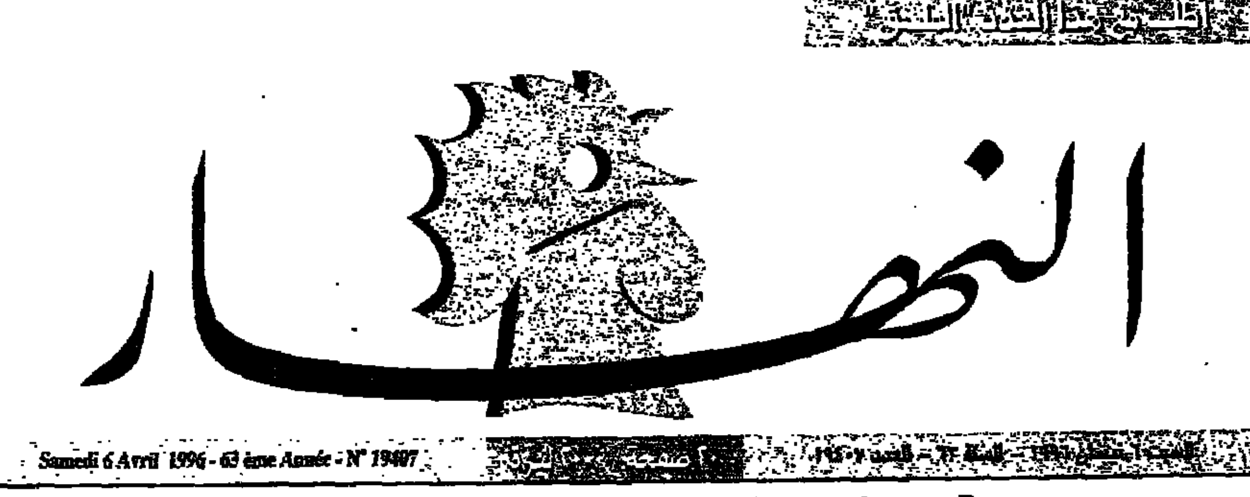






Samedi 6 Avril 1996 - 63 ème Année - N° 19407
A N - N A H A R

صفير عرض الهموم وشيراك ركز على "مسؤولية تاريخية" لبكركي في السنوات المئة المقبلة

صرخة الجمعة العظيمة: نخاف على هويتنا وحريتنا

الحريري يتعهد قانون انتخاب للغالبية لا يغبن أحداً

أفضى اليوم الثاني لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبنان الى حقيقة مكتومة حولته، شاء او لم يشأ، "وسيطاً نزيهاً" وباذل "مساع حميدة" بين الحكم وبكركي على امل الدفع في هذا الاتجاه لتحقيق المصالحة واستكمالها، كما نادى بذلك شيراك في خطابه امام مجلس النواب.

وبين بكركي محطته الاكثر اثارة في زيارته وما سمعه من البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير من كلام "اكثر من صريح"، الى التعهد الذي اطلقه امامه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ليلاً في قريطم في شأن قانون انتخاب "لا يغبن اي عائلة لبنانية"، برزت لزيارة شيراك ابعاد ملتصقة بالواقع السياسي اللبناني، على رغم حرصه الواضح على ابعاد هذا الدور عن التورط المباشر وحصره بتوظيف صداقة فرنسا مع جميع الاطراف اللبنانيين لانجاح انتخابات تضمن شروط المشاركة الواسعة والاختيار الحر والتمثيل الصحيح.

ولعل شيراك اراد ترجمة ذلك حسياً عندما خرج على البروتوكول والترتيبات الامنية البالغة التشدد في بكركي والتي تسببت باشكالات بل بمواجهات، فتفلت من طوق الحراس والامنيين وراح يصافح من نجح من المواطنين في اختراق الطوق المضروب على الصرح البطريركي والطرق المؤدية اليه، ثم عاود الكرة ليلاً امام دارة الحريري حيث اندفع مصافحاً "الجمهور الآخر".

اما لب زيارة اول رئيس فرنسي لبكركي، في يوم الجمعة العظيمة،

– التتمة في الصفحة ٩ –



الرئيس الفرنسي جاك شيراك مندفعاً لمصافحة جموع المواطنين في باحة بكركي أمس. (أب تيليفوتو)



الجمعة العظيمة

ص ٧

احتفلت الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الغربي امس بالجمعة العظيمة واقيمت الصلوات ومسيرات درب الصليب في بيروت والمناطق، أعاد فيها المصلون رسم طريق الجلجلة. وغداً تحتفل هذه الطوائف بالفصح (الصورة من مجدل المعوش).

البشير التقى الصادق المهدي

ص ١٤

التقى الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير امس زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي للمرة الاولى منذ الانقلاب الذي اطاح الاخير عام ١٩٨٩. الا ان ناطقاً باسم الحزب في المنفى اشار الى ان المهدي اكره على الاجتماع وانه لن يؤدي الى اي مصالحة.

اسرائيل تجدد مقاتلات تركية

ص ١٤

أكدت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان اتفاق تدريب الطيارين الاسرائيليين فوق الاراضي التركية جزء من صفقة بـ٦٠٠ مليون دولار بين انقرة وتل ابيب تتولى بموجبها اسرائيل تجديد مقاتلات لسلاح الجو التركي.

عرفات رجل الوفاق

ص ١٤

حرصاً منه على وحدة الصف الداخلي في الوقت الذي تواجه عملية السلام مع اسرائيل نوعاً من الاختناق نتيجة الطوق الامني الذي تفرضه الدولة العبرية على الضفة الغربية وقطاع غزة لم يتردد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في الاعتذار عن ممارسات الشرطة في مهرجان اقيم في جامعة النجاح في نابلس هذا الاسبوع وفجر موجة احتجاجات واسعة ضد حكمه في الضفة. وهو توجه امس الى الجامعة وصافح طلابها ولاسيما منهم الذين ينتمون الى حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في بادرة مصالحة شارك فيها مئات الطلاب.

وكان امس ايضاً للجمعة العظيمة... يوماً يختصر معاناة الفلسطينيين في ظل الحصار.

عطلة "النهار"

تغيب "النهار" صباح الاثنين ٨ نيسان في عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية الغربية وتعود صباح الثلثاء.

حديث النهار

خصوصية وتكامل للادوار

على خصوصية زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان، فانها جزء من جولة في المنطقة ومن دور تسعى فرنسا الى الاضطلاع به في حاضر هذا الشرق ومستقبله.

والدور يمكن تلمسه في مجالات يظهر فيها الاتحاد الاوروبي وفي مقدمه فرنسا منافساً للولايات المتحدة، الحفاظ على نظرة متوازنة الى السلام في مقابل انحياز اميركي الى اسرائيل، اطلاق مشروع التعاون بين الاتحاد ودول البحر المتوسط في مقابل مشروع السوق الشرق الاوسطية الذي تعمل له اميركا واسرائيل، اتباع سلوك هادئ مع دول تعتبرها اميركا راعية للارهاب مثل "حوار نقدي" مع ايران وعلاقة لم تنقطع مع العراق ومقاربة متوازنة بين المراضاة والضغط مع سوريا.

على ان ما يبدو تنافساً لا يعني معركة مفتوحة بين اميركا واوروبا بقدر ما يعني محاولة في الاطار الواحد لتحديد الادوار او توزيعها او توازنها بل حتى تكاملها. ولعل في الموقف من علاقة لبنان بسوريا مستقبلاً دليلاً على هذا "التكامل" اذ بدا ان شيراك قال بوضوح ما تقوله واشنطن عادة بخجل لاعتبارات تفاوضية بين سوريا واسرائيل. وهو موقف فرنسي يخدم هدفين احدهما عام في السلام يطمئن لبنان الى مصيره والآخر خاص يجعل طبيعة العلاقة بين لبنان وسوريا مدخلاً العلاقة مستقبلاً بين فرنسا وسوريا.

سحر بعاصيري

اشارات

... والمطلوب واحد

لن يكون لبنان بعد زيارة جاك شيراك كما كان قبل الزيارة.

صحيح ان الرئيس الفرنسي لم يخترع البارود للمأزق اللبناني، ولم يجلب معه للبنانيين المن والسلوى، ولم يحقق معجزة تحرير الارض المحتلة.

الا ان شيئاً ما حدث على الارض وفي النفوس، وشيئاً ما تغير فوراً على الارض وفي النفوس.

كأن اللبنانيين عموماً كانوا ينتظرون على أحرّ من الجمر زيارة كهذه الزيارة، او رئيساً كهذا الرئيس، ليخرجوا من الشرنقة وليغادروا نهائياً قوقعة الصمت زين والسكوت سلامة.

فكان مجيء الرئيس الفرنسي بالنسبة اليهم كيد من خلال الموج مدت لغريق.

كادوا يحدون الله شو حلوي الدني، وكادوا يرددون هذا هو ابننا الحبيب الذي به سررنا، ومجد لبنان أعطي له.

بل كأنهم اكتشفوا انفسهم فجأة. واكتشفوا انهم ليسوا وحدهم، وليسوا مقطوعين من شجرة ومستفردين، وليست بلادهم مشاعاً سائباً او ساحة مفتوحة او ورقة في مهب الريح.

ولم يعد لبنانهم فردوساً مفقوداً، او وطناً مفقوداً، او ارضاً سيوزعونها هدايا ترضية، حتى لو لم يمر بهم وزير خارجية اميركا او يكيل بعلبتهم.

فقد جددت الزيارة شباب الأم الحنون، الذي كاد يذبل في لبنان، وجددت تسمية لبنان بوابة الشرق والجسر الذي يوصله بالغرب. وجدد شيراك أمل اللبنانيين بأمهم وابيهم وبالقيامة المجيدة، وبعث العهد القديم المشترك، والتاريخ المشترك، والميثاق المشترك.

من دون ان يجعل لبنان ينسى نفسه مرة اخرى، وينسى الحسب والنسب، ومن دون اثارة الهواجس والحساسيات.

ولو كان الزائر هو غير هذا الزائر، وغير سليل المقاومة الفرنسية ورفيق الجنرال ديغول، لما كانت كل هذه البهجة. ولما كانت كل هذه الآمال. ولما كانت كل هذه النذور. ولما اعتزّ اللبنانيون كل هذا الاعتزاز.

ولكن، ان شاء الله بعد الشقاء بقاء. فمرتا اللبنانية بحثت مع الرئيس الفرنسي في امور كثيرة بينما المطلوب واحد. وما يعزّي، ان شيراك يعرف ذلك حق المعرفة.

"زيّان"

فيروز في عينطورة: فرح الحزن

فيروز ترتل امام المذبح. (اميل عيد)

السابعة من مساء امس كانت فيروز ترتل "يا شعبي وصحبي" في كنيسة مار يوسف عينطورة والجوقة تردد وراءها. ثم رتلت: "يا مريم امي، نحبك يزيد ادمعي، ارحميني اسكتي، اتركيني ارجعي". هكذا بدأت رتبة دفن المسيح امام جموع توافدت من كل مكان غصت بها الكنيسة وبقي ما لا يقل عن الفي شخص خارجاً يتابعون الرتبة عبر مكبرات الصوت. وللمرة الاولى كان القانون والاكورديون الآلتين اللتين رافقتا فيروز والكورس.

وفي خشوع لافت من الجموع، توالت التراتيل، فسمعنا بعضها بالسريانية واخرى رددها المصلون بصوت خافت، بينما كان صوت فيروز، الراكعة امام المذبح، يعلو ويملأ ارجاء الكنيسة وباحتها الفسيحة. وما هي ترتل وتصلي وتصف جلجلة المسيح وبعضها: "اليوم علق على خشبة، الذي علق الارض على المياه" و"قامت مريم بنت داود". ثم تناجي ابنها المصلوب "حبيبي، حبيبي، يا ولداه خاطبني، كيف اراك عريان ولا اتحيك يا ابني". وايضاً مراحل الصلب و"انا الام الحزينة وما من يعزيها". ويردد الكورس وراءها قائلاً: "فليكن موت ابنك حياة لطالبيها". وتختم فيروز الرتبة بترتيلة "واحبيبي واحبيبي اي حال انت فيه".

لم نشعر بالوقت يمر. وعندما صمتت فيروز كانت فرصة لاستعادة الانفاس. انتهت المراسم الطقسية وسكت كل شيء، ثم فجأة علا تصفيق حاد استمر حتى لحظة مغادرة فيروز الكنيسة. وعلى رغم ان المناسبة كانت حزينة في يوم الجمعة العظيمة، فقد خرج الناس وعلى وجوههم علامات الفرح. وعلقوا أن جناز المسيح هذه السنة في مار يوسف عينطورة كان له وقع مختلف عما كان سابقاً.

لور غريب

الشعانين

بقلم المطران جورج خضر

الذين يقيمون غداً الفصح لهم منا قبلة السلام. لقد ذاقوا بركات الاسبوع العظيم الذي تفتتحه غداً والقيامة واحدة لك اذا اقمتها او تقت اليها. اما الشعانين التي نذوقها فلا شك انها هي ايلما هتاف الاطفال عند استقبالهم يسوع: "هوشعنا" التي كانت تستعمل في عيد المظال وفي الطواف ونشتقها من الارامية او العبرية وتعني الابتهاج والفرح او السبح.

وكان السيد قبل دخوله الى اورشليم قد احيا لعازر الميت ليقول قدرته على الحياة والموت معاً. هذا هو سبت لعازر الذي كان لطفالنا يغنونه بالشعر الشعبي طائفين على المنازل ليذكروا الناس بالمسيح الظافر. وهنا لا بد لي ان اشير الى حديثه مع مرتا اخت لعازر لما قالت للمعلم: "يا رب، لو كنت ههنا لما مات اخي" فقال لها يسوع: "سيقوم اخوك" فظنت انه يعزيها بالقيامة الاخيرة. لذلك قاطعها المخلص بقوله: "انا القيامة والحياة".

هنا يصدع الناصري كل توقعات البشر. انهم يعتقدون ان في كلام هذا الانسان ما يحيي، ولكنه ينقلهم الى رتبة اخرى من الوجود. اجل لقد قال: "ان الكلام الذي اكلمكم به هو روح وحياة". هنا يقول انه هو الحياة. نحن في مرتبة جديدة من الفكر. انّا تجاوزنا الفكر وبتنا في اعتبار يسوع حاملاً القيامة في ذاته. من بعد هذا لسنا في حاجة الى كلمات عنه. قيل عنه كلام سميناه الانجيل اي البشرى. في اعمق الاعماق غدا يسوع نفسه هو الانجيل. ومن كان معه في علاقة الوجد يصير به انجيلاً حياً. لم ينزل على المسيح كتاب ولا وضع هو كتاباً. كان هو الكتاب.

من بعد هذا لا تعجب انت انه احيا ميتاً. انه يحيي كل نفس ذاقت موت خطاياها. ولذلك "من يؤمن به لن يموت الى الابد". من بعد المعجزة عقد عظماء الكهنة والفريسيون مجلساً ليقضوا على المعلم. فقال عظيم الكهنة "انه خير لكم ان يموت رجل واحد عن الشعب ولا تهلك الامة بأسرها". وهنا يشرح صاحب الانجيل الرابع ان عظيم الكهنة هذا "تنبأ ان يسوع سيموت عن الامة، وليس عن الامة فحسب، بل ليجمع ايضاً شمل ابناء الله المشتتين".

"ولما كان الغد سمع الجمع الكثير الذين اتوا للعيد ان يسوع قادم الى اورشليم. فحملوا سعف النخل وخرجوا لاستقباله وهم يهتفون: هوشعنا! تبارك الآتي باسم الرب ملك اسرائيل". فدخل يسوع الى القرية الظالمة ليموت ويعطي الحياة.

* * *

يمتطي السيد جحشاً وليس فقط ليكون واحداً مع البسطاء الذين لا يملكون الخيل ولكن ليدوس البهيمة التي فينا. كان تواضعه طريقاً الى

– التتمة في الصفحة ٩ –





هكذا من الأصل

اليوم الثاني لشيراك: برنامج كثيف
توقيع اتفاقات وزيارة بكركي والناقورة وخلوة مع الحريري

الرئيس شيراك امام نصب الجندي المجهول صباح امس.

يضع اكليلاً.

في كليمنصو مصافحاً الرئيس الحريري ومستقبليه.



الوزيران بويز ودوشاريت يوقعان اتفاق انشاء المعهد العالي للاعمال وخلفهما الرئيسان شيراك والحريري. (دالاتي ونهرا)

على رغم ان بكركي خطفت الانظار امس وكانت ابرز محطات اليوم الثاني لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان، الا ان محطاته الاخرى ابرزت جانبا اخر لا يقل أهمية تمثل في توقيع اتفاقات ثنائية بين لبنان وفرنسا في المجالات الاقتصادية والمالية والتربوية والثقافية. ولعل ابرزها اتفاقان لانشاء المعهد العالي للأعمال والمؤسسة النقدية والمالية.

اما تحركات الرئيس الفرنسي فاتسمت ببرنامج كثيف ومتلاحق بدأ صباحا في المتحف وانتهى مساء بعشاء تكريمي اقامه على شرفه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قريطم. وفصلت بين المحطتين زيارة بكركي علامة فارقة اساسية، ثم غداء عمل خاص ضم شيراك، والحريري في السفارة الفرنسية لم يرشح الكثير عنه. اما المحطة الاقليمية الحساسة الاخرى التي تخللت اليوم الثاني فتمثلت في زيارة الناقورة مقر القوة الدولية العاملة في الجنوب.

أمام المتحف

خمس دقائق فقط استغرقها الاحتفال الصباحي عند نصب الجندي المجهول، الذي افتتح به الرئيس الفرنسي شيراك نهاره الثاني امس.

وسط تدابير امنية مشددة وغير علنية، انتشرت وحدات الجيش والعناصر الامنية بالثياب المدنية على الطرق المؤدية الى مكان الاحتفال، مانعة مرور السيارات وسمحت فقط لحاملي البطاقة الخضراء (الخاصة بالزيارة) بالمرور مشيا. الاستنفار على أشده والتفتيش الدقيق يطاول الحقائب، والمشرفون الامنيون يمنعون الحضور القليل من الاقتراب.

– التتمة في الصفحة ٨ –

دوشاريت: بكركي قلب المسيحية في الشرق وان لم نشارك في الانتخابات لا نستطيع الاعتراض





الوزيران بويز ودوشاريت يتحدثان الى الصحافيين امام منزل بويز في الاشرفية (ميشال صايغ)

ابرز وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت الذي يتولى تسليط الاضواء على كل الجوانب المثيرة للجدل في زيارة الرئيس جاك شيراك، "عمق الروابط" بين فرنسا والمسيحيين في لبنان واصفا بكركي بانها "قلب الطائفة المسيحية في الشرق".

وقال للصحافيين في اثناء الخلوة بين شيراك والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي:

"طبعا ان مجيء الرئيس شيراك الى بكركي لمقابلة البطريرك صفير هو حدث مهم جدا للجميع، ان بالنسبة الى الطائفة المارونية او بالنسبة الى فرنسا. بكركي هي قلب الطائفة المسيحية في الشرق. هنا بدأ التاريخ بيننا، فرنسيين ولبنانيين. وتطور وعرف الكثير من الايام الحلوة، او الصعبة، او المأسوية، وكل هذه الذكريات تعود الى ذاكرتنا في هذه اللحظة التي يلتقي فيها الرئيس شيراك البطريرك صفير".

وعن دور بكركي قال: "ان العلاقات بيننا قوية جدا. صحيح ان فرنسا موجودة في لبنان. ولكن تعرفون ايضا ان لبنان موجود في قلب كل فرنسي. بالطبع هناك صدى مميز. علاقات وثيقة وحياة مشتركة بين مسيحيي لبنان ومسيحيي فرنسا لان ايمانا واحدا يجمعهما ولان تجارب مشتركة جمعتهما. في هذه اللحظة، اعتقد ان لكلينا الفرح الكبير ان نلتقي معا وان نتقاسم المثل العليا نفسها".

وردا على سؤال عن تشجيع فرنسا كل الافرقاء اللبنانيين على المشاركة في الانتخابات النيابية قال: "هذا صحيح، وانا شخصيا التقيت البطريرك صفير قبل ثلاثة اشهر عندما زرت لبنان تحضيرا للزيارة وتناولت الموضوع. وتعلمون في الانتخابات النيابية الاخيرة حصلت مقاطعة مرتفعة، واعتقد انني استطيع ان اقدم نصيحة الى اصدقائي اللبنانيين، مع احترامي لحريتهم في اتخاذ اي قرار يتعلق بمشكلاتهم الداخلية ومصيرهم – استطيع ان اقول يجب دائما المشاركة في الحياة السياسية والمشاركة في الانتخابات النيابية ليس لان الانتخابات هي حق فحسب، بل لانها واجب ايضا. فاذا لم نكن موجودين لا نستطيع الاعتراض والتغيير والقول ان الامور تسير كما نريد.

اعلم ان هنالك نقاشا سياسيا في لبنان في شأن قانون الانتخاب، وهذه مسائل لها معنى كبير ومهمة جدا ويعود امر تقريرها الى اللبنانيين انفسهم. ورأى ان زيارة شيراك "تشكل حدثا مؤسسا ونقطة انطلاق لمرحلة جديدة من تاريخ العلاقات اللبنانية – الفرنسية"، موضحا انه "وقت حاسم للتحضير لبداية ما سيكون ليس فقط السلام المستعاد، بل السيادة والاستقلال للبنان".

مع بويز

وظهرا انتقل دو شاريت برفقة وزير الخارجية فارس بويز الى منزل الاخير في الاشرفية حيث عقدا اجتماعا شارك فيه سفير لبنان في فرنسا ناجي ابي عاصي ومدير مكتب الوزير السفير ملحم مستو، كذلك شارك عن الجانب الفرنسي ديبلوماسيان في الخارجية الفرنسية. واستكمل البحث الى مأدبة غداء اقامها بويز للوزير الضيف.

وقبيل ان يغادر دو شاريت الاشرفية لمرافقة الرئيس شيراك الى الناقورة، سئل: هل زيارة الرئيس الفرنسي للبنان ستساعده على معاودة مفاوضات السلام مع اسرائيل؟ فاجاب: "ان الزيارة حدث كبير، فالرئيس شيراك هو اول رئيس فرنسي للجمهورية يزور لبنان رسميا. كما ان الزيارة هي الرسمية الاولى، التي يقوم بها الرئيس شيراك مع بداية ولايته التي تستمر سبع سنوات، الى بلد في الشرق الادنى او الشرق الاوسط".

واضاف ان الزيارة "اشارة قوية جدا وواضحة لاظهار مدى الاهتمام البالغ الذي توليه فرنسا اليوم للبنان ومدى تمكسها به. هناك التاريخ الذي نشأ بين بلدين علاقات قديمة وعقيمة جدا في الاتجاهين، لكن هناك كل ما هو متعلق بلبنان الحاضر وآماله وبقلقه وبحثه عن السلام ولكل ذلك تعطي فرنسا الاولوية".

* كيف تقوم زيارة الرئيس شيراك لبنان حتى الآن؟

– اعتقد انها ايجابية جدا، ولكن ليس في استطاعتنا ان نحكم عليها حكما نهائيا قبل انتهائها غدا (اليوم) انا شخصيا تأثرت كثيرا بحرارة استقبال المسؤولين اللبنانيين ونوعيته سواء الرئيس الهراوي او الرئيس الحريري او الرئيس بري، فاستقبالاتهم كانت ايجابية جدا.

لقد تأثرنا جدا بحرارة الاستقبال الذي اقيم لنا صباح اليوم (الجمعة) في بكركي من الكثير من اللبنانيين الذين كانوا هناك.

* هل المقاومة اللبنانية (للاحتلال الاسرائيلي) كانت حاضرة في مؤتمر شرم الشيخ وفي اجتماعات لجنة المتابعة المنبثقة التي انعقدت في واشنطن نهاية الشهر الماضي؟

– من المعلوم ان فرنسا كما الاتحاد الاوروبي وبعد مناقشتنا هذه المسألة على مستوى دول الاتحاد الخمس عشرة بدعوة من الايطاليين تبنى هؤلاء الاقتراح الذي وضعته واصبح فيما بعد الموقف الاوروبي في شرم الشيخ. وكان الرئيس شيراك الرئيس الوحيد الذي طرح امام المؤتمرين رؤساء دول وحكومات موضوع لبنان لجهة انشغالاته واهتماماته وآماله، وهذا يبرهن انه في سياستنا للشرق الادنى وللشرق الاوسط يحتل لبنان مركزا خاصا في اهتماماتنا وله الاولوية الاولى.

* هل كان المؤتمرون في شرم الشيخ متفقين على ان المقاومة اللبنانية هي عمل ارهابي ام انها حق؟

– لا يمكن ان يكون هنالك رأي واحد للاجابة عن هذا السؤال.

* ماذا يعني ذلك؟

– اقول ان الجميع لم يكونوا على رأي واحد.

اما الوزير فارس بويز فقد سئل عن ابرز الموضوعات التي بحثها مع الوزير الفرنسي، فقال: "استفدنا من وجود وزير الخارجية ضمن الوفد الفرنسي الرسمي كي نتشاور في عدد من الامور، اولها الوضع الاقليمي على اثر التطورات التي حصلت في اسرائيل، وفي ضوء الانتخابات الاسرائيلية. وعرضنا الاحتمالات التي يمكن المنطقة ان تواجهها في كل الحالات، اي حالة عودة حزب العمل او عدم عودة هذا الحزب. كما تطرقنا الى الدور الفرنسي في ضوء الاقتراح الذي سبق لوزير الخارجية الفرنسي ان طرحه في اثناء زيارته الاخيرة لبيروت، وتعمقنا في احتمال طرح هذا العرض ساعة تعود عملية السلام وتنطلق من جديد.

* هل هذا يسبق توقيع الاتفاق مع اسرائيل؟

– اطلاقا لا، اعتقد ان ما طرحه معالي الوزير يشكل اقتراح مساهمة فرنسية في حال تم التوصل الى اتفاق، مساهمة على مستوى التطبيق العملي لأي اتفاق للسلام.

* زيارة الرئيس شيراك هي في يومها الثاني، كيف تقومون الزيارة حتى الآن؟

– اعتقد بوضوح انه قيل الكثير حول هذه الزيارة. هذه الزيارة هي اولا لرئيس دولة نافذة لها دور في القرارات الدولية. هي الزيارة الاولى لرئيس فرنسي حتى ولو كانت هناك زيارة الرئيس المغفور له شارل ديغول عندما كان رئيس فرنسا الحرة ولم يكن حينها رئيس الجمهورية الفرنسية، فهي الزيارة الاولى لرئيس الجمهورية الفرنسية، هي زيارة لرئيس يكن للبنان عاطفة وثقة ونظرة خاصة جدا. من هذه الزاوية اعتقد ان الزيارة تعبر عن تمسك فرنسا باستقلال هذا البلد وسيادته، كما اوضح ذلك خطاب الرئيس شيراك، اضافة الى الجوانب الاقتصادية والثقافية الاخرى التي وقعت في شأنها اتفاقات صبيحة هذا اليوم (امس)".

الى لقاء مع النهار

العملية السلمية في نيويورك

– ٣ –

بعض ديبلوماسيي نيويورك من العرب يقولون ان التطبيع بين اسرائيل والعرب الذين وقعوا معهم سلاماً لا يزال رسمياً، اي انه لم يتجاوز الحكومات والمسؤولين والديبلوماسيين الى الشعب. فمصر التي كانت اول دولة وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل قبل زهاء عقد ونصف عقد لا يزال شعبها يرفض في صورة او في اخرى التطبيع الكامل مع اسرائيل. وتدل على ذلك مقاطعة قطاعات مهمة منهم معارض اسرائيلية تجارية واقتصادية وندوات ثقافية وسياسية. ويدل عليه ايضاً محدودية التبادل التجاري والسياحي وغيرها بين البلدين.

وقد ابدت اسرائيل انزعاجها من ذلك اكثر من مرة. ولهذا السبب ابدت منذ بدء العملية السلمية الشرق الاوسطية قبل سنوات ولا تزال تبدي رفضاً للسلام البارد ولنموذج السلام المصري الذي يعتقد بعض الدول العربية انه يشكل مخرجاً من مأزق التطبيع مع اسرائيل. ولهذا السبب ايضاً تتمسك، ولا سيما مع سوريا، بمطلب التطبيع الكامل وفتح الحدود امام الناس والعمل. والمملكة الاردنية الهاشمية التي كانت آخر دولة توقع سلاماً مع اسرائيل (والثانية في الترتيب لغاية الآن) تواجه "مشكلة" ما في موضوع التطبيع. ذلك ان حكومتها، على رغم حماستها اللافت له، لم تستطع، على الاقل لغاية الآن، اقناع قطاعات مهمة من الشعب بممارسته. والتعبير عن ذلك كان سياسياً عند فئات سياسية معينة. وكان عملياً عند فئات شعبية ابدت رفضاً لبيع عدد من السياح الاسرائيليين بضائع. وهناك انطباع عام في المملكة، في رأي البعض نفسه من الديبلوماسيين المذكورين، ان الوضع السلمي العام سيبقى "معلقاً" وكذلك الوضع الداخلي اذا لم تنضم سوريا الى قافلة الدول الموقعة سلاماً مع اسرائيل وتالياً اذا لم يتم اقفال ملف الصراع العربي – الاسرائيلي. ويرافق هذا الانطباع شعور بأن دمشق لن تقدم على هذا الامر قبل الحصول على مطالبها من اسرائيل وربما قبل انتهاء الفلسطينيين واسرائيل من التفاوض على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس التي تعتبرها اسرائيل عاصمة ابدية لها والتي يحاول الفلسطينيون استرجاع جزء منها لجعلها عاصمة كيانهم المتمتع بالحكم الذاتي وربما دولتهم مستقبلاً.

كما يرافقه شعور آخر بأن عودة المسار التفاوضي السوري – الاسرائيلي الى الجمود بسبب الانتخابات الرئاسية الاميركية التي ستجري اواخر تشرين الثاني المقبل قد تدفع دمشق، ومعها تل ابيب وواشنطن في الفترة التي تلي الاستحقاقين المذكورين، الى البحث عن مدخل آخر للتفاوض وربما عن صيغة اخرى قد تكون اقرب الى صيغة مؤتمر مدريد، وخصوصاً بعدما طالبت القيادة السياسية السورية باستئناف مؤتمر مدريد في معرض رفضها حضور مؤتمر شرم الشيخ الاخير لقادة ٢٩ دولة وفي معرض تبريرها هذا الرفض. وفي هذا المجال، يلفت بعض ديبلوماسيي نيويورك من العرب الى امر اساسي هو ان وجود الملك حسين على رأس المملكة الاردنية يساهم في تخفيف المصاعب وربما في ازالة العقبات التي ستواجه السلام الاردني – الاسرائيلي اذا لم تكن قد بدأت مواجهته، وذلك نظراً الى خبرته الطويلة وحنكته المشهود له بها و"حكمته" وكذلك الى قوته الشعبية وتجذر هذه القوة في اوساط اردنية عدة. لكن غيابه لاسباب صحية، اذا حصل، قد يكون له اثر سلبي على الوضع الاردني عموماً وربما على السلام مع اسرائيل، لأن خلفه، على قوته، ليس في حجمه، وما يخشاه البعض هو نشوب نوع من الحرب الاهلية داخل الاردن لاسباب قد تنبع من الرفض للسلام مع اسرائيل ومن الانضواء تحت لواء السلام الاصولي ومن الحساسيات بين اطراف المجتمع الاردني المكون من اردنيين ومن اردنيين – فلسطينيين، علماً ان هذه الخشية لا يعتقد الاميركيون انها في محلها، وحتى لو كانت في محلها فانهم يعتقدون ان في مقدور الجيش الاردني اما الحؤول دون حصولها واما قمعها في المهد.

اما الدول العربية التي ليست معنية مباشرة بتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل لعدم وجود نزاع عسكري مباشر بينها وبين الدولة العبرية، والتي قامت بينها وبين الاخيرة حالات تطبيعية معينة مثل اقامة ممثليات تجارية فيها ومثل قيام مسؤولين اسرائيليين كبار بزيارتها، اما هذه الدول فان تطبيعها مع اسرائيل لا يزال في معظمه رسمياً لم يشمل الشعوب، رغم اشتراك عدد من رجال الاعمال فيه، اما على الصعيد الرسمي فان قادة هذه الدول كثيراً ما يحاولون الاعتراض على التدخل الاميركي الرامي الى تسريع "سلامهم" السياسي والتطبيعي مع اسرائيل. لكن محاولتهم لا تلقى احياناً النجاح اللازم، ومن الامثلة على ذلك رفض وزيري خارجية المملكة العربية السعودية والكويت حضور توقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل. الامر الذي اضطر في حينه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الاتصال هاتفياً بالعاهل السعودي الملك فهد والطلب اليه ارسال وزير خارجيته لحضور حفل التوقيع والاتصال بامير الكويت لارسال وزير خارجيته صباح الاحمد الصباح لحضور الحفل نفسه. وشارك الاثنان في الحفل المذكور. علماً ان صباح الاحمد كان يخشى، على ما قيل، ان يهجم عليه السيد عرفات ويقبله، جرياً على عادته. الامر الذي قد يعرضه لعاقبة بسبب استمرار حقد الشعب الكويتي على الفلسطينيين لدورهم في غزو العراق دولة الكويت.

وطبعاً، يتداول البعض نفسه من ديبلوماسيي نيويورك، ستستمر الولايات المتحدة الاميركية في محاولاتها لاقناع الدول العربية المسالمة رسمياً والمسالمة عملياً، بالاستمرار في الانفتاح على اسرائيل، وهي قد تنجح مع بعضها كلياً وقد تنجح مع بعضها الآخر جزئياً وخصوصاً بعدما باتت اسرائيل مصدراً غير مباشر لحماية بعضها المهدد من حركات اسلامية اصولية عدة واخرى ليبرالية، ولاسيما خلال توفير المعلومات الدقيقة لها. لكن الاكثر اهمية بين هذه الدول ولا سيما المملكة العربية السعودية، ستبقى تطالب باستمرار حدود معينة امام التطبيع المطلق مثل رفض ازالة ما تبقى من المقاطعة العربية لاسرائيل ورفض تبادل زيارات على مستوى عالٍ مع اسرائيل، الى ان تتحقق التسوية السلمية على المسارين السوري – الاسرائيلي واللبناني – الاسرائيلي.

كيف تبدو العملية السلمية الشرق الاوسطية من واشنطن؟

سركيس نعوم



أسرار الآلهة

قال ديبلوماسي اميركي: اذا كان الرئيس الاسد لن يحضر حفلة توقيع اتفاق سلام، عند التوصل اليه، على مستوى رئيس وزراء اسرائيل، فان الدعوة ستوجه عندئذ الى رئيس دولة اسرائيل عازار وايزمن.

تقوم خلافات بين اركان الحكم قد تؤخر اجراء تشكيلات ديبلوماسية.

طلب الى مؤسسات اعلامية مرئية ومسموعة ان تتقدم بطلب الترخيص لها بموجب دفتر الشروط لئلا يتأخر تعديل المادة ٥٠ من قانون تنظيم الاعلام.

بري لـ"النهار": دلالات كثيرة لزيارة شيراك للجنوب

اعرب رئيس مجلس النواب نبيه بري عن ارتياحه العميق الى الزيارة التي قام بها الرئيس جاك شيراك للجنوب متفقدا الكتيبة الفرنسية العاملة ضمن القوة الدولية.

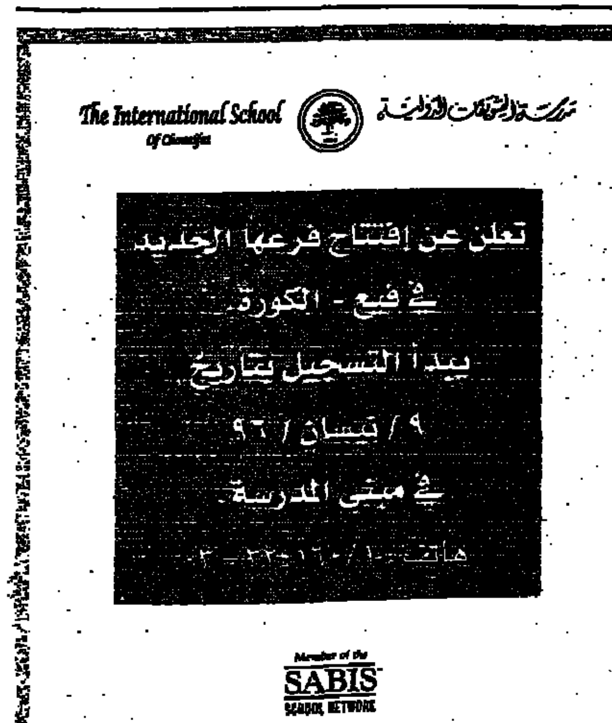
وقال لـ"النهار": "لهذه الزيارة دلالات كثيرة والموقف الفرنسي كان دائما مع تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من دون قيد او شرط. وفرنسا كانت حريصة ولا تزال على الاستمرار في المشاركة في القوة الدولية".

ورأى في الزيارة "دليلا فريدا على الاهتمام بالحق اللبناني وتأكيدا جديدا لدعم فرنسا القرار ٤٢٥".

وابدى اعجابه بالكلمة التي القاها شيراك في مجلس النواب لافتا الى انه تطرق ايضا الى هذا القرار في كلمته.

ومساء امس جرى بري اتصالين برئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ونائبه المفتي الشيخ عبد الامير قبلان. وتداول معهما اهمية الزيارة ودلالاتها".

وعلمت "النهار" ان اتصالا جرى امس بين الرئيسين الياس الهراوي وبري تطرق خلاله الحديث الى اجواء زيارة شيراك لبكركي.



بعدما دعا الى تأمين الخيار الحر والتمثيل الاوسع لكل التيارات

المعارضون يسألون عما سيفعله شيراك لاقناع الحكام بترجمة ذلك وأي موقف سيكون لفرنسا من الانتخابات اذا لم تتوافر الضمانات

توقفت الاوساط السياسية ولاسيما المعارضة باهتمام عند قول الرئيس الفرنسي جاك شيراك في خطابه امام مجلس النواب: "لا بد من استكمال المصالحات السياسية في ظل احترام الحريات العامة والقيم الديموقراطية، وان الواجب الوطني يملي على كل مواطن ان يشارك في اختيار ممثليه وان ينخرط في نشاط المؤسسات، وعلى الحكام ان يوفروا الشروط الموضوعية والضمانات الكفيلة تأمين الخيار الحر والتمثيل الاوسع لكل التيارات والمشارب السياسية في البلاد".

هذا القول يعبر تعبيرا صحيحا وصادقا عن موقف بكركي وما تطالب به وعن موقف المعارضين، وهو ما اعاده البطريرك الكاردينال صفير مع شرح مفصل في خلوته مع الرئيس شيراك.

لكن السؤال هو: كيف يمكن ترجمة هذا القول على ارض الواقع، وخصوصا ان هذه الترجمة مطلوبة من الحكومة والحكام، وهم الخصم والحكم، وليست مطلوبة من جهة اخرى، واي موقف لفرنسا سيكون من الحكومة والحكام اذا لم يوفروا "الشروط الموضوعية والضمانات الكفيلة تأمين الخيار الحر والتمثيل الاوسع لكل التيارات والمشارب السياسية في البلاد".

لقد تقدم المعارضون بمطالبهم التي من شأنها ان توفر الحد الادنى من ضمانات تأمين الخيار الحر، وليس ما يدل على ان في نية الحكومة والحكام استجابة شيء من هذه المطالب، حتى ان تقسيم الدوائر الانتخابية لن يكون واحدا في كل المناطق، وهم يرفضون اعتماد القضاء لانه يحقق التمثيل السياسي الصحيح ويحد من التدخل في العملية الانتخابية وفي تأليف اللوائح.

ان الوضع الراهن، وهو وضع قائم منذ سنوات، لا يسمح بتوفير الضمانات الكفيلة تأمين الخيار الحر والتمثيل الاوسع لكل التيارات كما لا يسمح باستكمال المصالحات السياسية، لان تأمين الخيار الحر سوف يغير وجوها كثيرة ويأتي بوجوه جديدة، ولان استكمال المصالحات السياسية يتطلب تأمين عودة الزعماء اللبنانيين من الخارج، وهي عودة مرفوضة وتخضع لشروط وشروط...

لذلك اقترح العميد ريمون اده التمديد سنة لمجلس النواب الحالي عوض ان يأتي مجلس آخر لا يختلف عنه لمدة اربع سنوات وينتخب رئيسا للجمهورية لا يمثل رغبات الشعب وتطلعاته، حتى اذا جرت انتخابات نيابية بعد سنة، فانها تجري في ظل السيادة اللبنانية على كل ارض الوطن ما دام الرئيس الفرنسي جاك شيراك يقول ان سنة ١٩٩٦ هي سنة حاسمة بالنسبة الى تحقيق سلام شامل تنضم اليه سوريا ولبنان.

واختلف موقف ريمون اده عن موقف المعارضين الآخرين باشتراطه انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان لكي تجرى الانتخابات في اجواء حرة ونزيهة وفي ظروف افضل، لانه يعتبر ان بقاء هذه القوات لن يمكّن الحكم، حتى لو اراد، من توفير الضمانات الكفيلة تأمين الخيار الحر والتمثيل الاوسع لكل التيارات، ولن يسمح له باستكمال المصالحات السياسية بتأمين عودة الزعماء من الخارج وقسم كبير من المهاجرين.

اده وشروطه

وكما اشترط اده للقبول بترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان كي يستطيع ان يحكم بارادة حرة ولا يكون محكوما، فانه يشترط الآن انسحاب كل القوات غير اللبنانية من اجل توفير الضمانات الكفيلة تأمين الخيار الحر والتمثيل الاوسع لكل التيارات، لانه ثبت بالتجربة ان وجود قوات غير لبنانية لم تمكن اي رئيس للجمهورية من ان يحكم بارادة حرة، وان يكون قراره مستقلا، وان الانتخابات النيابية الماضية التي جرت في ظل وجود هذه القوات قاطعتها شريحة كبيرة من الناخبين، فانبثق منها مجلس نواب لا يمثل كل الجسم السياسي في البلاد ولا كل التيارات السياسية. واده لا يزال عند موقفه هذا ويرفض التقدم من الحكم والحكومة بمطالب يوفر الاخذ بها ولو الحد الادنى من حرية الانتخابات لانه يعرف سلفا ان هذين الحكم والحكومة ليس في استطاعتهما، وفي ظل الوضع الراهن، استجابة اي مطلب من هذه المطالب.

وفي رأي اده انه في ظل وجود الاحتلال الاسرائيلي يحرم عدد كبير من الناخبين في المناطق المحتلة حق الاقتراع واختيار ممثليهم، وانه في ظل الوجود العسكري السوري في معظم المناطق اللبنانية، لا يستطيع عدد كبير من المهاجرين العودة الى وطنهم لممارسة حقهم في الاقتراع ولا اعتماد البطاقة الانتخابية لتأمين هذا الحق، كما لا يستطيع الزعماء في الخارج العودة الى البلاد لخوض المعركة الانتخابية لتحقيق التمثيل الاوسع لكل التيارات، ولا يستطيع المعارضون في الداخل ان يتمتعوا بحرية العمل السياسي في ظل الوضع الراهن فيتجنب بعضهم خوض الانتخابات، وتقاطع فئة من الناخبين لانها لا تشعر بأنها حرة في اختيار ممثليها. اذ لا يكفي ان يصل الناخب الى صندوق الاقتراع، بل يجب ان تبقى الورقة التي يضعها في هذا الصندوق سليمة ولا تتعرض للتلاعب.

اما المعارضون الآخرون فقد تجاوزوا مشكلة وجود قوات غير لبنانية في لبنان ولم يكن حلها شرطا من شروطهم، باعتبار ان زوال هذا الوجود مرتبط بتحقيق السلام الشامل، واكتفوا بتقديم المطالب التي من شأنها ان توفر الحد الادنى من الضمانات الكفيلة تأمين الخيار الحر والتمثيل الاوسع لكل التيارات السياسية في البلاد، وهي المطالب التي وردت في المذكرة التي سلمت الى البطريرك صفير لكي يسلمها الى الرئيس شيراك ليكون على بينة من الامر، ويتأكد من ان الذين قاطعوا الانتخابات الماضية مستعدون لان يشاركوا في الانتخابات النيابية المقبلة شرط ان تستجيب السلطة هذه المطالب. فهل يستطيع شيراك، بعد ان يطلع على مطالب المعارضين، ان يقنع السلطة اللبنانية بضرورة استجابتها ليكون بذلك قد توصل الى ترجمة ما جاء في خطابه القيم امام مجلس النواب ولا يبقى ما جاء فيه مجرد شعارات؟

واذ لم تستجب السلطة مطالب المعارضين، وهي غير تعجيزية مثل مطلب تحقيق انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان وهي عاجزة عن ذلك قبل اكتمال عملية السلام، فأي موقف ستتخذه السلطة الفرنسية عندئذ من السلطة اللبنانية اذا اجرت انتخابات نيابية شبيهة بالانتخابات الماضية، وانبثق منها مجلس نواب لا يختلف في تركيبته وانتماءات الغالبية فيه عن تركيبة وانتماءات الغالبية في المجلس الحالي؟ هل تقبل التعامل مع الواقع مرة اخرى كما تعاملت مع واقع الانتخابات الماضية، ومع المجلس الذي انبثق منها، مع انه كان لها موقف سلبي منه، ام انها سترفض التعامل مع هذا الواقع؟

ان دعوة فرنسا الى اوسع مشاركة ممكنة في الانتخابات النيابية المقبلة "على ان يكون للحكومة اللبنانية تأمين شروط الاختيار الحر وفرض احترامه"، هي دعوة مستجابة من المعارضين المقاطعين شرط ان تستجيب الحكومة دعوة تأمين شروط الاختيار الحر وفرض احترامه. فهل في وسعها تأمين هذه الشروط؟

اميل خوري

في عشاء زاد حضوره على ٧٠٠ مدعو وسبقه استقبال حاشد

شيراك يقلد "رئيس الوزراء والصديق" ارفع وسام فرنسي والحريري يتعهد قانون انتخاب لا يتسبب بغبن لأي عائلة



الرؤساء شيراك وبري والحريري في قريطم، وخلفهما الوزيران الهر وويز.



باقة ورد في استقبال الرئيس الفرنسي.

قلد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ليل امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري "اعلى اوسمة التقدير" في فرنسا، وهو وسام الصليب الاكبر لجوقة الشرف. واتسمت كلمتان تبادلاها للمناسبة، امام جمع من ٧٥٠ مدعوا غصت بهم دارة الحريري في قريطم بحرارة عكست عمق العلاقة بينهما. ذلك ان شيراك توجه الى الحريري رئيسا للوزراء و"صديقا وفيا" مبرزا نجاحاته الشخصية والعامة. فيما قابله رئيس الحكومة بالمثل متعهدا قانون انتخاب "لا يكون سببا لغبن اي عائلة سياسية لبنانية مهما كان حجمها".

ومنذ السابعة شهد محيط دارة الحريري شبه عرس، اذ احتشد مئات المواطنين على جانبي الطريق ومعهم طبول وموسيقى كشفية. وعقدوا حلقات رقص واطلقوا هتافات تشيد بالحريري وشيراك.

وكان موعد وصول شيراك الى قريطم التاسعة مساء، الا انه وصل التاسعة والربع. وكان الحريري خرج من دارته الى الطريق ومشى نحو مئتي متر وحيا المواطنين على جانبي الطريق وعلى الشرفات. ولدى وصول شيراك ترجل فصافحه الحريري. وراح الرئيس الفرنسي يصافح الناس رجالا ونساء واطفالا وسط هتافات "الله، شيراك حريري وبس". ومن اللافتات "يا حافظ كرامة الشرفاء يا ابا بهاء".

ثم دخل شيراك والحريري الى الدارة حيث تم توقيع البروتوكول المالي الفرنسي – اللبناني للسنة ١٩٩٦.

كلمة الحريري

وفي التاسعة و٤٥ دقيقة نزل شيراك والحريري الى قاعة الاحتفالات حيث القى الثاني الكلمة الآتية: "يسعدني ان ارحب الليلة، بفخامة الرئيس جاك شيراك والوفد المرافق وان اقول له ولهم جميعاً، "اهلاً بكم في لبنان الذي كان على الدوام وفياً للصداقة مع فرنسا. وأهلاً بكم في بيروت المدينة التي تنهض بعزم وثبات لتستعيد مكانتها المميزة عند بوابة المتوسط. أهلاً بكم في بيتكم وبين أصدقائكم، تحملون مشاعر الوفاء للبنان ونحمل اليكم مشاعر الود والتكريم والحفاوة.

إن هذا الحضور الذي يشاركنا الليلة الاحتفاء بكم، اردناه ان يكون على صورة لبنان وطن الألفة والوفاق والتفاهم والعيش المشترك، وطن الانفتاح السياسي والاقتصادي بإرادة بنيه جميعاً، وطن المواطن الحر المنتصر على المحن والمتطلع الى المستقبل بثقة وأمل كبيرين، المستفيد من تجارب ماضيه من دون أن يكون أسيراً لها والعامل بفضل تضامن أبنائه على نهوض كبير وشاق.

ان لبنان يعيش اليوم مرحلة إعادة البناء متسلحاً قبل كل شيء بوحدته الداخلية، بصدق عروبته، بانفتاحه التقليدي المعروف على العالم وبالتزامه مبادئ الديموقراطية والحرية وحقوق الانسان.

– التتمة في الصفحة ٨ –

بعد تقليد شيراك الحريري وساماً فرنسياً رفيعاً. (دالاتي ونهرا)

كانت المحطة الابرز ويوم "الجمعة العظيمة" كان للكثيرين "درب جلجلة"

شيراك شهد في بكركي مالم يشهده في مكان آخر وسمع كلاماً مختلفاً
صفير: لبنان يفقد كل يوم بعضاً من كرامته كبلد مستقل


الرئيس الفرنسي والبطريرك صفير في بكركي قبل الخلوة.

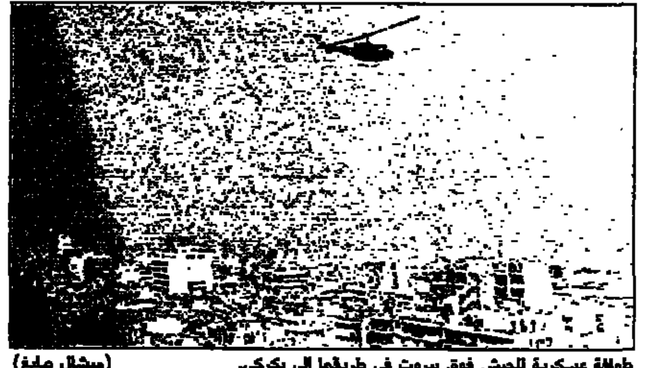

البطريرك الماروني يقدم كتاب البطريركية الى الرئيس الفرنسي وبدا الوزير بويز ومؤلف الكتاب الخوري عويط.


الرئيسان الهراوي وشيراك يتصفحان كتاب القداس بالعربية والفرنسية قبل بدء القداس.


شيراك مقبلاً الصليب.


الهراوي مقبلاً الصليب.

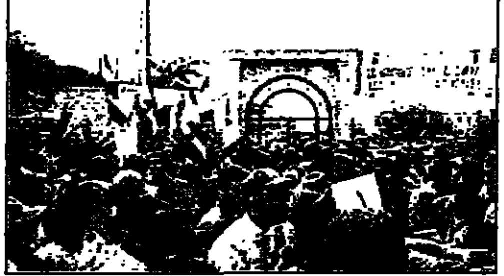

الرئيس اللبناني يضع زهرة على نعش المسيح...
... والرئيس الفرنسي يضع زهرة. (دالاتي ونهرا)


طوافة عسكرية للجيش فوق بيروت في طريقها الى بكركي. (ميشال صايغ)


مسيرة وصليب "المسيح رجاؤنا". (اف ب تيليفوتو)

الرئيس شيراك مصافحاً احد الاطفال امام مدخل بكركي. (اف ب تيليفوتو)


وسط بحر من البشر امام باب بكركي. (دالاتي ونهرا)

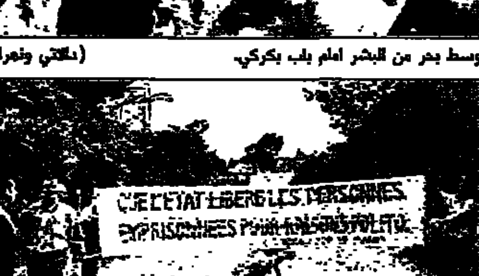
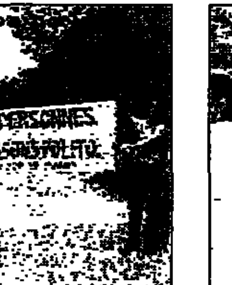

امام المدخل: جموع "ومجد لبنان اعطي له" بالفرنسية.


حشود ومتافات.


اعلام ولافتات.



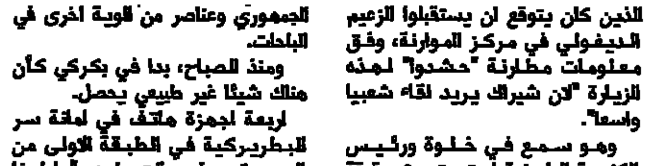
اداروا ظهرهم لحظة مرور الموكب في الباحة.


لافتة مأخوذة عبارتها من السينودس: "لتطلق الدولة السجناء السياسيين".

لافتة "عونية".

علمان فرنسيان وصورة للجنرال ديغول.



يصلون للبابا والسلام.

كتب حبيب شلوق

محطة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في بكركي امس كانت الابرز في زيارته لبنان. فالرئيس الفرنسي شهد فيها ما لم يشهده في مكان آخر على رغم وصول جزء يسير من


حملت زهراً ومشت حافية الى بكركي. (بيار عطاالله)

الذين كان يتوقع ان يستقبلوا الزعيم الديغولي في مركز الموازنة، وفق معلومات مطارنة "حشدوا" لهذه الزيارة "لان شيراك يريد لقاء شعبيا واسعا".

وهو سمع في خلوة ورئيس الكنيسة المارونية استمرت ٥٠ دقيقة كلاما من نوع آخر، لم يسمعه في اي محطة له.

كثيرون من الذين كانوا في بكركي، بعدما تمكنوا من الوصول، يعرفون فرنسا. وكثيرون من الشيوخ لا يزالون يحفظون "المارسييز" كلاما ولحنا. واكثر منهم هتفوا لشيراك وديغول.

وقد تكون تجمعات معارضة مغالية في المعارضة وصلت الى بكركي وعبرت عن رأيها، ولكن التدابير الامنية – بشهادة كثيرين – حالت دون وصول جحافل من المعتدلين الذين "شو بدنا بها لشغلة في هيك ظروف"، فغابوا.

والتدابير الامنية امتدت من الشمال الى المتنين الشمالي والجنوبي. عناصر بثياب عسكرية معززة بآليات وعناصر بثياب مدنية.

ويوم بكركي الطويل في الجمعة العظيمة كان بالنسبة الى كثيرين "درب جلجلة" وفق ما قال البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير.

القمة من اولها

بكّر كثيرون امس في الذهاب الى بكركي، بعضهم وصل السادسة صباحا قبل منع المرور من اوتوستراد جونية صعودا حتى حريصا. وبعضهم الآخر غرق في بحر من الحواجز الامنية وخصوصا من الشمال الى كسروان والمتنين.

اعتبارا من السابعة، اقيمت حواجز على كل الطرق المؤدية الى بكركي. وكان الحاجزان الابرز، امام المدخل الجديد العريض لمزار سيدة لبنان في حريصا وعلى مفترق صربا على الاوتوستراد، للجميع على الارض سواء أكانوا يحملون بطاقات مرور أو زوارا أموا بكركي للترحيب بالرئيس الفرنسي.

حاجزان معززان بآليات للجيش ومرايا لفحص السيارات والكشف على هيكلها. تفتيش دقيق في مقدم السيارة ومؤخرها وداخلها وتحت المقاعد وفوقها. ثم تفتيش دقيق للركاب. ثم تمر بحاجز آخر وبثالث يرشدك الى مرآب كبير هو قسم من اوتوستراد سيفتتح لاحقا.

والطريق الى "المرآب" محفر وعلى "البلو كاج" ويعتبر سلوكه انجازا للسيارة والسائق في آن واحد.

ومن المرآب، يبدأ طريق الجلجلة، الى بكركي. مسافة طويلة وعناصر امنية في كل اتجاه.

وعلى بوابة بكركي الخارجية انت امام الامتحان مجددا. تدقيق في الهوية او البطاقة وتفتيش. وتدخل.

الباحة الكبرى تظللها اعلام لبنانية وفرنسية وشارات البطريركية ولافتات لا تحصى بالعربية والفرنسية والاخيرة تفنن فيها كاتبوها باللونين الازرق والاحمر لتأتي مع القماش الابيض مجسدة العلم الفرنسي.

ومن الباحة الى داخل بكركي وصولا الى الغرف والردهات والشرفات، عناصر امنية كثيفة بثياب مدنية، اضافة الى قوة من الحرس الجمهوري وعناصر من الوية اخرى في الباحات.

ومنذ الصباح، بدا في بكركي كأن هناك شيئا غير طبيعي يحصل.

اربعة اجهزة هاتف في امانة سر البطريركية في الطبقة الاولى من الصرح ترن في وقت واحد "يا ابونا مش عم نقدر نوصل (...) عم يمنعونا".

اتصال من زغرتا تحدث الى المطران بولس اميل سعادة: "٢٣ بوسطة منعوها من مغادرة زغرتا ونحن الآن امام مار يوحنا".

ورد المطران سعادة: "طولوا بالكم سنجري اتصالات. بلشت الحواجز من هون".

ويطلب المطران سعادة احد المسؤولين الامنيين، ثم يتحدث الى آخرين في بكركي ويعود الى الهاتف: "اجرينا اتصالات طولوا بالكم تانشوف شو منعمل".

ويرن الهاتف وهذه المرة من

– التتمة في الصفحة ٩ –

"المؤتمر الوطني": هذا "جرمنا" الى يوم القيامة

وزع المنسق العام لـ"المؤتمر الوطني اللبناني" اللواء نديم لطيف مساء امس البيان الآتي: "شاء أهل الحكم ان يكون يوم الجمعة العظيمة عظيماً في سجل آلام لبنان. أبوا ان تبقى الحرية في نزع مستمر فصمموا على زهق روحها الى الأبد. لم ولن يتخذوا من التاريخ اي عبرة. شبه لهم انهم في تصرفاتهم القمعية، قد يتخلصون نهائياً من كابوسها. يخطئ من يظن انه في امكانه أن يخمد جذوة الحرية الى الابد. الحرية لم ولن تموت.

لم تتورع السلطة، وفي حضرة رئيس دولة عظمى، عن التصدي لمواطنين أموا الصرح البطريركي لمشاركة سيده الصلاة لمناسبة الجمعة العظيمة والاعراب عن إلتفافهم حوله وتأييدهم مواقفه الوطنية. أوقف المهندس وضرب المحامي و"جرجر" على الارض. لم يكن نصيب الجامعيين والجامعيات افضل حالاً من نصيب المحامين والمهندسين. ومن الخزي والعار ان تفتش جامعيات على الطريق العام تفتيشاً غير لائق. من المؤسف ان يترجل الرئيس الفرنسي عند مدخل بكركي الخارجي ليصافح الناس فيما ينسل سواه الى الداخل كأنه يمر على كائنات من غير صنف البشر. والكل يعرف السبب.

عيب على السلطة ان تحشد قواها من أقصى لبنان الى أقصاه لتحول دون وصول الناس الى مقام ديني رفيع، فيما هي مؤتمنة اكثر من اي كان ان الناس هؤلاء هم نخبة مسالمة جرمها الوحيد انها تريد لبنان وطناً سيداً حراً مستقلاً. إن كان هذا جرمنا، فنحن له الى يوم القيامة".

مواجهات واعتقالات وحلقات صلاة

درب الآلام الى بكركي

احيا المسيحيون امس وعلى غير عادة مسيرة درب الآلام نزولا من مستديرة عشقوت الى غوسطا وحريصا وبكركي. وامتدت ارتال السيارات والمشاة الطويلة تحت شمس محرقة على امتداد الطرق الجبلية الضيقة، بعدما منعت من سلوك طريق جونية حارة صخر وصولا الى بكركي.

وبدا واضحا ان الالوف كانوا سيلبون الدعوة الى التضامن مع البطريرك الماروني يوم الجمعة العظيمة لو افسح لهم في المجال للوصول الى الصرح البطريركي. لكن الحواجز الامنية تكفلت تقنين الحضور ومنع الآلاف من الوصول على رغم البيانات الرسمية في شأن "تسهيل انتقال المؤمنين الى بكركي". وبدا واضحا ان الحواجز لعبت دورا رئيسيا في اجهاض يوم الالتفاف الشعبي حول سيد بكركي، الى جانب وسائل اخرى مثل اطفائية الدفاع المدني وطوافات سلاح الطيران ووحدات الكلاب البوليسية التابعة لـ"المفرزة ٥٠٠١".

بدأ التحرك ليل اول من امس عندما حاولت مجموعات من الشباب التجمع في باحة الصرح وهي تحمل لافتات بالفرنسية، لكن الدوريات الامنية طردت هذه المجموعات بعدما طلبت من المشاركين فيها ترجمة ما كتب على اللافتات. فحاولوا الانتقال الى الحرج المجاور للمبيت فيه لكن القوى العسكرية طردتهم.

واكملت الحواجز المتشددة صباح امس العمل في التفتيش عن "الممنوعات" مثل صور الرئيس العماد ميشال عون كما عملت على مصادرة اللافتات والشعارات التي حمل اكثرها عبارات مقتطفة من النداء الاخير للسينودس تتناول الحرية والسيادة وحقوق الانسان وتنفيذ القرارين ٤٢٥ و٥٢٠ وعمدت القوى الامنية الى اعتقال حاملي هذه المواد ونقل بعضهم الى ثكنة صربا للتحقيق. وعرف منهم كريستيان كريمونا وزياد عبسي ودنيز جعجع والين جرمانوس وطارق طرابلسي ورومل الحكيم، الى آخرين لم تعرف اسماؤهم اطلقوا جميعا بعد تدخل الصرح البطريركي. ولفتت حملة التفتيش اشدها بتجريد الشبان من قمصان ارتدوها تحمل شعارات وطنية وصورا للعماد ميشال عون.

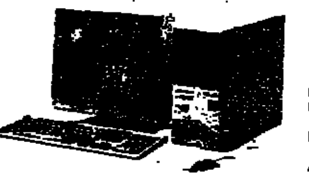
قرابة العاشرة حاول الحشد او من استطاع "التسلل" الدخول فرادى الى الصرح، لكنهم منعوا من ذلك، فاجتمعوا امام البوابة الخارجية وهم يحملون بعض اللافتات "المهربة" واخذوا يرددون النشيد الوطني اللبناني ومتافات مؤيدة للجيش والعماد ميشال عون الى جانب جمع آخر يطلق متافات مؤيدة لقائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع. ثم عمدوا قبل دقائق من وصول الرئيس جاك شيراك الى تشكيل صف متراص ادار ظهره للموكب. وما ان وصل الرئيس الفرنسي حتى اخذ الحشد باطلاق صيحات الاستهجان والتلويح باللافتات امام عدسات المصورين المرافقين ومنها "جنازة المسيح، ام جنازة لبنان؟" و"اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين" و"شيراك ميز بين العملاء ورجال الدولة". ثم عمد الرئيس الفرنسي الى مصافحة عدد من المحتشدين وما ان ابتعد الى داخل الصرح، حتى قامت بعض العناصر الامنية بمحاولة لاسكات الجمهور الصاخب وابعاده عن الباحة. وساد الهرج والمرج لكن تدخل بعض الكهنة وقائد "فوج المكافحة" المقدم جان سلوم لعب دورا في تهدئة الخواطر وتجنيب الامور مزيدا من التدهور. وطاولت نتائج التوتر الصحافي سايمون انغرم من وكالة B.B.C الانكليزية الذي انتزع الفيلم من آلة تصوير يحملها، كما منع مراسل وكالة "فرانس برس" من تسجيل آراء الحشد.

و"تخلخلت" الامور بعض الشيء قرابة الحادية عشرة و١٥ دقيقة نتيجة الاتصالات بين البطريركية وقيادة القوى الامنية وسمح لمجموعة من الحشد الدخول الى الكنيسة، فيما افترش الآخرون الارض واخذ بعضهم يردد "البابا والسلام" وآخرون النشيد الوطني اللبناني.

وحصلت المواجهة الثانية عند خروج موكب الرئيس الفرنسي من الصرح عندما اخذ المتظاهرون بالهتاف، فهرع اعضاء الوفد الصحافي الفرنسي للحديث معهم والتقاط الصور وعندما تدخلت القوى الامنية من جديد لابعاد المتظاهرين عن الباحة. ولم تهدأ الامور الا عند السماح للحشد بالدخول الى الصرح ومقابلة البطريرك صفير الذي بدا حانقا جدا لدى استماعه الى شهادات الجمهور.

بيار عطاالله









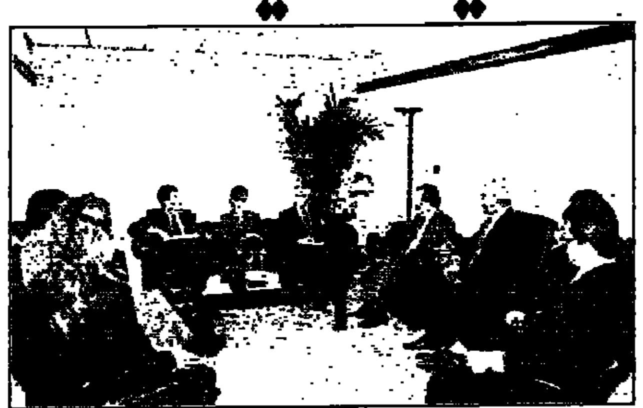


اعادة اطلاق التعاون الثقافي الفرنسي - اللبناني

اتفاق بروتوكولي مالي للتسهيلات الائتمانية



وزير الثقافة والتعليم العالي الفرنسي فرنسوا بيرو عند نظيره ميشال اده. (ميشال صايغ)





تم مع وزير الاقتصاد ياسين جابر. (دالاتي ونهرا)

وزير المال والاقتصاد الفرنسي جان ارتوي عند وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة.

وقع وزير المال والاقتصاد الفرنسي جان ارتوي ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد ياسين جابر بروتوكول اتفاق مالي للتسهيلات الائتمانية، التي قدمتها فرنسا الى لبنان بقيمة ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي، جزء منها هبات والآخر بتسهيلات ائتمانية طويلة الامد في السوق العادية.

وزار ارتوي يرافقه المستشار المالي والاقتصادي للشرق الاوسط والادنى في وزارة الاقتصاد جان دو لاجيجيه والمستشار التقني جان كريستوف بوتون والمستشار الاقتصادي والتجاري في السفارة الفرنسية في بيروت كلود مارتي فاسكو، السنيورة وعقد معه اجتماعا حضره المدير العام لوزارة المال الدكتور حبيب ابو صقر جرى خلاله البحث في سبل التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

عقب اللقاء قال السنيورة ان "جلسة المحادثات التي عقدناها مع وزير المال والاقتصاد الفرنسي تناولت المجالات الحالية للتعاون بين لبنان وفرنسا وتلك التي يمكن تطويرها على نحو يؤدي الى نتائج ايجابية على صعيد الاقتصاد اللبناني وعلى مستوى العلاقات بين البلدين...".

واضاف: "علاقتنا بفرنسا قوية. والدعم الذي اعطته الى لبنان من اهم ما حصل عليه من الدول الصديقة غير الشقيقة وتاليا نقدر هذا الدعم ونثمنه. وفرنسا، اضافة الى ذلك، من اهم شركائنا التجاريين، اذ انها تساهم والشركات الفرنسية في عدد من مشاريع اعادة بناء البنى التحتية في لبنان وتأهيلها".

وعن البروتوكول قال انه "خطوة لتمكين المؤسسات الفرنسية من العمل في لبنان وتقديم الدعم اليه. واود ان ابين اننا عمدنا في الفترة الماضية الى وضع المفاوضات اللازمة لتوقيع اتفاق لتشجيع الاستثمارات بين البلدين سيصار الى توقيعه في غضون اسابيع بعد ان ننتهي من وضع اللمسات الاخيرة عليه". واشار الى ان "الشركات الفرنسية حظيت وستحظى بعقود للعمل في لبنان" والى ان "السوق اللبنانية تنافسية والمعاملة فيها متساوية. وتاليا، نعتقد ان رغبة الحكومتين الفرنسية واللبنانية في الابقاء على سياسة النظام الحر الذي يعطي الراغبين في العمل في البلدين فرصا متساوية مع تأكيد رغبة الحكومتين في ان يصار الى تحفيز المؤسسات ولاسيما الفرنسية فيما على العمل في لبنان واعطائها الدعم اللازم حتى تستطيع ان نساهم في عملية اعادة البناء والاعمار".

ولختتم كلمته بالتشديد على اهمية العلاقات التاريخية بين البلدين.

بدوره تحدث ارتوي عن الاجتماع. وقال: "ان الزيارة التي يقوم بها الرئيس شيراك تبين نوعية علاقة الصداقة العميقة، بين لبنان وفرنسا. واننا سنقوم بتعاون متين في قطاعات الادارة والمال" مؤكدا "ان "هذا التعاون سيكون مثالياً ومثمراً".

واضاف: "ان فرنسا كانت وستبقى وفية في صداقتها للبنان. والدليل ان فرنسا تابعت توقيع البروتوكولات مع لبنان على رغم المحنة القاسية التي مرت به بين اعوام ١٩٧٥ و١٩٩٥. وقد بلغت مليارا و٥٠٠ مليون فرنك فرنسي".

ولفت الى ان البروتوكول الجديد يتضمن هبة بقيمة ٥٠ مليون فرنك وقروضا بشروط ميسرة قيمتها ٤٥٠ مليون فرنك وتتوزع كالآتي:

– ٢١٧ مليون فرنك، اي حوالي ٤٠ في المئة من قيمة البروتوكول، لقطاع المياه لتحديث محطات الضخ ومحاربة هدر الثروات المائية.

– ٧٤,٥ مليون فرنك للنقل بهدف تجديد خدمات الطيران المدني وادارة المطار والارصاد الجوية.

– ٦٥,٥ مليون فرنك للكهرباء، في اطار خطة اعادة التأهيل التي تقوم بها الدولة اللبنانية اكمالا للخطوات التي قامت بها شركة كهرباء فرنسا.

– ٢٤,٤ مليون فرنك لقطاع التعليم والاعداد. وهو امر يشكل اهمية كبرى للبنان. وفي هذا الاطار افتتحنا مدرسة التعليم العالي والادارة. ووضعنا في تصرف جامعة القديس يوسف هبات بقيمة ٦ ملايين فرنك.

والبروتوكول الذي يشمل قطاعي الزراعة والاتصالات صفة ادارية ايضا".

ووصف الوزير الفرنسي البروتوكول الذي "يؤكد الصداقة المتينة بين لبنان وفرنسا" بأنه "مميز". واشار الى ان "الشركات الفرنسية ستثبت مستقبلا قدرتها التنافسية آخذة في الاعتبار سعر الخدمات المقدمة وتكلفتها، على ان تشارك في العروض التي تقام في لبنان من اجل اعادة الاعمار".

وافاد: "سنوقع قريبا اتفاقا مع لبنان لحماية الاستثمارات وتشجيعها. وبذلك نقوي الشراكة بيننا فيتمكن لبنان من استقبال عدد اكبر من المستثمرين الاجانب وخصوصا الفرنسيين منهم" ملاحظا ان "الاقتصاد والمال يستعملانه لخدمة المحبة والسلام".

ثم زار ارتوي والوفد المرافق له الوزير جابر وجرى البحث في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وعقب اللقاء قال جابر ان "فرنسا تدعم لبنان جدا، وخصوصا في المجالات الاقتصادية والثقافية. والدليل انه تم التوصل الى بروتوكول مالي مهم بين فرنسا ولبنان. وهناك امكانات كثيرة للتعاون بيننا وبين الحكومة الفرنسية. وعرض الوزير ارتوي مساعدة لبنان في التجارة الداخلية والاستهلاك والمستهلكين وتأمين الثقافية المنافسة لان فرنسا من الدول التي تتمتع بخبرة كبيرة في هذا المجال...".

وأمل في ان تتطور "العلاقة التاريخية الطويلة بين البلدين" شاكرا لفرنسا افتتاحها المعهد العالي للاعمال الذي تم تدشينه لانه سيؤمن فرص تدريب مهني مهمة جدا شبابنا في حاجة اليها".

من جهته، اكد ارتوي: "اننا الى جانب لبنان في فترة اعادة الاعمار. واريد ان اعبر عن تقديري الكبير لكلمة الوزير جابر التي اشار فيها الى موضوع تنشيط الاقتصاد وحماية المستهلك. وعبر خلالها عن اهمية الانماء والاعمار. وتمكنت معه من معرفة جوانب اقتصادية عدة في مجالات الاستهلاك والمنافسة ومكافحة الغش الى التأمين".

واضاف: "بما ان كل شيء الآن في

– التتمة في الصفحة ٨ –

وزيرة الفرنكوفونية التقت مكاري واده:
استديو للاذاعة اللبنانية ودورات تدريب



الوزيرة سودر مع الوزير مكاري والسيدين شلالا ودومازيير.

التقى امس وزير الاعلام فريد مكاري في مكتبه وزيرة الدولة لشؤون الفرنكوفونية مارجي سودر التي افادت ان استوديو جديدا سيصل الى بيروت في غضون الاسابيع القليلة المقبلة فيركب في مبنى الاذاعة لتأمين البث للبرنامج الفرنسي، اضافة الى دورات تدريبية ستجرى للفنيين ولمقدمي البرامج الاخبارية والاذاعية الاخرى.

ورافق الوزيرة عدد من معاونيها والمستشار الثقافي في السفارة الفرنسية جان - فرنسوا دومازيير.

وفي اثناء اللقاء، الذي حضره مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ومدير اذاعة لبنان فؤاد حمدان، رحب مكاري بسودر مشيرا الى تطور التعاون الاعلامي بين لبنان وفرنسا، وخصوصا في مجال البث الاذاعي بالفرنسية.

وردت الوزيرة الفرنسية فذكرت ان استوديو جديدا سيصل الى بيروت في غضون الاسابيع المقبلة ويركب في مبنى الاذاعة اللبنانية لتأمين البث للبرنامج الفرنسي، اضافة الى دورات تدريبية ستجرى للفنيين ولمقدمي البرامج الاخبارية والاذاعية الاخرى.

وابدت استعداد فرنسا لمساعدة لبنان في المجالين التقني والبرامجي، متمنية ان تعطى البرامج الفرنكوفونية حيزا اكبر في محطات الاذاعة والتلفزيون.

كذلك جرى البحث في امكان التعاون بين تلفزيون لبنان ومحطات التلفزة الفرنسية لجهة احياء البث عبر البرنامج الاجنبي في تلفزيون لبنان.

وتناول الحديث ايضا موضوع الترخيص للمحطات الاذاعية والتلفزيونية استنادا الى القانون الجديد للاعلام المرئي والمسموع. وشرح مكاري الاسس التي ستعتمد للترخيص للمحطات الجديدة. ووجه دعوة الى سودر لزيارة لبنان واستكمال البحث في ما يتعلق بالتعاون الاعلامي بين البلدين.

وكانت سودر زارت المركز الثقافي الفرنسي في منطقة المتحف والتقت عددا من المسؤولين عن دور النشر اللبنانية التي تطبع بالفرنسية.

وتناولت سودر الغداء الى مائدة وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده.

علي الخليل وابو حمدان رحبا بشيراك:
لاظهار حقنا وتنفيذ القرار ٤٢٥

رحب وزير المغتربين الدكتور علي الخليل بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان وخصوصاً للجنوب "الصامد في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية على قرانا واهلنا (...) بالقذائف العنقودية والمسمارية والفوسفورية المحظورة دولياً".

ودعاه في تصريح له امس الى "اطلاع الرأي العام الدولي على حقيقة ما يجري واظهار حقنا المشروع في مقاومة الاحتلال، وخصوصاً ان فرنسا مرت بهذه التجربة وكذلك اطلاع العالم على صمود اهلنا في مناطق المواجهة وتصميمهم على التمسك بالارض مهما غلا الثمن والدعوة الى تنفيذ مضمون القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من ارضنا من دون قيد أو شرط. من دون ذلك لا يمكن ان يتحقق السلام العادل والشامل".

وقال: "اننا نشيد بالعلاقات التي تربط لبنان بفرنسا وبالدور الايجابي الذي يقوم به الرئيس شيراك لتعزيز اواصر الروابط بين البلدين وتمتينها، وخصوصاً ان زيارته للجنوب تترك أثراً طيباً في نفوس اهلنا في هذه المنطقة الصامدة".

ورحب وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان من بعلبك ("النهار") بالزيارة لافتاً الى ان فرنسا "كانت ولا تزال تؤيد تطبيق القرارات الدولية ولاسيما منها القرار ٤٢٥". ورأى ان هذه الزيارة "اتت لتحضر مناخ الوحدة الوطنية. وهذا في ذاته موقف ايجابي لاننا في حاجة الى الوحدة بإزاء كل القضايا الداخلية والاساسية التي تأتي في سلم الاولويات وهي تحرير الارض المحتلة".

واعتبر الانتخابات النيابية المقبلة "فرصة للبنان ولجميع اللبنانيين لكي يعبروا عن رأيهم وارادتهم. وسيكون لنا مجلس نواب يضم الجميع، معارضة وموالاة، تحت قبة برلمان واحد موحد في مواجهة اسرائيل".

حماده وغيمار عرضا التعاون الصحي
وتفقدا ضهر الباشق والساحل واوتيل ديو



الوزيران حماده وغيمار يعودان مريضة في مستشفى ضهر الباشق. (وسام موسى)



في "اوتيل ديو". (دالاتي ونهرا)

تركز الجانب الصحي من زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان، على سبل تعزيز مشاريع التعاون الثنائي في القطاع الصحي وعلى صعيد توأمة المستشفيات الحكومية والخاصة مع مستشفيات فرنسية.

فقد اجتمع وزير الصحة العامة مروان حمادة ووزير الصحة الفرنسي ايرفيه غيمار في الاولى والنصف بعد الظهر في الوزارة، وبحثا في الاتفاقات المعقودة بين البلدين والتي لحظت توأمة المستشفيات الحكومية والخاصة. كذلك تناول البحث الخريطة الصحية التي تعنى بدراسة الحاجات الصحية وامكانات المناطق في مجالي الطب والاجهزة، اضافة الى تقوية ادارة المستشفيات ومشاريع الزيارات المتبادلة.

وحضر عن الجانب اللبناني ايضا المدير العام للصحة الدكتور وليد عمار ومدير العناية الطبية الدكتور منيب حلواني ورئيسة مصلحة الصيدلة الدكتورة سهام طباع ونقيب المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي عضيمي.

وعن الجانب الفرنسي مستشار الوزير توم تريكو والسيد هنري جونو من السفارة.

اثر الاجتماع صرح الوزير الفرنسي: "اود اولا ان اشكر صديقي الوزير حمادة لحرارة استقباله لنا ولتنظيم هذه الزيارة في اطار زيارة الرئيس شيراك. انا هنا في لبنان مع مروان حماده ابحث في الطرق والوسائل الايلة الى توثيق التعاون بين لبنان وفرنسا وتقويته بالنسبة الى الشؤون الصحية. زرنا صباحا مستشفى ضهر الباشق وقد جئنا هنا للبحث في مواضيع تخص البلدين (...)

اود التعبير عن سروري لوجودي هنا بالعمل معا من اجل مصلحة المرضى، اذ هي المهمات المشتركة لوزيري الصحة اللبناني والفرنسي. مصلحة المريض هي ملجأنا وهمنا اليومي".

من جهته، قال الوزير اللبناني: "في نطاق زيارة الرئيس شيراك كانت لنا الفرصة والسعادة لتخصيص نهار كامل لقطاع الصحة مع وزير الصحة الجديد الشاب النشيط السيد غيمار، وفي نطاق هذه الزيارة اخترنا زيارة مستشفى حكومي ومستشفى خاص له صفة جامعية (الساحل) وطبعا مستشفى "اوتيل ديو" الذي يخص الدولة الفرنسية.

وكذلك عرضنا كل نقاط اتفاق التعاون الصحي بين فرنسا وبين لبنان ووسائل دعمه في كل الاتجاهات، اتجاه وضع خريطة صحية للبنان، اتجاه اقامة جهاز واجهزة ادارة مستشفياتنا الحكومية خصوصا اننا نبني حاليا عددا كبيرا من المستشفيات التي تحتاج الى ادارات نتمنى ان تكون ادارات متقدمة متطورة وليس كالادارات القديمة التي ورثناها عن النظام الاداري القديم في لبنان، بل ادارات تشبه المستشفيات الحكومية في فرنسا.

وعرضنا ايضا بعض النقاط المالية المتعلقة بنظامنا الصحي والنظام الصحي في فرنسا ونحن في طور تطوير نظامنا الصحي، وتعميم الضمان الاجتماعي لكل فئات المواطنين. كما اطلعنا على التجربة الفرنسية التي لها فوائدها الكبيرة ولها ايضا مشاكلها المالية. تحدثنا عن كل مواضيع الساعة حتى عن موضوع البقرة المجنونة والتدابير المتخذة في فرنسا ولبنان وهي تدابير متشابهة (...)".

ضهر الباشق

وكان حمادة وغيمار قاما بزيارة ميدانية لمستشفى ضهر الباشق الحكومي يرافقهما السيد توم تريكو والدكتور حلواني، فاستقبلهما رئيس المستشفى الدكتور ادوار عبود ورئيس "لجنة الدعم" بشارة حاتم ورؤساء المستشفيات الحكومية في المناطق، والحاكم السابق لتنمية "الليونز" سليم موسان.

واقيم احتفال القى فيه الدكتور عبود كلمة عرض فيها اوضاع المستشفى والتقدم الذي احرزه خلال السنوات الاخيرة بفضل جهود وزارة الصحة.

ثم القى السيد حاتم كلمة ركز فيها على اعمال اللجنة ودور المتطوعين في مواجهة الصعوبات المالية.

ثم القى الوزير حمادة كلمة قال فيها: "السيد غيمار ليس اول وزير صحة يزور لبنان ويزور هذا المبنى انما يحمل في شبابه وديناميته وديغوليته العميقة تقاربا جديدا للعلاقات اللبنانية – الفرنسية وللعلاقات في مجال الصحة، واذا كنا تمسكنا مع السفارة الفرنسية باختيار هذا المستشفى كمبنى – مثل، فلأننا اردنا ان نظهر لوزير الصحة الفرنسية مدى تطور الخدمات الاجتماعية في هذا البلد بحيث انها تؤمن معالجة متطورة، ولنظهر ايضا انه من حين انهار كل شيء في لبنان وانعدمت القدرات الاجتماعية كيف تعاون الشعب والمنظمات الاهلية، المتطوعون، الجسم الطبي، الادارة، وزارة الصحة او ما تبقى منها وبخاصة تعاون الراهبات اللواتي يتفانين في خدمة المستشفيات الحكومية والخاصة (...)".

ورد الوزير غيمار بكلمة جاء فيها: "اشكركم على استقبالي بحرارة في مستشفاكم وكذلك اشكركم على كل ما قمتم وتقومون به في المستشفى

وكما قلتم، ان المريض يجب ان يحظى بكل انتباهنا وكل اهتمامنا، ان في لبنان او في فرنسا ومهما تكن طريقة النظم في المستشفيات، فاننا نناضل ونناضلون من اجل هذا المريض. واود ان اشكركم على هذا لان المستشفى في التاريخ هو مكان للمعالجة ولفعل الخير. ونعرف في هذا البلد الذي عانى الكثير ان المستشفى بقي دوما على رغم الصعوبات والمأساة، الرابط الاجتماعي ورمز التضامن. من كل قلبي اريد ان اشكركم على هذا (...).

لكن ان زيارة رئيس الجمهورية جاك شيراك مهمة جدا، وانه في مجال الصحة يجب ان نكون صانعي هذه النهضة".

ثم جالا على اقسام المستشفى واطلعا على تجهيزاته الطبية الحديثة، وعقدا اجتماعا مع المسؤولين فيه.

تدابير السير المقررة اليوم

اعلنت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي – شعبة العلاقات العامة تدابير سير جديدة في مناسبة الزيارات التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لعدد من الشخصيات الرسمية والروحية وذلك كالآتي:

أ – يمنع وقوف السيارات اعتباراً من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة ١٢ ظهراً في الشوارع والمحاور الآتية:

القصر الجمهوري، مستديرة الصياد، الشفروليه، فرن الشباك، المتحف، كورنيش المزرعة، ثكنة الحلو، شارع مار الياس، سنتر الوزان، منزل الجنرال ديغول والعودة من منزل الجنرال ديغول عن طريق بنك البحر المتوسط شارع مار الياس كورنيش المزرعة، جسر البربير، ثم باتجاه مستديرة شاتيلا، جادة الاستقلال شارع عمر بيهم، المدخل الغربي لقصر الصنوبر.

ب – يمنع وقوف السيارات اعتباراً من الثالثة ولغاية الخامسة بعد الظهر في الشوارع والمحاور الآتية:

مقر السفارة الفرنسية في مار تقلا، مستديرة الصياد، فرن الشباك، تقاطع سامي الصلح، مستديرة الطيونة، مستديرة شاتيلا، طريق المطار.

يستثنى من هذه التدابير سيارات المدعوين والشخصيات الرسمية والهيئات الديبلوماسية والصحافية وآليات القوى الامنية المكلفة مهمة المحافظة على الامن والنظام".

ودعت المواطنين الى "اخذ العلم وتجنب المرور على هذه الطرق والتقيد بارشادات قوى الامن الداخلي المكلفة هذه المهمة".

كابانا لـ"النهار": مهرجان للبنان وترميم آثاره

على هامش الاجتماعات التي عقدها الوزراء المرافقون للرئيس جاك شيراك مع نظرائهم اللبنانيين، اجتمع وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده بعد ظهر امس برئيس معهد العالم العربي في باريس السيد كميل كابانا.

واوضح كابانا، وهو احد القريبين من الرئيس شيراك لـ"النهار" ان موضوع البحث تركز على الاعداد لمهرجان من أجل لبنان يقام في المعهد يكتسب بعض الثقل السياسي الى الطابع الثقافي.

ويتضمن اقتراح كابانا استعداد فرنسا لترميم بعض الآثار التي استعادها لبنان أخيراً على ان يتم الترميم بمعاونة متحف اللوفر، إضافة الى تأهيل الخبراء اللازمين من اجل ذلك، على ان تعرض هذه الآثار لاحقاً في المهرجان – المعرض من لجل لبنان.

وهذا المشروع بعيد المدى، إذ يستمر الترميم، اذا تم التوافق على انجازه، سنتين على الأقل، بحيث تكون ١٩٩٩ هي سنة لبنان في فرنسا وتشكل خطوة مهمة على طريق تكريس عودة لبنان الى الحياة ودوره الاقليمي والدولي.





هكذا ورد في الأصل

زار الناقورة وتفقد كتيبة بلاده يرافقه دوشاريت

الرئيس الفرنسي على مرمى حجر من الارض المحتلة يعرض مساهمة بلاده في ترتيبات تضمن سلامة الحدود


الرئيس شيراك في الناقورة لدى عزف نشيد "المارسييز". ومعا الجنرال فوزنياك يؤدي التحية.

يعرض الوحدات الدولية.


... ويحيي مستقبليه.

الرئيس شيراك يضع اكليلا عند نصب الجندي الفرنسي المجهول.

الناقورة – من هند خريش واسماعيل ميراوي:

امضى الرئيس الفرنسي جاك شيراك زهاء ساعتين في المقر العام لقيادة القوة الدولية. واطلق عرضاء من هذا المكان الذي يقع داخل "الحزام الامني" ويبعد حوالى كيلومتر عند الحدود الدولية، اعلن فيه استعداد بلاده للمشاركة في ترتيبات امنية تضمن سلامة الحدود اللبنانية – الاسرائيلية.

وصل الرئيس شيراك ومرافقوه الى الناقورة الثالثة والدقيقة الـ٣٥ بعد الظهر في ثلاث طوافات دولية يقودها طيارون ايطاليون، قادمين من السفارة الفرنسية في محلة مار تقلا – الحازمية. وابرز الذين رافقوا الرئيس الفرنسي وزير الخارجية ايرفيه دو شاريت والسفير جان بيار لافون.

وكان في استقباله قائد القوة الدولية الجنرال ستانيسلاف فوزنياك والمسؤول السياسي تيمور غوكسيل وقائد الكتيبة الفرنسية الكولونيل تروغوف وهيئة الاركان. ومن هناك توجه الرئيس شيراك الى ساحة الجندي الفرنسي المجهول حيث عرض ثلة من الكتيبة الفرنسية على انغام نشيد "المارسييز" ومن ثم وحدات مشتركة من الكتائب الايرلندية والايطالية والبولونية والنروجية والغانية والفيجية. بعد ذلك وضع اكليلا امام نصب الجندي الفرنسي المجهول.

والقى الجنرال فوزنياك كلمة رحب فيها بالرئيس الفرنسي وشكر لبلاده جهودها ومشاركتها في عديد القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان، مؤكدا مضيها في تأدية مهماتها وفقا لقرارات الامم المتحدة.

كلمة شيراك

ثم القى الرئيس شيراك الكلمة الآتية:

"في زيارتي الرسمية للبنان، هذا البلد الغالي على قلوب الفرنسيين، حرصت على ان التقيكم، انتم الذين تقومون هنا بعيدا عن الاحداث اليومية، بمهمة اساسية للمحافظة على الاستقرار في هذه المنطقة.

اتقدم بالتقدير الى جنود السلام العاملين في جنوب لبنان ضمن قوات الامم المتحدة لحفظ السلام، هؤلاء اليوم، المنتمون الى بولونيا وفيجي وغانا وفنلندا ونروج ونيبال وايرلندا وايطاليا، يعملون جنبا الى جنب مع الكتيبة الفرنسية في ظروف صعبة، وفي غالب الاوقات خطرة، في مهمات الفصل والمراقبة. وهكذا تردون عنف الذين يريدون خلق الفوضى والحقد.

وسأتوجه اولا، كما هو طبيعي، الى الكتيبة الفرنسية:

مواطني الاعزاء، يشارك بلدنا في القوة الموقتة للامم المتحدة في لبنان مذ وجدت عام ١٩٧٨. وقد دفع الثمن بالدم لكي يعود السلام الى هذه المنطقة المثخنة بالجروح. وافكر هنا في الستة والعشرين ضابطا وجنديا الذين سقطوا على هذه الارض، تحت راية الامم المتحدة، لينتصر السلام ولتعزز فكرة ما عن فرنسا، احيي ذكراهم.

اليكم جميعا، انتم الذين ارتضوا ان يخدموا بعيدا عن ديارهم ويتحملوا مخاطر هذه المهمة، اتقدم بتقدير الامة لكم، ولكم كل ثقتي واحترامي.

من ضمن دعوة بلادنا، وهي العضو الدائم في مجلس الامن، الحرص على ان تتوافر للامم المتحدة وسائل القيام بمهمتها وهي اعلان الحق واستباق الازمات والمشاكل او العمل على احتوائها. وهذا ما تقومون به هنا كل يوم.

هل يمكن لفرنسا ان تتجاهل مصير شعوب البحر الابيض المتوسط عندما يكونون ضحايا المواجهات والازمات؟

هل يمكن لها ان تبقى غير مبالية بمصير لبنان وآلام شعبه؟

نأمل في ان تمارس الدولة اللبنانية في حرية سيادتها الكاملة على اراضيها كاملة. لكننا نرغب ايضا، والجميع يعلمون، في ان تتمكن كل شعوب المنطقة ومن بينها دولة اسرائيل، من العيش في سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

ولا يمكن للسلام ان يتأسس الا ضمن اتفاق شامل يشرك كل الدول المعنية. وفرنسا لا توفر اي جهد لكي تصل مفاوضات السلام في الشرق الاوسط الى نهايتها. وهي مستعدة، اذا طلب منها الافرقاء، ان تساهم في المبادرات الرامية غداة السلام الى ضمان امن الشعوب التي تعيش على جانبي الحدود في جنوب لبنان.

في هذا الوقت من الفصح عند المسيحيين واليهود، وعلى هذه الارض حيث تعرف الديانات السموية الثلاث، وفي مهد الحضارات الكبرى للامويين والعباسيين، اتوجه الى حكمة كل الاطراف، ولي ملء الثقة بارادتهم، عندما يحين الوقت، بالتوجه الى طاولة المفاوضات.

حضرة الجنرال،

اشكر لك استقبالك. واطلب ان تنقل الى قادة كتائب القوة الدولية تقدير الدولة الفرنسية للمهمة التي يقومون بها هنا، تحت مسؤوليتكم وتحت سلطة الامين العام للامم المتحدة السيد بطرس غالي. واطلب منكم ان تنقلوا الى كل فرد تقديري وثقتي".

وعلى الاثر صافح شيراك الحضور من عائلات الاجانب والصحافيين الذين بلغ عددهم قرابة ١٢٠ شخصا، الى وفود من قرى المنطقة الحدودية وفاعلياتها ووفد من الراهبات الانطونيات في رميش مع مجموعة من التلاميذ. والقت التلميذة رنا سليم الحاج كلمة ترحيب بالرئيس الفرنسي.

وفي الرابعة والربع غادر الساحة الى قاعة اقيم فيها استقبال على شرفة لمدة عشر دقائق، قدم خلاله فوزنياك الى الرئيس درع القوة الدولية. وشربا نخب فرنسا والقوة الدولية. وعاد شيراك الى بيروت جوا.


يلقي كلمته
(م. خ. وا. ص.)

يتسلم درع القوة الدولية من فوزنياك

عون: زيارة شيراك اثرت ايجاباً وابرزت خضوع لبنان لاحتلال مزدوج

قال العماد ميشال عون، في اول تعليق له على زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان، انها "اثرت ايجاباً في الوضع، فابرزت ان لبنان خاضع لاحتلال مزدوج ويجب تحريره".

ونفى، في حديث له امس الى هيئة الاذاعة البريطانية، اي علاقة لزيارة الرئيس الفرنسي بعودته الى لبنان، موضحاً انه أعلن اعتزامه العودة في حزيران الماضي و"انني اترقب حالياً تطور الأحداث كي أقرر طريقة العودة".

وسئل عما يضمن له تغيير الوضع لدى عودته ما دام الاحتلال المزدوج قائماً، فأجاب: "نحن نراقب الأوضاع من الآن وحتى نهاية شهر آب، اي موعد انتهاء مدة السنوات الخمس المفروضة عليّ. أما بالنسبة الى الوجود السوري، فمن أدخل سوريا الى لبنان؟ وفي كلّ الأحوال نحن لا نرغب في وجود سوريا في لبنان، أكان وجودها احتلالاً أم لم يكن. ومن حقّنا كلبنانيين ان نطالب السوريين بالعودة الى بلادهم والانسحاب من أراضينا كاملة".

● ما الذي تعوّل عليه بعد تغير الخريطة السياسية في العالم العربي؟

– لا أعوّل على أحد. انا مواطن لبناني أريد ان أدافع عن حقي. فمن شاء مساعدتي يكون مشكوراً. وإن لم يردّ أحد مساعدتي فهو مشكور أيضاً. لكن هذا لن يمنعني من المطالبة بتحرير لبنان من الوجود الغريب على أرضه".

● بأي صفة تطالب بذلك، وما هو الدور الذي تأمل القيام به؟

– أتمنى على وسائل الاعلام الدولية ان تستفتي الرأي العام اللبناني كي تعرف من أنا. يستطيع أي مسؤول ان يدّعي أنه يمثّل لبنان. ان السلطة الموجودة حالياً لا تمثّل لي شيئاً. ان الطريقة الافضل لتحديد هويتي وهوية الحاكمين الحاليين في لبنان هي إجراء استفتاء شعبي. فإذا قلّت عن ٨٠ في المئة اكون لا امثل احداً. وإذا زادت شعبية السلطة على خمسة في المئة فسأعتبر انها تمثّل كل لبنان".

الجميل يشارك في انتخابات حرة وديموقراطية

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من باريس ان الرئيس امين الجميل اكد امس اعتزامه خوض الانتخابات النيابية المقبلة "للعمل على استعادة سيادة لبنان الذي يرزح حالياً تحت الاحتلال السوري". وقال في مقابلة اجرتها معه اذاعة "اوروبا – ١" الفرنسية: "اذا ساعدنا الرئيس الفرنسي جاك شيراك على اجراء انتخابات حرة وديموقراطية وعادلة، فانني ساعود الى لبنان واشكل لائحة تضم وطنيين لبنانيين".

واضاف رداً على سؤال عن الزيارة الحالية التي يقوم بها الرئيس جاك شيراك للبنان ان "سوريا لم تعترف قط بلبنان (...) فلديها حلم هو انا مثابة كابوس بضم لبنان. هناك خطر كبير في ان تؤدي هذه الزيارة الى تغطية هذه الهيمنة السورية" على لبنان، معرباً مع ذلك عن الامل في ان تساعد زيارة شيراك "في كسر مؤامرة الصمت التي تقع ضحيتها (...) وفي مساعدة لبنان على استعادة سيادته وحقوقه. واعتقد انه يتعين على فرنسا ان ترفع صوتها عالياً وبقوة لتقول كفى. لقد طال ذلك كثيراً. وينبغي ان يستعيد لبنان مكانته بين الامم".

ورأى الجميل انه "اذا لم يدافع شيراك عن قضية لبنان فان ذلك سيكون اهانة لكل فرنسا. انني اتساءل حقاً عما يمكن ان تفعله فرنسا الحرة في بلد محتل غير مساعدته على التحرر".

وأسف لتزامن زيارة الرئيس الفرنسي و"يوم الجمعة العظيمة" لدى الطوائف الغربية. وقال: "كنا نفضل لو جاءت هذه الزيارة تحت شعار قيامة لبنان" أي يوم عيد الفصح.

اثنى على العلاقات التاريخية مع فرنسا

القومي يتمنى على شيراك المضي في اعتماد لبنان مركزاً للفرنكوفونية

طلب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي مسعد حجل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك "المضي قدما في اعتماد لبنان مركزا ثقافيا للفرنكوفونية في العالم" مؤكدا ان من ابسط حقوق لبنان وامنه على العالم ان تبادر الدول المتمدنة الى العمل بجدية وحزم من اجل تطبيق القرار الرقم ٤٢٥.

وجه امس حجل الى شيراك الرسالة الآتية:

"يسرنا، ولتتم في زيارة جزء غال من وطننا الحبيب، ان نرحب بكم باسم السوريين القوميين الاجتماعيين وباسم ملايين المواطنين السوريين وباسمنا شخصيا ولن نتوجه الى فخامتكم بالشكر الجزيل على دعوتكم اللطيفة المعبرة لحضور حفلة الاستقبال.

ويهمنا ان نعبر عن ارتياحنا الى فكرة تحسين علاقات فرنسا وتطويرها مع مختلف الكيانات السورية، ومنها لبنان الحبيب الذي يعتبره حزبنا نطاق ضمان الفكر الحر في سوريا الطبيعية كلها، ان الشعوب العريقة بحضارتها هي الاجدر والاولى بترسيخ علاقاتها على قواعد فكرية ثقافية تضمن التكافؤ في تبادل المصالح والمساهمة الفاعلة في ثقافة بشرية راقية تحترم السيادة القومية لكل امة على بيئتها ومواردها وتضع حدا لهيمنة القوى الجامحة على العلاقات الدولية وعلى مصالح الشعوب المغلوبة على امرها.

ان امتنا السورية، التي يشكل حزبنا ضميرها والتعبير عن نفسها وتراثها وطموحها الى الحياة الكريمة والتي وضعت في تاريخها القديم اساس المدنية للبشرية جمعاء بالمحراث والدولاب والمجذاف والحرف والقانون، تضع في سلم اولوياتها تنمية تلك العلاقات الفكرية مع الامم العريقة التي ساهمت في ما بعد في اضافة لبنات جميلة الى البناء المدني الانساني، وفي مقدمها الامة الفرنسية الصديقة.

ونستذكر وفخامتكم في هذا المجال ان العلاقات السورية – الفرنسية هي علاقات مغرقة بالعراقة والقدم، مذ زرع اجدادنا الكنعانيون الحرف والعمران في اوروبا، مرورا بمعاهدة هارون الرشيد والامبراطور العظيم شارلمان، وحتى عصرنا الحاضر.

واننا نعتز بتقدير فرنسيين كبار لدور امتنا الحضاري الرائد، من مونتيسكيو الذي سبق جميع القائلين ان لكل فرد متثقف في العالم وطنين: وطنه الاصلي وسوريا، الى الاب لامنس الذي تغزل بثقافة سورية الجميلة في محاضراته في الكلية الشرقية في جامعة القديس يوسف في بيروت وفي دراساته التاريخية المميزة، الى طائفة المستشرقين الذين تعشقوا جمال وطننا واحبوا شعبنا واحبهم واغنوا الادب العالمي بتحفهم عن تقاليد شعبنا وروعة طبيعته، الى البروفسور شافلن استاذ الحقوق في جامعة السوربون الذي اعلن في احدى محاضراته في جامعة القديس يوسف في بيروت ان ما يسمى القانون الروماني الذي اشتقت منه جميع قوانين العالم هو في حقيقته القانون السوري الموضوع في مدرسة الحقوق في بيروت "أم الشرائع". كما اننا نعتز بأن من اجدادنا السوريين العظام كان السيد المسيح الذي نشترك وإياكم في عبادته.

هكذا الامم الراقية والشعوب المتحضرة تعترف بحق بعضها البعض وبفضل بعضها البعض في الحضارة البشرية. وعلى هذا المستوى من الرقي والاحترام نريد ان نرسي علاقات بلادنا في مختلف كياناتها بفرنسا العظيمة من اجل الخير الانساني العام، لنقود معا العلاقات الدولية الى توازن واستقرار حقيقيين.

ومن هذا المستوى ننظر الى زيارتكم الكريمة للبنان الجميل الحبيب الذي لا يزال يعاني نتيجة وقوع جزء من اراضي دولته تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي.

ونعتبر في هذا المجال ان من ابسط حقوق لبنان وامته على العالم ان تبادر الدول المتمدنة الى العمل بجدية وحزم من اجل تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥، ليس لان الامم المتحدة لها الحق في تقرير مصير لبنان او التدخل في شؤونه، ولكن لان من واجبها ان ترد الى لبنان بعض جميل امته. وهذا ينطبق ايضا على الجولان الحبيب وعلى فلسطين الجريح.

ومن هذا المستوى الحضاري ايضا نتطلع الى توسيع علاقاتنا الاقتصادية والثقافية مع الشعب الفرنسي العظيم، بلا حدود سوى الاحترام والمصالح المشتركة، وخصوصا ان قسما كبيرا من ابناء شعبنا قد بنوا ثقافتهم باللغة الفرنسية الغنية بالخلق والابداع، كما كان الـ College de France في بداية عصر النهضة الاوروبية يدرس اللغة العربية الجميلة وادابها مادة اساسية في برامجه. وقد نهل من هذه الاداب فرنسيون عظام وطوروها واضافوا اليها في ادبهم واشعارهم.

لذلك نشد على يد فخامتكم وندعوكم الى المضي قدما في اعتماد لبنان مركزا ثقافيا للفرنكوفونية في العالم، نظرا الى مركزه وموقعه في امته السورية، وفي عالمه العربي، ومن اجل مستقبل ثقافي مشرق للبشرية جمعاء.

يا صاحب الفخامة

اننا نتطلع الى ان تكون زيارة فخامتكم اللطيفة مفصلا تاريخيا في تطوير علاقات بلادنا بفرنسا بمحبة واحترام وانفتاح. لذلك كنا نتمنى ان تكون زيارة فخامتكم لغبطة البطريرك الماروني الجليل – وان كان لها طابعها الخاص – انموذجا لزيارات متعددة من النوع نفسه وفي الاطار نفسه الذي اشرنا اليه، فتكون الفائدة اكثر تعميقا والنتائج اكثر وضوحا وضمانا.

نكرر ترحيبنا بفخامتكم ضيفا عزيزا كريما ونتمنى، باسمنا وباسم جميع اعضاء حزبنا، للشعب الفرنسي الصديق دوام التقدم والازدهار بقيادتكم الحكيمة".

خطباء الجمعة تناولوا زيارة شيراك

شمس الدين: سنبقى مستمرين في المقاومة فضل الله: لو تحدث بصراحة عن الاحتلال

تباينت آراء خطباء الجمعة في شأن زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان. وتمنى بعضهم لو تحدث "بصراحة ووضوح عن الاحتلال الاسرائيلي وعن حركة المقاومة ضد الاحتلال". واعتبر البعض الآخر "ان الممارسات الخاطئة وسوء القراءة للواقع اللبناني اوصلا لبنان الى حال من التخبط المخيف".

تطرق رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في الخطبة التي القاها في مصلى المجمع العلمي الثقافي في الغبيري، الى الوضع في الجنوب مع تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية وآخرها القصف على ياطر. وقال "منذ ١٤ آذار ١٩٨٧ نقاوم وسنبقى مستمرين في هذه المقاومة ولن نسمح للمشروع الاسرائيلي بان ينتصر. واذا اراد القيمون على النظام الدولي الجديد الاستقرار نقول لهم ان الاستقرار لن يقوم الا على قاعدة العدالة".

وأضاف: "نؤكد بوعي شديد الوضوح ان العلاقة القائمة بين لبنان وسوريا هي علاقة طبيعية بين العرب والعرب. وهي التي يجب ان تكون بين كل الدول العربية. والعلاقة بين لبنان وسوريا تقوم على الخيار والاختيار وليس على الضرورة والاكراه خلافاً لما يتوهم البعض وخلافاً لما يريد البعض في لبنان أو في المجتمع الدولي".

وتناول مجدداً موضوع الترخيص للجامعة الاسلامية التابعة للمجلس الشيعي وقال: "ملف الجامعات يجب ان ينفذ بسرعة والا فلتسحب رخص الجامعات الاخرى وتبقى الجامعة الوطنية وعندها تسحب كل الملفات".

فضل الله

وتطرق العلامة السيد محمد حسين فضل الله في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الرضا في بئر العبد الى زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان فاعتبرها "حدثاً بارزاً في نطاق العلاقات اللبنانية الفرنسية". وقال: "استمع اللبنانيون الى مواعظه السياسية والاقتصادية التي ذكرتهم بالام الحنون التي ترعى اولادها باسلوب عاطفي، ولكننا كنا نتمنى ان يتحدث (شيراك) بصراحة ووضوح عن الاحتلال الاسرائيلي وعن حركة المقاومة ضد الاحتلال، لأن فرنسا عاشت مرارة الاحتلال وموقف المقاومة ولأن التقاليد الفرنسية في مسألة الحرية تفرض عليها ان تشير بالاسم الى الواقع الوحشي الذي يعيشه اللبنانيون تحت الاحتلال باعتباره اكبر مشكلة يواجهها لبنان. وهي أكثر اهمية من الانتخابات والاعمار وغيرها التي تمثل مشكلات الشعب في وطن مستقل لا وطن محتل".

وأضاف: "كنا نتمنى ان ترخص السلطة للاتحاد العمالي العام بالاعتصام الذي ان يتعقد منه للرئيس الفرنسي الذي عاش معارضة الحركة النقابية العمالية في بلده أقوى ما تكون من دون ان يجد فيها خروجاً على التقاليد الديموقراطية أو تهديداً للأمن الفرنسي. اننا لا نفهم ان يكون الاحتجاج العمالي على معالم الازمة الاقتصادية الاجتماعية اساءة لاستقبال ضيف كبير يفهم ما معنى ان يعيش شعب مثل هذه الازمة التي لا توفر اي دولة بفعل الارتباك في الواقع الاقتصادي العالمي الاقليمي".

قبلان

وقال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة "ان الممارسات السياسية الخاطئة وسوء القراءة للواقع اللبناني اوصلا لبنان الى حال من التخبط المخيف وادخلا نوعاً من اليأس واستحالة الوصول بالبلاد الى شاطئ الامان والى الغاية التي نحلم من الاستقرار والهدوء والامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وجعلت اللبنانيين يعيشون نوعاً من القلق والخوف على المصير ويفقدون الثقة بالمستقبل الذي ينشدون. لهذا نسأل الله ان يحرك المحبة في القلوب وينظف النفوس من النيات المبيتة".

ورحب بزيارة الرئيس الفرنسي للبنان وأمل "أن يكون لهذه الزيارة الاثر الطيب والفاعل في انطلاقة مصالحات سياسية راسخة تعطي الدولة دفعاً قوياً يمكنها من مواجهة التحديات".

عسيران

وأمل مفتي صيدا الجعفري الممتاز الشيخ محمد عسيران ان تكون زيارة الرئيس الفرنسي "ذات نفع وطني ولن تترجم التصريحات والوعود انجازات واصلاحات تساهم في النهوض الاقتصادي والنمو الاجتماعي والثقافي".

جمعية المشاريع

وتطرق رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة في الخطبة التي القاها في مسجد ابي حيدر الى فضائل الحج. وقال: "ان الاتحاد طريق النصر وان الامة انما بلغت ما بلغته في أول امرها لأنها تمسكت بحبل الله واعتصمت به، ونحن اليوم ازاء ما نعانيه من تشتت وتباعد مدعوون الى التعاون والتماسك وتنسيق المواقف لانه من دون ذلك لن نستطيع ان نتغلب على من يتربص بأمتنا شراً...".

من جهته، وصف الشيخ ماهر حمود زيارة شيراك بانها "انجاز سياسي كبير للبنان نرجو ان يستثمر لمصلحة لبنان كله والا يذهب لمصلحة اشخاص في الحكم يعتقدون ان لهم الفضل في استقدام شيراك، وبالتالي لهم الحق في استثمار منه الزيارة".

وقال الشيخ زهير كنج: "نحن نرغب في موقف فرنسي داعم ومناصر للمقاومة في الجنوب وحق الشعب اللبناني في تحرير ارضه". واستغرب "القمع الحكومي للحركة العمالية والمطالب الشعبية والاستخفاف بحقوقهم".

● دعا امير "حركة التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان المسؤولين الى ان يؤكدوا للرئيس الفرنسي "ان لبنان بلغ سن الرشد وانه ليس في حاجة الى وصاية اوروبية او اميركية او صهيونية".

● اعتبر الشيخ صبحي الطفيلي ان تاريخ فرنسا في لبنان "ليس تاريخاً نزيهاً ونقياً، بل هو تاريخ بشع وسيئ". وتناول اقتراح الرئيس شيراك الاستعاضة عن الجيش الاسرائيلي والجيش السوري في لبنان بالجيش الفرنسي قائلاً: "نحن لا نميز كثيراً بين الجندي الفرنسي والجندي الصهيوني والجندي الاميركي".

"زيارة شيراك مكسب كبير للبنان والعرب"

"اللقاء الوحدوي": الصيغة الافضل اعتماد المحافظة دائرة انتخابية

وصف "اللقاء اللبناني الوحدوي" زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان بأنها "مكسب كبير للبنان والعرب". واستغرب "عدم انجاز قانون الانتخاب واعلانه حتى الآن". وكرر ان "الصيغة الافضل للتقسيم الانتخابي والتي يقضي بها الدستور هي اعتماد المحافظة دائرة انتخابية".

عقد اللقاء اجتماعه الشهري في "دار الندوة" برئاسة منح الصلح وحضور الاعضاء. واصدر البيان الآتي:

"١– زيارة شيراك. ابدى المجتمعون ترحيبهم بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك. واعربوا عن الابتهاج بالاجماع اللبناني في تقدير زيارة اول رئيس فرنسي للبنان منذ الاستقلال. واتخاذه لبنان محطة اولى في برنامج زياراته للمنطقة من شأنها ان تعزز ثقة لبنان بنفسه ومستقبله بلدا حرا مستقلا ذا دور عربي وعالمي فاعل.

واعتبر المجتمعون الزيارة مكسبا كبيرا للبنان والعرب وخصوصا بعد قمة شرم الشيخ وما سبقها وتلاها من طقوس المساندة الغربية لاسرائيل. وابدوا ارتياحهم الى مجاهرة الرئيس الفرنسي بضرورة الزام اسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحابها من الجنوب. كما لاحظ المجتمعون المبادرات الايجابية التي ظهرت منه تجاه كل ارض عربية محتلة ولا سيما الجولان. وقدروا له تضامنه مع الشعب الفلسطيني في الحصار الاسرائيلي المضروب عليه منذ اسابيع عدة.

وطالبوا الرئيس الفرنسي بتأسيس علاقة فرنسية – عربية من وحي التراث الديغولي ومبادئ الحرية الفرنسية.

واذا كان اللبنانيون اختلفوا على قادة الحركة العمالية عدم تقدير الموقف لجهة مكان اعتصامهم وزمانه، فان اللبنانيين متأكدون من ان الرئيس الفرنسي يدرك ان تحرك العمال ليس موجها ضد الزيارة، بل هو تعبير عن معاناة متزايدة لفئات واسعة من اللبنانيين نتيجة تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتهاون المسؤولين في معالجتها بالسرعة والجدية والانفتاح المطلوب.

وفي هذا الاطار جدد المجتمعون تقديرهم بضرورة الحفاظ على دور الاتحاد العمالي العام مصدرا لحياة المجتمع المدني وتفعيله، داعين القادة النقابيين الى تجديد اساليب عملهم ووسائل تحركهم فلا تبقى هي نفسها ولا تترك مجالا لأي ثغر في حيويتها وفاعليتها.

٢– التطورات الاقليمية. توقف المجتمعون امام التطورات الاقليمية المتسارعة وخصوصا زيارة بيريز لعمان وقطر قبل انقضاء ايام قليلة على بيان دول مجلس التعاون الخليجي الداعي الى دعم لبنان وسوريا والشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقهم. ولفت المجتمعون الى وجود خطة اسرائيلية للتركيز على الدول العربية الصغيرة والبعيدة لاتمام صفقات مع حكامها من اجل الضغط على الدول العربية الاكبر حجما والاكثر ارتباطا بجوهر الصراع.

وفي هذا الاطار عرض المجتمعون ايجابيات القمة المصرية – السورية الاخيرة في دمشق. ورأوا في ما صدر عنها استكمالا لروح قمة الاسكندرية الثلاثية.

٣– قانون الانتخاب. استغرب المجتمعون عدم انجاز قانون الانتخاب واعلانه حتى الآن على رغم ان النصوص الدستورية والارادة الشعبية وسلامة العملية الانتخابية ونزاهتها وسمعتها تتطلب الاسراع في هذا الانجاز لئلا يوضع اللبناني في موضوع الانتخاب امام الامر الواقع وهو ما كان في الماضي احد ابرز المآخذ على الطريقة التي كانت تتم بها الانتخابات. وجدد المجتمعون موقفهم ان الصيغة الافضل للتقسيم الانتخابي، التي يقضي بها الدستور، هي اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واتاحة الفرصة لمشاركة الناخبين اللبنانيين جميعا في انتخاب عدد محدود من النواب.

ودعا المسؤولين، في حال تبني روحية الافكار التي طرحها رئيس الجمهورية باعتماد الانتخاب على مرحلتين، الى النظر بعين واقعية الى المشروع الذي تقدمت به عضو اللقاء اللبناني الوحدوي المحامية منى عطية والقاضي بأن يقترع كل ناخب لمرشح واحد من كل طائفة ممثلة في المجلس النيابي بحيث تتحقق وفق هذا المشروع الواقعي حسنات الدائرة الفردية مضافة اليها ايجابيات الدائرة الانتخابية الواحدة على مستوى لبنان.

وفي اي حال لا يجوز اعتماد ازدواجية المعايير في التقسيم الانتخابي بحيث تقسم محافظات وتبقى اخرى على حالها.

وقد بحث الحاضرون في موضوع الانتخابات في محافظة جبل لبنان خصوصا، فرأوا ان المصلحة الوطنية تقتضي ان تكون في المحافظة الواحدة مدخلا لتحقيق المصالحة التاريخية المطلوبة التي من دون اتمامها يبقى الوفاق اللبناني غير مستقر، ويبقى المواطن اللبناني، ولا سيما الجبلي، غير مطمئن".

رسالة الفصح تحض المسؤولين على "مصالحة" المحكومين
صفير انتقد الميل الى خنق الحريات الاعلامية وعرقلة حرية التنقل وتكبيل الارادة وتراكم الديون

بكركي – "النهار":
اكد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان الصعوبات التي تواجهنا من شأنها ان تثبط العزائم". وانتقد "عرقلة مسيرة السلام وشكوى المواطنين، وفي مقدمهم الاتحاد العمالي العام والمعلمون، من ضآلة رواتب واجور والازمة الاقتصادية وتراكم الديون والميل الى خنق الحريات الاعلامية وعرقلة حرية التنقل والشعور بفقدان الحياة السياسية وتكبيل الارادة الوطنية وتطبيق القوانين انتقائيا، وارجاء اصدار قانون الانتخابات النيابية".

واذا كان البطريرك اثار ذلك، "فرغبة منا في حمل المسؤولين على الاصلاح لتقوم بينهم وبين المحكومين روابط ثقة بعيدا عن كبت وقهر واكراه".

وجه بعد ظهر امس البطريرك صفير رسالة الفصح الى اللبنانيين. وهنا نصها:

"رسالة فصح ١٩٩٦
"انه دفن وقام في اليوم الثالث، كما جاء في الكتب" (اكور ١٥ : ٨)
موضوع القيامة، بعد الموت، كان ولا يزال لدى بعض الشعوب موضوع جدل وشك. وتعددت في شأنه النظريات. كان بعض اليونان القدماء يعتقدون ان نفس الانسان غير قابلة للفساد، فهي منذ الساعة الاولى التي تنفصل فيها عن الجسد تدخل في الخلود الالهي، ولا فرق بين اخيار واشرار من حيث المصير.

وكانت العبادات الشرقية القديمة تقول ان الاله يموت ثم يقوم ويتم الاحتفال بقيامته في كل ربيع، فكأنه يعود الى الحياة مع عودة الحياة الى الطبيعة، على ما تتحدث عنه اسطورة تموز وادونيس والبعل. وكانت هناك شعوب تزود موتاها المأكل والمشارب او النقود لاعتقادها انها ستحتاج الى ذلك لمواصلة حياتها الخاصة بعد الموت.

وفي العهد القديم وحتى في ايام السيد المسيح، كان هناك قوم لا يؤمنون بالقيامة بعد الموت وهم الصدوقيون الذين كانوا يطرحون على السيد المسيح في شأن القيامة اسئلة سانجة. وقد سألوه يوما عن مصير امرأة تزوجت، على التعاقب بسبب الوفاة، سبعة اخوة، فأرادوا ان يعرفوا لايهم ستكون في القيامة، فأجابهم: "انتم في ضلال، لانكم تجهلون الكتب المقدسة وقدرة الله. في القيامة لا يتزوجون، بل يكونون مثل ملائكة الله في السماء" (متى ٢٢: ٢٩–٣٠).

وعندما قدم بولس الى مجلس اليهود في اورشليم ليحاكم استفاد من معرفته ان بين اعضاء المجلس من لا يؤمنون بالقيامة فصاح قائلا: "انا فريسي ابن فريسي، وانا لحاكم الآن لاني ارجو قيامة الاموات. فلما قال هذا، وقع خلاف في ما بينهم، فخاف القائد الروماني ان يمزقوا بولس تمزيقا، فأمر جنوده بأن ينزلوا اليه وينتزعوه من بينهم، ويأخذوه الى القلعة. وفي الليلة التالية ظهر له


البطريرك صفير يتلو رسالة الفصح. (سعع.)

الرب وقال له تشجع، فمثلما شهدت لي في اورشليم، هكذا يجب ان تشهد لي في روما" (راجع اعمال ٢٣: ٦–١١).

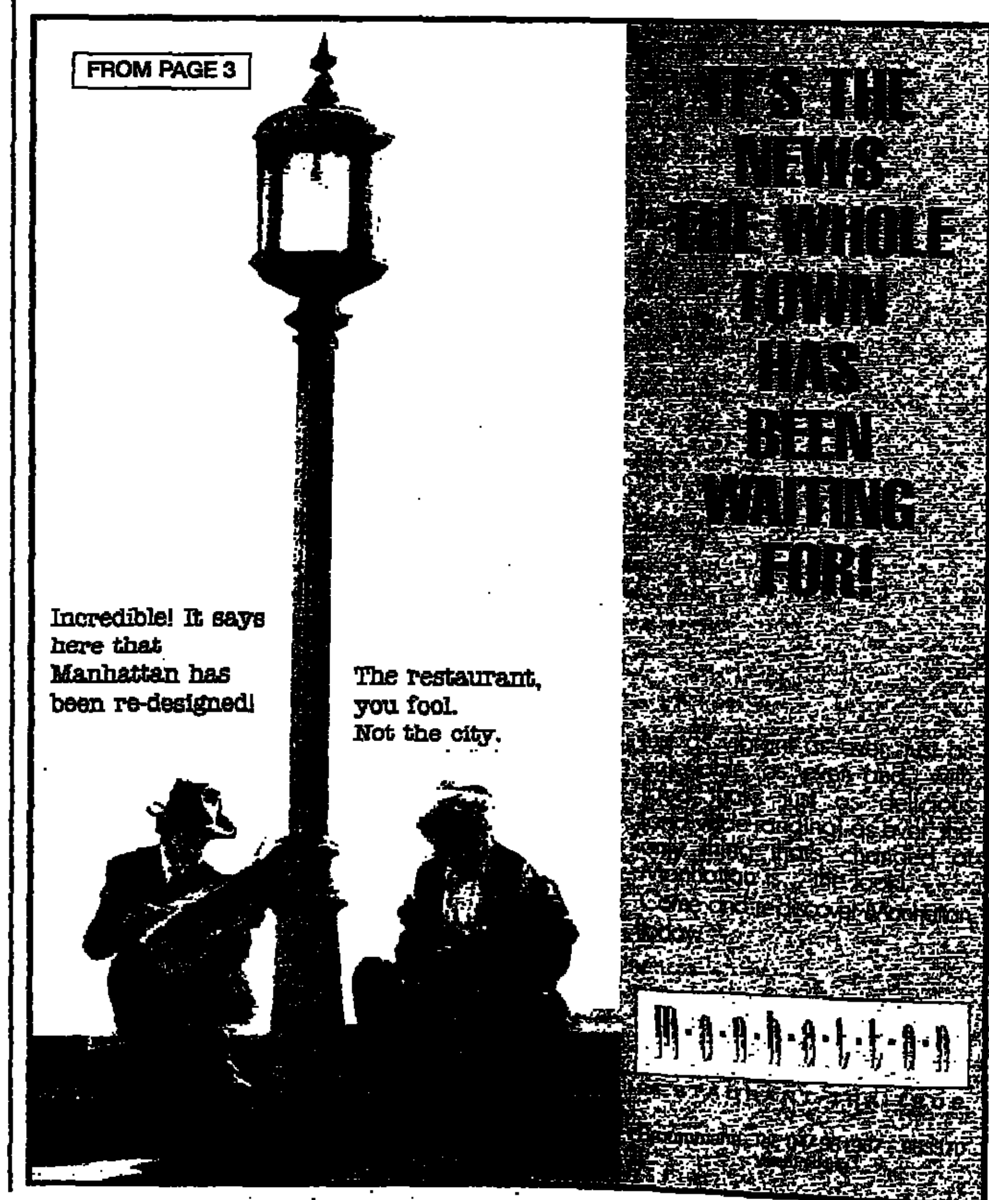
وجاء يسوع المسيح فاثبت بالاعمال والمعجزات ان السلطان الذي خوله الله اياه ينبسط على الحياة وعلى الموت، فأقام من الموت ابنة يائيروس (مر ٥: ٢١–٤٣) وابن ارملة نائين (لو ٧: ١١–١٧)، وصديقه لعازر (يو ١١). وفعل ذلك تدليلا على سلطانه ورمزا الى قيامته هو من بين الاموات التي تحدث عنها العهد القديم، وقد ذكر هو بما جاء فيه عنه في هذا المجال عندما اعلن ان ابن البشر سيموت ويقوم في ثالث يوم (مر ٨: ٣١). وعندما طلب منه معلمو الشريعة والفريسيون علامة، اجابهم ان لا علامة يعطيها سوى ما حدث ليونان الذي بقي في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال، وانه هو على مثاله سيبقى في جوف الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال، سينهض بعدها من رقدة التراب (متى ١٢: ٤٠). وكذلك قوله عن الهيكل الذي سيقيمه في ثلاثة ايام، وقد عنى هيكل جسده (يو ٢: ١٩–٢١). ولكن اقرب الناس اليه لم يفهموا اقواله حتى مات ونهض من الموت وظهر للكثيرين من بينهم فرأوه ولمسوه واكلوه وشاربوه. وبعد حلول الروح القدس على العذراء مريم والتلاميذ اصبح التركيز على قيامة السيد المسيح من بين الاموات، وهي البرهان الاقوى على الوهته وبنوته لله. وهذا ما اعرب عنه بولس الرسول بقوله: "سلمت اليكم قبل كل شيء ما تلقيته، وهو ان المسيح مات من اجل خطايانا كما جاء في الكتب، وانه دفن وقام في اليوم الثالث كما جاء في الكتب، وانه ظهر لبطرس ثم للرسل الاثني عشر، ثم ظهر لاكثر من خمسمئة اخ معا لا يزال معظمهم حيا، وبعضهم مات، ثم ظهر ليعقوب، ثم لجميع الرسل، حتى ظهر لي اخيرا انا ايضا كأني سقط". ويتابع ليظهر ان القيامة هي حجر الاساس في الدين المسيحي، فيقول: "ان كان المسيح ما قام فتبشيرنا باطل وايمانكم باطل، بل تكون شهود زور على الله، لاننا شهدنا على الله انه اقام المسيح وهو ما اقامه (...) واذا كان المسيح ما قام فايمانكم باطل وانتم بعد في خطاياكم" ولكن "المسيح قام حقا قام"، وبنعمته ايماننا بقيامته راسخ. وما قيامته سوى عربون لقيامتنا بصفته "بكر من قام من رقدة الموت" (١ كور ١٥: ٣–٨، ١٤–١٧، ٢٠).

ايها الاخوة والابناء الاعزاء،
ان قيامة السيد المسيح التي هي قاعدة الايمان عندنا واساسه الوطيد هي في الوقت عينه قاعدة الرجاء. ومعلوم انه لا رجاء من دون ايمان، وايضا لا محبة. والايمان والرجاء والمحبة هي الفضائل اللاهوتية الثلاث التي لا غنى عنها لكل مؤمن. وكم نحن في حاجة اليها وخصوصا في هذه الايام التي تكاثرت فيها التيارات العقلانية والاباحية التي تحمل على التشكيك بقواعد الايمان، وعلى قطع الرجاء من المستقبل وعلى الانطواء على الذات بدافع من انانية ومصلحة شخصية؟

ان الصعوبات التي تواجهنا، على رغم الجهود المبذولة على الصعيدين الرسمي والشعبي لاعادة الاعمار، من شأنها ان تثبط العزائم، لولا هذه الفضائل الثلاث التي تنبع من جنب القائم منتصرا على الموت والتي يجب التشبث بها. ولن نتوقف طويلا عند هذه الصعوبات وهي بادية للعيان، من عرقلة مسيرة السلام، الى تأزم الوضع في الجنوب وما يتساقط فيه كل يوم من قتلى وجرحى ويحل من خراب، الى شكوى المواطنين وفي مقدمهم الاتحاد العمالي العام والمعلمون من ضآلة رواتب واجور، الى الازمة الاقتصادية التي تشد على خناق غالبية المواطنين وتراكم الديون الداخلية والخارجية الذي لم يوح بعد باعتماد سياسة تقشف في الانفاق غير المجدي، الى البطء في تأمين الخدمات الاجتماعية والميل الى خنق الحريات الاعلامية وعرقلة حرية التنقل احيانا كما حدث اليوم والشعور بفقدان الحياة السياسية وتكبيل الارادة الوطنية وتطبيق القوانين انتقائيا، فكأنها تسن لفريق من دون فريق ولتلزم غير من يصدرونها، وتجاهل توصيات المؤسسات العامة كالخدمة المدنية في ما خص قضايا التوظيف مما حمل رئيسها على التهديد بالاستقالة، وارجاء اصدار قانون الانتخابات النيابية الى اشهر قبل اجرائها، فيما كان الواجب يقضي باعداده فور الانتهاء من الانتخابات الماضية. وكأنه يستحيل اصدار قانون لها عادل يكون على قياس الوطن، لا الاشخاص، ويعتمد لامد طويل، ويفسح في المجال للناخبين من دون سواهم لاختيار ممثليهم بحرية لتقوم ثقة وطيدة بين الشعب وحكامه، بعيدا عن تذاكي وتكاذب ومخادعة.

واذا كنا نشير الى ما اشرنا اليه، فرغبة منا في حمل المسؤولين على الاصلاح لتقوم بينهم وبين المحكومين روابط ثقة وتعاون وتضامن للتغلب على الصعوبات ورسم طريق المستقبل للاجيال الطالعة انتميأ وتقوم بدورها في اعادة اعمار النفوس والمرافق والمؤسسات على قواعد ديموقراطية سليمة، بعيدا عن كبت وقهر واكراه ويمعزل عن خوف على المستقبل. وهذا ما يساعد على تحقيق الوفاق الوطني الذي شددت عليه وثيقة الطائف والذي لا يزال ضالة منشودة.

واننا، اذ نهنئكم جميعا بهذا العيد، مقيمين ومغتربين، نتوجه الى السيد المسيح المنتصر على الموت بقيامته لنسأله، بشفاعة امه البتول، ان يوحد قلوبنا على التآخي ويجمع صفوفنا على التعاضد ويسدد خطانا على طريق الاعداد لسنة الالفين بروح التجدد الروحي، على ما امر به قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني وان يشملنا برضاه وبركاته.
بكركي في ٧ نيسان ١٩٩٦".



احتفالات دينية في الجمعة العظيمة لدى الطوائف المسيحية (الطقس الغربي)
مسيرة احتجاج زغرتاوية على احتجاز اشخاص ومنع التوجه الى بكركي


مسيرة الاحتجاج الزغرتاوية في ساحة البلدة.


النائب فرنجيه وعدد من وجهاء زغرتا يتقدمون المسيرة. (ن.ا.)

المطران طوبيا مترئساً رتبة دفن المسيح في كاتدرائية مار مارون – طرابلس. (حسان عصافيري)


مسيرة درب الصليب في عندقت.




رتبة دفن المسيح في كنيسة مرتمورة – القبيات. (ميشال حلاق)

المطران خاتشريان يتقدم المصلين في برج حمود. (رافي بربريان)




المطران كويتر يترأس جناز المسيح في كنيسة مغدوشة. ويبدو الاب حوراني.

حضور. ويبدو في الوسط النائب موسى. (وسام موسى)

الاباتي ابي خليل مترئساً صلاة الجناز في كنيسة سيدة التلة.



مسيرة مجدل المعوش. (ن.ن.)

أحيت الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الغربي امس الجمعة العظيمة. واقيمت في الكنائس صلوات رتبة دفن المسيح. والقيت عظات دعت الى الاقتداء بالمسيح في تحمل الآلام على درب القيامة.

الكسليك
ففي كنيسة جامعة الروح القدس في الكسليك رأس الأب المدبر انطوان خليفة رتبة سجدة الصليب. والقى عظة تناول فيها معاني صلب المسيح وآلامه ورمزه. ومما قال: "... في يوم آلام مخلصنا، لا ننسى آلام شعبنا ووطننا لبنان. ولا ننسى كلام السينودس للبنانيين، في النداء الاخير، الكنيسة كنيستكم، ولبنان وطنكم. كلاهما يخرجان من سنوات الحرب مثقلين بالجراح... فلا تحكموا عليهما ولا تدينوهما (...).

وفي ضوء هذه الارادة، بل من اجلها، نرحب بضيف لبنان الكبير، فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، السيد جاك شيراك، نرحب به مؤمنا يشاركنا اليوم درب الآلام، في معقل كنيستنا المارونية، في بكركي. كما نرحب به قائد لمة كبرى جعلت من مصير شعبنا ووطننا، احد ابرز اهتماماتها، منذ ما يقارب الف عام. وارست معنا علاقة كتبت بآلام اللبنانيين ومعاناتهم، ولم تقو عليها مصالح الامم (...)".

برج حمود
وفي كنيسة مطرانية الارمن الارثوذكس في برج حمود رأس المطران كيغام خاتشريان رتبة دفن المسيح وزياحا للنعش.

دير اللويزة
وترأس الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر رتبة جناز المسيح في دير سيدة اللويزة. والقى عظة في المناسبة جاء فيها: "... هكذا سنسبح بعضنا بعضا قائلين المسيح حقا قام ولقد قامت المسيحية معه الى المجد. ولقد قام لبنان منتصرا من تحت الركام والغبار. وسيحيا من جديد شاهدا للمسيح. ونحن شهود له. ولهذا نقول اننا مع المسيح سنحيا حياة لا تفنى وان لبنان سيعيد بهاءه وسلامه، سلام المسيح الذي يعطيه يوم القيامة ويوم العيد المشع المتجلي فينا الى الابد".

فرن الشباك
وفي كنيسة المعونة الدائمة في فرن الشباك، ترأس متروبوليت ابرشية بيروت وجبيل للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا رتبة الجناز الالهي. والقى عظة قال فيها: "رتاؤنا المسيح في هذه المرحلة من مراحل الاسبوع العظيم المقدس، لا يشوبه اذن شيء من مشاعر اليأس والبكاء العقيم. نحن نرثي مسيحا قائما من الموت، مجليا بأنوار الظفر والانتصار على الفناء. ولذا كل شيء في هذا الاحتفال المهيب ينبئ بإطلالة القيامة على مأساة الصليب وتفجر النور من اعماق الرمس...".

جبيل
وفي كنيسة مار يعقوب في جبيل اقيمت رتبة دفن المسيح برئاسة راعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي الذي القى عظة سأل فيها: "كم من مرة يصلب انسان وشعب من اجل الامور الرخيصة؟". ومما قال: "تقولها بخجل عندما يصلب الوطن وشعبه يقتسمون الثياب والمغانم، فهذه هي المأساة التي يعيشها الانسان في كل مرة ينغلق معها على سر الحقيقة ويرتضي ان يعيش عبدا لمصالحه وافكاره. نحن مدعوون الى ان نحمل الحضارة التي يعلمها يسوع من اعلى صليبه...

وما رأيناه اليوم (امس) كان صفحة سوداء في تاريخ الكنيسة في لبنان، كان صفحة سوداء عندما منع الشعب من ان يتوجه الى مكان اصبح بفعل الفداء والانجيل وحضارة الكرسي البطريركي، مرجعية لكل لبنان، لأنه اصبح المنبر الوحيد في وطننا، الذي فيه تعلن الحقيقة، حقيقة يسوع وحقيقة الانسان وحقيقة لبنان وشعبه، وحقيقة الكرامة والحرية والديموقراطية، لأن بكركي أصبحت المنبر الوحيد الذي فيه يمكن الانسان ان يعلن حقيقته التي تحرر وتخلص...".

زغرتا: مسيرة احتجاج
وكتب مراسل "النهار" في زغرتا ان الجمعة العظيمة في البلدة تحولت هذه السنة من صلوات وتزاحم على الحضور الى الكنائس المحتركة في رتبة دفن المسيح الى مسيرة صاخبة شارك فيها اكثر من ثلاثة آلاف شخص استنكاراً لتوقيف عدد من ابناء البلدة عند حاجز الجيش وهم في طريقهم الى بكركي للمشاركة في استقبال الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقد اقفلت الشوارع الرئيسية وفرغت الكنائس وسار المصلون من كنيسة القديس يوسف في حي العبي في اتجاه ساحة التل الرئيسية في البلدة حيث السرايا الحكومية حاملين نعش السيد المسيح والصلبان الموشحة بالسواد وصور سيدة زغرتا، ملتفين ضد السلطة.

وفي الساحة تجمعت تظاهرة كبيرة امام سرايا الترك الذين استنفروا قولهم. كذلك تحركت قوة من الجيش من ثكنة القبة في طرابلس تعززها المصفحات ورابطت عند مداخل زغرتا. وحضر الى السرايا رئيس فرع مخابرات الجيش في الشمال العقيد معران الذي حضر اجتماعاً ضم النائبين سليمان فرنجية وقايز غصن والسادة ميشال رنيه معوض وسليم كرم واسعد كرم واسعد بولس المكاري وانطوان الدويهي. واثمر الاجتماع اطلاق الموقوفين وهم الاب اسطفان فرنجية وايلي وادوار مرقص الدويهي وجوزف سليد الضعيف وطوني شربل الدويهي.

ولدى وصول المفرج عنهم الى ساحة زغرتا انطلقت الهتافات واعلن الاب فرنجية "استنكار الجميع هذه التدابير التعسفية التي تمس حرية انتقال الاشخاص في بلد ميزته الحرية". وقال: "نحن شعب حر ولا نقبل ان يكبلنا احد، وخصوصاً عندما نريد التعبير عن مشاعرنا. ونسجل من زغرتا، قاعدة الموارنة وقلعتهم، استنكارا جميع الاهالي لما حصل ونرفع الى مجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك شكوانا ليرفعها في وجه من اقدم على هذه التصرفات المنافية لحقوق الانسان".

ثم اقيمت صلاة الجناز في العراء وشارك فيها المواطنون وصلوا. وركع عدد منهم مبتهلاً "ان يحفظ الله اللبنانيين حريتهم من الانتهاكات".

وفيما تواردت انباء عن احتجاز آخرين كانوا في طريقهم الى بكركي من مناطق بشري واعالي الكورة والبترون وبعض قرى عكار، نفت مصادر امنية ان يكون احتجز اي شخص ما عدا الزغرتاويين الخمسة.

وروى كاهن رعية احدى الكنائس في زغرتا ان الحاجز منع الوفد من المرور. ولما احتج الاب على ذلك اعتقل ومن معه وقطع الطريق على السيارات والحافلات التي كانت في طريقها الى بكركي فعادت ادراجها محاولة النفاذ من طريق آخر. غير انها لاقت المصير نفسه.

وروى ان الاب فرنجيه ورفاقه الاربعة نقلوا الى ثكنة الجيش في القبة من دون اساءة معاملتهم. وطلب من المصلين الذهاب الى ساحة البلدة الرئيسية للمشاركة في مسيرة الاحتجاج على هذا التصرف.

وكانت علقت قبل ايام ملصقات على جدران الكنائس في زغرتا تدعو الى الانضمام الى وفد الرعايا في زغرتا للذهاب الى بكركي من اجل المشاركة في استقبال الرئيس الفرنسي.

طرابلس
في طرابلس ("النهار") ناب الاب شربل ابي خليل عن راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران جبرائيل طوبيا في ترؤس رتبة جناز المسيح في كاتدرائية مار مارون. والقى عظة شرح فيها ما ترمز اليه آلام المسيح، واصفا الكنيسة بأنها "سفينة الخلاص".

واحيا راعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك المطران جورج الرياشي ذكرى الجمعة العظيمة في كنيسة السيدة العذراء. وتحدث الى جمع من المؤمنين عن طريق الجلجلة التي "بدأت بالالم والموت وانتهت بالقيامة والحياة".

عكار
في عكار ("النهار") نظم الاهالي في عندقت تحت عنوان "العائلة المسيحية" مسيرة صلاة وتوبة بالاشتراك مع فوج كشافة لبنان والحركة المريمية الرسولية واخوية الحبل بلا دنس، انطلقت من باحة كنيسة السيدة الرعائية وجابت شوارع البلدة يتقدمها صليب كبير. وتوقفت المسيرة عند المراحل الـ١٤ لدرب الصليب. والقى كاهن الرعية الاب سيمون الراسي كلمة عن "العائلة المسيحية الشاهدة، بآلامها ووحدتها وايمانها، لنور قيامة السيد المسيح الذي اتى ليجعل البشرية عائلة واحدة على مثال العائلة الثالوثية في الحب والتضحية والقبول والخدمة والمسامحة والتواضع والوحدة".

وتوجت المسيرة برتبة سجدة الصليب امام الصليب الكبير في محلة البلاطة في البلدة.

وفي كنيسة الحبل بلا دنس – القبيات ترأس الاب نبيل الزريبي رتبة دفن السيد المسيح وطاف المصلون بالنعش في ساحة البلدة".

وفي حي مرتمورة – القبيات ترأس الاب ميخائيل الزريبي صلاة رتبة دفن المسيح والقى عظة عن معنى الصليب لدى المسيحيين والقيامة.

ولوحظ ان الفتية بكروا في احياء تقليد المفقسة بالبيض الذي يكون عادة في احد الفصح.

المتن الاعلى
في المتن الاعلى اقيمت قداديس ورتبة دفن المسيح. ففي حمانا اقيم قداسان في كنيستي السيدة والمخلص برئاسة المونسنيور انطوان ابي يونس كذلك ترأس الاب جوزف شربل قداسين مماثلين في كنيستي مار رومانوس ومار جرجس. وفي الخامسة عصرا انطلقت مسيرة زياح الصليب من امام كنيسة المخلص وجابت شوارع البلدة.

وفي كنيسة مار الياس قرنايل اقيم قداس في المناسبة. وسيرت قوى الجيش دوريات ومسيرات امنية للحماية.

الشوف
في الشوف "النهار" اقيمت سلسلة احتفالات بالجمعة العظيمة وخصوصا في القرى العائدة.

وفي كنيسة سيدة التلة في دير القمر اقيم قداس برئاسة الاباتي مارسيل ابي خليل، يعاونه عدد من الآباء والكهنة وحضره النائب جورج ديب نعمة وعدد من فاعليات البلدة واهاليها. وشدد الاباتي ابي خليل في عظته على معاني رتبة سجدة الصليب "التي هي تأمل في سر الصليب".

كذلك ترأس الاب بولس نصورة جناز المسيح في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في دير القمر.

واحيت مجدل المعوش وقرى الحرف مسيرة درب الصليب، بمشاركة جمعية مجدل المعوش الخيرية. وتقدم المسيرة رئيس دير مار مارون الاب جورج شولي والابوان عمانوئيل عتمة وانطوان بدر.

مغدوشة
وفي كنيسة مغدوشة ("النهار") رأس راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر رتبة جناز المسيح يعاونه الارشمندريت سابا داغر والابوان توفيق حوراني ويوسف ننن. وتقدم الحضور الوزير نديم سالم والنائب ميشال موسى.

صور
في كاتدرائية سيدة البحار في صور ("النهار") ترأس رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للموارنة رتبة دفن المسيح يعاونه النائب الاسقفي الاب نبيل الحاج. كذلك ترأس راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد صلاة مماثلة في كاتدرائية مار توما، يعاونه الارشمندريت ميشال برادعي.

المنطقة الحدودية
واحيت المنطقة الحدودية ("النهار") رتبة دفن المسيح في صلوات في كنائسها صباحا ومساء.

وفي عين ابل انطلقت مسيرة من مدافن البلدة في ١٤ مرحلة يتقدمها كاهن الرعية وجوقة الترتيل. وانتهت في كنيسة السيدة حيث اقيم جناز المسيح.

"جمعية المشاريع" تعزي بشيخ الازهر

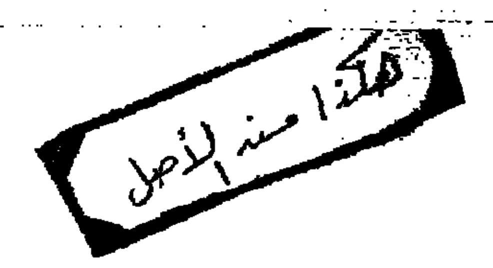
وفد "جمعية المشاريع" مع شيخ الازهر الجديد محمد سيد طنطاوي.

عاد امس من القاهرة وفد "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الذي ضم رئيس فرع الجمعية في البقاع الشيخ اسامة السيد ورئيس فرع الجمعية في جبل لبنان الشيخ بلال حمزة والشيخ محمود عبد العال.

واوضح الوفد انه زار شيخ الازهر الجديد الدكتور محمد سيد طنطاوي ونائبه الشيخ سيد مسعود ورئيس جامعة الازهر عضو مجلس الشعب المصري الدكتور احمد عمر هاشم معزيا بشيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق.

وذكر بيان باسم الوفد ان البحث خلال اللقاءات تناول شؤونا اسلامية وسبل التعاون بين "جمعية المشاريع" والازهر الشريف، كما تطرق الى جريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي.





بطرس: شيراك ذهب أبعد ما يمكنه
اده يشكك في قدرة فرنسا على فرض تنفيذ القرار ٤٢٥

اعتبر العميد ريمون اده في حديث اجرته معه "اذاعة مونتي كارلو" ان الخطاب الذي القاه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مجلس النواب "كان واضحا وخصوصا في ما يتعلق بالقرار الرقم ٤٢٥". لكنه رأى في الوقت نفسه ان فرنسا "غير قادرة على فرض تطبيق هذا القرار لانها لا تستطيع الضغط على واشنطن حليفة اسرائيل وشجعتها على البقاء في جنوب لبنان".

وقال ان زيارة الرئيس الفرنسي لبكركي "مهمة جدا" لان البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "هو الرئيس الحقيقي للشعب اللبناني – ولا اقصد الشعب الماروني فقط، في ظل غياب ممثليه الحقيقيين".

من جهته، رأى وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس في تصريح للاذاعة ان ما قاله الرئيس شيراك "مفعم بالعاطفة والصداقة حيال لبنان ومقرون بالاهتمام بقضاياه. وهو قال كل ما يستطيع ان يقوله صديق حميم للبنان، مع مراعاة دقة الظرف الداخلي والخارجي ومصالح فرنسا في المنطقة ومدى امكاناتها في الظروف الراهنة. وهو لم يرغب في ان يوهم احدا بشيء لا يمكن تحقيقه. كذلك لم يسكت على بعض القضايا من دون ان يتدخل في الشؤون الداخلية او يتخذ موقفا بين الحكم والرأي العام (...) وهو ذهب ابعد ما يمكن ان يقوله زائر صديق في الظروف الراهنة. والمهم ان يستنتج اللبنانيون، شعبا وسلطة، العبرة في اقوال الرئيس الفرنسي ويتصرفوا في ضوئها".

الصحف الفرنسية

من جهة اخرى، نقلت اذاعة "مونتي كارلو" بعض اقوال الصحف الفرنسية عن زيارة الرئيس شيراك للبنان وابعادها.

* كتبت صحيفة "ليبراسيون" انه "في ضوء المعطيات الجديدة التي فرضتها حرب الخليج والسيطرة الاميركية على المنطقة، لا يحتل لبنان في مفاوضات السلام الا مكانا صغيرا. ولن يكون لسيادته، التي صارت سيادة نظرية، ثقل كبير عند ابرام اتفاق السلام بين اسرائيل وسوريا". ورأت ان الرئيس شيراك "ذهب الى لبنان ليقول كلاما طيبا اكثر مما يقدم حلولا سياسية. فهل يعني ذلك انه كان يجب تفادي زيارته لبيروت في الوقت الراهن؟".

* واجابت صحيفة "لوموند" عن هذا السؤال، اذ قالت: "اذا كانت لزيارة الرئيس شيراك للبنان ميزة ما، فهي انها كسرت عزلته ولاسيما ان اي رئيس من رؤساء الدول العربية او الغربية لم يطأ ارضه منذ ٢١ عاما، ليس لانهم يعترضون على الوجود السوري في لبنان، بل لانهم يوافقون ضمنا عليه بصمتهم".

وعن الاحتلال الاسرائيلي جنوب لبنان، ذكرت "لوموند" ان "فرنسا لم تكف يوما عن المطالبة بتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الذي يطالب بانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط، من الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان".

من جهتها رأت صحيفة "لو باريزيان" ان "الرئيس شيراك يريد من خلال لقائه البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير حض المسيحيين اللبنانيين الذين قاطعوا انتخابات عام ١٩٩٢ على المشاركة في الانتخابات المقبلة".

العميد الى شيراك: خطبكم رفعت معنويات اللبنانيين

وجه عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده برقية من باريس الى الرئيس جاك شيراك في بيروت، هذا نصها:

"فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية
جاك شيراك
السفارة الفرنسية في بيروت
اسمحوا لي بان اوجه اليكم تهاني الحارة لما القيتم من خطب ممتازة رفعت معنويات اللبنانيين.
شكرا
ريمون اده".

شيراك يعد بيروت بحلم اقليمي نعمنا منه بردم الحفر والنظافة

كتب احمد عياش:

لان واجب الضيافة يقتضي ترتيب البيت، ولأن الضيف هو الرئيس جاك شيراك، ارتدت بيروت حلة جديدة وهندامها قشيبا، فآلاف الحفر في طرقها الرئيسية ردمت عشية وصول الرئيس الفرنسي. واشار الى وجودها المزمن الاسفلت الجديد الذي ملئت به.

ومكذا يمضي المرء راجلا ام راكبا في ارجاء بيروت الكبرى وهو مطمئن الى ان الحفر لم تعد له في المرصاد.

واضافة الى الحفر كان للنظافة وجهها اللائق. فبهمة استثنائية جرى التعامل بأكثر من نشاط مع النفايات على انواعها، مما اظهر المدينة في حلة اشبه بحلة العيد.

معالجة الحفر والنظافة امران يجب ان لا يغيبا عن ذهن محللي النتائج التي انتهت اليهما زيارة الزعيم الديغولي للبنان، علما ان هذين الامرين يبدوان متواضعين اذا ما قورنا بقول الرئيس شيراك في ساحة النجمة: "... ستساهم فرنسا في التنمية الاقتصادية وتساعدكم على جعل بيروت القلب النابض للمنطقة اقتصاديا وماليا، ولاسيما في اطار شرق اوسط يعمه السلام ...".

ولعلنا نقول كلاما جديا اذا رددنا المثل المصري "ما تروحش تبيع المي في حارة السقايين". فالرئيس شيراك هو رئيس بلدية سابق لمدينة هي من عجائب هذا العصر، اي باريس. وربما كان هناك شيء من الحياء ايضا جعل الاهتمام بمظهر بيروت استثنائيا. ويروي نائب رئيس المجلس البلدي لعاصمتنا نقولا الغم انه كان لسنوات طويلة، اي منذ نهاية السبعينات، نائبا لشيراك، عندما كان رئيسا لفرع الفرنكوفونية الخاصة بالمدن والتي تضم عشرات العواصم في العالم بينها بيروت. فالموضوع البلدي من اختصاصات الرئيس الفرنسي ولا تنطلي عليه رؤية فوضى في المدن فكيف الحال ببيروت التي يريد رئيس بلدية باريس السابق ان يجعلها حصان الرهان للاختراق الفرنسي للمنطقة؟

وابلغ الغم "النهار" ان "الشراكة" الفرنكوفونية علقت على بلدية بيروت مكننة وقرطاسية وآليات بدأت تمارس عملها. و"هناك مزيد من الدعم آت الينا".

يشار الى ان اللبنانيين الذين اعدوا ملفات زيارة الرئيس شيراك يقولون رافضين ان تذكر اسماؤهم – ان فرنسا تعول الكثير على لبنان ليكون لها موطئ قدم في المنطقة. فاذا لم تنجح في لبنان فلن تنجح في سواه من البلدان ومن ضمن هذه الصورة لا يمكن حجب رؤية الجوانب المتواضعة من هذا الهدف الكبير. لذا هناك حيز من الاتكال على همتنا. ولن تكون الامور مماثلة عندما فعلت فرنسا ذلك في اثناء احتلالها مصر عام ١٧٩٧، اي قبل قرنين، الا حين تولت بنفسها ترتيب المدن. ففي ذلك الزمن كتب عبد الرحمن الجبرتي مشاهداته لما قام به الفرنسيون عندما شقوا احد الطرق: "...وفعلوا هذا الشغل الكبير والفعل العظيم في اقرب زمن. ولم يسخروا احدا في العمل، بل كانوا يعطون الرجال زيادة عن اجرهم المعتاد. ويصرفونهم بعد الظهيرة. ويستعينون في الاشغال وسرعة العمل بالآلات القريبة المأخذ السهلة التناول المساعدة على العمل وقلة الكلفة".

لو علم الجبرتي اننا فعلنا "هذا الشغل الكبير والفعل العظيم في اقرب زمن" فهذه مدينتنا في وجه لم يظهر كما كان قبل وصول الضيف الفرنسي. ويود الرئيس شيراك الذي تسلم ليل امس من رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس محمد غزيري مفتاحا ذهبيا بلغت تكلفته الف دولار، ان تبقى المدينة، كما المفتاح، في حالة باهرة. والا فاننا نرجو تكرار زيارات الرئيس الفرنسي لننعم "بهمة" استثنائية. فلعل التكرار يرسخ فينا عادات تصبح معها احلام العاصمة الاقليمية اقرب منالا.

"المجلس الحقوقي" انموذج فريد

علق الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني في الشرق الاوسط ابرهيم كنعان على ما رافق زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبكركي، فقال: "ان الحريات العامة التي يعد وجودها المؤشر الاول الى ممارسة الديموقراطية في لبنان تصان من طريق حرية التعبير والكلمة فقط، انما تكتسب بالممارسة وليس بالشعارات والمواقف الفارغة المضمون العملي او التي تفتقر الى التنفيذ والمتابعة.

واذا كانت هذه هي الديموقراطية التي تبشرنا بها السلطة والتي تجلت امام المجتمعين الدولي والمحلي في حضور الرئيس شيراك، والتي لم يتورع اصحابها عن ممارستها في الصرح الوطني الاول في بكركي، فاننا نتساءل عما يمكن ان تؤول اليه الامور في ظل هذا الانموذج الفريد في استحقاقات مقبلة انتخابية وغيرها".

قذائف متفرقة في البقاع الغربي

حاصبيا – "النهار":

اطلقت المدفعية الاسرائيلية قبل ظهر امس قذائف عدة على الاطراف الجنوبية للبقاع الغربي.

كذلك حلقت طوافات فوق مناطق الميشية والريحان وقلعة الشقيف.

رسالة الى غالي عن اعتداءات اسرائيل في النصف الاول من آذار

رفع رئيس بعثة لبنان الدائمة لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك الى الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس بطرس غالي رسالة تتضمن وقائع الاعتداءات الاسرائيلية، على الجنوب والبقاع الغربي في النصف الاول من آذار الماضي.

وطلب تعميم الرسالة وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العمومية.

قتيل صدما في دوحة عرمون

صدمت سيارة مجهولة السائق والرقم صباح الاثنين الماضي، وعلى اوتوستراد دوحة عرمون نبيل احمد الصيداوي فقتلته. وتمنت عائلة القتيل على من يعرف شيئا عن السيارة الجانية الاتصال باحد المخافر.

◄ في عشاء زاد حضوره على ٧٠٠ مدعو وسبقه استقبال حاشد

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

إن الكثير من هذه المبادئ، التي كانت فرنسا رائدتها في التاريخ، هي من بين ما يجمعنا، يا فخامة الرئيس. وقد تمرسنا بها منذ سنوات طويلة، وحرصنا عليها أشد الحرص حتى في أحلك الساعات. وهي لا تزال تستوحي من تجاربكم وقوانينكم ما يضفي على تجاربنا وقوانيننا الشيء الكثير. وإن لنا في هذا المجال بنياناً مشتركاً نعتز به معاً، حيث عمل فرنسيون ولبنانيون على ارساء قواعد التبادل الثقافي وحمل لواء المبادرة في تواصل الحضارتين العربية والغربية، مما جعل من لبنان احد المداخل الثقافية الرئيسية لفرنسا الى المشرق العربي.

فخامة الرئيس، ان اللبنانيين الذين يقدرون لكم التعاطف الصادق مع قضاياهم، يعرفون جيدا. وأنا واحد منهم، عمق محبتكم للبنان، وحرصكم على متابعة قضاياه والاهتمام بها بروح محبة واندفاع. ولطالما سمعتكم تتحدثون عن اللبنانيين – جميع اللبنانيين – حديث الود والعاطفة مقرونا بالاعجاب والتقدير. ويقدّر اللبنانيون ايضا دوركم الدائم ماضيا وحاضرا في الصياغة الفرنسية لسياسة محبة للبنان، مؤمنة بدوره، ناصرة لقضاياه.

ان زيارتكم هذه هي شهادة كبرى للبنان وللبنانيين الذين يكنون لكم شخصيا وللشعب الفرنسي، كل الاحترام والمودة. انها شهادة لوطننا الخارج من محنته والعائد الى ممارسة دوره الحضاري والانساني والثقافي في هذه المنطقة.

انها شهادة للنهوض الكبير الذي حققه اللبنانيون خلال السنوات القليلة الماضية وهم يراهنون على المزيد من دعم الاصدقاء، وانتم في طليعتهم، لتثبيت اركان هذا النهوض وتعزيز قدرات الدولة اللبنانية في عملية اعادة البناء الذاتي.

انها شهادة على استعادة المؤسسات الدستورية دورها الطبيعي في نظام منفتح وديموقراطي صحيح. ان زيارتكم لبلدنا هي الدليل العملي على المكانة التي للبنان في قلبكم وعلى الموقع الذي يحتله في تفكيركم.

فخامة الرئيس، اننا في لبنان نؤكد دائما تقديرنا مساعدة سوريا لنا في انهاء الحرب وترسيخ السلم الاهلي الذي اسس لعملية الانماء والاعمار التي تشهدونها. ونحن مطمئنون الى نتائج تنسيقنا الدائم معها في المفاوضات السلمية لتحرير ارضنا المحتلة وحماية مستقبلنا وحقوقنا. لكننا نعول ايضا، على الدعم الذي يقدمه الينا الاصدقاء، وفي طليعتهم فرنسا، التي لها موضع مميز ودور خاص مع دول الاتحاد الاوروبي وعلى الصعيد الدولي العام.

وليس لبنان وحده من يتطلع الى فرنسا في هذا المجال. بل ان العالم العربي بأجمعه يرى ان فخامة الرئيس شيراك حامل الراية الديغولية، وخليفة الجنرال ديغول، ماض، بعزم وثبات، في تنفيذ سياسة فرنسا العربية التي رسمها الراحل العظيم والتي تخدم المصالح العربية والفرنسية على السواء.

ان الفترة القصيرة المنقضية على تسلمكم زمام قيادة فرنسا، سمحت برؤية المكانة الدولية التي تحتلونها، وبالزعامة البارزة التي اخذت تنعقد لكم على الصعيدين الاوروبي والعالمي. واننا واثقون يا فخامة الرئيس، بما يشهد عليه عملكم وماضيكم، بأنكم لن تتأخروا عن توظيف هذا الرصيد في سبيل خدمة القضايا العادلة في العالم، كما هي رسالة فرنسا دائما.

لذلك لم يكن مستغربا ان تكون فرنسا دائما داعمة مطالبة لبنان بتنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل غير المشروط الى الحدود المعترف بها دوليا، حرصا منها على استقلال لبنان وسيادته ووحدة ارضه وشعبه ومؤسساته. واني لعلى يقين تابت ان هذه المواقف الفرنسية النبيلة هي ترجمة عملية لما يؤمن به الشعب الفرنسي من مبادئ وما يتحلى به من قيم. ففرنسا لا يمكن الا ان تكون مع نفسها ومع المبادئ التي تؤمن بها وتدافع عنها.

فخامة الرئيس، اننا نعمل، منذ ثلاث سنوات ونصف سنة، مع فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي، وبتعاون كامل مع رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري والمجلس النيابي الكريم، على تثبيت دعائم الامن وتعميم الاطمئنان بتعزيز الجيش وقوى الامن الداخلي وتحقيق الاستقرار النقدي والنمو الاقتصادي ومعالجة الشأن الاجتماعي بما يؤمن رفع مستوى العيش لجميع فئات المجتمع اللبناني. ونحن نؤمن بان الحكم اي حكم، هو بعد انساني ووعي اجتماعي وسياسي قبل ان يكون اي امر آخر. وفي ضوء هذا الايمان نولي اهتماما خاصاً لعودة المهجرين الشاملة الى مناطقهم وبلداتهم ومنازلهم واثقين بأن هذه العودة هي اساس الشأن الوطني في لبنان.

واعتقد انكم لاحظتم، يا فخامة الرئيس، في زيارتكم هذه للبنان الذي تحبون، المراحل التي قطعتها عملية اعادة الاعمار منذ زيارتكم الاخيرة له عام ١٩٩٣. ولا بد لي، هنا، من التنويه بما قدمته فرنسا من مساعدة على غير صعيد ومجال، وخصوصاً في عملية البناء والانماء التي تركت صدى طيباً في نفوس اللبنانيين جميعاً.

ان اطار خطة الدولة الانماء الشامل والمتوازن، تنشط في كل الاتجاهات. اما عاصمتنا العزيزة بيروت فإننا ماضون في اعادة بنائها وتحديثها وعصرنتها لتكون درة الشرق.

فخامة الرئيس، ان لبنان المعافى، المستقر، الامن، مقبل على انتخابات نيابية عامة، بعد اشهر قليلة من الآن. وهو ينظر الى هذا الاستحقاق المهم على انه فعل ايمان ثابت بالنظام البرلماني الديموقراطي الذي لا يستمر متطوراً ومتجدداً، الا من خلال الانتخابات العامة التي تمكّن الشعب من ان يعبّر عن رأيه بحرية ونزاهة وان يمارس حقه في اختيار ممثليه والمشرعين باسمه، في ظل قانون يحوز على موافقة الاكثرية الساحقة من اللبنانيين. وما نؤكده ونلتزمه هو ان لا يكون القانون سبباً لغبن اي عائلة لبنانية مهما كان حجمها.

فخامة الرئيس، أهلا بكم، تكراراً، صديقاً للبنانيين، كل اللبنانيين– ينقل الى شعبه مشاعر الشعب الفرنسي العظيم وعواطفه النبيلة. واني لعلى ثقة بان الصداقة اللبنانية – الفرنسية الى تعمّق وازدهار في عهدكم وانها ستبقى مثالاً يحتذى للصداقة الخالصة بين الدول والشعوب عاشت فرنسا، وعاش لبنان".

شيراك

ورد الرئيس شيراك بكلمة هنا ترجمتها: "السيد رئيس مجلس الوزراء سيدتي، السادة الوزراء سيداتي وسادتي عزيزي رفيق،..

لعلكم تتذكرون تأثري، عندما حققت منذ ثلاث سنوات حلماً قديماً بوصولي الى بيروت، بيروت التي كانت آنذاك لا تزال تسمها بعمق آثار الحرب.وما هو التأثر بعد ثلاث سنوات، لا يزال على حاله. التأثر اولاً لعودتي الى لبنان بصفة رئيس الجمهورية الفرنسية، وأول رئيس دولة فرنسي يزور لبنان زيارة رسمية. انها لحظة عظيمة، اذا اخذنا في الحسبان ذلك التاريخ الطويل، وتلك الاخوة اللذين يجمعان بلدينا وتلك العاطفة العميقة التي لم تنكفئ يوماً.

التأثر ايضاً لانني، بعد ثلاث سنوات، أقيس المسافة التي اجتازها لبنان. والتأثر اخيراً للقاء اصدقاء اعزاء على قلبي.

نعم يا دولة الرئيس، كم من تقدم احرزتم في مثل هذا الوقت القصير. ان في هذا دليلاً على ان لبنان يسير في الاتجاه السليم، اتجاه المصالحة والتفاف اللبنانيين جميعاً حول جهود اعادة البناء، وحول الطريق الى السلام. وآمل في ان تكون ١٩٩٦ سنة تقدم حاسم وسنة سلام شامل في المنطقة.

ان فرنسا حريصة جداً على هذا. وهي مستعدة، اذا اراد اللبنانيون والاسرائيليون، المساهمة في اتفاق السلام. وقد حرصت على قول ذلك بعد ظهر اليوم للقوة الدولية في جنوب لبنان.

في السنوات الثلاث الاخيرة قمتم بكثير من الاعمال وتألمتم الكثير من الصعوبات. لكن الكثير لا يزال ينتظركم. وسيتحقق النجاح بمشاركة جميع اللبنانيين في انهاض بلادهم. وسيتحقق النجاح بحلول السلام وعودة الثقة بين الجيران في المنطقة. وستتمكن دول المنطقة من الانصراف انصرافاً تاماً الى تطوير نفسها. وسيتحقق النجاح اخيراً بدعم المجتمع الدولي. اما الدعم الفرنسي فهو لكم، لم يتبدل. وهذه هي رسالة التضامن والأمل التي جئت لاحملها الى الشعب اللبناني.

ومن حسن حظ لبنان ايضاً ان على رأسه رجال دولة شجعاناً يتصفون بالصلابة والطموح لأجل بلادهم. وانني احرص على تحية هؤلاء القادة الذين عرفوا كيف يقودون لبنان على طريق المصالحة والتجدد. وانتم، يا دولة الرئيس، سخّرتم موهبتكم وارادتكم وكرمكم في سبيل لبنان.

لقد جمعتم في روحكم وقلبكم هذه الصفات التي مكنت اللبنانيين دوماً من النجاح في كل ما يفعلون. فمنذ الزمن السحيق الذي انشأ فيه الفينيقيون التجارة في البحر الابيض المتوسط لكتسب اللبنانيون ملكة خاصة. فقليل فيهم انهم اتصفوا بالجرأة والشجاعة والدهاء والديبلوماسية وانهم يغامرون في اللحظة المناسبة وينهلون من كنوز طاقاتهم لبلوغ اهدافهم.

دولة الرئيس، لقد حظيت منكم منذ سنوات طويلة بشرف الصداقة. وأظن الآن انني اعرفكم معرفة وثيقة وأعلم ان هذه الصور ليست اسطورة فقط، بل انها حقيقة.

ان فيكم تلك الحيوية والمثابرة والصلابة والعطش الى المبادرة وعشق المغامرة والنجاح، التي يتصف بها كل اللبنانيين والتي لولاها ما استطاع ان يحقق مسيرته المدهشة الى الأمام بهذه السرعة. ان في هذا تفسيراً لنجاحكم الشخصي ونجاح لبنان كله، لكن فيه شيئا آخر، فيه حبكم لبلدكم وايمانكم العارم بمستقبله.

ففي أحلك الاوقات لم ينكفئ قط ايمانكم بالسلام، ولم تتوقف دعوتكم الى تلك اللحظة التي يلتقي فيها أخيراً كل اللبنانيين، ايا تكن طوائفهم، ليبنوا معا لبنان الخالد.

انكم من صنف اولئك الرجال الذين يريدون ان يتمسكوا بالامل على رغم كل شيء. الذين يحتفظون، في مواجهة كل الحوادث والمحن، باقتناعهم بأن سير الامور يمكن ان ينقلب، لانهم يتمتعون بالحس التاريخي ولانهم يثقون ببلدهم وعبقريته وتقاليده.

انني أحب كثيرا كلمة للجنرال ديغول يتحدث فيها عن الارادة والمقاومة والثقة بالمستقبل. قال لأحد معاونيه: "عملت كل حياتي وكأن اموراً ستحدث، وكانت غالبا ما تحدث فعلاً. وحتى في لبنان، الذي ظن كثيرون انه زال، تحدث الامور، بفضلكم انتم وبفضل اللبنانيين الذين لم ييأسوا قط.

لقد نجح بلدكم في تمالك نفسه واستعادة ذاته. وهو ينهض اليوم ليبني بناه التحتية، يحدوه طموح الى استعادة مكانته السالفة: قطب اشعاع اقتصادي وتجاري ومالي وملتقى حضارات وثقافات وموئل ديموقراطية واستقرار وازدهار في هذه المنطقة من العالم.

بيروت الآن هي الورشة الكبرى. وسيكون لعاصمة لبنان قريبا وجه عاصمة حديثة تنظر نحو المستقبل والتبادل والتقدم، عاصمة تستعيد تقاليدها التجارية والثقافية. وبيروت هي الغنية ايضا بذلك التراث المعماري والفني الذي حباها به التاريخ. ان آثار بيروت القديمة الطالعة من تحت التراب تشهد للأجيال الآتية، بقدم الحضارة اللبنانية ودوامها ومكانتها.

وكلنا يعلم ان الاجيال الآتية هي الامر الاساسي وان امالكم في لبنان الغد معلقة على هذه الاجيال. ونعلم هنا جميعا التزامكم حيال التعليم. ونعرف جميعا جهودكم لتوفير التعليم وأسباب المستقبل للناشئة اللبنانية. وانني اعرب عن تقديري للعمل الذي انجزته مؤسستكم بفضل الوف المنح التي قدمتها هذه المؤسسة الى الشباب اللبناني فاتحة الوف المجالات لتحقيق النجاح.

وارجو ايضاً ان أحيي تعلقكم ببلادي وثقافتها ولغتها التي تعلمتم والتي تستخدمون الآن بهذه الطلاقة.

لقد اكتشفتم فرنسا حقا منذ عشرين سنة تقريبا. اكتشفتموها، ويا للغرابة، في العربية السعودية، باتصالكم بشركاتنا ومهندسينا. وقد لمستم قدراتها ومقدار ما تتمتع به من كفاءات وخبرات. في تلك الحقبة قررتم انشاء شركة في باريس. وأخذتم تترددون عليها كثيراً، وكذلك على جنوب فرنسا الذي تذكر مشاهد جباله احيانا بلبنان.

منذ تلك السنوات تحتل فرنسا في قلبكم مكانة عالية. وما ان قلب لبنان صفحة الحرب حتى أخذتم تسعون بلا توقف الى تعزيز العلاقات التي تربطنا.

وبفضلكم سيبدأ العمل منذ السنة المقبلة، في حرم كليمنصو، في مدرسة الاعمال العالية الجديدة، التي دشنا موقعها لتونا. وستزيد فرنسا، تحقيقا لرغبة صادقة اعربتم عنها، مساعدتها المؤسسات الجامعية اللبنانية.

واخيرا، اذا سمحتم للقلب ان يتحدث، سأتكلم على الصديق. ان المرء يصادف في هذه الحياة اليوم الابيض واليوم الاسود. ايها العزيز رفيق، انني اذكر انكم وقرينتكم وقفتما الى جانبي في اوان السعادة وفي الايام العصيبة. ولن انسى انكما ابديتما الكثير من اللباقة واللطف والحرارة. ولم تستطع زوجتي ان ترافقني في هذه الرحلة. وتمنت ان تلازم ابنتنا وحفيدنا. لكننا نحتفظ بالذكرى الغالية للحظات التي امضيناها معا. وتضم صوتها الي لنتمنى معا لكم ولقرينتكم وعائلتكم كلها، وكذلك لكل اللبنانيين أمنيات السعادة والسلام والازدهار.

لهذا كله، ولكل ما تبذلون من اجل ان تعيدوا بناء لبنان بكل استقلاله وسيادته كاملة وازدهاره، ولتعلقكم العميق بفرنسا والفرنسيين، وللصداقة الشخصية التي تربطنا، يسرني سرورا غامرا ان امنحكم وسام الصليب الاكبر لجوقة الشرف، اعلى أوسمة التقدير لدينا، تعبيرا عن تقدير فرنسا وصداقتها.

رفيق الحريري، باسم الجمهورية الفرنسية، نرفعكم الى شرف الصليب الاكبر لجوقة الشرف".

وقلد الرئيس شيراك الرئيس الحريري الوسام وسط تصفيق الحضور، فالقى رئيس الحكومة كلمة شكر قال فيها: "اشكركم على هذا الوسام الذي اعتبره شرفا لي وللبنانيين وللبنان".

وفي العاشرة والربع جلس الجميع الى طاولة العشاء التي ضمت نحو ٧٥٠ مدعوا، وابرزهم: رئيس مجلس النواب نبيه بري ونائبه ايلي الفرزلي، والرؤساء سليم الحص ورشيد الصلح وشفيق الوزان والوزراء ميشال المر ووليد جنبلاط وبهيج طبارة وايلي حبيقة واغوب دمرجيان وياسين جابر ونقولا فتوش ومروان حماده وعلي الخليل وقبلان عيسى الخوري وميشال اده وفارس بويز واسعد حردان وعلي حراجلي، واسطفان الدويهي وعبد الرحيم مراد وروبير غانم وعمر مسقاوي وشاهي برسوميان وقرينة رئيس الجمهورية السيدة منى الهراوي وعقيلة الرئيس الحريري السيدة نازك وعدد من السفراء في مقدمهم السفير الاميركي ريتشارد جونز والسفير الفرنسي جان – بيار لافون والسيدة صوالح الجميل.

كذلك حضر المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة ممثلا البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، القائم مقام المفتي الشيخ محمد رشيد قباني، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول، بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان، بطريرك بابل على الكلدان روفائيل الاول بيداويد، بطريرك السريان الارثوذكس زكا الاول، المطران الياس عودة ممثلا البطريرك اغناطيوس الرابع، رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر، متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا، مطران صيدا للروم الكاثوليك جورج كويتر، مطران بيروت للارمن الكاثوليك اندره بدوغليان وعدد من النواب وفاعليات من مختلف القطاعات.

* قدم الى المدعوين "عشاء قاطع" فغابت اللحوم والحلويات. وشمل مازة لبنانية وأجبانا وشوربة العدس وسلطة الكمي وصيادية سمك وفاكهة وقهوة.

◄ اعادة اطلاق التعاون الثقافي

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

طور اعادة البناء يجب ان تتقدم بثبات معا ونخلق ظروفا مؤاتية لذلك مما يتطلب التصميم المستمر والثابت والذكي للسلطات الرسمية. كذلك يجب دفع الاستثمارات الخاصة وخصوصا الاجنبية منها وتشجيعها. لذلك نجهز اتفاقا يحمي الاستثمارات على ان يوقع في غضون اسابيع. وهو يناسب مسيرة البناء الحالية لان فرنسا موجودة مباشرة في الساحة بكل قدراتها".

وافاد: "عشنا هذا الصباح لحظات مؤثرة في المجال الرمزي لعلاقاتنا وذلك عبر افتتاح المدرسة التي ستصبح مركزا لعالم الاعمال وتسمح باعداد طلاب وشبان لبنانيين لتعلم ادارة المسؤوليات في مجال المهن الاقتصادية".

وتحدث عن السوق المالية وخصوصا بورصة بيروت التي اعيد افتتاحها والتعاون الفرنسي – اللبناني في هذا المجال.

الى ذلك انطلاقا من العمل على تقوية لبنان عبر "الروابط العملية لا التنظير والآراء الفكرية فقط" اعلن وزير الثقافة والتعليم العالي فرنسوا بيرو اعادة اطلاق التعاون الثقافي بين لبنان وفرنسا.

وفي تقويمه زيارة شيراك للبنان وبكركي، قال ان "بين البلدين علاقة تاريخية مهمة جدا. وهي المرة الاولى يأتي فيها رئيس جمهورية فرنسي الى لبنان منذ اكثر من عشرين عاما. نحن لدينا النية لدعم قيامة لبنان عبر مقوماته الثقافية والاقتصادية والسياسية. ونعمل على ان يستعيد حريته وسلامه وسيادته لذلك نحن موجودون في بكركي".

وعن مغزى توقيع البروتوكول، قال ان لبنان "قطب مهم نعتمد عليه وعلى الدور الذي سيضطلع به في تعزيز وضع الفرنكوفونية في لبنان".

ولبى بيرو دعوة وزير التربية روبير غانم الى الغداء، ومر بجامعة القديس يوسف، ثم التقى رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وبحث معه في البروتوكول الذي توصل اليه البلدان للمساعدة على رفع المستوى الجامعي في لبنان.

الاتفاق الجامعي

وعقد وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ووزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي الفرنسي فرنسوا بيرو محادثات بعد ظهر امس في مكتب اده في ستاركو، تخللها لقاء بين الوزيرين بحثا خلاله في تعزيز العلاقات بين البلدين على صعيد التعليم العالي والبحث.

وحضر جولة المحادثات رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب ورئيس المجلس الوطني للبحث العلمي الدكتور جورج طعمة والوزير السابق قيصر نصر والمدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي ورئيس جامعة القديس يوسف الاب سليم عبو ورئيس جامعة الروح القدس الاب انطوان خليفة والمدير العام للاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (البا) الدكتور جورج حداد والامين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور حافظ قبيسي وعمداء الكليات في الجامعة اللبنانية وعمداء في جامعة البلمند. وعن الجانب الفرنسي مدير مكتب الوزير بيرو، فرنسيس دودون والمدير العام للعلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية سرج دوغاليه والمستشار الثقافي في السفارة الفرنسية في لبنان جان فرنسوا دومازيير والمدير العام لغرفة التجارة في باريس فولينز.

والقى اده كلمة ترحيبا بالوفد الفرنسي. ومما قال: "تضطلع وزارة الثقافة والتعليم العالي بدور اساسي لارساء هذا الاتفاق. وان ما يحصل ابرز دليل على ان لبنان يعاد اعماره مجددا على الصعيد الثقافي والعلمي. ولبنان يتكل كثيرا على دعم فرنسا لقطاع التعليم العالي ومساعدتها. وسيلتقي الرئيس شيراك رؤساء الجامعات اللبنانية والخاصة. وقد تأثر قطاع التعليم في لبنان نتيجة الحرب. ونحن الان في طور النهوض ونحن في الوزارة نحضّر برامج بالتعاون مع وزارتكم وجمعية الجامعات الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية. واشكركم كثيرا على الاهتمام الذي تظهرونه وعلى الدعم الفرنسي والتعاون القائم بيننا".

ورد الوزير بيرو قائلا: "انني سعيد جدا لكوني في وزارة الثقافة والتعليم العالي. واقول ان الوزير اده هو شخصية بارزة ولا أحد بيننا ينفي ذلك. وانا سعيد لوجودي الى جانبه ولزيارتي جامعة القديس يوسف والجامعة اللبنانية. وان لهذه اللقاءات الثلاثة اليوم معنى واحدا استطعنا من خلاله ان نعبر ان فرنسا ملتزمة المشاركة في اعادة بناء القطاع التعليمي والتربوي والجامعي في لبنان. وهذا الالتزام هو كبير الى حد تمني الرئيس شيراك ان يكون حاضرا شخصيا حفلة التوقيع. ونحن ملتزمون ذلك لسببين:

اولا – لأننا نعرف الدور الاساسي لاعادة بناء نظام تربوي وتعليمي وجامعي بعد الخروج من ١٧ عاما من الحرب. وهذا يعطي لبنان نفسا جديدا. والمشكلات التربوية هي اساسية وكبيرة في كل دول العالم التي تعاني من مشكلة ضرورة التأقلم مع النظام التربوي. وعندما اقول على دول العالم اعني الدول الانغلوساكسونية وفرنسا والمانيا ولبنان ليس وحيدا في هذه المشكلة. ونحن مستعدون لمساعدتكم.

ثانيا – نحن ملتزمون اعادة البناء هذه من اجلكم ومن اجل الفرنكوفونية ايضا. ونشعر ان نعوض القطاع الجامعي والتربوي والعلمي في لبنان واشعاعه في دول المنطقة الفرنكوفونية في هذا العالم. ونحن ملتزمون تجاهكم وتجاهنا وذلك انطلاقا من صداقتنا وحرصنا على لبنان وعلى العالم الفرنكوفوني الذي تنتمون اليه بدرجة متقدمة (...) ونحن مستعدون ايضا لمساعدتكم في مجال الادارة وعلى الصعيد التقني انطلاقا من خبرات فرنسا الكبيرة والواسعة في هذا المجال...".

وكان الوزير الفرنسي والوفد المرافق زارا رئاسة الجامعة اللبنانية في المتحف. وكان في استقباله الوزير اده والدكتور دياب والعمداء.

وكان بيرو زار ايضا جامعة القديس يوسف. والتقى رئيسها الاب سليم عبو والعمداء. وتم البحث في تعزيز التعاون بين الجامعة والجامعات الفرنسية.

مركز اللغات

على صعيد آخر، دشن وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد ووزيرة الدولة لشؤون الفرنكوفونية مارجي سودر، ممثلة الحكومة الفرنسية، بعد الظهر مركز اللغات ومركز التوثيق الفني في المعهد الفني التربوي في الدكوانة. وحضر المدير العام لوزارة التعليم المهني والتقني علي زراقط واعضاء الهيئة التعليمية في المعهد وعدد من اعضاء البعثة الثقافية الفرنسية.

بعد النشيدين الفرنسي واللبناني، تولت رئيسة مركز المعلوماتية ماري كلود ياغي تقديم الصور والاناشيد بواسطة اجهزة الكومبيوتر والمكتبة الحديثة. ثم القى مدير المعهد الفني التربوي اميل الصفدي كلمة رحب فيها بالحضور ونوه بأهمية افتتاح المركز.

ثم القت الوزيرة سودر كلمة اعربت فيها عن سرورها لزيارة لبنان للمرة الثانية. وشددت على ضرورة الوعي لكي يتلاءم التعليم المهني والتقني وسوق العمل في لبنان.

والقى مراد كلمة قدر فيها "الزيارة كثيرا. ولا نستغرب العواطف الجياشة من الرئيس الفرنسي". واشاد بدور فرنسا التاريخي الداعم للقضايا الوطنية والعربية وسعي الوزارة الى التركيز على هذا النوع من التعليم المهني في لبنان، معتبرا انه "سلاح العصر المقبل نظرا لما يحمله من تطورات علمية وتقنية".

وجالت سودر ومراد على اقسام المركز الذي يعتبر الاول من نوعه في قطاع التعليم المهني والتقني في لبنان. ثم اقيمت حفلة استقبال.

◄ اليوم الثاني لشيراك: برنامج كثيف

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

ويتشددون مع الصحافيين اللبنانيين القليلي العدد علما ان النقل المباشر حصر بتلفزيون "المستقبل" فيما كان الصحافيون الفرنسيون يتمتعون بمقدار اكبر من الحرية.

في التاسعة وخمس دقائق تقريبا، حلقت مروحية عسكرية فوق المكان، ايذانا بقرب وصول الموكب الرئاسي الفرنسي، فاستعد حرس الشرف والفرقة الموسيقية واستنفرت العناصر الامنية اللبنانية والفرنسية. وفي التاسعة وعشر دقائق وصل شيراك الى ساحة المتحف، فاستقبله وزير الدفاع والضباط الكبار. وبعد عزف النشيدين الفرنسي واللبناني عرض الرئيس الفرنسي ثلة من حرس الشرف، ثم توجه الى النصب التذكاري، حيث كان السفير الفرنسي جان – بيار لافون، ووفد لبناني يضم محافظ بيروت نقولا سابا ورئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت محمد غزيري، ومحافظ جبل لبنان سهيل يموت.

وخيم صمت على المكان، فيما تقدم شيراك وحمل اكليلا وضعه على النصب التذكاري فيما كانت موسيقى تعزف لحن الموت. وبعدما صافح شيراك مستقبليه، جهزت السيارات مجددا، لكن الرئيس الفرنسي توقف لبعض الوقت، مستطلعا معالم المنطقة وخصوصا المتحف الوطني.

وفي التاسعة وعشر دقائق انتهى الاحتفال وغادر الموكب الرئاسي الفرنسي الى كليمنصو وعادت الحركة الى منطقة المتحف بعد ساعتين من اجراءات مشددة واستثنائية اقيمت من اجل خمس دقائق فقط!

في كليمنصو

وقرابة العاشرة الا ربعا وصل الرئيس شيراك الى مبنى السفارة الفرنسية في كليمنصو لحضور توقيع اتفاقي انشاء "المعهد العالي للاعمال" و"المؤسسة النقدية والمالية".

وحضر الاحتفال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز ووزير التعليم العالي ميشال اده ووزير التربية روبير غانم ووزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية المهندس الفضل شلق ووزير الصحة مروان حماده ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي والنائبان بهية الحريري وخاتشيك بابكيان والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن والسفير لدى فرنسا ناجي ابي عاصي والسفير جان – بيار لافون ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وحاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة ونائب رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور بطرس لبكي ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار ورئيس بلدية بيروت محمد غزيري وعسكريون لبنانيون كبار وديبلوماسيون من السفارة الفرنسية وشخصيات.

وبعد وصول شيراك رفع والحريري الستار عن لوحة تذكارية تجسد المناسبة. ثم وقع الوزيران بويز ودوشاريت اتفاق انشاء المعهد العالي للأعمال. وتلا ذلك توقيع حاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة والمدير العام لغرفة التجارة والصناعة في باريس كريستيان موليز اتفاق انشاء "المؤسسة النقدية والمالية".

ويؤمن المعهد العالي للأعمال تعميق اختصاصات الكادرات اللبنانية والعربية في شؤون المال وادارة الاعمال. وسيفتح ابوابه للطلاب من منطقة الشرق الاوسط كلها. وتصل تكلفته الى ستين مليون فرنك، اي ١٢ مليون دولار. وستديره غرفة التجارة والصناعة في باريس ومصرف لبنان المركزي.

وستقدم الدولة الفرنسية ارض المعهد ومساحتها ثلاثون الف متر مربع، وذلك في مقر سفارة فرنسا السابق في بيروت. كما ستخصص ٣٣ مليون فرنك لاعادة تأهيل المكان.

ويساهم المصرف المركزي في المشروع بمبلغ ١٧,٥ مليون فرنك فرنسي على مدى خمس سنوات. ويسعى الى حض ارباب العمل على تأمين منح للمتخرجين الجدد ولموظفي المصارف والمؤسسات.

وابتداء من ١٩٩٧ يستقبل المعهد العالي للأعمال الطلاب الذين ينالون ديبلوما في نهاية دراستهم. وتستغرق الدراسة المنتظمة فيه سنة واحدة، فيما تستغرق الدراسة الجزئية سنتين. وتتم الدراسة في المعهد الذي يستوعب سنويا ٢٠٠ طالب باللغات الفرنسية والانكليزية والعربية.

يذكر ان الدولة الفرنسية تملك منذ عام ١٩٥٩ العقار الذي كانت تقع فيه سفارتها السابقة التي اخلتها من الديبلوماسيين عام ١٩٨٦ على اثر موجة خطف الرهائن.

وأعقب التوقيع، جولة قام بها الرئيس شيراك والرئيس الحريري في ارجاء المبنى واقسامه يرافقهما الوزراء اللبنانيون. وانتهت الجولة الى مقصف اقيم للمناسبة. وحرص شيراك على مصافحة الحضور وتبادل مع عدد منهم احاديث التعارف. وقرابة العاشرة غادر كليمنصو متوجها الى بكركي.

اما حاكم المصرف المركزي رياض سلامه ومدير الغرفة الفرنسية، فقد تبادلا كلمتين في المناسبة.

ومما جاء في كلمة سلامة: "ان التغييرات الجذرية الحاصلة في المحيط المالي والاقتصادي تقودنا الى تجديد القطاعات الاقتصادية والمصرفية وتحديثها بهدف التأقلم قدر المستطاع مع واقع هذا المحيط. ان عصرنا يعيش في ظل تسارع تاريخي، لذلك يجب تشكيل اطارات تسمح باعتماد أحدث التقنيات المصرفية والمالية، كشركات الاستثمار والسندات المشتركة للتوظيف والنقد الكتابي والعملة الالكترونية وغير ذلك.

لهذا الهدف ننشئ المعهد العالي للأعمال والمعهد النقدي والمالي الذي يشكل جزءا منه. ولا شك في ان هذين المعهدين سيساهمان فعلا في نجاح المؤسسة. ويفسح هذا المعهد لحاملي الاجازات بمواجهة سوق العمل بثقة وبالتأقلم مع تحديث النظام الانتاجي، كما يسمح لغيرهم ايضا بالتأقلم عبر دروس مجزأة، متخلصين بذلك من عزلة الحرب التي دامت نحو عشرين عاما. وسيتم رفع المستوى المطلوب بين الفئتين، وخصوصا ان انتاجية القطاعات المالية والمصرفية المنسجمة مع الاطار الاقتصادي الذي تعمل فيه ستسمح للبنان بالانبعاث كنقطة اقليمية وبالاستجابة لرسالة طبيعية يمليها عليه موقعه الجغرافي".

ورد فوليز بكلمة مماثلة مما جاء فيها: "ان الحدث الذي يجمعنا هذا الصباح هو من الاحداث التي تثير غالبا الاجماع، اعني بذلك تأسيس مدرسة واطلاقها. ان التربية هي مرادف الشباب والتجدد، اي المستقبل. وتحمل في ذاتها معنى قيم المشاركة واللقاء حول مشروع. هذه اللحظة رمزية جدا في ما يتعلق بايماننا بمستقبل لبنان. المعهد الذي سننشئه معا بين بلدينا، هدفه تعريف الشباب اللبناني على التقنيات الحديثة لتنظيم المؤسسات، وسيساهم في ازدهار المستقبل الاقتصادي لهذا البلد الذي تجمعنا به علاقات مستمرة منذ عصور، وسيساهم ذلك في تقوية الفرنكوفونية التي لا تزال حية في لبنان".

غداء خاص

وعقب زيارته لبكركي (راجع الخبر في مكان آخر) عاد الرئيس شيراك الى منزل السفير الفرنسي في مار تقلا. وسلك موكبه طريق جونيه – ضبيه – انطلياس – جل الديب – الزلقا – الدورة – كورنيش الجديدة – غاليري اتحاد – ميرنا الشالوحي – الصالومي – رزق الله – الحايك – المكلس – الشفروليه – الحازمية – البيبسي – مار تقلا. ومنع وقوف السيارات الى جانبي الطريق، كما منع وقوف السيارات في ساحة مار تقلا.

وفي الاولى والدقيقة ٢٥ وصل الرئيس الحريري الى مار تقلا. ومنع الصحافيون من الدخول. واعلن ان شيراك والحريري شاركا في غداء عمل خاص في منزل السفير.

وكان شيراك تسلم من رئيس بلدية بيروت المهندس محمد غزيري مفتاح العاصمة المذهب ومنحه لقب مواطن شرف في احتفال اقيم السابعة والنصف مساء امس في مقر السفارة الفرنسية في مار تقلا في الحازمية في حضور وزير البيئة بيار فرعون والنائب محمد يوسف بيضون واعضاء مجلس بلدية بيروت.

وكان شيراك وصل مساء الى السفارة الفرنسية حيث صافح مستقبليه. واجرى محادثات مع فرعون ورئيس المجلس البلدي واعضائه.

ووصف غزيري زيارة الرئيس الفرنسي بـ"التاريخية". واوضح ان "الفرنسيين كانوا الى جانب لبنان في الاوقات الصعبة. واننا ممتنون لذلك" مشيرا الى العلاقات الممتازة بين بلديتي بيروت وباريس. ثم عرض الاتفاقات التي تم توقيعها اخيرا بين الطرفين.

ورد شيراك منوها بنمو التعاون السائد. ومؤكدا ان خلفه في رئاسة بلدية العاصمة الفرنسية مصمم على متابعة هذا الطريق.

ثم ذكر غزيري ان بلدية بيروت اطلقت اسم الرئيس شارل ديغول على احد شوارع العاصمة وان منزل ديغول استملكته الدولة اللبنانية وستحوله متحفا.

بعد ذلك سلم غزيري الرئيس شيراك مفتاح المدينة وبراءة منحه لقب مواطن شرف ونصت البراءة: "ان مجلس مدينة بيروت في جلسته في تاريخ ١٩٩٦/٣/٧، بعدما عرض الخدمات الجلى التي قدمها ولا يزال لمدينة بيروت فخامة الرئيس جاك شيراك ووفاء من المدينة وعرفانا من اهلها، قرر منحه لقب مواطن شرف في مدينة بيروت. كذلك تسليمه مفتاح المدينة".

وعند الثامنة الا ربعاً مساء التقى شيراك في مار تقلا في حضور وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت ووزير التربية والتعليم العالي والبحث الفرنسي فرنسوا بيرو ووزيرة الدولة للشؤون الفرنكوفونية السيدة مارجي سودر والسفير الفرنسي جان – بيار لافون، ورؤساء الجامعات في لبنان: رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، رئيس جامعة القديس يوسف الاب سليم عبو، الرئيس المنتدب للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور سمير مقدسي، رئيس جامعة بيروت العربية الدكتور محمد علي عبد الرحيم، رئيس جامعة الروح القدس الاب انطوان خليفة ورئيس جامعة البلمند الدكتور ايلي سالم.

اجراءات شديدة اثناء العشاء

اتخذت اجراءات امنية مساء امس اثناء العشاء الذي اقامه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم تكريما للرئيس الفرنسي جاك شيراك والوفد المرافق له. واعتمدت هذه الاجراءات التي تولاها الجيش، تعاونه قوى الامن الداخلي وامن الدولة، من الصنائع حتى شارع نلسن والشوارع المتفرعة منهما. وقد منع السير في هذه المنطقة قرابة خمس ساعات.

◄ كانت المحطة الابرز ويوم "الجمعة العظيمة" كان لكثيرين "درب جلجلة"

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

سرعل، ثم آخر من عجلتون وثالث من قرن الشباك ورابع من عجلتون وخامس من البترون وسادس من بشري: "يا سيدنا ما عم يخلونا نروح". ويرد المطران فرنسيس البيسري: "سنعمل على معالجة الوضع".

ويعود الهاتف الى الرنين وهذه المرة مجددا من زغرتا: "سنتظاهر الى السرايا" ويرد المطران سعادة: "كل الطرق مقفلة (...) والتفتيش يشمل كل المارة (...) عرقلتواضحة".

ثم يتحدث الى احد المسؤولين: "ما بيصير هالشي (...) هيدي مش دولة (...) ما بدن الناس تجي (...) عيب".

وهنا يصل عدد من النواب: نسيب لحود، بيار حلو، فؤاد السعد، نايلة معوض، رشيد الخازن، ويدخلون في الحوار ويشرح المطران سعادة مجددا. ثم يصل المطران شكرالله حرب، ويعنف النقاش ويتدخل عدد من شخصيات المعارضة فيقول المطران حرب: "ما يحصل لا يجوز ولا يمكن السكوت عنه". فيقول النائب حلو: "معقولة مسؤول يخاف من بكركي (...) هيدي مش دولة".

ويصل السيد هنري صفير ويتحدث بحدة ويسأل: "اين وفد ريفون وعجلتون والقليعات؟... ما عم يخلوهم يوصلوا". فيرد احد الحضور بعصبية: "مبارح كانت محضرة مسيرة يتقدمها الشيخ الياس (الخازن) والشيخ رشيد (الخازن) وقيادات حزبية معارضة (...) اليوم كأن شيئا لم يكن (...) لماذا لم تنطلق؟ لماذا لم يصلوا؟".

ويتحدث آخر: "لولا الحواجز لملأت العالم الطرق من حريصا الى الكسليك".

التاسعة والدقيقة العاشرة ابلغ المقدم جورج خوري رئيس فرع مخابرات الجيش في كسروان المطارنة انه وضع سيارتي باص لقوى الامن الداخلي لنقل الوافدين الى بكركي من الحواجز الى الصرح.

لكن القصة عادت لتتفاعل بعد ورود معلومات جديدة.

وفد من بشري ضم نحو عشرة اشخاص وصل الى بكركي وتوجه الى امانة السر. وافادت احدى النساء بلهجة لا تخلو من قساوة: "٢٨ حاجزا من بشري الى هنا. وكل حاجز تفتيش على الارض". وقال آخر: "مبارح كمشوا سائقي البوسطات التي كان مقررا ان تنقل المواطنين الى بكركي. واليوم هناك بوسطات اخرى استأجرناها من خارج المنطقة. تصوروا ان بائع خضر من التبانة انزلوه من البيك – أب وفتشوا الخضر وسط الطريق".

ووصل آخر: "من حدث الجبة الى الكازينو ١٥ حاجزا".

المطران بولس مطر: "الرئيس شيراك طلب ان تكون الزيارة في حضور مواطنين لانه يريد ان يكون له اتصال مباشر بالشعب، ولولا ذلك لما كنا طلبنا ذلك".

المطران رولان ابو جودة: "المسؤولية تقع على الدولة لا يجوز حصول ذلك".

وقال وافد جديد: "في زغرتا وحدها ستة حواجز".

وصول شيراك

وظل الوضع على هذا المنوال حتى وصول الرئيس شيراك في موكب رسمي العاشرة والدقيقة الاربعين.

توقف الرئيس الفرنسي على مسافة نحو خمسين مترا من الباب الرئيسي وسط هتاف شديد "تحيا فرنسا، يحيا شيراك" وتصفيق حاد، ثم ترجل من السيارات وانطلق مع الوفد الوزاري المرافق من الباب الخارجي الى الباب الداخلي مشيا قاطعا نحو ٢٠٠ متر ومصافحا كل من يتقدم نحوه، صغارا وكبارا، شبانا وشابات.

ثم انطلقت هتافات مؤيدة للعماد ميشال عون وتصفيق حاد ملأ ارجاء الباحات.

الحادية عشرة الا خمس دقائق، وبعد مسيرة بين الحشود استمرت نحو ١٥ دقيقة، وصل الرئيس الفرنسي الى المدخل الداخلي للصرح فاستقبله المعاونان البطريركيان المطران رولان ابو جودة وبولس مطر وعدد من النواب والشخصيات. ورد الرئيس الفرنسي كلمات لم تسمع لحدة التصفيق. وامكن استيعاب عبارة واحدة: "شكراً... شكراً. انتم مرهفو الشعور وطيبون جدا... شكرا على استقبالكم. يحيا لبنان... تحيا فرنسا".

وكانت هذه العبارة بمثابة نار اشعلت الهشيم وارتفعت هتافات واهازيج وتصفيق لم يتوقف الا بعد دخول شيراك الباحة الداخلية وصعوده سلم صرح بكركي حيث استقبله البطريرك صفير يحوطه المطارنة حرب والراعي والبيسري وسعادة وخليل ابي نادر ويوسف بشارة وبولس منجد الهاشم والوزراء فارس بويز وقبلان عيسى الخوري واسطفان الدويهي والنواب منصور البون وسمير عون والياس الخازن وبيار حلو ونايلة معوض ونبيل البستاني وسليمان كنعان وكميل زيادة واغوب جوخادريان ورشيد الخازن وفؤاد السعد وجان غانم ومخايل ضاهر وايلي الفرزلي ونسيب لحود ومنوال يونس.

كذلك كان حاضرا، رئيس حزب الكتائب جورج سعادة ووفد من المكتب السياسي للحزب، رئيس مجلس حزب الكتلة الوطنية سليم سلهب ونائب الرئيس امين عثمان والامين العام جان حواط ووفد كبير من مجلس الحزب واللجنة التنفيذية فيه، النواب السابقون بيار دكاش وجبرايل جرمانوس وجبران طوق والوزير السابق جوزف الهاشم والسيدة صولانج الجميل ورئيس الرابطة المارونية ارنست كرم ونائب الرئيس حارس شهاب والامين العام نعمة الله ابي نصر ووفد من مجلس الرابطة ورئيس "المجلس الماروني" ريمون روفايل ونائب الرئيس وديع الخازن والسفير سيمون كرم والمدير العام لـ"مؤسسة فارس" انطوان حبيب ممثلا السيد عصام فارس.

وبعد ترحيب من البطريرك قال للرئيس الفرنسي: "اهلا وسهلا بكم في بكركي التي تربطها علاقة تاريخية بفرنسا رئيسا وشعبا".

الرئيس الفرنسي: "انني مسرور جدا بهذه الزيارة وحريص على استمرار العلاقة".

هدايا

ومن الباب الى الصالون على وقع تصفيق حاد. وبعدما قدم البطريرك المستقبلين الى الرئيس الفرنسي، قال: "ان العاطفة نحو فرنسا موجودة في قلب كل لبناني". ثم قدم الى الرئيس الفرنسي هدايا تذكارية هي: ميدالية الكاردينالية البطريركية المذهبة، ميدالية فضية عليها شعار بكركي وصورة سيدة ايليج، كتاب "البطريركية المارونية: تاريخ ورسالة" للخوري ميشال عويط في مجلد فني. وكتب على الصفحة الاولى منه باحرف مذهبة: "هذه الطبعة الاولى من البطريركية المارونية نفذت خصيصا الرئيس جاك شيراك رئيس جمهورية فرنسا وقدمها اليه في مناسبة زيارته للبطريركية المارونية يوم الجمعة العظيمة ٥ نيسان ١٩٩٦ غبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير بطريرك انطاكيا وسائر المشرق".

كذلك قدم البطريرك صفير خمس ميداليات تذكارية الى الوزراء الفرنسيين المرافقين و١٧ نسخة من الكتاب الى اعضاء الوفد المرافق.

خلوة

ومن الصالون الكبير، دخل البطريرك صفير والرئيس الفرنسي الى جناح الاول، وعقدا خلوة استمرت من الحادية عشرة والدقيقة الثامنة، الى الحادية عشرة والدقيقة الثامنة والخمسين.

٥٠ دقيقة قال فيها الاثنان كل شيء. البطريرك كان صريحا، والرئيس الفرنسي كان واعدا.

وصول الهراوي

في هذه الاثناء وصل رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى بكركي في موكب رسمي، الحادية عشرة والدقيقة الخمسين ودخل الى الكنيسة وجلس في المقعد الامامي.

الغاء الاحتفال

وفي الثانية عشرة توجه الرئيس شيراك الى الكنيسة وجلس الى يمين الرئيس الهراوي، في وقت كانت الاصداء عن منع الوافدين الى بكركي تتزايد.

وكانت وفود بالمئات تمكنت من ولوج الباب الكبير مع دخول الرئيس شيراك. وتجمعت مع المتجمعين في الباحة الخارجية. وهنا توجه المطران ابو جودة الى المدخل الشمالي وتحادث مع احد المسؤولين عن الامن. وقال: "نحن لا نرضى بما يحصل. افتحوا الباب ودعوا الجميع يدخلون. ان ابواب بكركي مفتوحة امام الجميع ولا تقفل في وجه احد".

ووعده المسؤول الامني باشتمام بعد وصول الرئيس "لاننا مسؤولون عن امن الرئيسين". ورد المطران ابو جودة: "ونحن حرصاء ايضا على امنهما. وما دمتم تفتشونهم فليدخلوا".

ثم انصرفه وابلغه بعد دخول الرئيس ان الباب لا يزال مقفلا. فخرج المطران ابو جودة لابسا "الغفارة" وقال مجددا: "نحن لا نقبل بما يحصل. ولا يجوز ما يحصل من امس الى اليوم. كفى. انني اعلن من هنا، انه اذا لم يفتح الباب فسنضطر الى وقف القداس وعدم اقامة رتبة دفن المسيح. وانا اقول هذا واعني ما اقول".

وتدخل عدد من الكهنة وحصل جدل بينهم وبين المسؤولين وجرت اتصالات شارك فيها نكاش وطوق وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية جوزف العم ادت الى فتح الباب وعمل نحو ١٠ عناصر على تفتيش الداخلين. وعلت هتافات وعزفت فرق موسيقى الحانا كنسية.

عظة

وحضر القداس الى الرئيسين والوزراء والنواب. النائبة مهى الخوري اسعد والعماد اسكندر غانم وقائمقام كسروان – الفتوح ريمون حتي ورئيس "الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس" ديمتري بيطار ورئيس "الاتحاد الديموقراطي للروم الكاثوليك" دافيد عيسى ورئيس حزب التضامن اميل رحمة وعضو المكتب السياسي الكتائبي جوزف توتونجي.

كذلك حضر السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي والرؤساء العامون للرهبانيات المارونية. وادت الخدمة جوقة جامعة الروح القدس بقيادة الاب يوسف مخايل.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة بالفرنسية هنا تعريبها:

"فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية،
فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية،
ايها الاخوة،

١– يطيب لنا ان نعتقد، يا صاحب الفخامة، رئيس الجمهورية الفرنسية، ان العناية هي التي الهمتكم القيام بزيارتكم الرسمية والتاريخية للبنان في اسبوع الآلام. لقد اردتم ان تكونوا معنا في هذا المقر البطريركي في يوم الجمعة العظيمة – وهذا شرف كبير جدا نقدر مداه – لتشتركوا في رتبة معروفة عندنا باسم دفن المصلوب. انها حفلة تخاطب الفكر والقلب معا. انا نؤكد من خلالها ان المسيح، ابن الله المتجسد، قد مات حقا ليفتدي البشرية الخاطئة. انا ندفنه رمزيا في باقات من زهور جمعها المؤمنون بعاطفة من المحبة والتقوى من حقولهم، ليستعيدوها بعد ثلاثة ايام، اي يوم القيامة، بركة لاعضاء العائلة، وحتى للحيوانات التي تتغذى منها، وهذا ما يسمنها بمعاونة النعمة.

٢– كل ما في طقوسنا ينضح ايمانا وبساطة. وهذا الايمان، كعشقنا للحرية، هو ما اتاح لنا ان نجتاز، اجتيازا خطرا ولا شك، قرونا ملأى بشتى المحن. وهاتان القيمتان، الايمان والحرية هما ما مكننا من التثبت بجبالنا واوديتنا. تشبثنا بتقاليدنا وتراثنا، وبخاصة بصداقاتنا، وفي مقدمها الصداقة الفرنسية – اللبنانية. وهما ما مكننا ايضا من الانفتاح على العالم. وما من بلد تقريبا الا وفيه لبناني ولاسيما مسيحي وماروني. واننا، في الوقت عينه، قد قمنا، منذ زمن بعيد، باختيارنا. وقد اخترنا، عن قصد وتصميم، ما يدعى عندنا العيش المشترك، وهو رسالتنا في منطقتنا والى العالم.

٣– هذه الحفلة المؤثرة، لانها بسيطة، تذكرنا بآلام السيد المسيح، على ما وصفها اشعيا النبي الذي مثل الرب في صورة خادم يهوه، فهو لا صورة له ولا بهاء فننظر اليه، ولا منظر فنشتهيه، مزدرى ومتروك من الناس، رجل اوجاع وعارف بالالم، ومثل من يستر الوجه عنه، مزدرى فلم نعبأ به. لقد حمل هو آلامنا واحتمل اوجاعنا" ويتابع قائلا: "عومل بقسوة، ولم يفتح فاه، كحمل سيق الى الذبح" (اشعيا ٥٣: ٢–٤ و٧).

٤– ولكن الذي مثله النبي هكذا، خرج، بعد ثلاثة ايام، من القبر منتصرا على الموت، متسربلا المجد. وعلاوة على ذلك فقد اباد الموت (٢ تيم ١: ١٠) ليشركنا "في كنوز مجد جعلها لكم ميراثا بين القديسين" (افسس ١: ١٨).

٥– اذا انتقلنا الى الصعيد الوطني، أفليس وجه المسيح المدمى، هو وجه لبنان المثخن بالجروح، الذي يعاني اذلالا ومهانة ومزالا، بعد سبع عشرة سنة من حروب ارتكبت فيها ابشع المخازي؟ وهو لا يزال بعدما صمت المدفع، يقاسي ويلات كثيرة. وان اكثر ما يذله انه يفقد في كل يوم بعضا من هويته وكرامته كبلد مستقل، سيد، ينعم بقرار له حر. وهذه قيم ارادت فرنسا، رائدة الحريات في العالم، والدولة المنتدبة بقرار من جامعة الامم يومذاك، وبناء على طلب البطريرك الحويك، ان ترسخها في اذهان اللبنانيين فيما كانت تسير به نحو الاستقلال وتمده بمؤسساته الديموقراطية.

٦– انا لنأمل في ان يقوم لبنان، كما قام المسيح من بين الاموات، ليستأنف دوره في مجموعة الامم. وانا لواثقون بأن فرنسا التي تحملت بالنسبة اليه مسؤولية ادبية، تاريخية، ستعرف كيف تبقى الى جانبه. وان وجودكم في ما بيننا، يا صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، لبرهان ساطع على ذلك. اترانا نذكر بانه ما من رئيس للجمهورية قام بزيارة لنا منذ الايام الاخيرة؟

٧– انا نريد ان نعتقد ان جميع اللبنانيين، وفي مقدمهم المسؤولون، وعلى رأسهم فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية، الحاضر هنا في ما بيننا، سيعرفون كيف يجتازون هذه المرحلة الحاسمة التي ستمكننا، في اطار مسيرة السلام، من سلام عادل، شامل، طويل الامد. وانا نصلي على هذه النيات الخلاصية الساعية. ونصلي ايضا لتبقى فرنسا ارض ايمان واعتدال، وحرية وامانة، على ما اكدتموه، فخامتكم، للجالية الكليريكية الفرنسية في روما لدى زيارتكم الاخيرة للفاتيكان. انا نصلي اخيرا من اجل سعادتكم الشخصية وعائلتكم التام، يا فخامة الرئيس، ومن اجل مجد فرنسا التي نستمطر عليها وعلى شخصكم الوقور، اغزر بركات السماء".

وبعد القداس غادر الرئيس الفرنسي بكركي الاولى الا ربعا يرافقه الرئيس الهراوي والبطريرك صفير ومطارنة الى الباب الداخلي للصرح وسط هتافات مؤيدة للعماد عون وللدكتور سمير جعجع.

عود على بدء

ومع عودة البطريرك صفير الى الصالون الكبير لبكركي صعدت اعداد كبيرة من الوفود التي كانت في الخارج وراحت تقص على البطريرك ما حصل. احدهم قال انه تعرض للضرب: "انظر سيدنا... هنا جرح وهنا كدمة... انا محام حاولت ان اعرّف العناصر الامنية الى عضو مجلس نقابة المهندسين حكمت ديب الذي تعرض لتفتيش فضربوني".

فرد البطريرك: "للحرية ثمن".

وقال آخر: "هناك اشخاص موقوفون".

ثالث: "نزعوا ثيابنا شبانا وشابات بحثا عن صور ولافتات".

رابع: "صحافي اجنبي اخذت منه آلته وازيل الفيلم".

خامس: "اخذوا بطاقات الهوية الى احد المراكز وقالوا ان نذهب لجلبها".

وهنا كلف البطريرك صفير المطرانين ابو جودة ومطر الاتصال بالمعنيين لاطلاق الموقوفين واعادة بطاقات الهوية، فأجريا اتصالات استمرت قرابة الاولى والنصف بعد الظهر.

وتتابعت الشكاوى فقال احد اعضاء الوفود: "انا تعرضت للضرب..."

فقال المطران مطر: "بدنا نصفح يا ابني... اليوم الجمعة العظيمة".

فرد الشكلي: "يا سيدنا شو بدنا نصفح (...) يعني منطلع علسما مورمين!؟".

اتصال بالعميد

وكان عدد من مسؤولي حزب الكتلة الوطنية اجتمع في احد صالونات بكركي وتحدث الدكتور سليم سلهب مع العميد ريمون اده ناقلا اليه الوضع، فطلب الاخير من المسؤولين الحزبيين اتخاذ موقف واضح مما يحصل، فادلى سلهب بالتصريح الآتي:

"لم نكن في حاجة الى الاجراءات الامنية الجائرة وغير المألوفة حول الصرح البطريركي لنتحقق مرة جديدة من ان البلد ممسوك ومقموع وان الحريات مصادرة والحقوق غير مصونة.

بكركي اليوم حوصرت لعل الحصار يخنق صوتها. ولكن صوت البطريرك هو صوت لبنان، صوت الحق والضمير والحقيقة. هل هكذا يتم الترويج للانتخابات النيابية المقبلة ولما يشاع عن نزاهتها وحريتها؟

فعلا، لم نكن في حاجة الى دليل آخر على تردي الاوضاع مما يزيدنا صلابة وقوة في المطالبة بتحرير الوطن من كل الجيوش غير اللبنانية تمهيدا لتحرير الارادة الوطنية، وعندها فقط يتسنى للشعب ان يختار ممثليه بحرية ونزاهة وان يعيش في كرامة وعنفوان".

وفي الثانية وصل وفد من بشري في سيارتي باص. وحرص اعضاؤه على مقابلة البطريرك. وقال احدهم: "صار لنا من الساعة السادسة على الطريق يا سيدنا".

البطريرك: "الهيئة بكركي بعدت".

وقال آخر: "عم يجربوا يبعدونا عنك يا سيدنا...".

البطريرك: "عملتوا درب الصليب اكثر منا".

وقال ثالث: "ان شاء الله المرة الجاي منجي نحنا والحكيم (سمير جعجع)".

حوار مع البطريرك

وكان البطريرك صفير التقى قبل دقائق من اجتماعه بشيراك اعضاء الوفد الصحافي الرئاسي الفرنسي.

وتميز اللقاء الذي عقد في صالون جانبي بطرح اسئلة شاملة ومحرجة في آن واحد، في حين كانت الاجوبة عليها صريحة ومتزنة في الوقت نفسه.

وشدد صفير في حديثه على التأكيد اكثر من مرة ان الدور الذي يضطلع به بعيد كل البعد عن السياسات الضيقة وانه ينطلق من "موقع بكركي الوطني والتاريخي كملجأ للمضطهدين من جميع الطوائف والفئات الذين لا يستطيعون اسماع صوتهم وخصوصاً عندما تضعف الدولة وتتزعزع الثقة بمؤسساتها".

ولم يخف امتعاضه من الطريقة الامنية التي تم التعامل فيها مع "المواطنين المسالمين والمصلين" الذين ارادوا المشاركة في استقبال الرئيس الفرنسي. ورأى "تناقضاً" بين قول الدولة ان الامن مستتب وادعائها ان هناك خطراً على الاستقرار والخوف من تجمع شعبي مسالم جاء للترحيب برئيس دولة صديقة.

ورحب صفير بهذه الزيارة وبأهميتها نظراً الى انها تعبر عن "ارادة فرنسا في الوقوف الى جانب لبنان سيد وحر ومستقل. وان رئيسها جاء ليشهد ويشجع ويؤكد ضرورة استعادة لبنان دوره وموقعه".

وفي موضوع الانتخابات اوضح صفير موقفه من دعوته السابقة الى المقاطعة قبل ابداء رأيه في الاستحقاق المقبل فقال: "تعرفون انهم حمّلوني تبعات المقاطعة الماضية. وقيل ان البطريرك حض عليها، لكن هذا ليس صحيحاً. فانا قلت للبنانيين لديكم وعي كاف واملكم ضميركم ولكم الحرية في اتخاذ القرار الذي ينسجم واقتناعاتكم. وعلى الذين قاطعوا ان يحكموا بانفسهم على النتائج".

وأشار الى ان المقاطعة التي بلغت نسبتها ٨٧ في المئة "لم تقتصر على المسيحيين، لأن نسبتهم اقل من ذلك ولكن لاكثر من نسبة ٣٧ في المئة التي اشيعت رغم عن القناة الفرنسية التي وزعت عشية الزيارة احصاءات عن التوزيع الطائفي لسكان لبنان) فالمقاطعة شملت كل الطوائف".

لا للتزوير نعم للضمانات

وعاد صفير الى التعليق على موضوع الانتخابات المقبلة فقال: "الانتخاب واجب وطني في كل دولة ديموقراطية. ولكن اذا كان هناك تزوير ولا ضمان لحرية الاختيار فان الشعب غير متحمس للمشاركة".

وعن وجود مراقبين لضمان النزاهة والحرية قال: "من الطبيعي في ظل الاجواء الحالية وجود مثل هؤلاء المراقبين، واصدق مثال على ذلك الانتخابات الفلسطينية الاخيرة. اضافة الى ان هناك مطالبة بحكومة محايدة وغير منحازة لا يترشح اعضاؤها الانتخابات".

ورداً على سؤال شدد على "ان مصير لبنان كله مهدد لا مصير المسيحيين فقط(...) والمعارضة لا تقتصر على المسيحيين فهناك الكثيرون من المسلمين. لكن الفرق ان بعض المعارضة اكثر تحركاً...".

وبالنسبة الى وضع العماد ميشال عون قال صفير: "لكل مواطن الحق في العودة الى بلده، لكن الاوضاع الراهنة لا تسمح للبعض بالعودة والبعض الآخر هو نفسه لا يريد العودة في ظل استمرار الاوضاع على حالها الراهنة".

وعن قضية الدكتور سمير جعجع قال: "اذا كانت هناك محاكمات يجب ان تتم، فينبغي ان تسري على الجميع. فجعجع لم يكن وحده قائد ميليشيا".

ممارسة الدولة "جزئية"

وعن اتفاق الطائف قال: "كنا مع اتفاق الطائف لانه قيل لنا ان لا مخرج امامنا لوقف الحرب الا من خلاله. لكن ارى اليوم انه طبق انتقائياً واستنسابياً. فعودة المهجرين لا تزال بطيئة وهناك بنود لم يتم التزامها وتنفيذها".

وغمز من قناة الدولة التي لا تتحمل مسؤولياتها الا "جزئياً". وعندما قيل له ان سوريا تضطلع بالقسم الاكبر من الامور في لبنان رد بابتسامة مكتفيا بالقول "ربما".

وسئل عن العلاقة الشخصية بين شيراك والرئيس رفيق الحريري فقال: "نرحب بأي علاقة شخصية بين اي لبناني واي فرنسي تصب في مصلحة لبنان. لكن العلاقات الرسمية يجب ان تكون وتتم على مستوى علاقات بين دول".

وعن العلاقة مع سوريا، افاد: "لا علاقات مباشرة من جانبنا مع سوريا. نحن مع ان يتمكن لبنان من الاضطلاع بدوره من خلال قراره الحر. كما نحرص على علاقات جيدة مع كل الدول وخصوصاً سوريا، والمثال الفرنسي الالماني شاهد على امكان بناء علاقات صداقة وتعاون".

ودعا الى دعم المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي، لكنه ابدى تحفظه عن تأثرها بـ"عوامل خارجية".

ورأى اخيراً "ان الاحتلال الاسرائيلي ليس وحده العائق امام تحمل الدولة مسؤولياتها وبسط سلطتها، بل هناك ايضاً عوائق اخرى منها وجود اربعين الف جندي سوري ونصف مليون فلسطيني لا يزال قسم منهم يحمل السلاح".

واللافت اخيراً ان الوفد الصحافي الرئاسي الفرنسي الذي غادر بكركي قبل انتهاء الصلاة للتوجه الى الناقورة براً كانت في وداعه عند المدخل الخارجي للصرح البطريركي تظاهرة من الشباب المتعاطف مع العماد عون هتفوا بالفرنسية "جنرال، جنرال... تحرير كامل".

GENERAL, GENERAL LIBERATION TOTALE

البروتوكول المالي: ٥٠٠ مليون فرنك

وزع بيان صحافي عن توقيع البروتوكول المالي الفرنسي – اللبناني ١٩٩٦ جاء فيه:

"في حضور فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية السيد جاك شيراك ودولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رفيق الحريري، وفي اطار علاقات الصداقة والتعاون التي تجمع بين حكومتي الجمهورية الفرنسية والجمهورية اللبنانية، تم مساء يوم الجمعة الواقع فيه ٥ نيسان ١٩٩٦ توقيع بروتوكول مالي فرنسي – لبناني تبلغ قيمته الاجمالية ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي.

وقع عن الحكومة الفرنسية وزير الاقتصاد والشؤون المالية الاستاذ جان ارتوي وعن الحكومة اللبنانية معالي الاستاذ فؤاد السنيورة وزير الدولة للشؤون المالية، وذلك خلال احتفال اقيم في دارة الرئيس الحريري في قريطم.

حضر التوقيع عدد من الشخصيات السياسية الفرنسية واللبنانية بالاضافة الى ممثلين لوسائل الاعلام الفرنسية واللبنانية.

يتألف البروتوكول المالي البالغة قيمته ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي من البنود الآتية:

- هبة من خزينة الدولة الفرنسية بقيمة ٥٠ مليون فـ.ف.
- قرض من خزينة الدولة الفرنسية بقيمة ٢٢٥ مليون فـ.ف.
- قروض مصرفية مضمونة من قبل "مؤسسة ضمان الاستثمارات الفرنسية" (COFACE) بقيمة ٢٢٥ مليون فـ.ف.

تبلغ مدة قرض خزينة الدولة الفرنسية ثلاثين سنة مع فترة سماح تبلغ عشر سنين وبفائدة (في المئة سنويا.

وتبلغ مدة القروض المصرفية المضمونة عشر سنين مع فترة سماح ستة اشهر تبدأ عند انتهاء المشاريع وبفائدة محددة من قبل المشاركين في "منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) والمعمول بها بدءا من تاريخ توقيع كل عقد. ان المشاريع المحددة للتمويل في اطار هذا البروتوكول مدرجة في الملحقين الملحقين به.

يشمل البروتوكول القطاعات الآتية: ● قطاع مياه الشفة والمياه المبتذلة (٢١٧ مليون فـ.ف). ● قطاع النقل (٧٥ مليون فـ.ف). ● قطاع الكهرباء (٦٥ مليون فـ.ف). ● قطاع التربية (٣٠ مليون فـ.ف). ● قطاع الزراعة والري (٣٤ مليون فـ.ف). ● قطاع الاتصالات (٢٠ مليون ف . ف). ● قطاع الاعلام (٢٥ مليون فـ.ف). ● قطاع التعاون الاداري (١٠ ملايين فـ. ف). ● قطاع الصناعة (٩ ملايين فـ. ف). ● قطاع الصحة العامة (٥ ملايين فـ. ف).

يسري مفعول هذا البروتوكول بعد مصادقة السلطات اللبنانية المختصة عليه وتبليغ هذه المصادقة السلطات الفرنسية".

ووقع ايضا برنامج تعاون لتقويم الابحاث الجامعية وتنميتها.

VIVE LA FRANCE... وطار المفتاح

الرئيس شيراك محاولاً سحب يده من يدي امرأة تحاول تقبيلها. (اب تيليفوتو)

بكركي – "النهار":

● رفعت عشرات اللافتات على طريق بكركي وفي باحاتها، ومن هذه اللافتات: "فرنسا تظل الصديقة الابدية للبنان – بلدية جونية"، "القديس لويس، ديغول، شيراك ثمانية قرون من الصداقة" مع شعار بكركي وعبارة مجد لبنان اعطي له باللاتينية"، "صاحب الغبطة انت الناطق باسم لبنان الحر السيد"، "صوت بطريركنا هو صوتنا"، "فرنسا لن تنسى ابدا لبنان"، "لبنان يعتز بصداقة فرنسا مصدر الحريات وكرامة الانسان"، "سيدي الرئيس لا تنسوا جزين التي تعاني منذ ٢٠ عاما"، "عندما تتكلم بكركي يصغي اللبنانيون"، "الامة المارونية تستقبل رئيس الامة الفرنسية"، "فرنسا ولبنان قيم مشتركة ونضال مشترك من اجل الانسان"، "يا صديق لبنان وكل اللبنانيين زيارتكم تأكيد لتمسك لبنان بفرنسا"، "زيارتكم لبكركي تتويج لصداقة تاريخية بين فرنسا والموارنة"، "نرحب بالرئيس شيراك في بيت مارون".

كذلك رفع حزب الكتلة الوطنية اعلاما للحزب ولافتات بالعربية والفرنسية منها: "يا صديق لبنان وكل اللبنانيين، زيارتكم تأكيد لتمسك فرنسا باستقلال لبنان وسيادته على ارضه كاملة"، مساهمتكم في تنفيذ القرار ٤٢٥ نهاية جلجلة لبنان"، "نرحب برئيس فرنسا التاريخ، فرنسا الحقيقة، فرنسا حقوق الانسان"، "استقبال مميز لضيف مميز".

● شاركت في الاستقبال فرق موسيقى في قرى عدة وعزفت اناشيد كنسية ووطنية.

● وضع كتيب خاص لرتبة دفن المسيح امس في حضور الرئيس شيراك، تضمن تراتيل بالفرنسية. وتلا المطران مطر فصلا من رسالة القديس بولس بالفرنسية، بينما تلا البطريرك صفير الانجيل بالفرنسية.

● توقف موكب الرئيس الفرنسي في طريقه الى بكركي في حارة صخر حيث تجمع مواطنون لم يتمكنوا من الوصول الى الصرح وقرعوا الاجراس. وصافح عددا كبيرا منهم، لكنه لم يتمكن من التوقف في طريق العودة امام نصب اقامته بلدية جونية حيث كان مقررا ان يقدم اليه رئيس بلديتها حنا البستاني مفتاحا ذهبيا للمدينة... فطار المفتاح.

● تقدمت امرأة مسنة من الرئيس شيراك لتقبيل يده وعبثا حاول سحبها. فربت على كتفها وتابع طريقه على وقع Vive la France.

● قام قائد لواء الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق ورئيس فرع جهاز امن الدولة في كسروان العقيد صلاح جبران ورئيس فرع المخابرات فيها المقدم جورج خوري وقائد "فوج المكافحة" المقدم جان سلوم بدور بارز في تهدئة الوضع.

● قدرت العناصر الامنية التي كانت في بكركي وباحاتها بنحو ٥٠٠ عنصر.

● اهتم الوفد الصحافي الفرنسي كثيرا بموضوع منع وصول الناس الى بكركي، وصارت اتصالات مباشرة مع مؤسسات اعلامية فرنسية واوروبية ورسائل صوتية ومرئية.

مهنئو الاسد بذكرى تأسيس البعث

ابرق امس وزير المغتربين علي الخليل الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئا بذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي.

كذلك ابرق اليه النائب عدنان طرابلسي ورئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة وكل من رئيس "رابطة العمال العرب السوريين في لبنان" جميل ممنا ورئيس "رابطة شباب الغد" مصباح عوني الاحدب.

واصدرت في المناسبة "رابطة العمال العرب السوريين" بيانا رأت فيه ان الحزب بلغ مرحلة تمكنه من تحديد مصلحة الجماهير والدفاع عن مكتسباتها.

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان قيادة فرع الحزب في البقاع نظمت استقبالا في مطعم "حسن بالاس" حضره الوزير فايز شكر والنائب منير الحجيري، وعضو القيادة القومية للحزب عاصم قانصو، وتحدث امين الفرع علي محمود المصري، فاكد الوفاء والولاء لمبادئ الحزب بقيادة الاسد.

المؤتمر القومي العربي في بيروت الاثنين المقبل

في الفترة الواقعة بين ٨ نيسان الجاري و١٠ منه ينعقد "المؤتمر القومي العربي السادس" في فندق الكارلتون ويشارك فيه اكثر من مئة عضو من الدول العربية.

وافادت سكريتارية المؤتمر ان المجتمعين سيناقشون التقرير السنوي وعنوانه "حال الامة العربية" ويتضمن المحاور الآتية: "العرب والعالم لنيفين مسعد، القضية الفلسطينية والصراع العربي – الاسرائيلي لشفيق الحوت، النزاعات العربية – العربية وواقع مستقبل النظام الاقليمي العربي لأحمد يوسف احمد، العنف السياسي في الوطن العربي لعبد الاله بلقزيز، السلطة ومصادر الشرعية في الوطن العربي لعدنان السيد حسين، حال الديموقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي لمحمد فائق، الامن القومي العربي للواء طلعت مسلم، التنمية في الوطن العربي ليوسف صايغ، حال العلم والثقافة في الوطن العربي لانطوان زحلان، الجاليات العربية خارج الوطن العربي لميخائيل سليمان وبرهان غليون.

ويقيم الامين العام للمؤتمر الدكتور خير الدين حسيب استقبالا الاحد في ٧ نيسان الجاري بين السابعة والتاسعة مساء تكريما للمشاركين في المؤتمر.

انتخابات الحقوق في البقاع

زحلة – "النهار":

جاءنا من السيد باسم مظلوم رئيس مجلس طلاب الفرع الرابع لكلية الحقوق والعلوم السياسية في البقاع بيان رد فيه على ما ورد في "النهار" امس في شأن النتائج التي صدرت بعد الانتخابات التي جرت في الكلية واشار، بصفة كونه رئيساً لمجلس الفرع الحالي الى انه اتفق ومدير الكلية الدكتور حسين سلوم على اجراء الانتخابات في ١٦/٤/١٩٩٦ وذلك استناداً الى قانون انتخاب مجالس الفروع والى انه "فوجئ كثيراً بالدعوة غير القانونية التي وجهت في احدى قاعات الكلية وصدرت عنها النتائج المذكورة".

واكد ثانياً موعد الانتخاب المتفق عليه مع مدير الفرع.

ودعا "بعض الجهات التي يعرف الجميع طبيعة ممارساتها في الكلية الى التحلي بروح المنافسة الديموقراطية".

واتصلت "النهار" بمدير الفرع الدكتور سلوم الذي قال ان الانتخابات التي جرت "ليست شرعية ولا قانونية وهي غير مسؤولة، بالاضافة الى ان الادارة لم تحضرها، ولم تشرف عليها". وطلب من جميع الطلاب المشاركة في الانتخابات الشرعية والقانونية في ١٦/٤/١٩٩٦ وان يكونوا على مستوى المسؤولية".

◄ الشعانين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

سيادته. هذا انسكاب منه علينا ولذلك نرتل: "اليوم نعمة الروح القدس جمعتنا وكلنا نرفع صليبك ونقول مبارك الآتي باسم الرب. هوشعنا في الاعالي" اي نفرح بك او نسبحك يا من انت في الاعالي. الجحش هنا بات هو العرش وانت ملك علينا باتضاعك، هذا الذي سوف يتجلى على الصليب. انك في الموت حي وفي الموت مجيد.

ان كتاب الاعمال يقول ان الروح حل يوم العنصرة، غير ان يوحنا يقول ان السيد عند موته قال: "تم كل شيء" ويتابع "ثم حنى رأسه واسلم الروح". والكلمة المستعملة في اليونانية: "سلّم الروح". والواضح هنا ان فهمنا معاني الانجيل وفق تراث الآباء، ان الحديث لا يدور حول صعود الروح البشرية من جسد المعلم ولكن يدور حول ايصال الروح القدس الى العالم بالموت. ذلك لان الروح – وفق يوحنا – يتدفق على البشرية بموت السيد (٣٩:٧). وهذا ما اكده في خطبة الوداع: "ان لم اذهب، لا يأتكم المعزي".

"اليوم نعمة الروح القدس جمعتنا" اذا قلناها في الشعانين فانما كان هذا حسب القاعدة ان ما سوف يكون انما نستبقه على الرجاء. انه هو الآتي والذي كان والذي سيكون. المسيح هو دائما الآتي والذي ننتظر لنحيا. انه الآتي ابدا الى الذين يحبونه.

هنا تزول قوقعة اسرائيل. فالناصري نفسه والذين سيكونون اليه هم اسرائيل الجديد. والمؤمنون يجيئون الى المخلّص من كل الامم. هؤلاء امسوا الكهنوت الملوكي والامة المقدسة. وما من احد ينتمي الى "اورشليم الجديد" الا اذا دخلها مثل طفل. واما المفتخرون بما يجعلهم كبارا او اسيادا او اذكياء ويستعلون فلن يستطيعوا ان يهتفوا "هوشعنا، مبارك الآتي". انهم هم قد اتوا ولا ينتظرون احدا ولا يلتمسون خلاصا.

كفر اليهود وهذا اتهمهم لانهم يعرفون الكتاب. وقد صنع فيهم عظائم لم يعملها آخر. انهم خافوا الا تحتكر امتهم المجد اذ كان الاحبار عالمين بأن هذا البادي امام محكمتهم سوف يفتح الابواب وان شعبهم سيتحول من صاحب الامتياز الالهي الى شعب من الشعوب وانهم اذا آمنوا سيذوبون في العهد الجديد وان الله سيرحم من يرحم ويدعو من يدعو. كانوا يريدون ان يكونوا وحدهم المحبوبين وان تبقى الى الابد شرائعهم المكبلة لحرية الانسان. وكانوا يستكبرون لكونهم ابناء ابرهيم في الجسد وانهم مع الناصري في مشروع ضم الناس جميعا الى الابرهيمية. انهم لم يريدوا ان يبصروا بعيونهم ولا ان يفهموا بقلوبهم "ففضلوا المجد الآتي من الناس على المجد الآتي من الله".

* * *

من اجل ان يبقى اسرائيل في جسدانيته قتلوا البار، هذا الذي جاء الى العالم نورا لئلا يبقى احد في الظلام. ان قتل يسوع كان جرم الامة الجاحدة. انه كان قتلا سياسيا. هذا هو سر الاثم الذي ارتكبوه ولا تبرئة لهم من الدم الزكي الا اذا ارتدوا عن الاثم بالايمان بيسوع مسيحا لله في الكون.

ليس الموضوع موضوع مسؤولية جزائية تقع عليهم ولا تقع على اولادهم. اجل، لم يشترك يهود كل الازمنة في المؤامرة. ولكن لا يتبرأ من الحكم الالهي الا من رفض المؤامرة. هذه تبرئة لا تأتي بصك. انها ثمرة الايمان بمن كان القيامة والحياة.

هذا الذي نحن اليه في صعوده الى اورشليم العلوية الحرة، سوف نواكبه يوما بعد يوم في سر تنازله العظيم. وعند مساء الشعانين اذا اجتمعنا في الكنيسة نعرف انه يدخلنا الى خدره وسوف نرتل له: "ها العريس يأتي في نصف الليل". انه هو المنير للنفس المتبتلة له. وحبها يجعل قلبها يقظان. لن ندخل في الحزن وليس من "جمعة حزينة". تستهل هذا الاسبوع غدا مساء بنشائد الفرح بذاك الذي يستقبل لطما واكليل شوك وصلبا. سوف "نصحبه بضمائر نقية ونصلب معه ونميت لاجله لذات العمر لكي نعيش معه". ونرجو ان ينهضنا نحن الاموات بالخطيئة. منذ ليلة غد سوف نتحدث عن القيامة وسوف تدخلنا الكنيسة في ما ينعكس فينا من آلام المخلص بحيث يكون الاول فينا خادما للكل والمتقدم الاخير.

انه موسم العرس الذي نتهيأ له في اسبوع مبارك لكي نتلقى طهارتنا بالذم الالهي وندخل في سر المجد ونعلن تدفق المجد لنا وللعالم بالقيامة.

المطران جورج خضر

◄ صفير عرض الهموم وشيراك ركز

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

فكان الخلوة الطويلة التي ضمته والبطريرك واستمرت ٥٠ دقيقة وصفها صفير بانها "كانت ايجابية وسادها تفاهم". وقال: "اننا مرتاحون الى كل المواضيع التي كانت مدار بحث. كذلك نحن مرتاحون الى وقوف فرنسا مع لبنان".

وسألت "النهار" البطريرك هل لاحظ اصغاء من الرئيس الفرنسي وتفهماً لما شرحه، فأجاب: "كان متفهما للغاية وان شاء الله خيرا".

وهل اثير موضوع الانتخابات؟ اجاب: "بحثنا في الموضوع وشرحنا موقفنا وهو الموقف نفسه اذ نحن نريد انتخابات صحيحة. وهذا الموقف معلن وليس مخبأ".

"بالفم الملآن"

وعلمت "النهار" من مصادر مطلعة ان صفير سلم شيراك مذكرة اعدتها البطريركية عن كل مواضيع الساعة تفحصها الرئيس الفرنسي سريعاً ووضعها في ملف، ثم كان للبطريرك شرح مسهب قال عبره "بالفم الملآن" كل ما يقوله علناً عن "هموم اللبنانيين جميعاً وليس عن هواجس المسيحيين وحدهم". وتحدث عن الخوف على السيادة المنقوصة والهوية الوطنية والحريات والديموقراطية الى "الاعتداء" على حقوق الانسان و"انتهاكها" فالى "الانتخابات المزورة" التي حصلت سابقاً. ولفت الرئيس الفرنسي في هذا السياق الى ان انتخابات لا يشارك فيها ٨٧ في المئة من اللبنانيين لا يمكن ان تكون انتخابات حقيقية وهؤلاء الذين قاطعوا ليسوا مسيحيين فقط لان عدد المسيحيين لا يبلغ هذه النسبة، لكنه ايضاً ليس ٣٦ في المئة على ما جاء في الكتيب الذي وزع على الوفد الفرنسي المرافق لشيراك.

وأوضحت المصادر ان البطريرك خاطب الرئيس الفرنسي بقوله: "طبعاً عندكم تجرى انتخابات لا تزوير فيها، اما عندنا فقد حصلت انتخابات كلها تزوير لا تمثل احداً الا الذين نظّموها".

ونقلت عن شيراك قوله لصفير انه علم ان الناس منعوا امس من الوصول الى بكركي، فاجابه البطريرك: "ان هذا صحيح والناس ارادوا المجيء الى بكركي ليصلّوا والدولة تقول ان الامن مستتب، ولو كان ذلك صحيحاً فلماذا منع الناس من الصلاة؟". ونسبت اليه المصادر ان دولة كهذه "لا تمثل الناس، وهي تقول شيئاً وتفعل شيئاً آخر. ونحن نقول فوق السطح ما نقوله في الخلوة وما نردده يومياً عن الشكاوى نقوله ايضا داخل الجدران المغلقة". ونوه بزيارة شيراك لبكركي التي تظهر ادراك فرنسا اهمية هذا الصرح في حياة لبنان.

واشارت المصادر الى ان شيراك شدد على "ضرورة" مشاركة المسيحيين في الانتخابات النيابية، فأجاب صفير: "اننا نريد انتخابات صحيحة، يعبر فيها الناس عن رأيهم وتصل الورقة التي يضعونها في صندوق الاقتراع باسم من كتبوا اسمه وليس اسم غيره". واكد "تمسك الموارنة بثوابت وطنية" منها "العيش المشترك والانفتاح على الجميع والسيادة التامة"، مبديا تخوفه من ان "يدفع لبنان ثمن السلام كما دفع ثمن الحرب". ولاحظ زوار بكركي ان البطريرك ابدى تفاؤله بنتائج الزيارة باعتبارها "رسالة أمل" حيال المرحلة المقبلة والسلام في المنطقة.

المئة سنة المقبلة

اما من الجانب الفرنسي فنقل مراسل "النهار" في باريس بشارة غانم البون الذي يرافق الوفد الرئاسي الفرنسي، عن مصادر هذا الوفد ان "محطة بكركي هي الابرز واللقاء وسيدها هو الاهم من دون الانتقاص من اهمية اللقاءات الاخرى ذات الطابع الكلاسيكي".

وقد خرج شيراك مرتاحا الى "الخلوة الجيدة" التي جمعته وصفير. ويبدو ان المحادثات تمحورت على موضوع المشاركة المسيحية في الانتخابات النيابية المقبلة. واغتنم الرئيس الفرنسي المناسبة، على ما تقول مصادره، لتوجيه نداء الى البطريرك الماروني انطلاقا من موقع الصداقة التقليدية المتجددة والاهتمام بمستقبل لبنان عموما والمسيحيين فيه خصوصا.

وقد حض شيراك صفير على الاضطلاع بمسؤولياته التاريخية نظرا الى ان اي موقف سيتخذه في المرحلة المقبلة سيربط مصير المسيحيين للسنوات المئة المقبلة. ذلك ان الرئيس الفرنسي يتخوف من ان يفقد المسيحيون الثقة بمستقبلهم في وطنهم وان يستسلموا لليأس الذي يدفع الشباب منهم الى الهجرة. واذا فقد المسيحيون وجودهم يفقد لبنان ميزته وحتى علة وجوده.

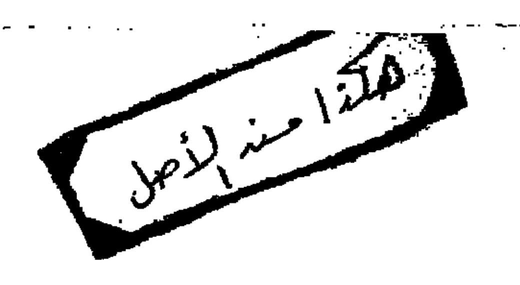
وبذل شيراك كل ما لديه من قوة اقناع لشرح وجهة نظره في شأن أهمية مشاركة المسيحيين في الحياة السياسية وعدم مقاطعة أي استحقاق مقبل.

ولمس شيراك "تفهما وانفتاحا" لدى صفير الذي رد مشيرا الى انه سيولي الموضوع كل تفكير وعناية ولكنه لم يعط أي التزام. ويبدو ان سيد بكركي ينتظر اكتمال صورة الوضع من جوانبه المختلفة وخصوصا معرفة مضمون قانون الانتخاب الجديد وحيثياته وملاءمته لأبسط قواعد العدالة والتوازن.

"الرئيس" و"الصديق"

وفي المأدبة التكريمية التي اقامها الحريري ليلا على شرف شيراك، خاطب الرئيس الفرنسي رئيس الحكومة بصفة مزدوجة: رئيس الوزراء و"الصديق" ومنحه وسام الصليب الاكبر لجوقة الشرف وهو ارفع وسام فرنسي، مبرزا "التقدم الذي احرزه في هذا الوقت القصير" ومعتبرا انه "دليل على ان لبنان يسير في الاتجاه السليم، اتجاه المصالحة والتفاف اللبنانيين جميعا حول جهود اعادة الاعمار والبناء وحول طريق السلام".

وابرز الحريري في المقابل "صورة وفاقية" في استقباله شيراك وسط حضور ناهز ٧٥٠ مدعوا من جميع الطوائف والاتجاهات ومتحدثا عن "التعاون الكامل" بين اركان الحكم. وتطرق الى الانتخابات النيابية المقبلة معلنا "تأكيدا والتزاما لقانون انتخاب يحوز موافقة الاكثرية الساحقة من اللبنانيين ولا يكون سببا لغبن اي عائلة لبنانية ايا كان حجمها". (راجع ص ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧).



هكذا ورد بالأصل

هيئة التنسيق النقابية الى شيراك : اردنا ان تسمع صوت الشعب اللبناني غير الموافق على السياسات المعتمدة

في كتاب مفتوح وجهته امس الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك، اوضحت هيئة التنسيق النقابية "ان تحركها النقابي غير موجه بتاتا ضد شخصكم او ضد الدولة الفرنسية الصديقة" وانما ارادت "في مناسبة زيارتكم ان تسمع وسائل الاعلام الاجنبية صوت الشعب اللبناني غير الموافق على السياسات المعتمدة لدى المسؤولين اللبنانيين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والثقافية والتربوية وتمسك شعبنا بالحريات العامة والحرية النقابية وبالسيادة والاستقلال والعدالة".

وجاء في كتابها:

"ان هيئة التنسيق النقابية، التي تتألف من الاتحاد العمالي العام ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين والمجلس النسائي والمجلس الوطني لقدامى موظفي الدولة، هي تحالف نقابي واسع يضم عشرات الالوف من المواطنين اللبنانيين، وان التحالف الذي نشأ عام ١٩٨٧ اكد على السلم الاهلي والوحدة الوطنية اللبنانية وعلى سيادة الدولة اللبنانية واستقلالها ضمن حدودها المعترف بها دوليا كاملة، ونافع باستمرار عن حقوق الانسان اللبناني ضد كل اشكال الظلم والعنف، واكد على الحوار والديموقراطية كمنهج ووسيلة تفاعل بين اللبنانيين، والتزم حرية الفكر والتعبير والمعتقد والاعلام، وحرية التنوع السياسي والعمل النقابي، كما التزم العدالة الاجتماعية وضرورة تأمين العمل والعلم والسكن والصحة والنقل والاجر المناسب لكل المواطنين، وشدد على اهمية الاندماج الاجتماعي واعادة جميع المهجرين اللبنانيين الى منازلهم واراضيهم وتحقيق الرفاه للجميع والحيلولة دون تمرير التسويات على حساب المصالح العليا للشعب اللبناني وخصوصا رفض توطين الفلسطينيين في لبنان وتأمين حقوقهم في ارضهم فلسطين.

حضرة الرئيس، ان هيئة التنسيق النقابية تعرف جيدا العلاقات التاريخية التي تربط بين الشعبين الفرنسي واللبناني، وتتمنى ان تتعمق هذه العلاقات لما فيه خير الشعبين ومصلحتهما. وتعرف ايضا مدى حرص السياسة الفرنسية على دعم استقلال لبنان وسيادته وخصوصا تأييدها لتطبيق القرار ٤٢٥ المتعلق بتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي.

حضرة الرئيس، ان هيئة التنسيق النقابية تود ان تلفت فخامتكم الى ان تحركها النقابي غير موجه بتاتا ضد شخصكم او ضد الدولة الفرنسية الصديقة لا بل انها ترحب اكبر ترحيب بسلم كل القطاعات الشعبية المثقفة والمنتجة بقدومكم الى بلادنا في هذا الظرف التاريخي، وان تحركنا موجه ضد السياسات القاصرة واللامسؤولة التي يقوم بها المسؤولون في بلادنا على تنوع مواقعهم، ولطالما اخذت حركتنا النقابية على هؤلاء المسؤولين عدم تشبههم بالسلطات الفرنسية التي تحترم القانون والدستور وتحترم الحريات النقابية والعامة، وتحاور الحركة النقابية الفرنسية وتتوصل معها الى اتفاقات بينما الغالبية الساحقة من المسؤولين في بلادنا تعمل لتفتيت المؤسسات النقابية ولا تتحاور معها في صوغ السياسات الانمائية والاعمارية، وهؤلاء المسؤولون يحملون شعبنا الديون، وقد وصلت الى عشرة مليارات دولار تقريبا، ولا يضعون السياسات الانمائية والاعمارية الحقيقية التي تستجيب للاولويات المطلوبة.

فالحد الادنى للاجور لا يزال ٢٥٠ الف ليرة لبنانية بينما سلة الاستهلاك تزيد عن ١,٥٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية من خمسة اشخاص، وثمة ازمة بطالة (٣٢ في المئة من اليد العاملة) ومشكلة المهجرين ومشكلة مضاربة يد عاملة غير لبنانية، وهناك استهتار بالجامعة اللبنانية والمدرسة الرسمية، وهناك اهمال لقدامى الموظفين، وهناك ضرائب غير مباشرة على عامة الشعب، بينما هناك تهرب من اعتماد الضريبة التصاعدية على الفئات الميسورة، ولا اهتمام بتأمين المساكن لذوي الدخل المحدود، وهناك استهتار وتدمير للتراث والآثار في وسط بيروت لحساب الشركات الخاصة.

وان النقابات المكونة لهيئة التنسيق تتوصل الى اتفاقات خطية مع المسؤولين، لكن المسؤولين لا يلبثون ان يتراجعوا عنها، هكذا حصل مع الاتحاد العمالي العام، ومع رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، ومع مكتب المعلمين في لبنان.

حضرة الرئيس، ان الحركة النقابية في لبنان ارادت، في مناسبة زيارتكم، ان تسمع وسائل الاعلام الاجنبية صوت الشعب اللبناني غير الموافق على السياسات المعتمدة لدى المسؤولين اللبنانيين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والثقافية والتربوية، وتمسك شعبنا بالحريات العامة والحرية النقابية وبالسيادة والاستقلال والعدالة.

وتود الحركة النقابية اللبنانية ان تؤكد لكم احترامها للتراث الحضاري العريق للشعب الفرنسي، هذا الشعب الذي كان رائدا في اعلان شرعة حقوق الانسان والمواطن منذ اواخر القرن الثامن عشر، والذي كان نصيرا لكل قضية حقة. ومن هذا الموقع يجب ان يفهم تحركنا وفي هذا السياق نكرر ترحيبنا بكم آملين من فرنسا خصوصا ومن اوروبا عموما ان تساعدنا في الحفاظ على المصالح العليا للشعب والدولة اللبنانية، وذلك من خلال المساعدة في تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بلبنان، والمساهمة في احترام القانون الدولي والشرعية الدولية في اطار التسويات المطروحة للصراع العربي – الاسرائيلي في المنطقة.

لذ تكرر هيئة التنسيق النقابية ترحيبها بالرئيس جاك شيراك على ارض لبنان السيد، الحر والمستقل، تتمنى الازدهار للعلاقات بين لبنان وفرنسا على كل الصعد، كما تأمل ان يتمكن الشعب اللبناني بمساعدة جميع الاصدقاء وفي طليعتهم فرنسا من الحفاظ على حقوقه كاملة وترسيخ السلام في ربوعه على قاعدة الحرية والعدالة والاستقلال".

نقابات فرنسية تتضامن مع الاتحاد العام والاتحادات الثمانية تطرح وضعها الثلثاء

صدرت امس ردود فعل على تحرك الاتحاد العمالي العام، فأبدى نائب رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان سامي ريشوني استغرابه الجمعية واستنكارها "الاجراءات التي حصلت اخيرا حول مقر الاتحاد العمالي العام، ايمانا منا بان حرية التعبير قولا ونقاشا واضرابا هي حرية مكرسة في القوانين المحلية والدولية وفي الاعلان العالمي لحقوق الانسان".

وتلقى الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان برقية من الاتحاد العام للعمل "س. ج. ت" في فرنسا يعلن تضامن النقابات الفرنسية مع نضال الطبقة العاملة اللبنانية ومع الحركة النقابية. كذلك تلقى نص البرقيتين اللتين وجهتها الى وزير الخارجية الفرنسي والى السفارة اللبنانية في باريس. وجاء في البرقية الى وزير الخارجية: "يقوم رئيس الجمهورية الفرنسية بزيارة رسمية للبنان، وكما تعلمون يشهد لبنان حاليا تحركا عماليا مهما وظهرت نيات الحكومة اللبنانية، لممارسة القمع والاضطهاد حيال التحرك، هذا امر غير مقبول. ان الـ"س. ج. ت" تعلن تضامنها مع النقابات اللبنانية وتشدد امامكم على ضرورة الحاح فرنسا على وجوب اعتماد المفاوضات مع النقابات اللبنانية واحترام حقها في ممارسة الاضراب. تتمنى عليكم خلال زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية للبنان ان يؤخذ ذلك في الاعتبار وان يتم التعبير عنه للسلطات اللبنانية".

واعلن رئيس الاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية بسام طليس انه سيعقد مؤتمرا صحافيا الثلثاء المقبل في مقر الاتحاد العمالي العام في حضور ممثلين للاتحادات الثمانية التي منعت من الوصول الى مقر الاتحاد لشرح موقفها من الاوضاع العمالية والنقابية واطلاق دعوة جديدة للنظر في وضع هذه الاتحادات "التي لا يجوز ان تبقى خارج البيت العمالي الواحد". واكد ان الهدف الاربعاء الماضي "لم يكن اطلاقا افتعال اي اشكال انما كان الهدف اسماع صوتنا لقيادة الاتحاد العمالي العام وللرأي العام اللبناني والمطالبة بحقنا المشروع في ان نكون داخل الاتحاد (...)".

وفي بعلبك ("النهار") عقد اجتماع في مركز النقابات العمالية في حضور نقابيين وممثلين لتمثي نقابات، وصدر على اثره بيان انتقد تفرد رئيس الاتحاد العمالي العام في الرأي والقرارات المتخذة والتي لا تخدم مصلحة العمال.

اتفاق لتقديمات صندوق التعاضد الصحي



النائب عضيمي ومنير خرما عند توقيع الاتفاق.

وقع رئيس الصندوق الوطني للتعاضد الصحي رئيس نقابة المستشفيات في لبنان الدكتور فوزي عضيمي، مع شركتي مدنت لبنان ومركز الادارة الطبية، اللتين مثلهما منير خرما، اتفاقا للتعاون، تضمن تكليف الشركتين السهر على حسن تطبيق التقديمات الصحية التي اعتمدها الصندوق ليستفيد منها المنتسبون اليه.

ووصف عضيمي الخطوة بـ"انها انجاز مهم نعتبره تحولا مهما على صعيد السياسة الصحية في لبنان وذلك من اجل العدالة الصحية". وشكر الذين ساهموا في انجاح تجربة صناديق التعاون.

ويخدم الصندوق الوطني للتعاضد الصحي العاملين في القطاع الصحي على كل الاراضي اللبنانية، ومن اهم اهدافه:

– تعويض الاعضاء في حالات الاستشفاء والطبابة.

– اعطاء الاعضاء تقديمات في حالات الزواج والولادة والوفاة.

وهو يؤدي هذه الخدمات بمعاونة التعاضديات الفرنسية ومساندتها.

وظائف

Shipowners seeking for qualified candidates for its commercial dept., with min 5 years of exp., fluent French/English. Good conditions. Pls send CV labeled: "Recrutement dept." P.O. Box: 16-6526

M. Ezzat Jallad & Fils has a vacancy for a staff assistant who will be responsible for correspondences with factories, preparation of offers, & other duties. Mastering the Eng. language is a prerequisite. Previous exp. is an asset. Tel.: 09/212077/8/9 - 09/212080/1/2 Cont. Miss Rima Sfeir.

مطلوب موظفون مبتدئون آنسات او ذكور العمر بين ١٥–١٨ صالون سيمون مندلق الحضور الزامي – ٨٧٠٥٦٥ – ٨٩١٩٢١ ٠٣/٣٦١١١١

مطلوب فنيون حملة شهادة /Ipnet Maitrise + TS في الالكترونيك والاتصالات/ السيارة الزامية الاتصال ١١/١٦/٨٩٦٧١٠ – ٣٤٢٧١٠

سادكو للادوية تطلب صيادلة مع سيارة للدعاية الطبية + سكرتيرات جامعيات لغة انكليزية جيدة وكومبيوتر للاتصال ٦٣١٦٢٥ – ٣٥٣٥٦٤

وكالة سفريات معتمدة لدى اياتا بحاجة الى من يديرها والى موظفة كونتوار وحجوزات الخبرة ضرورية للاتصال الروشة ٠١/٨٠٨٩٣٠/١

مطلوب موظف مبيعات ت ٠١/٨٨١٥٦٦ – ٠٣/٣٦٠٠٢٤

مطلوب آنسة للعمل في محل للزهور – السوق الشعبي، الكرنتينا، الاتصال بالسيد وليد الملتف ٠٣/٦٤١٢٤٦

مطلوب معلم حلويات عربية درجة اولى السكن مؤمن للمراجعة حلويات وفرن الشامي الجديد – بيروت ٦٤١٢٢٠

مطلوب للعمل في الكويت شيف مطبخ ذات خبرة وشيف لصناعة الكاتو (وبائعو هدايا لطفال من ٢٠–٢٣ سنة). التلفون ٠٣/٢٤٢٤٦٨

المدرسة المهنية الاوروبية بحاجة لاساتذة في مواد العلوم التجارية، تاريخ وجغرافية وقانون ولغة عربي فرنسي، حارة حريك، مقابل محطة السبع وصيدلية حوماني ٨٣٦٩٤٩ – ٠٣/٣٣٠٩٧٢

مطلوب للعمل في الامارات العربية المتحدة معلم بقلاوة وحلويات عربية على كافة انواعها، مساعد معلم بقلاوة ذو خبرة، طباخ، معلم عصير. الاتصال برج ابي حيدر، شارع ابن خلدون، مخابز السعادة، حسان ضاهر ٣٠٧٣٢٩

La Garderie Dabbous demande jardinière diplomée, Aide jardinière pous ses 2 branches de kfarhabab Tel 09/912223 Achrafieh Tel 01/329423 - 03/201087

مطلوب مندوبون ومندوبات لتسويق مواد خاصة لصالونات التزيين خبرة وسيارة ضرورية الاتصال ٠٣/٢٠٣١٢٣ – ٠٣/٢٠٢٣٠٣

مطلوب مديرة تحرير او مدير لمجلة ثقافية في ابو ظبي خبرة اعلامية لا تقل عن ٥ سنوات للاتصال ٠١/٣٤٠١٠٠ – ٠٣/٢٨٠١١٤

Dem. Secrétaire de direction travail sur ordinateur à Jounieh Tel 09/211901

Demandons vendeurs qualifiés pour prêt-à- porter hommes. experience 2 ans minimum Tel: 01/869038 - 03/381733

Société d'informatique recrute des ingénieurs téchniques et des téchniciens Tel: 01/342818

مطلوب آنسة للعمل في صيدلية منطقة المنصورية ت ٠١/٤٠٩٣٦١ – ٠٣/٢٤٠٦٣٠

B.E.T Barbanel - Liban dem secrétaire assistante Ang. Fr. excell/word. exper. exigee 413953 - 03/347166

Bureau à Jounieh dem. Secrétaire expérimentée Tel 09/916510 de 8h à 16h.

Applications invited for Assistant to Secretary of General Manager typing & computer knowledge Arabic + English Essential apply by Fax to 01/481413 - 481419

مطلوب موزعون ذوو خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات لمؤسسة ميشال نجار "بن نجار" دوام كامل الاتصال بالانسة لودي رعد التلفون ٨٨٢٣٩٥ – ٨٨٤٨٣٠/١/٢/٣/٤

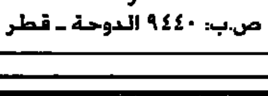
شركة مفروشات كبرى تطلب مهندس ديكور دواما كاملا، الحازمية. ت ٤٥٧٢٩٣ – ٤٥٣٨٣٤

مطلوب لمكتب استشاري هندسي في قطر

مهندس معماري

على المرشح ان يكون حائزاً على شهادة الهندسة المعمارية من جامعة معروفة ولديه خبرة ١٠ سنوات على الاقل منها ٣ سنوات عمل في الخليج مع مؤهلات ادارية عالية ويتقن اللغة الانكليزية اتقاناً تاماً كتابةً وتحدثاً.

الراتب والمزايا الاخرى تحدد حسب الخبرة والمؤهلات.
يرجى ارسال السيرة الذاتية على الفاكس
رقم ٤٤٩٨٨٣ ـ ٠٩٧٤ الدوحة ـ قطر
او
الفاكس ٣٥٠٧٦٩ ـ ٠٩٦١١ بيروت
او
ص.ب: ٩٤٤٠ الدوحة ـ قطر





BEIRUT COMMODORE HOTEL

Overwhelmed by the influx of demand since the opening, various departments urgently require additional staff.
Only multilingual (3) candidates with hotel experience in excess of 3-5 years need apply:

Sales Executives
Secretaries
Accountants (Computer Literate)
Cashiers
Receptionists
Telephone Operators
Drivers / Valet Parking
Busboys

Please apply in person to Human Resources Manager
Monday-Friday: 2-5 PM

Commodore Str., Beirut, Lebanon.

TEACHERS NEEDED

A private school in Dubai, following the American syllabus, has vacancies for the following positions for the academic year 96/97:

1 - Teachers for all subjects and all levels.
2 - Head of Departments of all subjects.

Required Qualifications:

- Minimum Bachelor Degree
- Minimum experience of three years for Teachers and five years for the Head of Department.
- Priority will be given to T.D. Holders.

Individual interviews will be organized by telephone after sending your C.V. and your complete address before April 15, 96 to the following address:

U.A.E. Dubai - Fax No: 009714 821362

إعلانات مبوبة

عقارات

Rabieh, 2app. 333m2, vue imprenable tout comfort, livraison immediate Tél: 01/404891 - 03/606777

قطعة ارض للبيع على نهر جسر القاضي ٢٥٠٠٠ م.م يصلح لمشروع سياحي + ارض في بشامون ١٠٠٠ م.م الملتف ٠٣/٦٣٠٦٠٩

البيع مستودع ضهر الوحش طريق الشام ٧٠٠ م.م سعر مغر مع امكانية التقسيط ت ٠٣/٣٤٣١٥٠ المقسم ١١ – ٠١/٤٢٧٦٦٦

2 appts à Mtayleb/Rabieh 1 er et 3e étage, Grand luxe 600m2 plus. 6 Park. + cave 60m2 + salle polyvalente + Gymnasium. liv. 6 mois credit possible, int. s'abst. cont. Elie Tabet. 03/618806 - soir 6 à 9h 01/891969

Bureau Autostrade Zalka 9éme étage 165m2 + 2 park s.s. prix 225000 $ payable sur 24 mois sans int. liver. immed. Cont Elie Tabet 03/618806 soir 6 à 9h 01/891969

للبيع سناك مرعي المزرعة بجانب البريد، خلو مع تجهيزاته او بدونه، تجارة عامة وصناعة. ايجار شهري ٧٠ الف ليرة شهريا بداعي السفر ٣١٢٦٥٠

قطعة ارض في القنيطرة (خراج بيت شباب) ١١٠٥م.م. مع سياج وخزان مياه ١٠٠ م٣. السعر ١٤٥ الف دولار. الملتف ٠١/٢٠٠٧٣٥/٦ – ٠٤/٩٨٥٥٦١

A vendre Rabiyé appt. 500m2 habitable de suite 1700$(m2) payable sur 5 ans. Tél.: 01/601996 - 03/656661

للبيع مستودع مساحة ٢٢٥ م.م طابقان مجهز ت ٣٤١٩٢٠ من الساعة ٨–٥

للبيع

مكاتب – عيادات – بنوك
٨٠م حتى ٢٥٠م سنتر الرميزان شارع الحمرا فوق مكتبة انطوان
للمراجعة ت:
٠١/٢٥١٧١٦–٠١/٢٥٢٩٢١

للبيع شاليه في الـ Coral Beach بدون وسيط
٨١٩٠٩٤/٩٥

متفرقات

وجدنا ملف مستندات خاصة باسم سيمون الياس نجم نرجو من صاحب العلاقة او احد اقاربه الاتصال ٠١/٣٤٧٩٢٢ – ٠٣/٢٢٢١١١

Icones antiques Russes à vendre vaste collection, thémes multiples + prix exc. T: 03/811466 - 03/259494

Cause départ vends echographe excellent état pr gynécologue ou autre spécialité Toshiba avec 2 sondes: 3,5 et 5 Mhz + imprimante. Tel: 03/303433

REPRES. OF AN AMERICAN AIR COND. CO. REQUIRES

- MECHANICAL ENG. (AUB GRAD.) MIN 5 YRS EXP. IN HVAC.
- SALESMEN/ SALESWOMEN.
- QUALIFIED TECHN. BT & TS. IN AIR COND. FIELD.

PHONE: 868289
861030 - 363181

الى جميع الفنانين الخلاقين

تعرض الجمعية اللبنانية للفنانين الخلاقين "A.L.A.C" في معرض PARIS S.A.D. حزيران ٩٦ تحت عنوان "الطاولات".

يرجى من الراغبين في الاشتراك، ما عدا الرسامين، الاتصال بأقرب وقت بالسيدة صالح ت ٨٠٥٩٨٢ – Fax ٦٠٣٠٠٦ ايام الثلثاء، الاربعاء والخميس من الساعة العاشرة صباحا حتى الاولى ظهرا.

للبيع شقة سوبردولوكس ٢٩٠ م.م برمانا ٣ نوم وصالون وسفرة وشومينه وغرفة خادمة ومطبخ مجهز وغرفة غسيل وتوابعها سعر نهائي ٢٢٠٠٠٠ دولار ت ٠٤/٩٦٢٤٠١

طابق فخم للبيع مع A/C وديكور ٣ نوم ٤ حمامات ٢٢٥م.م. + موقف جل الديب بلا وسيط. التلفون ٠٣/٣٤٠٠٦٤ سمير.

A vendre a Adma zone verte, duplex 445m2 + 450m2 jardin. duplex 475m2, super de luxe. int. s'abst. 01/321398 - 03/277515

للبيع في القليعات شقتان مفرزة ٣ و٢ نوم طابق ارضي السعر ٤٤٠,٠٠٠$ و٥٠,٠٠٠$ التسليم فورا ٠٣/٢٧٠٥١٥ – ٠٩/٩٠٠٠٤١

للبيع مستودع مساحة ٥٥٠ م.م طابقان مجهز ٣٤١٩٢٠ من ٨–٥

Monte verde villa 1700m2 land, 700m2 habitable nice garden, Asking $ 700,000 340570 - 348374 Samir

للبيع مكتب شارع مارالياس الدفع لمدة ٢٠ شهرا مع طابق اول ٣٠٠ م.م الاستعمال بنك/مؤسسة تجارية. الاتصال الملتف ٣٥٢٨٤٧ ٣١٦٥٥٨–

محل تجاري مساحة ٨٢ م.م ارضي وسفلي شارع الجزائر قبالة فلافل صهيون. ت ٨١٤٣٥٥ – ٨١٤٣٦٠

للبيع ارض عين الجديدة ٨٤٠ م.م + اليرزة ٢٩٠٠ م.م السعر مغري للمراجعة الملتف ٠٣/٦٣٠٦٠٩

شقة برسم البيع مساحة ٢٩٠ م.م فردان عين التينة بناية بلفيو/الطابق الثاني، فوق بنك الكويت والعالم العربي. وعقار في منطقة صوفر، شارون/فيلا دوبلكس قيد الانجاز + ارض مساحة ٣٠٠٠ م.م للاتصال ٨٦٤٨٢٥ – ٠٣/٢١٩٧٤٤/٣/٢ – ٠٣/٢٢١٥٦٣ – ٨٣٦٨٧٢

للبيع شقتان في منطقة وطى المصيطبة مساحة ١٤٠ م.م و٢١٠ م.م مع امكانية تسهيلات مصرفية للمراجعة ٣٤٠١٤١ فقط او على ٠٣/٣٣٠٩٠٩ بعد الساعة ٦ الاتصال بالسيد كمال.

2 Bureaux 120m2 - 360m2 facilité de paiement sur 20 mois. Rond point Dora. Tel.: 261387

2 appts. luxe 295m2 et 240m2 3 et 4 ch + 2 ou 3 s. + dép. + 2 et 3 p. Sioufi, 100m du collège des St-Cœurs. Imm. Acra. Tél.: 216147

للبيع شقة جديدة مطلة وجاهزة للسكن ٣ نوم + موقف طابق ثالث الحدث قرب السفارة الاسبانية السعر ٦٤٠٠٠ دولار ٠٣/٨١٠٠٧٠

برسم البيع مدرسة مجهزة في بيروت ملك مع رخصة للمراجعة ٠٣/٢٨٧٥٨٥ – ٠٣/٢٠٧٣٤١

للبيع ارض ١٠٠٠ م.م في ادما وارض ١٢٠٠ م.م في كفرحباب ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٣ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ١٥٠٠ م.م في اليرزة وارض ٩٠٠ م.م في الجديدة. ت ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٣ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

شقة فخمة جدا ٥ نوم ٥ حمامات ٣ صالون – الاشرفية عبد الوهاب ت ٠١/٣٣٣٣٢٨ – ٠١/٣٣٤٥٠٩

للبيع ارض اوتوستراد قرنة شهوان ١٢٠٠ م.م + سن الفيل القلعة ١٠٠٠ م.م. ت ٠٩/٩١٨٩٦٤ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض في المونتيفردي ٦٠٠ م.م + اوتوستراد الزلقا جنب الشيفرولية ٢٤٠٠ م.م. ت ٠٩/٨٣٥٦٠٥ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع او للايجار

للبيع او للاستثمار مكتب فخم ٩٠ م.م. شارع مارالياس بناية ماندارين. الاتصال ٢٦٣١٨١ – ٨٦٨٢٨٩ – ٨٦١٠٢٠

للبيع او للاستثمار شقة في رأس بيروت، مطلة على البحر موقف سيارة بئر ماء، مولد كهرباء ١٨٥ مترا. التلفون ٣٤١٩٢٠ من الساعة ٨–٥

للبيع او للاستثمار مستودع ١٦٠٠ م.م وصالة عرض ٤٠٠ م.م الحرش قصقص. الاتصال ٦٥٣٦١٧ – ٣١٦٥٥٨

البيع او الايجار شقة فخمة مفروشة برمانا مار شعيا ٣ نوم، صالونان، سفرة، ٤ حمامات موقف، تدفئة ٢٤٠م.م. الاتصال بعد الثالثة ت ٠١/٢٨٧٩٢٨

الاستثمار شقة مساحة ٤٥٠ م.م مفروشة سوبردولوكس شارع مدام كوري – البريستول ت ٣٤١٩٢٠ من الساعة ٨–٥

للايجار

مكتب للايجار ٦٠٠م.م. في سنتر سانت ايلي انطلياس. للمراجعة الاتصال ٠١/٤٠٦٧٠٦ من الساعة ٩ صباحا حتى ٣ بعد الظهر.

للايجار شقة سوبر دولوكس ٣٣٠م.م. ٤ نوم وصالونان وسفرة و٤ حمامات بئر ارتوازي مولد كهرباء موقف سيارتين فردان جانب باتيسري شارلوت ت ٣٠٧٢٦١ بدون وسيط

محل للاستثمار سنتر عساف فردان ٨٠٠ م.م واجهتان للاتصال ٠٣/٢٣٠٣٧٤ – ٠٣/٢٣٠٤٥٧

مطلوب

مطلوب معمل نجارة للايجار منطقة المكلس – خمس سنوات للاتصال السيد ضو ٠٣/٦٢٠٠٠٣ – ٠١/٣٣٤١٠١

مطلوب ارض في المونتيفردي الفنار مزرعة يشوع عوكر عين الريحانة ادما – ٥٠٠٧٩٧ – ٤٩٨٥٧٠ ٠٣/٢١٢٨٨٢

سيارات

للبيع

Volvo 760 GLE/89 فول اوبشن دولوكس، بترولي متاليك، حالة ممتازة ٩٥٠٠$ الملتف ٠٣/٦٩٣٢٠١

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية ساعة وشمعدان وفيترين وتماثيل باي ثمن ٣١٨٠١٠ كورنيش المزرعة – رضا.

بداعي السفر بيع سجاد عجمي في حالة ممتازة المراجعة هاتف ٨٥١٢١٤

مطلوب للعمل في طرابلس سكرتيرة
حائزة على شهادة في المحاسبة ومسك الدفاتر وتجيد استعمال الكمبيوتر وتتقن اللغة الانكليزية
(٠٦)٤٣٢٥٩٧ – (٠٦)٦٢٦٠٣١ – (٠٣)٨١١٨٩٨

Comptoir Pharmaceutique du Nord
has an opening for a full time
Pharmacist
English is a must French is an asset.
Tel: (06)432597 (06)626031- (03)811898



إعلانات رسمية

تبليغ قرارات استملاك
٩٥/٢١

ان لجنة استملاك جبل لبنان الشمالي الابتدائية وتنفيذاً للمرسوم ٩٥/٦٥٨٧ (انشاء حرم لنبع الشقشوش) تبلغ القرارات الصادرة عنها الى كل من:

١– ورثة ديبة منصور (العقار ١٥٤٠ قرن الحمرا)، القرار ٩٦/٢٤ والتعويض احد عشر مليوناً ومايتين وثماني الف ليرة لبنانية.

٢– نهى ميشال معوض (من مالكي العقارات ١٥٠٧ – ١٥٠٨ – ١٥١٠ قرنة الحمرا) القرارات الآتية.

القرار ٩٦/٢٨ والتعويض ثلاثة ملايين وثمانماية وثمانية وثمانين الف ليرة لبنانية.

القرار ٩٦/٢٩ والتعويض سبعة ملايين وستماية واثنين وثلاثين الف ليرة لبنانية.

القرار ٩٦/٣٠ والتعويض ثمانية عشر مليوناً واربعماية وستة وتسعين الف ليرة لبنانية.

مع الاشارة الى ان مهلة الاستئناف ثلاثون يوماً تلي تاريخ التبليغ.

في ٩٦/٣/٩
التكليف ٦٨٩
رئيس لجنة استملاك جبل لبنان الشمالي الابتدائية
القاضي الياس بوناصيف

اعلان

تعلن مصلحة مياه كسروان والفتوح عن اجراء المناقصات العامة التالية:

– تقديم ونقل قساطل فولاذية مزيبقة الى مستودع المصلحة في جونيه للمرة الثانية.

– تقديم ونقل مواد تعقيم المياه (كلور) للمرة الثانية.

– تعزيل واعادة تأهيل بئر نهر الذهب – فتوح كسروان المرة الثانية.

– تقديم مجموعات ضخ ولوحات قيادية احتياطية.

يوم الخميس الواقع في ١٩٩٦/٤/٢٥ اعتباراً من الساعة العاشرة في سراي جونيه.

الراغبين الاطلاع على دفتر الشروط في الدائرة الادارية وتقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من اليوم الذي يسبق موعد التلزيم.

التكليف ٨٣١
مدير مصلحة مياه كسروان والفتوح
جورج صافي

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي كارلا قسيس تدعو جمال جوهر او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٦/٥٨١ وجلسة ٩٦/٥/٧ بالدعوى المقامة عليه من ابرهيم صباغ ورفاقه الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار الرقم ٢٥١٦/مصيطبة

التكليف ٦٠٢
رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي ريتا غنطوس تدعو مقدسي عوده او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٦/٢٨١٠ وجلسة ٩٦/٥/٨ بالدعوى المقامة عليه من هيلم سليمان ورفاقها الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار الرقم ٢٧١٨/مزرعة

التكليف ٨٦٥
رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي ريتا غنطوس تدعو فوزي وليلي عازار او من يمثلهما لتسلم الاستحضار الرقم ٩٦/٦٢٢٩ وجلسة ٩٦/٥/٢٩ بالدعوى المقامة عليهما من حسني الحلبي ورفاقه الرامية الى اسقاط حقهما بالتمديد واخلائهما من العقار الرقم ١٠٠٩/اشرفية

التكليف ٨٦٥
رئيس القلم
فوزي مطر

اعلان قضائي

صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في جونيه

في تاريخ ١٩٩٥/١١/٣٠، صدر عن حضرة قاضي الاحوال الشخصية في جونيه – الرئيس صقر – قرار الرقم ٩٥/٤٩٨ اساس ٩٤/٨٣٥ بالدعوى المقدمة من المستدعين طولي وجورج بوخوص جرجي وكيلتهما المحامية ريتا بولاري يقضي باضافة شهرة سركيس الى شهرة كل من المستدعين بحيث يصبح اسم وشهرة كل منهما على الشكل التالي: طولي جرجي سركيس وجورج جرجي سركيس، من قيد المستدعين سجل ١٧١ العقيبة – كسروان – على من له اعتراض على هذا الحكم التقدم امام هذه المحكمة خلال شهر من هذا الاعلان.

جونيه في ١٩٩٦/٣/٨
التكليف ٦٨٣
رئيس قلم محكمة جونيه
عبدو شمعون

اعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب طلبت نمره حسين علي فياض تصحيح اسمها الوارد خطأ في العقار /٩٣/ دبعال ليصبح نمره حسين علي فاضل.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم
نبيل انطون

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي دنش لموكله حسين ابو الحسن سند تمليك بدل ضائع ١٢٨١ مذدوشة.
المعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي دنش لموكله محمد حمدان سند تمليك بدل ضائع ١٧٠٤ الغازية.
المعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب بطرس غنيمه لموكله صلاح سامي سند تمليك بدل ضائع ٣١١ بتوليه.
المعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب بطرس غنيمه لموكلته آمنة ديلب سند تمليك بدل ضائع ٣٢٥ طورا.
المعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب.
طلب نعيم بزيع لموكله ورثة نورا البندر سند تمليك بدل ضائع ٢٦٦ و٢٦٧ ديركيفا.
المعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي احمد السكاكيني لموكله فخري عبد اللطيف فخري بصفته مختار سند تمليك باسم ورثة رباب فخري ١٥٧٨ دكرمان.
المعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم
نزار ابرهيم

اعلان عن استدراج عروض
رقم التسجيل ١٥٥
تاريخ ٩٦/٤/٤

يعلن الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني عن رغبته في بيع القسم ٢٠ الذي يملكه في العقار الرقم ٢٩٢٦ منطقة المزرعة العقارية – شارع بدارو والمؤلف من غرفتين وتوابعهما دون فرش والمخصص كمكتب وذلك عن طريق استدراج العروض،

تقبل الطلبات بالظرف المختوم لغاية الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الثلثاء الموافق ١٦ نيسان ١٩٩٦ في مركز الاتحاد في بدارو شارع طلب حبيش بناية امين كبابه الطابق الاول.

المعاينة يوميا وخلال ايام العمل الرسمي من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثالثة عشر ظهرا.

للمراجعة في مركز الاتحاد وعلى رقم الهاتف ٣٨٧٠٩٨ – ٣٨٧٦٦٢

التكليف ٨٦٢
مجلس الادارة

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن المباشرة بدفع رصيد العشرين بالمئة من قيمة اسهم القاديشا للمساهمين الذين سبق وسلموا اسهمهم الى كهرباء لبنان

– من التاسع الى العشرين من شهر نيسان ١٩٩٦ ضمنا في مبنى كهرباء لبنان الرئيسي بيروت – طريق النهر – المديرية المالية – الطابق الرابع (مكتب السيد جوزف جرماتوس)

– من الثاني والعشرين من شهر نيسان ١٩٩٦ الى الرابع من ايار ١٩٩٦ ضمنا في مبنى كهرباء قاديشا – البحصاص قسم المحاسبة (مكتب السيد جوزف جرماتوس). وذلك اثناء الدوام الرسمي.

التكليف ٨٢٨
بيروت في ١٩٩٦/٤/٣
المدير العام
مهيب عيتاني

اعلان قضائي

تعلن المحكمة الابتدائية المدنية في الجنوب (غرفة الرئيس رباح) ان ديب يوسف الحاج تقدم في تاريخ ١٩٩٦/٣/٢٠ باستدعاء تسجل بالرقم ٩٦/١٠٩ يطلب فيه اعتبار المفقود يوسف داود الحاج من عين الحلب مفقودا واعلان وفاته.

فمن له مصلحة في الاعتراض ان يتقدم به الى قلم المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ الاعلان.

رئيس القلم
اسعد الاسماعيل



الأرتجال في الأمن الأجتماعي

لن يستطيع الاتحاد العمالي العام ان يخرج من "الشرنقة" التي نسجوها له فاركانه لزموا البيوت في ٢٩ شباط ١٩٩٦، ولزموا غرف مقر الاتحاد في ٤ نيسان ١٩٩٦، ويلزمون مكان وجودهم في ــ ١٩٩٦، او ١٩٩٧، والثالثة ثابتةـ
و"يقضي على المرء في ايام محنته لن يرى حسنا ما ليس بالحسن".

وفي المقابل تراجع في النشاط الاقتصادي العام، وكبت لدى الشعب، وحكومة تخشى ان يقفز "زنبرك الغلاء" لانها لا تعود قادرة على لجمه من جهة وعلى لجم ردود الفعل من جهة ثانية، ولا على دورة التضخم واسعار الدولار التي نسيناها. وهي في الحقيقة تقف "على صوص ونقطة" حيال ارتفاع اسعار المحروقات عالميا، الماضية في مسيرتها لتسليم تموز وآب المقبلين، فوضعت يدها على المازوت، مخافة ان يحرقها البنزين.

و"الصوص" لمن فاته المعرفة، ليس ابن الدجاجة من البيضة، وانما هو تعريف لمرتكز الباب الخشبي القديم في طرف الحجر الذي هو العتبة في البيوت العتيقة، توضع تحته قطعة معدنية، غالبا من حديد تسمى النقطة ليدور عليها، واذا انزلقت انزلق معها. وعندما يتسع بيكار الصوص ينزلق عنها ايضا. وعلى سيرة البيوت، سوف يحصل كل فرد لبناني على بيت بعدما اقرت الحكومة ان تقترض ٥٠٠ مليون دولار اميركي، كأنما هذا الاقتراض هبة، وطبعا هذه الاموال ستوضع لها شروط للتسليف وفوائد واسس لتسديد اقساط المستفيدين منها، علما ان منظمة تابعة لصندوق النقد الدولي هي I.F.C. قدمت، وبفائدة ميسرة، مبلغ مئة مليون دولار اميركي للاقراض السكني لم تتفق المصارف على التعامل بها.

والدين الذي اقره مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة تحفظ عنه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، على ما تردد، لان سياسة الديون ما عادت تسمح بالمزيد، فالايفاء صعب ولا مؤشرات لتحسن الجبايات التي يمكن ان تخصص للرواتب والاجور وخدمة الدين العام!

وكان يمكن الحكومة ان تجرب مثلا بناء المساكن بطريقة B.O.T. فتستقدم شركات وتضع وايلها دفاتر شروط، وتنوع المساكن والمستفيدين، وتبني الشركات المساكن وتستفيد منها بطريقة الايجار والبيع على المدى الطويل وتكون الدولة كفيلة المستفيدين تجاه تلك الشركات.

وعلى صعيد المحروقات، لا نعرف لماذا تحجم الدولة حتى الان عن استيراد المحروقات الاساسية. فهي لم تقترض لتأهيل المصفاتين، ولم تستورد لتملأ خزاناتها، ومع ذلك تدفع اجور الموظفين والعاملين وتعويضاتهم في مصفاتي منشآت النفط في طرابلس والزهراني. ونعلم ان المستفيد من قطاع المحروقات هو القطاع الخاص، ومن هم وراء القطاع الخاص. والغريب ان الدولة التي تنازلت عن دورها للقطاع الخاص، لم تحمله عبء موظفيها في المصفاتين، كما تفعل المؤسسات الخاصة عندما يتنازل بعضها عن حقه في البيع او الايجار، وانما، اي الدولة، لا تقوم بأي عمل على صعيد المحروقات لتؤمن اجور العاملين في المصفاتين، ولا هي فرضت رسوما على المستوردين، ولو استوردت وامنت لربما أصابت عصفورين بحجر واحد: تأمين اجور العاملين في المصفاتين، وتوفير تغطية السوق بالمحروقات في الازمات، فلا تكون مجبرة على تأمين ارباح للمستوردين، واخرى لاصحاب محطات المحروقات، قد يعوضونها بطريقة اخرى ان هي انتقصتها من حصصهم.

ان ارتجال المشاريع والقرارات لا يحل مشكلة العمال ومطالبهم بالطريقة السليمة، والتظاهرات والاضرابات والاعتصامات هي في اساس هذا الارتجال بعدما غفلت الدولة طويلا عن هذه المطالب. وما دامت الامور سجالا وكرا وفرا، فلا بد من العودة الى منطق الامور، الذي يفرض توقيع وثيقة بين جميع الاطراف تتضمن روزنامة عمل وحوار منزهة عن العوامل السياسية الموسمية مثل الانتخابات النيابية وغيرها، يصار في نهايتها الى رسم سياسة امن اجتماعي تقرها الدولة وتلتزمها، او تتحقق المطالب بالطرق القسرية تحت ضغوط الفئات الشعبية اذا سمح لها بذلك.

ميشال مرقص

السنيورة ووزير الاقتصاد والمال الفرنسي عرضا أوجه التعاون وتشجيع الاستثمار



الوزيران ارتوي – الى اليمين – والسنيورة في وزارة المال. (ابرهيم طويل)

في اطار المحادثات التي يجريها اعضاء الوفد الفرنسي المرافق للرئيس الفرنسي جاك شيراك، عقد امس في وزارة المال اجتماع عمل ضم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد والمال الفرنسي جان ارتوي، في حضور المستشار الاقتصادي للشرقين الاوسط والادنى في وزارة المال الفرنسية جاك دولا جوجي والمستشار الاقتصادي والمالي في السفارة الفرنسية في لبنان كلود مارتان فاسكو، الى خبراء من الجانبين.

ولدى انفضاض الاجتماع، صرح الوزير السنيورة ان المحادثات "شملت الكثير من المجالات التي يجري التعاون فيها حاليا وكذلك المجالات التي يمكن تطويرها وزيادة مدى هذا التعاون الذي ستكون له نتائج ايجابية جدا على صعيد الاقتصاد اللبناني وعلى صعيد العلاقات بين لبنان وفرنسا. وقد انتهزت هذه المناسبة لأشكر معالي الوزير على كل الدعم الذي قدمته فرنسا ووزارة المال الفرنسية خلال الفترة الماضية لجهود وزارة المال اللبنانية، وعلى كل الجهود التي بذلت في هذا المجال".

وقال ردا على سؤال: "علاقتنا مع فرنسا علاقة قوية، والدعم الذي تلقاه لبنان من فرنسا يعتبر من اهم الدعم الذي تلقاه من كل الدول الصديقة، غير الشقيقة، ونحن نقدر هذا الدعم الذي يلتقاه لبنان ونثمنه. وفرنسا اضافة الى ذلك احد اهم شركائنا التجاريين، والعلاقات بين لبنان وفرنسا قوية وتساهم فرنسا والشركات الفرنسية ايضا في عدد من المشاريع لاعادة بناء البنى التحتية في لبنان وتأهيلها واعتقد ان البروتوكول الذي سنوقعه اليوم هو خطوة نحو تمكين المؤسسات الفرنسية من العمل في لبنان وتقديم الدعم له. واود ان ابين هنا انه خلال الفترة الماضية اجرينا المفاوضات اللازمة لتوقيع اتفاق لتشجيع الاستثمارات بين لبنان وفرنسا وسيوقع خلال بضعة اسابيع بعد ان ننتهي من وضع اللمسات الاخيرة عليه".

وذكر ان الشركات الفرنسية "حظيت وستحظى ايضا بعقود للعمل في لبنان، ولكن يجب ان نبين ان السوق اللبنانية هي سوق تنافسية وتكون فيها المعاملة متساوية بين الجميع، حتى تضمن للجميع معاملة متساوية، ونعتقد ان رغبة الحكومتين الفرنسية واللبنانية هي في ابقاء سياسة النظام الحر الذي يعطي جميع الراغبين في العمل في كلا البلدين فرص متساوية ولكن مع تأكيد رغبة الحكومتين في ان يصار الى تحفيز المؤسسات في كلا البلدين ولاسيما منها المؤسسات الفرنسية على العمل في لبنان واعطائها كل الدعم اللازم حتى تستطيع ان تساهم في عملية اعادة البناء والاعمار في لبنان. واود ان ابين هنا انه سيوقع هذا المساء اتفاق بروتوكول في شأن التسهيلات الائتمانية التي تقدمها فرنسا الى لبنان والتي ستبلغ حدود ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي من اصلها جزء وجزء اخر تسهيلات ائتمانية على مدى طويل وبشروط ميسرة جدا وكذلك تسهيلات ائتمانية في السوق العادية.

ورأى ان هذه التسهيلات وهذه المساعدات سيكون لها اثر في تعزيز العلاقات وفي دفع الصلات التي تربط لبنان وفرنسا".

ارتوي

واعرب ارتوي عن سروره بالمشاركة في زيارة الرئيس شيراك التي "تبين نوع علاقة الصداقة العميقة بين لبنان وفرنسا". وقال: "سنقوم بتعاون متين في قطاعات الادارة والمال وانني متأكد من ان هذا التعاون سيكون مثاليا ومثمرا. وهذا المساء سنوقع بروتوكولا ماليا بقيمة ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي. لقد كانت فرنسا وستبقى وفية في صداقتها للبنان، ذلك انه بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٥ كانت هناك فترة محنة قاسية، وفرنسا تابعت توقيع البروتوكولات مع لبنان التي بلغت مليارا و٥٠٠ مليون فرنك فرنسي".

واوضح ان البروتوكول الذي سيوقع مساء للمساعدة في اعمار لبنان يتضمن هبة قيمتها ٥٠ مليون فرنك وقروضا بشروط ميسرة قيمتها ٤٥٠ مليون فرنك موزعة كالآتي:

– قطاع المياه ٢١٧ مليون فرنك اي نحو ٤٠ في المئة من هذا البروتوكول وذلك لتحديث محطات الضخ ومعالجة المجر في الثروات المائية.

– قطاع النقل ٧٤,٥ مليون فرنك لتجديد خدمات الطيران المدني، وادارة المطار والارصاد الجوية.

– قطاع الكهرباء ٦٥,٥ مليون فرنك ضمن خطة اعادة تأهيل تقوم بها الدولة اللبنانية تكملة للخطوات التي قامت بها كهرباء فرنسا.

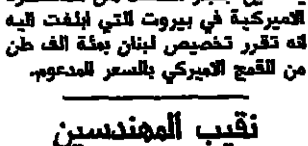
– قطاع التعليم والاعداد ٣٤,٤ مليون فرنك وهذا القطاع يشكل اهمية كبرى للبنان.

ويتناول البروتوكول ايضا تعاونا ذا صفة ادارية وهو خطوة مهمة، الى قطاعي الزراعة والاتصالات.

وقال ردا على سؤال "ان الشركات الفرنسية ستثبت مستقبلا قدرتها التنافسية، آخذة في الاعتبار السعر والكلفة للخدمات المقدمة وستشارك في المناقصات اللبنانية من اجل اعادة الاعمار. و"ستوقع قريبا اتفاقا مع لبنان لحماية الاستثمارات وتشجيعها وبذلك سنقوي الشركة التي تقوم بيننا ليتمكن لبنان من استقبال عدد اكبر من المستثمرين الاجانب وخصوصا الفرنسيين، ونؤكد ايضا ان الاقتصاد والمال يستعملان لخدمة المحبة والسلام".

١٠٠ الف طن قمحا اميركيا مدعوما

تلقى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر اتصالا من السفارة الاميركية في بيروت التي ابلغت اليه انه تقرر تخصيص لبنان بمئة الف طن من القمح الاميركي بالسعر المدعوم.



نقيب المهندسين في النبطية

بدعوة من لجنة المتابعة في "تجمع مهندسي النبطية" زار نقيب المهندسين عاصم سلام محافظة النبطية يرافقه امين سر النقابة وعدد من اعضائها وعقدوا لقاء في مقر النقابة في النبطية حضره رئس البلدية محمد اسعد شميساني ورئيس مكتب التنظيم المدني في النبطية. وبحث في اللقاء في مطالب للمهندسين، منها انشاء بيت للمهندس في المحافظة.

وعلى الاثر صرح سلام: "هذه الزيارة الاولى وليست الاخيرة لهذه المنطقة بعدما توليت مهمات نقيب المهندسين. والهدف اعادة التواصل بين المركز الرئيسي في بيروت ومركز فرع النبطية والاستماع الى المطالب المحقة للمهندسين في المنطقة الجنوبية واطلاع المهندسين على الخطوات التي تتخذها في المركز الرئيسي في بيروت".(–)

لا تطلقوا النار على الطيور العابرة

اصدرت لجنة البيئة في نقابة تجار اسلحة الصيد وذخيرتها في لبنان امس البيان الآتي:

"ان الطيور التي تقتات من الحشرات الضارة وهي عابرة سماء لبنان، مهاجرة الى بلدان اخرى لتكاثرها، مفيدة جدا للزراعة والبيئة وخصوصا في فصل الربيع. فيجب احترام وجودها لدى عبورها بلادنا الجميلة وذلك بعدم اطلاق النار عليها او رش المبيدات السامة القوية وغير المراقبة والتي تتسبب بابادتها ما يشكل ضررا كبيرا بالبيئة.

ايها المواطن اللبناني، حان لنا ان نترفع ونتمثل بالدول الراقية التي تحترم قوانين الصيد. لننزع عنا صورة اللبناني البشعة وتعلم كيف تتقيد بقانون الصيد".

قرى حدودية والاعفاء من الكهرباء

حاصبيا، راشيا – "النهار":

استغرب اهالي بلدتي ميمس المحاذية للشريط الحدودي المحتل في حاصبيا، وعين عطا المتاخمة للشريط الحدودي المحتل في القطاع الشرقي، عدم شمولهم بقرار وزارة الموارد المائية والكهربائية اعفاء قرى المواجهة مع اسرائيل من دفع الفواتير المتوجبة لمؤسسة كهرباء لبنان.

الخلاف على مشروع المحميات والامتحان الذي لم يحصل

تخويف وزارة البيئة بوزارة الزراعة للتعجيل في التوقيع قبل اكمال الدراسة

يطرح السجال الدائر حول تعيين منسق وطني لمشروع المحميات الطبيعية موضوع العلاقات بين المؤسسات الرسمية والمنظمات الدولية من الاساس. وقد برز الخلاف الى العلن في البيان الذي وزعته جمعيات بيئية على الصحف الاسبوع الماضي متهمة وزير البيئة بتجاوز "قرار المنظمات الدولية في اختيار منسق للمشروع وتعيينه بناء على امتحان". وردت جمعيات اخرى على هذا البيان في الصحف مؤيدة قرار الوزير.

ويظهر ان المسألة ابعد كثيرا مما ورد في البيانات. ولفت المتابعين عدم صدور اي ايضاح عن مكتب برنامج الامم المتحدة للانماء في بيروت الذي ذكره بيان الجمعيات في مواضع عدة، مصورا مسألة اختيار شخص من بين متقدمين عدة كأنها خلاف بين الحكومة اللبنانية ومنظمات الامم المتحدة. ففي حين قال البيان ان وفدا دوليا اجرى مقابلات مع مرشحين لاحتلال المنصب، واعطى علامات، فحصل احدهم على المعدل الاعلى، تبين ان القصة مختلفة تماما اذ ان مندوبين عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة حضرا الى بيروت وأجريا مقابلات مع مرشحين للمنصب، من اجل تقديم تقرير الى وزارة البيئة حتى تختار مرشحا من لائحة، وفقا لما ينص عليه المشروع.

ان مشروع المحميات هو النشاط الثاني في مجال التنوع البيولوجي الذي تموله الامم المتحدة ضمن "الصندوق العالمي للبيئة" (جيف)، الذي انشئ بعد مؤتمر الارض عام ١٩٩٢ في ريو دو جانيرو، لمساعدة الدول النامية في مواجهة مشاكل بيئية مختارة، وخصوصا في مجالات الحفاظ على التنوع البيولوجي والحد من النشاطات التي تتسبب بتغير المناخ وتلوث البحار. ويدير الصندوق البنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة للبيئة وبرنامج الامم المتحدة للانماء. وبما ان لبنان من الدول الموقعة لمعاهدة التنوع البيولوجي، فهو من الدول التي يحق لها الحصول على مساعدات من الصندوق لمشاريع في هذا الموضوع.

وكان تم في شباط ١٩٩٥ توقيع مشروع لاجراء دراسة عن التنوع البيولوجي في لبنان بين برنامج الامم المتحدة للبيئة ووزارة الزراعة بقيمة ٢٠٦ آلاف دولار. وتقول مصادر في وزارة الزراعة ان المشروع نام في الادراج ولم يصلها الا في اليوم الاخير قبل انتهاء مفعوله. وعين السيد ميشال خزامي مديرا لهذا المشروع الذي تعمل فيه الآن مجموعة تشمل الباحثين الكبار في التنوع البيولوجي وعلوم الطبيعة في لبنان. وفي اجتماع عقد اخيرا في بيروت ابلغ ممثل برنامج الامم المتحدة للبيئة، الذي حضر من المركز الرئيسي في نيروبي، الى المجتمعين ان البرنامج يعتبر طريقة تنفيذ مشروع لبنان نموذجية، وهو سبق معظم المشاريع المشابهة التي مولها البرنامج في دول اخرى.

اما المشروع موضوع الجدال، فيهدف الى المساعدة في انشاء ثلاث محميات طبيعية، وتقوية القدرة الوطنية على ادارة التنوع البيولوجي. وقد كلفت الامم المتحدة قبل ثلاث سنوات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة اعداد دراسة لهذا المشروع. وأوكل الاتحاد مهمة اعداد الدراسة الى المهندس فيصل ابو عز الدين، المقيم حاليا في الولايات المتحدة. وهو من ابرز الخبراء العرب في المناطق المحمية، اذ عمل في هذا المجال مع برنامج الامم المتحدة للبيئة في السبعينات، قبل ان يتولى المسؤولية الرئيسية في اقامة "محمية العرين" في البحرين التي تعتبر المشروع الرائد في المنطقة في مجالها. وكان هدف المشروع اشراك الجمعيات الاهلية في اعمال رعاية الطبيعة من خلال اعطائها دورا رئيسيا في محميات ارز الباروك وحرج اهدن وجزيرة النخيل. وتبلغ قيمة المشروع نحو ٣,٢ ملايين دولار، يساهم الصندوق البيئي في الامم المتحدة بنحو ٢,٤ مليوني دولار منها والبقية تؤمنها الحكومة على شكل خدمات.

وكانت وزارة البيئة في نهاية عهد الوزير السابق سمير مقبل حددت ملاحظاتها على المشروع في رسالة الى المعنيين في المنظمات الدولية طالبت بتوسيع دائرة الجمعيات البيئية المتعاونة مع المشروع لتشمل كل الهيئات المؤهلة بدل حصرها في فئات محددة كما جاء في الصيغة الاولية، بما في ذلك اعطاء جمعيات بيئية محلية مساعدات للقيام بمشاريع نموذجية في مناطقها كانشاء حدائق للتنوع البيولوجي والتحريج وحماية المواقع الطبيعية المحلية. وركزت ملاحظات الوزارة على وجوب اعطاء أهمية اكبر لتدريب موظفي الوزارة والهيئات الوطنية المعنية الاخرى لتأمين استمرارية المشروع. وفي حين دعت مسودة المشروع الى توظيف حراس احراج من الجمعيات الاهلية، شددت الوزارة على ضرورة ان يكون هؤلاء موظفين في ملاك الدولة لضمان الاستمرارية، خصوصا ان المشروع يلحظ راتبا مقداره ٨٠٠ دولار لحارس الغابة الذي توظفه الجمعية، ما يعني عدم امكان الاستمرار في المشروع بعد انتهاء التمويل الدولي لعدم قدرة الحكومة على تأمين هذا المستوى من الرواتب لاحقا. وقد اعطى المشروع دورا مركزيا في الادارة للاتحاد الدولي لصون الطبيعة من غير ان يحدد ماهية هذا الدور، فطالبت وزارة البيئة في رسالتها بتشكيل هيئة اشراف للمشروع برئاسة وزارة البيئة وعضوية وزارة الزراعة، وزارة الداخلية، ممثلين للجمعيات البيئية، المجلس الوطني للبحوث العلمية، برنامج الامم المتحدة للبيئة، برنامج الامم المتحدة للانماء، الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، وفي حين لم تلحظ مسودة المشروع وجود مسؤول واضح عن ادارته، طالبت وزارة البيئة بتعيين منسق وطني يكون مركزه في الوزارة ويتحمل في الوقت نفسه مسؤولية أمين علم لهيئة الاشراف. واشارت رسالة الوزارة الى ضرورة اخضاع موازنات الجمعيات التي تحصل على تمويل من المشروع ونفقاتها لرقابة رسمية، علما ان الموازنات المخصصة لبعض هذه الجمعيات يصل الى مئات الالوف من الدولارات.

وفي خضم اللغط حول الموضوع، وبين استقالة حكومة وقيام اخرى، ضاع الكثير من النقاش الاساسي لهذا المشروع وعاد البحث فيه الى نقطة البداية، وجاء من ينبه وزير الزراعة الجديد شوقي فاخوري الى ان المحميات تقع في اطار صلاحيات وزارة الزراعة، فأعد مشروع قانون عن المحميات الطبيعية حصر مسؤوليتها في وزارة الزراعة، اقره مجلس الوزراء منذ فترة وأحيل على مجلس النواب. ويبدو ان ثمة من حاول استغلال هذا الامر لتمرير مشروع المحميات من طريق تخويف وزارة البيئة من انه اذا لم تتم الموافقة عليه سريعا مع تعديلات شكلية فقط، فقد تضع وزارة الزراعة يدها عليه. وكان مجلس الانماء والاعمار وضع ملاحظات على المشروع مطابقة في قسم كبير منها للملاحظات السابقة لوزارة البيئة. غير ان الاستعجال في التوقيع خوفا من انتقال المشروع الى وزارة اخرى، دفع الى وضع كل الملاحظات جانبا والاندفاع الى توقيع المشروع من دون دراسة كافية.

وكانت مسألة تعيين المنسق الوطني للمشروع الاختبار الاول لآلية التنفيذ. فالمشروع ينص على ان الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، بتكليف من الامم المتحدة، يقوم بدور الدعم الفني والاداري للمشروع. ومن مهماته المساهمة في اقتراح المنسق الوطني (اي مدير المشروع). والآلية المحددة لهذه العملية تقوم على تقديم طلبات المرشحين الى وزارة البيئة وبرنامج الامم المتحدة للانماء، فيتولى الاتحاد الدولي لصون الطبيعة درسها ويحيل تقريرا على وزارة البيئة بأسماء المرشحين المستوفين للشروط فتختار الوزارة أحدهم.

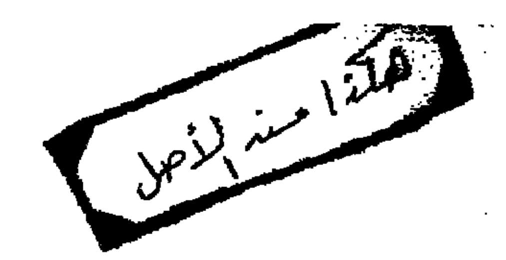
وتقول مصادر مقربة من الوزير بيار فرعون ان ما حصل كان مختلفا كليا عن هذا الشرط الواضح. "فممثلا الاتحاد الدولي لصون الطبيعة لم يجريا امتحانا كما قال البيان، بل قابلا المتقدمين ووضعا ملاحظات على نقاط عامة. وبغض النظر عن مدى دقة المعلومات، فالشخص الذي قال بيان التجمع اللبناني للبيئة انه جاء في طليعة اللائحة لا يتوافر فيه الشرط العلمي الاساسي المطلوب في الشروط التي وضعتها المنظمة الدولية وهي شهادة الماجستير، اما الشخص الذي قيل ان ترتيبه جاء ثانيا (فيصل ابو عز الدين) فهو يقيم في الولايات المتحدة ولم يدع الى المقابلة اصلا ولم يكن واضحا للوزارة مدى رغبته في العودة الى لبنان كما ان الوزارة لم تتسلم نسخة عن مؤهلاته وخبراته. واما الشخص الثالث (ميشال خزامي) فربما شكل عمره عائقا امام ادارة مشروع يتطلب عملا ميدانيا. لهذا اقترح الشخص الرابع على اللائحة ريكاردوس الهبر اذ توافرت فيه الشروط المطلوبة".

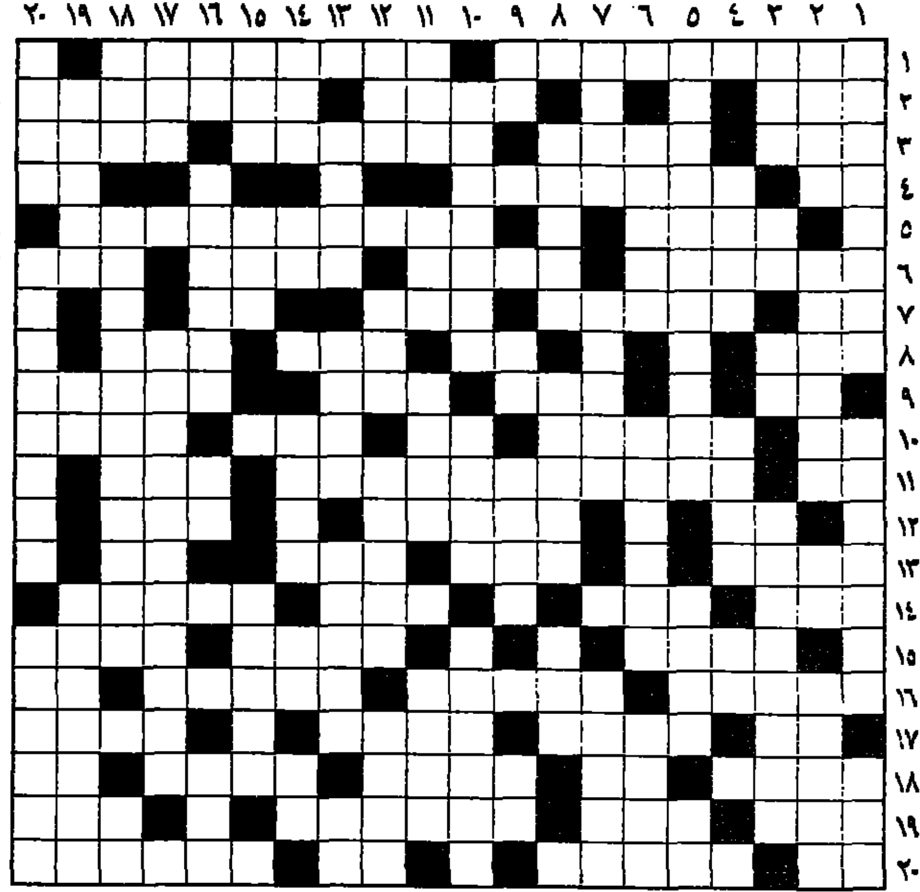
ويؤكد المطلعون ان ابو عز الدين هو من ابرز المختصين في مجال المحميات في المنطقة العربية، اذ له مساهمات عملية معروفة في هذا المجال في دول عربية عدة، عدا انه الخبير الذي وضع دراسة المشروع بتكليف من الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، وتابعه البنك الدولي في واشنطن. وابدى ابو عز الدين في اتصال هاتفي من مقر اقامته في ولاية فيرجينيا الاميركية استياءه من ايراد اسمه على النحو الذي اشار اليه بيان الجمعيات، رافضا "الزج به في سوق المناقصات البيئية المحلية" وهو يرفض ان يكون عضوا في ما صور على انه مسابقة وامتحان. واكد انه على وشك العودة قريبا الى لبنان. اما الشخص الثالث الذي اشار اليه بيان الجمعيات، ميشال خزامي، فهو يدير حاليا مشروع دراسة التنوع البيولوجي، وهو اصلا لا يبحث عن وظيفة اذ انه تقاعد من منظمة الاغذية والزراعة الدولية قبل سنتين بعدما وصل الى اعلى المراتب فيها في مجال الاحراج والتنوع الطبيعي خصوصا. وابدى مهتمون بالتنوع البيولوجي والبحث العلمي استياءهم من زج اسمي فيصل ابو عز الدين وميشال خزامي في هذا الجدال، كأنهما فشلا في مسابقة لم تحصل اصلا. واذا حصلت فموقعهما فيها يكون في اللجنة الفاحصة وليس في عداد المتسابقين.

ويتخوف المراقبون من ان يؤدي هذا المشروع الى ضرب الجمعيات البيئية بعضها بالبعض – بينما هدفه الاساسي اعطاء دور علمي للجمعيات الاهلية – واثارة خلافات داخل الادارات الحكومية وبين الوزارات المعنية، في حين يسعى الى اقامة تنسيق بينها. ويتساءل هؤلاء عن المسؤول عن توريط الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والامم المتحدة في المشاكل الداخلية للوزارات والجمعيات، بما أظهرها كأنها تدعم اطرافا محليين ضد آخرين.

اما الاخبار التي سربت الى وسائل الاعلام من ان لبنان سيخسر المشروع وسينقل الى فيتنام، فوصفها مصدر دولي في واشنطن بأنها غير صحيحة اطلاقا اذ ان المشروع نهائي وقيد التنفيذ ولا يخضع لمشيئة أفراد.

ب. ب.





افقيا:

١ – زعيم اوروبي حاول خلق نظام عالمي جديد – زعيم اوروبي حاول خلق نظام اوروبي جديد
٢ – منزل – عكسه رصد – مدينة قبرصية
٣ – عكسه من الامارات العربية – عكسه عائلة لبنانية – بلدة لبنانية – سهام
٤ – عكسه في الصدر – مدينة تركية – متشابهان
٥ – مكانة – صحفي واديب لبناني مغترب راحل
٦ – عكسه إشكال – من الالوان – ذرة – سبّ
٧ – لان – شاحب – لمع – عكسه من الحبوب
٨ – املك – للتعريف – عكسه اكمل – انوف
٩ – عكسه من الحشرات المؤذية – من الحبوب – عكسه وبخ – عكسه ابدأ
١٠ – اسم موصول – ربوع – جرب – رسب – عكسه لقب مغربي
١١ – انهض – اديب لبناني مهجري راحل – خصم
١٢ – متشابهان – عكسه مدينة افريقية – عكسه لوم
١٣ – بلدة لبنانية – عكسه حشرات مجتهدة – ازوّر مستاء – للتعريف
١٤ – عكسه سرق – لدى – تقي وطاهر – قاعة كبيرة للاستقبالات
١٥ – عائلة لبنانية – علم مذكر – رقيب
١٦ – تنسل – اماكن الكلأ – التطلع – عكسه قاعدة
١٧ – للتفسير – من اعضاء الجسم – عكسه يقضي الليل – من الفاكهة
١٨ – عكسه عائلة رئيس مجلس نواب لبناني راحل – زفرة تألم – عكسه اسرق – نسبة الى احدى الحواس – اغلظ الاوتار
١٩ – غير متعلم – طور – نسبة الى عاصمة اوروبية – اداة للغزل.
٢٠ – النهي – مطبعة مصرية شهيرة – للتعريف – عكسه تعثر وتلعثم

عموديا:

١ – من ادباء النهضة العربية – مداخلات – من الاقفال
٢ – عكسه بشر – ثأر – ضجر – عكسه احتمال
٣ – من الزهور – عكسه اغلظ الاوتار – جوهر – نمر اميركي
٤ – عكسه ملتهب – من الفاكهة – اسم موصول
٥ – اديب وشاعر لبناني مهجري راحل – عكسه مناطق – فضاء
٦ – رؤوس – رسم او منحوتة مقدسة – واجه
٧ – مدينة اثرية عربية – متشابهة – عكسه وحي
٨ – اشترى – تستعمل للزراعة والبناء من الامراض
٩ – حرف جر – سعد – صفعة – عكسه من الحشرات
١٠ – بلدة لبنانية – عاصمة عربية – اقرار
١١ – مادة مشتعلة – عائلة لبنانية – نواة – علم مذكر
١٢ – قلق – في – دولة عربية – عكسه رجوع
١٣ – وفي – عكسه منية – قصر فرنسي شهير – من الامراض
١٤ – وحي – حرف عطف – حافة الهاوية – عكسه ملكي – جدها في ياسر
١٥ – ديجور – رق – رمح
١٦ – لجة – تجربة – عكسه من الحشرات – ارتفع
١٧ – عكسه معتزم – شاعر لبناني كبير راحل
١٨ – قربى – صحفي واديب لبناني راحل – عكسه اقام
١٩ – وصية – عكسه من الاهل – مدينة دخلت تاريخ الادب العربي.
٢٠ – متشابهة – صاحب تيار لبناني – عكسه اسم مطبوعة عربية

اعداد: فارس عقاد

حل الشبكة السابقة



ا	ل	ا	ن	ع	ت	ا	ت	و	ا	ع	ن	ي	ي	ن	ل	أ	س	ت	ا
و	ض	ت	ش	هـ	و	ة	م	ح	ص	و	ر	ة	ن	و	ك	ي	ك	ب	ل
ا	ك	ر	ر	و	ا	ل	م	ش	ت	هـ	ي	ت	ش	م	ل	ذ	ا	و	ا
ل	ع	ا	ب	ي	ا	ل	ا	ن	ا	ن	ي	ة	و	ب	ل	ل	ك	م	ن
ا	ا	م	ن	ا	د	و	م	ك	ا	ن	ل	س	ا	ك	ل	ا	ق	ف	آ
ت	ن	ن	ل	ت	ي	ش	م	ل	هـ	ا	و	ا	ل	ه	ن	ي	ك	ا	ن
ح	ي	ا	ا	ا	هـ	ر	و	ظ	ن	م	ق	ء	م	ك	ت	ر	ن	و	ي
ا	ع	ن	و	ا	ل	ا	ن	س	ا	ن	ي	ر	ك	ا	ة	ا	ل	ا	ة
د	و	ا	ا	ا	ت	ا	ن	ء	ا	ك	ل	ا	ا	ذ	ن	ك	و	ل	و
ل	ن	ن	ن	ن	ل	ذ	ل	ك	ع	ن	م	ن	ن	ا	ي	ز	م	و	ا
ا	ا	ا	ا	م	ه	و	ا	ل	ف	ن	ا	ء	م	ن	ع	م	ك	ا	ل
ق	ن	م	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ن	ع	ت	ا	ق	ف	ن	ا	ا	ح	م
ه	ا	ز	م	ا	ل	ن	هـ	ي	م	ن	ا	و	ر	ي	ي	ن	ن	د	ف
ق	م	ل	ش	و	ا	ا	ة	ي	ت	ا	ذ	ل	ا	ه	ي	ك	ا	ة	ك
ي	ز	ا	ا	ل	ب	هـ	و	س	د	ا	ح	ت	ا	ل	ا	ف	ا	ل	ر
ق	ب	ذ	و	ت	ن	ف	س	ه	د	و	ن	ر	ء	ا	س	ا	ي	ن	و
ح	ا	ق	ن	ر	آ	ا	ذ	ا	هـ	ر	و	ت	س	م	و	ا	هـ	هـ	هـ
ل	ت	ا	م	ل	ف	ا	ل	ل	ه	ي	ر	خ	ا	ل	ا	و	ذ	ن	ف
ا	ك	ا	ا	ا	ل	ع	آ	م	ل	م	ن	ة	د	و	د	ح	م	ا	ا
و	ا	م	ن	ي	ة	م	ص	د	ر	هـ	آ	ت	ا	ن	ء	ا	ك	ل	ا

السابقة: ابن بطوطة
الكلمة: عاصمة اوروبية

تسألني عن امنية الانعتاق والاتحاد بالله اذا كانت ضربا من "الانانية". وكأنك تريد ان تقول انها اذا كانت كذلك فهي امر مقيت. والحقيقة هي ان ما من عمل او فكرة او شهوة الاّ يكون مصدرها "أنا". واعني "انا" العامل والمفكر والمشتهي. ولكن هنالك نوعين من الانانية. الواحدة محصورة محدودة بزمان ومكان. والاخرى تشمل الزمان والمكان ولا يشملها زمان ومكان فالله اذا قال "انا" شمل سائر الكائنات – منظورها ومستورها. والانسان اذ يقول "انا" يعني نفسه دون سائر الكائنات لذلك فالاتحاد بالله والفناء فيه هو الانعتاق من الذاتية.

رياضة

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

"دربي" في مانشستر، قمة في ايندهوفن

يخشى كيفن كيغان مدير نيوكاسل يونايتد ثاني الدوري الانكليزي لكرة القدم الذي اهدر ١٢ نقطة كلفته صدارة اللائحة، ان ينزل فريقه الى المركز الثالث خلف مانشستر يونايتد المتصدر بفارق ثلاث نقاط عنه، وليفربول، لان خسارة فريقه امام ليفربول ٣–٤ على ملعب "انفيلد" في ليفربول مساء الاربعاء الماضي، بعد لقاء اعتبر الاقوى والاجمل هذا الموسم ولم يحسم لمصلحة الفريق المضيف الا في الوقت المحتسب بدل الضائع، جعلت مانشستر يونايتد في موقف قوي لاستعادة اللقب وليفربول منافسا جديا عليه. لكن كيغان اكد ان نيوكاسل لم يخرج من المنافسة لان مفاجآت ستحصل في المراحل الست الاخيرة، مع العلم ان لفريقه مباراة مؤجلة. وكان انصار نيوكاسل، الذي يستضيف اليوم كوينز بارك رينجرز اللندني على ملعب "سانت جيمس بارك" في المرحلة الـ٣٤، يعتقدون ان فارق النقاط الـ١٢ الذي كان يبعد فريقهم عن اقرب منافسيه اوائل كانون الاول الماضي، كفيل بتتويجه بطلا للمرة الاولى منذ ١٩٢٧. وستكون المحطة الثانية لنيوكاسل عندما يزور بلاكبيرن روفرز بطل الموسم الماضي، الاثنين المقبل.

ويلتقي مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي على ملعب الثاني "ماين رود" في "دربي" المدينة، قبل ان يستقبل كوفنتري سيتي الاثنين.

اما ليفربول فيحل ضيفا على كوفنتري قبل ان يستضيف ويستهام يونايتد بعد ٤٨ ساعة.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

ارسنال – ليدز يونايتد.
تشلسي – استون فيلا.
كوفنتري سيتي – ليفربول.
افرتون – بولتون.
مانشستر سيتي – مانشستر يونايتد.
نيوكاسل يونايتد – كوينز بارك رينجرز.
نوتنغهام فوريست – توتنهام هوتسبر.
ساوثمبتون – بلاكبيرن روفرز.
ويستهام يونايتد – ويمبلدون.

اسكوتلندا

في المرحلة الـ٣٢ من الدوري الاسكوتلندي، يحل الرينجرز متصدر اللائحة بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه على هارتس الرابع في لقاء قوي، ويستقبل السلتيك الثاني كيلمارنوك، ويلتقي ابردين الثالث بارتيك تيسل.

وهنا البرنامج:

السلتيك – كيلمارنوك.
فالكيرك – رايث روفرز.
هارتس – الرينجرز.
مذرول – هيبرنيان.
بارتيك تيسل – ابردين.

ايطاليا

في المرحلة الـ٢٨ من الدوري الايطالي المقررة اليوم وليس غدا بسبب عيد الفصح، يستقبل آسي. ميلان متصدر اللائحة بفارق ثماني نقاط عن وصيفه جوفنتوس قبل المراحل السبع الاخيرة، لازيو روما السادس صاحب اقوى خط للهجوم بين الفرق برصيد ٥١ اصابة منها ١٨ لمهاجمه جيوزيبي سينيوري الموقوف احتياطيا. لكن زميليه بيار لويجي كاسيراغي والكرواتي الن بوكسيتش قد يجد ان صعوبة في هز شباك ميلان الذي استقبل مرماه ١٧ اصابة فقط منها خمس في المباريات الـ١٢ الاخيرة. ويغيب عن ميلان الليبيري جورج وياه صاحب عشر اصابات الذي يتعافى من كسر في يده.

ويستضيف تورينو جوفنتوس على ملعب "دلي البي" في "دربي" المدينة. وكان جوفنتوس فاز في مبارياته الاربع الاخيرة في الدوري وكذلك فاز على نانت الفرنسي ٢–٠ في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري. الا ان الاصابات ستحرمه فابريتسيو رفانيللي واليسيو تاكيناردي. اما تورينو الخامس عشر ما قبل الاخير، فلم تنفع محاولات مدربه الجديد ليدو فيبرا الذي تولى شؤونه في ٢٦ اذار الماضي، لانقاذه اذ خسر الفريق في مبارياته الاولى معه امام اتالانتا الاحد الماضي. وهو مرشح للخسارة ايضا امام جوفنتوس.

ويستقبل فيورنتينا الثالث بادوفا الاخير الذي خسر في مبارياته الست الاخيرة.

وهنا البرنامج:

كالياري – بياتشنزا.
كريمونيزي – انترناسيونالي ميلانو.
فيورنتينا – بادوفا.
آسي. ميلان – لازيو.
بارما – نابولي.
روما – اودينيزي.
سمبدوريا – باري.
تورينو – جوفنتوس.
فيتشنزا – اتالانتا.

اسبانيا

في المرحلة الـ٣٥ من الدوري الاسباني، يحل اتلتيكو مدريد متصدر اللائحة بفارق خمس نقاط عن وصيفه برشلونة، على اوفييدو. ويغيب عن اتلتيكو مدريد الذي بدأ يفقد توازنه في الاونة الاخيرة وخسر السبت الماضي امام ريال مدريد (١–٢ في "دربي" العاصمة، ساعد الدفاع الارجنتيني دييغو سيموني وربما المهاجمان فرنسيسكو نارفيز والبلغاري ليوبوسلاف بينيف هداف الفريق برصيد ١٦ اصابة. ويشار الى ان اتلتيكو مدريد سيلعب مع برشلونة في سرقسطة في ذهاب الدور النهائي من كأس اسبانيا.

ويستقبل برشلونة ريال سوسييداد العاشر. ويعتقد لاعب برشلونة الروماني جيورجي حاجي ان في وسع الفريق الكاتالوني احراز بطولة الدوري وكأس اسبانيا وكأس الاتحاد الاوروبي بعد تعادله وبايرن ميونيخ ٢–٢ في ميونيخ في ذهاب الدور نصف النهائي.

وهنا البرنامج:

اتلتيكو بلباو – سلمنقة.
كومبوستيلا – تينيريف.
فالنسيا – البا سيتي.
برشلونة – ريال سوسييداد.
ريال بتيس – سانتاندر.
اوفييدو – اتلتيكو مدريد.
ريال مدريد – سبورتنغ خيخون.
رايو فاليكانو – اشبيلية.
ريال سرقسطة – اسبانيول.
ميريدا – سلتا.
فالادوليد – ديبورتيفو لاكورونيا.

البرتغال

تعادل سبورتنغ لشبونة الرابع ومضيفه استريلا امادورا ١–١ في مباراة متقدمة من المرحلة الـ٢٩ من الدوري البرتغالي. سجل للمضيف جوردان في الدقيقة ٦٨، وللضيف الذي غاب عنه حارس المرمى الاساسي باولو كوستينيا والمدافع اميليو بيكشي والمهاجم النيجيري ايمانويل امونيكي بسبب التوقيف، سابتنو في الدقيقة ٢.

وفي مباراة ثانية، فاز تيرسنزي على تشافيش ٢–١. سجل للفائز ريستيتش في الدقيقتين ٢٩ و٦١، وللخاسر ميز في الدقيقة ٣.

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي:

فيلغويراش – بيلينتسيس.
فيتوريا غيمارش – جيل فيتشنتي.
سالغويروش – ليكا.
ماريتيمو – اف.سي. بورتو.
اونيون ليريا – بوافيستا.
بنفيكا – سبورتنغ براغا.
فارنزي – كامبو مايورتزي.

هولندا

في المرحلة الـ٣٠ من الدوري الهولندي، يستضيف بي.اس.في. ايندهوفن الثاني اجاكس امستردام متصدر اللائحة بفارق خمس نقاط في لقاء قمة يقام الاثنين، وفينورد روتردام الثالث سبارتا روتردام الاربعاء.

وهنا البرنامج:

فولندام – غوأهيد ايغلز ديفنتر.
غرونِنغن – فيللم ٢ تيلبورغ.
هيرينفين – اوتريشت.
اف.سي. تونتي انشكيدة – فورتونا سيتارد.
سبارتا روتردام – رودا جي. سي. كيركراد.
ان.إي.سي. نيماغن – ار.كا.سي. فالفيك.
بي.اس.في. ايندهوفن – اجاكس امستردام (الاثنين).
فينورد روتردام – سبارتا روتردام (الاربعاء).

بلجيكا

في المرحلة الـ٣٠ من الدوري البلجيكي، يحل اف.سي. بروج متصدر اللائحة بفارق ١٠ نقاط على ابن مدينته سيركل بروج في لقاء "دربي"، واندرليخت الثاني على جنت الرابع عشر، فيما يستضيف ليرس الثالث سوران الخامس عشر.

وهنا البرنامج:

موليبك – سان تروندن.
ليرس – سوران.
سيركل بروج – اف.سي. بروج.
ستاندارد لياج – ميشيلين.
جنت – اندرليخت.
لوميل – بيفيرين.
انفير – هارليبك.
شارلروا – فاريغيم.
آلوست – ايكيرين.

سويسرا

خسر نوشاتيل كزاماكس متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط امام مضيفه آرو الرابع ٢–٣ في مباراة متقدمة من المرحلة السادسة من الدور النهائي للدوري السويسري.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– نوشاتيل كزاماكس ٣٤ نقطة بينها نصف نقاط الدور الاول من ٦ مباريات (١٠–٤).
٢– غراسهوبرز زوريخ (٣١ من ٥ (٧–٣).
٣– سيون ٣٠ من ٥ (٧–٥).
٤– آرو ٢٦ (١٣–٦).
٥– لوسيرن ٢٤ من ٥ (٥–٧).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي:

لوسيرن – بال.
سيون – سيرفيت جنيف.
سانت غال – غراسهوبرز زوريخ.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية من الدور النهائي، خسر سانت غال على ارضه امام سيون ٠–٤.

فرنسا

تقام اليوم على ملعب "البارك دي برنس" في باريس المباراة النهائية لكأس النوادي الفرنسية بين فريقي ليون ومتز، والفائز منهما يضمن اشتراكه في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

وتتجه الانظار في هذه المباراة الى مهاجم ليون الناشىء فلوريان موريس ومهاجم متز الناشىء ايضا روبير بيريس اللذين سجلا اربع اصابات في المباراة بين فرنسا والمانيا الاسبوع الماضي في الدور ربع النهائي من بطولة اوروبا للاعبين دون ٢١ عاما والتي اسفرت عن فوز فرنسا ٤–١. وسجل بيريس اصابتين ايضا في مباراة فريقه وباريس سان جيرمان السبت الماضي التي اسفرت عن فوز متز ٣–٢ وخلط اوراق البطولة من جديد، فيما سجل موريس ١٥ اصابة لليون الذي يعيش موسما مخيبا على رغم انه احتل المركز الثاني العام الماضي.

ويسعى ليون الى احراز لقبه الاول منذ احرازه كأس فرنسا عام ١٩٧٣.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الـ٣٦ من الدوري الفرنسي، فاز مونبلييه على غانغان ٢–١. سجل للفائز ميشال بلفون وايرفيه اليكارت في الدقيقتين ٦٠ و٩٠، وللخاسر ليونيل روكسل في الدقيقة ٣٧.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الـ٢٩، تعادل باستيا ورين سلبا ٠–٠.

الدوري الاميركي للمحترفين يعود اليوم

يعود اليوم الدوري الاميركي لكرة القدم للمحترفين الى الانطلاق بعد توقف دام ١٢ سنة، بمباراة بين سان خوسيه كلاش ودي. سي. يونايتد في كارولينا الشمالية يتوقع ان يحضرها ٣٠ الف متفرج بينهم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" جوان هافلانج.

ولم تصب البطولة الاولى التي ابصرت النور عام ١٩٦٧ نجاحا لانها لم تكن واقعية، ذلك ان الفرق استعانت بعدد كبير من اللاعبين الاجانب على رأسهم البرازيلي بيليه والالماني بكنباور والهولندي كرويف والايطالي كينغليا والبولونيين لاتو ودينا فأنفقت الكثير من غير ان يزيد رواد الملاعب عن ١٠ آلاف شخص معدلا في المباراة الواحدة.

واذا كان بيليه انضم الى نيويورك كوسموس قبل ٢١ سنة في مقابل ٤,٥ ملايين دولار، فان اللجنة المنظمة للبطولة الجديدة حددت رواتب اللاعبين في كل من النوادي العشرة سنويا بمبلغ ١,١٢٥ مليون دولار فقط اي ان متوسط راتب اللاعب الواحد هو ٦٣ الف دولار، ذلك ان النجوم العالميين المشهورين قلة ابرزهم الايطالي دونادوني والمكسيكيان سانشيز وكامبوس والبوليفي اتشيفيري والافريقي الجنوبي دكتور كوماللو، الى عربي واحد هو الحارس المغربي سعيد عزمي.

ويرى المسؤولون ان استمرار البطولة الجديدة مضمون، خصوصا انهم امنوا لها الرعاية من الشركات التجارية وبعض شبكات التلفزيون وان معظم المدربين اللاعبين هم من الاميركيين.

والفرق العشرة في البطولة التي بلغت نفقات تنظيمها ٧٥ مليون دولار، هي: لوس انجلس غالاكسي، نيوانغلند ريفوليوشن، نيويورك – نيوجيرزي متروستارز، سان خوسيه كلاش، تامبا باي موتيني، كولورادو رابيدز، كولومبوس كرو، دالاس بورن، كانساس سيتي ويز، دي. سي. يونايتد.

تصفيات اميركا الجنوبية لكأس العالم

اختار مدرب منتخب الاوروغواي لكرة القدم هكتور نونيز ١٨ لاعبا للمباراة ضد فنزويلا في ٢٤ نيسان في مونتفيديو في افتتاح تصفيات اميركا الجنوبية لكأس العالم لكرة القدم التي تستضيف فرنسا ادوارها النهائية سنة ١٩٩٨.

وضمت اللائحة اسماء ١٠ لاعبين يلعبون خارج الاوروغواي ابرزهم دانيال فونسيكا من آ.اس. روما الايطالي وغوستافو بوييت من ريال سرقسطة الاسباني ومارتشيلو اوتيرو من فيتشنزا الايطالي.

وكانت الاوروغواي اخفقت في الوصول الى كأس العالم ١٩٩٤ في الولايات المتحدة لخسارتها المباراة الحاسمة امام البرازيل ٠–٢، لكنها ثأرت منها في نهائي كأس الامم الاميركية الجنوبية "كوبا اميركا" الصيف الماضي.

وهنا اسماء اللاعبين:

– حارس المرمى: كلوديو ارييزا (كولوكولو، تشيلي). اوسكار فيرو (فيروكاريل، الارجنتين).
– المدافعون: غوستافو منديز (فيتشنزا، ايطاليا)، خوسيه هيريرا (اتالانتا، ايطاليا)، إيبر مولاس (مونتيري، المكسيك)، باولو مونتيرو (اتالانتا، ايطاليا)، نيلسون اوليفيرا (بينارول)، روبرت ليما (بينارول).
– سواعد الدفاع: مارتشيلو سارالييغي (سانتافي، الارجنتين)، الفارو غوتييريز (ريال فالادوليد، اسبانيا)، غوستافو بوييت (ريال سرقسطة، اسبانيا)، بابلو بنغوتشيا (بينارول)، نيلسون ابيخون (ناسيونال)، غبرييل سيدريس (ريفربلايت، الارجنتين).
– المهاجمون: دانيال فونسيكا (آ. اس. روما، ايطاليا)، مارتشيلو اوتيرو (فيتشنزا، ايطاليا)، لويس روميرو (بينارول)، هاييرلي سوزا (بينارول).

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس ديفيس: أسوج وفرنسا تتقدمان ٢–٠

خطت اسوج خطوة كبيرة نحو الدور نصف النهائي من كأس ديفيس لكرة المضرب لسنة ١٩٩٦ بعدما تقدمت الهند ٢–٠ في اليوم الاول من اللقاء الذي يقام في كالكوتا (الهند) في الدور ربع النهائي.

في الفردي، فاز الاسوجي يوناس بيوركمان على ليادر بايس (١–٦، ٦–٤، ٥–٧، ٦–٣، ٧–٥)، والاسوجي توماس انكفيست على ماميش بوباتي ٦–٧ (٥–٧)، ٧–٦ (٧–٣)، ٦–١، ٦–١.

* في روما (ايطاليا)، تعادلت ايطاليا وجنوب افريقيا ١–١. في الفردي، فاز الافريقي الجنوبي على رنزو فورلان ٦–٤، ٦–٤، ٦–٤، والايطالي اندريا غوديتزي على واين فيريرا ٥–٧، ٦–٣، ٢–٦، ٧–٥، ٦–١.

* في براغ (الجمهورية التشيكية)، تعادلت الجمهورية التشيكية والولايات المتحدة حاملة الكأس في العام الماضي، ١–١. في الفردي، فاز الاميركي تود مارتن على بيتر كوردا ٦–٣، ٦–٤، ٥–٧، والتشيكي دانيال فاشيك على ماليفاي واشنطن ٤–٦، ٦–٣، ٦–٤، ٥–٧، ٦–٤.

* في ليموج (فرنسا)، تقدمت فرنسا المانيا ٢–٠. في الفردي، فاز الفرنسي سيدريك بيولين على ديفيد بريننوسيل ٦–٠، ٦–٧ (٧–٩)، ٦–٤، ٦–٣، والفرنسي أرنو بوتش على هندريك دريكمان ٤–٦، ٦–٤، ٦–٣، ٦–٧ (٦–٧)، ٦–٣.

دورة هيلتون هيد

* سقطت الفرنسية ماري بيرس المصنفة ثامنة امام الالمانية بترا بيغيروف ٦–١، ٥–٧، ١–٦ في الدور الثاني من دورة كأس فاميلي سيركل ماغازين الاميركية الدولية التي تقام في هيلتون، جنوب كارولينا وتبلغ قيمة جوائزها ٩٢٦,٢٥٠ دولارا.

وفقدت بيرس التي تشارك في دورتها الاولى منذ شهرين، اعصابها اكثر من مرة وخصوصا بعدما اهدت منافستها خمس نقاط حاسمة في المجموعة الثانية كانت تنهي المباراة لمصلحة اللاعبة الفرنسية.

واستغلت الالمانية سابينه هاك التي خاضت ثلاث مباريات في التصفيات قبل ان تدخل القرعة الرئيسية، لياقتها العالية وخبرتها على الملاعب الصلصالية وفازت على الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة سابعة ٦–٢، ٦–٤.

وفازت الكرواتية ايفا ماجولي المصنفة ثالثة والتي احرزت بطولة دورتي طوكيو اليابانية وايسن الالمانية هذه السنة على الافريقية الجنوبية امانda كوتزر ٧–٦ (١٠–٨)، ٦–٣، والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة سادسة على الفرنسية الكسندرا فوساي ٦–٢، ٧–٥.

وفي الدور ربع النهائي تلعب، نوفوتنا – ماجولي، هاك – الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثانية، بيغيروف – الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة اولى، الرومانية ايرينا سبيرليا – النمسوية بربارة باولوس.

بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"

الارجنتين: هيل يسعى الى فوز ثالث

يجرى غدا الاحد سباق الجائزة الكبرى للارجنتين على حلبة "اوتو درومو مونيسيبال اوسكار الفريدو غالفين" في بوينس ايرس، وهو الثالث في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١" لسنة ١٩٩٦.

وكان البريطاني دامون هيل سائق "وليامس رينو" فاز في السباقين الاولين اللذين اقيما في مدينتي ملبورن الاوسترالية وسان باولو البرازيلية. لكن فوزه على الحلبة الارجنتينية (٧٢ لفة) البالغ طولها ٤,٢٥٩ كيلومترات، سيبعده عن اقرب منافسيه قبل بداية الموسم الاوروبي في نوربورغرينغ (المانيا) في ٢٨ نيسان الجاري. وقال هيل ان الحلبة صعبة وسهلة في آن واحد، مشيرا الى ان من الاهمية في مكان ان يكون اول المنطلقين ولذا فان التجارب التمهيدية مهمة. ومنذ فوزه الاحد الماضي في سباق الجائزة الكبرى للبرازيل على حساب زميله الكندي جيل فيلنوف الذي كان ضحية الرطوبة، امضى هيل وزوجته جيورجيا عطلة قصيرة على الساحل البرازيلي استعدادا لسباق الجائزة الكبرى للارجنتين. اما فيلنوف فعازم على تصحيح خطأ البرازيل والسعي الى تكرار انجازه في اوستراليا حيث حل ثانيا خلف هيل في مشاركته الاولى في بطولة العالم. وقال فيلنوف انه يأمل في ان تكون الحلبة جافة لانه يفتقر الى خبرة القيادة على حلبة رطبة.

ويتوقع هيل وفيلنوف ان يكون ابرز منافسيهما سائق "بينيتون – فورد" الفرنسي جان اليزي ثاني البرازيل وسائق "فيراري" بطل العالم في الموسمين السابقين الالماني ميكايل شوماخر ثالث البرازيل، الى آخرين بينهم الفنلندي ميكا ساللو سائق تيريل وزميله الياباني اوكيو كاتاياما اللذان تناسبهما الحلبة سيارتهما والبرازيلي روبنس باريتشيللو والبريطاني مارتن براندل في سيارة "جوردان".

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

رقم اللايكرز هدف شيكاغو بولز

اقترب شيكاغو بولز بطل المنطقة الشرقية في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي اي" من رقم لوس انجلس لايكرز الذي فاز في موسم (١٩٧١ – ١٩٧٢) في ٦٩ مباراة وخسر في ١٣، اذ تغلب على ضيفه ميامي هيت ١٠٠–٩٢ محققا فوزه الـ٦٤ في مقابل ثماني خسارات والـ٤٤ منذ الموسم الماضي على ارضه "يونايتد سنتر" والـ٣٧ هذا الموسم. وسجل له مايكل جوردان ٤٠ نقطة ورفع رصيده الى ٢٠٠٠ كرة مخطوفة فبات رابع لاعب في تاريخ الدوري يحقق هذا الانجاز بعد جون ستوكتون وموريس تشيكس والفين روبرتسون، بعدما خطف تمريرة لاعب ميامي هيت تيم هارداواي اوائل المباراة. كذلك سجل زميله طوني كوكوتش ٣٤ نقطة، وهو رقم شخصي جديد له.

وفي اورلاندو، سجل ديفيد ويسلي ثلاث نقاط من خارج القوس في العشر الساسدس من الثانية الاخيرة، ففاز بوسطن سلتكس على اورلاندو ماجيك بطل مجموعة الاطلسي ١٠٠–٩٨. وهي الخسارة الثانية لاورلاندو ماجيك على ارضه هذا الموسم بعد ٤٠ فوزا كانت الاولى امام اللايكرز الاسبوع الماضي. وغاب عن صفوفه شاكيل اونيل لوفاة جدته، كذلك افتقد الفريق جهود بيني هارداواي الذي خرج قبل انتهاء الشوط الاول بـ١,١٢ دقيقة لارتكابه خطأين فنيين على برفيس ايليسون، ثم احتجاجه على مسؤول.

وفاز غولدن ستايت ووريورز على دنفر ناغتس ٩٨–٩٠، وفينيكس صنز على يوتاه جاز ١٠٧–١٠٠، وواشنطن بولتس على اتلانتا هوكس ١١٢–١١٠.



نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان يهم بالتسجيل لفريقه امام مدافع ميامي هيت تيم هارداواي. (أ ف ب تيليفوتو)

وهنا ترتيب الفرق:

* المنطقة الشرقية:
– مجموعة الاطلسي:
١– اورلاندو ماجيك ٥٥–١٩
٢– نيويورك نيكس ٤٢–٣٠
٣– ميامي هيت ٣٧–٣٦
– المجموعة الوسطى:
١– شيكاغو بولز ٦٤–٨
٢– انديانا بايسرز ٤٥–٢٩
٣– كليفلاند كافالييرز ٤٣–٣١
* المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط:
١– سان انطونيو سبرز ٥٤–١٩
٢– يوتاه جاز ٥٠–٢٣
٣– هيوستن روكتس ٤٣–٣٠
– مجموعة الهادىء:
١– سياتل سوبر سونيكس ٥٨–١٥
٢– لوس انجلس لايكرز ٤٥–٢٧
٣– فينيكس صنز ٣٨–٣٥

بين الناس

ابرشية عكار للروم الارثوذكس

من المطران بولس بندلي راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس برنامج زياراته وصلواته في رعايا الابرشية في الاسبوع العظيم:

– أحد الشعانين ١٩٩٦/٤/٧، في كنيسة كرم عصفور الساعة الثامنة صباحا، كنيسة العبدة الساعة العاشرة والنصف، كنيسة الحاكور الساعة الخامسة مساء.
– الاثنين ١٩٩٦/٤/٨، في رعية بينو الساعة السابعة مساء.
– الثلثاء ١٩٩٦/٤/٩، في رعية شدرة الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر.
– الاربعاء ١٩٩٦/٤/١٠، مساء في رعية الزواريب.
– خميس الاسرار ١٩٩٦/٤/١١ في كنيسة رحبة الساعة الخامسة مساء.
– الجمعة العظيمة ١٩٩٦/٤/١٢: الساعة الاولى بعد الظهر في كنيسة كفرصرة، الساعة الثالثة في كنيسة منيارة، الساعة الخامسة في كنيسة عيات، الساعة السابعة في كنيسة العبدة.
– سبت النور ١٩٩٦/٤/١٣، الساعة الثامنة صباحا في كنيسة شربيلا.
– أحد الفصح ١٩٩٦/٤/١٤: الساعة العاشرة والنصف ليلا في كنيسة النبي ايليا في الشيخ طابا.
– إثنين الفصح ١٩٩٦/٤/١٥، في كنيسة القديس باسيليوس في حلبا الساعة الثامنة صباحا.

سارة سليم عيتاني

رزق المهندس سليم ابرهيم عيتاني وقرينته السيدة سهير شملي عيتاني مولودا انثى هي باكورتهما سمياها سارة (مستشفى نجار).



المرحلة الـ١٨ من الدوري المصري الـ٣٩

فاز الاهلي ٢-٠ وفاز الاسماعيلي ٣-٢

اقيمت امس سبع مباريات في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري العام المصري الـ٣٩ لكرة القدم اسفرت عن فوز الاهلي على مضيفه الاولمبي السكندري ٢-٠ في الاسكندرية، والاسماعيلي على ضيفه غزل المحلة ٣-٢ في الاسماعيلية، والمصري على ضيفه المنصورة ١-٠ في بورسعيد، والالومينيوم على ضيفه الاتحاد السكندري ٢-١ على ملعبه في نجع حمادي، والترسانة على ضيفه دمياط ٢-١ ايضا على ملعب الترسانة في ميت عقبة في القاهرة، والقناة على مضيفه بلدية المحلة ١-٠ في المحلة الكبرى، والجمهورية شبين على مضيفه السويس ١-٠. وتختتم المرحلة بعد ظهر غد الاحد بالمباراة الرقم ٨ بين الزمالك والمقاولون العرب على ملعب القاهرة.

وفي ضوء النتائج المسجلة واصل فريقا الاهلي والاسماعيلي مطاردة الزمالك على لقب البطولة، وخطا الترسانة خطوة واسعة نحو منطقة الامان، وابتعد عن مربع القاع، في حين عزز المصري موقعه داخل "المربع الذهبي".

ومنا الشريط:

الاولمبي ٠ – الاهلي ٢

على ملعب الاسكندرية التقى فريقا الاولمبي السكندري والاهلي حامل اللقب امام جمهور غفير ملأ المدرجات عن آخرها، فاسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال الغندور عن فوز الاهلي ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠). سجل مجدي طلبة اصابة التقدم للاهلي بعد ٢٤ دقيقة من ضربة البداية عندما تلقى الكرة من ابرهيم حسن موالية عبر رأس شقيقه حسام اذ خطفها بيسراه قذيفة صاعقة انفجرت عبر المقص الايسر لمرمى الحارس هشام ابو الحسن وهي الاولى له منذ عودته من الخارج واحترافه مع الاهلي بعدما كان واحدا من نجوم الزمالك اللامعين وهو سجد بعد تسجيله الاصابة "سجود الشكر". وفي الدقيقة ٣٠ نجح الفتى احمد فيليكس في ان يضيف اصابة التعزيز للاهلي برأسه عندما ارتدت اليه كرة حسام حسن الرأسية من المدافعين واثار تسجيلها جدلا، لذا ارتطمت بالقائم الايسر لمرمى الاولمبي وشتتها الحارس والمدافعون، بيد ان حامل الراية محمد توفيق اشار برايته الى منتصف الملعب مؤكدا ان الكرة تجاوزت خط المرمى.

كان الاهلي هو كل شيء في الملعب وحقق الفوز واستحقه ولم تجد نفعا مرتدات الاولمبي من طريق احمد الشاذلي ومن ورائه خميس جعفر اذا كانت وسائط الدفاع الاهلاوية يقظة وقشاشة.

ومذا هو الفوز الحادي عشر للاهلي وبه صار رصيده ٣٩ نقطة من ١٨ مباراة. والتعثر الحادي عشر للاولمبي صاحب القاع وبه ظل رصيده ١٣ نقطة.

الاسماعيلي ٣ – غزل المحلة ٢

على ملعب الاسماعيلية حقق الاسماعيلي فوزا صعبا على ضيفه غزل المحلة ٣-٢ (الشوط الاول ١-١) بعد عرض حفل بالاثارة والمتعة. بدأ الاسماعيلي اللعبة مهاجما وسجل له ايمن الجمل اصابة السبق بقذيفة لا ترد اثر هجمة منظمة في الدقيقة ٦. وفي الدقيقة ٣٩ نجح اكرامي عبد العزيز في اقتناص اصابة التعادل للغزل ١-١ من هجمة مرتدة بعدما تخطى مدافعي الاسماعيلي وانفرد بحارسه سعفان الصغير وارسل الكرة من فوقه لحظة خروجه.

وفي الدقيقة ٧ من الشوط الثاني اضاف بشير عبد الصمد اصابة التعزيز لـ"الدراويش" بضربة حرة مباشرة عند حافة المنطقة، قبل ان يضيف شريف كراوية اصابة التفوق ٣-١ في الدقيقة ٦٥ اثر تمريرة متقنة من زميله احمدحسن. بيد ان اصابة الاطمئنان الاسماعيلية لم تدم طويلا، اذ نجح اكرامي عبد العزيز نفسه في ان يقتنص اصابة تقليص الفارق للغزل في الدقيقة ٨٠ بعدما نجح في استثمار تمريرة رائعة من زميله عبد العظيم الشوري. وفي الدقائق العشر الاخيرة لاحت للغزل اكثر من فرصة لتحقيق التعادل، لكن مهاجميه تسابقوا الى اهدار بعضها، في حين تكفل مدافعو الفريق المضيف الفرص الاخرى.

ومذا هو الفوز الحادي عشر للاسماعيلي وبه تساوى والاهلي والزمالك – موقتا – وله ٣٩ نقطة، والتعثر العاشر للغزل وبه ظل رصيده ١٤ نقطة وبقي ضمن مربع الهبوط.

المصري ١ – المنصورة ٠

على ملعب بور سعيد التقى فريقا المصري البورسعيدي والمنصورة، فأسفر لقاؤهما عن فوز اصحاب الارض ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها محمد سعد في الدقيقة ٦٥، وهي الاصابة الاولى له هذا الموسم.

وبهذا الفوز وهو الرقم ٩ للمصري عزز الفريق البورسعيدي موقعه داخل "المربع الذهبي". في حين ظل رصيد المنصورة ٢٧ نقطة بعد التعثر الخامس له هذا الموسم.

الالومينيوم ٢ – الاتحاد ١

على ملعب الالومينيوم في نجع حمادي في اقاصي الصعيد، فجر الالومينيوم مفاجأة ضخمة بفوزه على ضيفه الاتحاد السكندري ٢-١ (الشوط الاول ١-٠) بعد مباراة حافلة بالقوة والاثارة. سجل زامل هليل اصابة السبق للالومينيوم في الدقيقة ٢٨، وهي الاصابة الاولى له هذا الموسم. ونجح كرم مرسي في تحقيق التعادل للاتحاد في الدقيقة ٥٣ باصابة هي الاولى له هذا الموسم ايضا، قبل ان يقتنص سعيد خليفة اصابة التعزيز للالومينيوم في الدقيقة ٧٥، وهي الاصابة الثالثة له منذ بدء الدوري.

ومذا هو الفوز السادس للالومينيوم وبه صار رصيده ٢١ نقطة. والتعثر السادس للاتحاد وبه ظل رصيده ٢٦ نقطة.

الترسانة ٢ – دمياط ١

على ملعب نادي الترسانة في ميت عقبة في القاهرة التقى فريقا الترسانة ودمياط، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي حسين علي موسى عن فوز الترسانة ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل للترسانة علي ماهر (٢) في الدقيقتين ٣٠ و٦٨. وسجل اصابة دمياط محمد توفيق بضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٩٠ الاخيرة، وهي الاصابة الاولى له منذ بدء الدوري.

ومذا هو الفوز الرابع للترسانة وبه صار رصيده ١٦ نقطة وابتعد عن مربع الهبوط واقترب من منطقة الامان. والتعثر التاسع لدمياط وبه ظل رصيده ١٥ نقطة.

بلدية المحلة ٠ – القناة ١

في المحلة الكبرى سقط بلدية المحلة على ارضه وبين جمهوره ٠-١ امام ضيفه القناة سجلها هداف الدوري العام الماضي عبدالله الصاوي في الدقيقة ٨٣ بكرة مرتدة من يدي حارس البلدية عبد الفتاح المغربي، وهي الاصابة الثالثة للصاوي منذ بدء الدوري.

ومذا هو الفوز الثامن للقناة وبه صار رصيده ٢٩ نقطة. والتعثر العاشر للبلدية وبه ظل رصيده ١٤ نقطة واستمر نائرا في فلك الهبوط.

السويس ٠ – الجمهورية ١

على ملعب الجيش الثالث في منطقة عجرود في السويس، سقط السويس على ارضه وبين محازبيه وانصاره ٠-١ امام ضيفه الجمهورية شبين (الشوط الاول ٠-١) سجلها محمد فؤاد بعد ١٦ دقيقة من ضربة البداية، وهي الاصابة الثانية له منذ بدء الدوري. ولم تفلح محاولات السويس لادراك التعادل على رغم الهجمات المكثفة التي شنها على مرمى ضيفه والتي افتقدت اللمسة الاخيرة.

ومذا هو الفوز السادس للجمهورية وبه صار رصيده ٢١ نقطة. والتعثر الثامن للسويس وبه ظل رصيده ٢٢ نقطة.

المرحلة الـ٢٥ من الدوري السوري الـ٢٥

الكرامة وحطين وتشرين تأهلت

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ ٢٥

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ – الكرامة	٢٥	١٨	٥	٢	٤٤	٢٠	٥٩
٢ – حطين	٢٥	١٦	٥	٤	٣٧	٢٥	٥٣
٣ – تشرين	٢٥	١١	٩	٥	٤١	٢٨	٤٢
٤ – الحرية	٢٥	١٢	٥	٨	٤٠	٣٦	٤١
٥ – جبلة	٢٥	١١	٨	٦	٣٤	٢٧	٤١
٦ – الاتحاد	٢٥	١٠	٨	٧	٢٢	٢٢	٣٧
٧ – الوحدة	٢٥	١٠	٥	١٠	٣١	٣٣	٣٤
٨ – المجد	٢٥	٨	٨	٩	٣٢	٣٥	٣٢
٩ – الشرطة	٢٥	٦	١١	٨	١٦	٢٣	٢٩
١٠ – الجيش	٢٥	٨	٧	١٠	٢٥	٢٨	٢٩
١١ – الفتوة	٢٥	٦	٦	١٣	٣١	٣٧	٢٣
١٢ – الجهاد	٢٥	٥	١١	٩	٢٠	٢٥	١٨
١٣ – بردى	٢٥	٣	٥	١٧	١٦	٤٠	١٤
١٤ – الشرطة الحلبي	٢٥	٢	٥	١٨	١١	٤٢	١١
المجموع	٣٥٠	١٢٦	٩٨	١٢٦	٣٩٠	٣٩٠	٤٧٢

دمشق – من فايز وهبي:

اقيمت بعد ظهر امس اربع مباريات في ختام المرحلة الخامسة والعشرين ما قبل الاخيرة من الدوري العام السوري الـ٢٥ لكرة القدم، فاز فيها الجيش على الفتوة ٢-١ في دمشق، والكرامة على بردى ٢-٠ في حمص، وجبلة على الاتحاد ١-٠ في جبلة، وحطين على مضيفه الشرطة الحلبي ١-٠ في حلب. وكانت المرحلة افتتحت الاربعاء بمباراة مبكرة تعادل فيها الوحدة والجهاد ١-١ في دمشق، وتوبعت بعد ظهر الخميس بمباراتين تعادل في احداهما المجد والشرطة ايجابا ١-١ في "ديربي" العاصمة، وفاز في الاخرى تشرين على الحرية ٣-٢ في اللاذقية.

وفي ضوء النتائج المسجلة هذا الاسبوع ضمنت فرق الكرامة وحطين وتشرين نهائيا اللعب ضمن "المربع الذهبي"، وفقد الاتحاد كل امل في دخول هذا المربع الذي انحصر الصراع على بطاقته الرقم ٤ بين فريقي الحرية الحلبي وجبلة الساحلي اثر تعادلهما نقاطا (٤١). في حين تأكد هبوط الشرطة الحلبي وبردى الى دوري الظل.

١٦ اصابة سجلت في المباريات السبع، وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ٣٧٤ الى ٣٩٠، واحتفظ هداف الفتوة مؤمن الخلف بصدارة الهدافين وله ١٤ اصابة (احتسبت اصابة سامر بستاني الخطأ في مرمى فريقه الشرطة الدمشقي امام الفتوة الجمعة ١٩٩٦/٢/٢ لمؤمن الخلف)، وتلاه بـ١٢ اصابة كل من حازم حربة (تشرين) ومازن اسعد (جبلة) ومحمود محملجي (الوحدة)، ثم انس مخلوف (المجد) ١١، وسمير بكري (الحرية) ١٠.

ومنا الشريط:

الجيش ٢ – الفتوة ١

على ملعب الجلاء في دمشق التقى فريقا الجيش الدمشقي والفتوة الديري امام نحو ١٥٠٠ متفرج، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عبد القادر محمد علي عن فوز الجيش ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل سعد يازجي اصابة السبق للجيش بعد دقيقتين من ضربة البداية، عندما تلقى الكرة موالية من فوق الرؤوس، فلطمها "علطاير" عبر الزاوية الضيقة. واضاف نادر جوخدار اصابة التعزيز لاصحاب الارض في الدقيقة ١٥ من الشوط الثاني بقذيفة ارضية اثر كرة مرتدة من يدي الحارس. لكن محمود حيش نجح في تقليص الفارق بعد دقيقتين فقط، اي في الدقيقة ١٧، بقذيفة بعيدة المدى من نحو ٣٥ مترا خدعت الحارس المتقدم عرفات الشاعر. ولم تفلح محاولات الديريين في ثلث الساعة الاخير لادراك التعادل فانتهت اللعبة دمشقية ٢-١.

ومذا هو الفوز الثامن للجيش وبه ظل عاشرا وله ٢٩ نقطة، والتعثر الثالث عشر للفتوة وبه احتفظ بالمركز الحادي عشر وله ٢٣ نقطة.

الكرامة ٢ – بردى ٠

على ملعب خالد بن الوليد البلدي في حمص التقى فريقا الكرامة المتصدر وبردى وصيف القاع في مباراة غير متكافئة، فأسفر لقاؤهما الذي احتشد له ٢٠ الف متفرج وقاده الحكم الدولي معن كيالي عن فوز الكرامة بشق النفس ٢-٠ بعد عرض انتظر فيه جمهور الكرامة، على اعصابه، ٨٢ دقيقة حتى فرجت. سجل اصابة "الفرج" للكرامة رياض المصري في الدقيقة ٣٧ من الشوط الثاني بقذيفة الى يمين الحارس الدمشقي عمار الجندي اثر معمعة. واضاف عبد القادر الرفاعي اصابة التعزيز قبل نهاية الوقت الاصلي بثلاث دقائق بقذيفة من ٣٥ مترا بعدما امح الجندي تاركا مرماه دون داع. ولاحت للمصري فرصة اقتناص الاصابة الثالثة في الدقيقة ٨٩ ما قبل الاخيرة، لكنه اهدرها اذ اصاب العارضة الدمشقية.

ومذا هو الفوز الثامن عشر للكرامة وبه احتفظ بفارق النقاط الست في الصدارة عن حطين اقرب منافسيه عليها (٥٩-٥٣). والتعثر السابع عشر لبردى وبه ظل وصيفا للقاع وفقد كل امل في البقاء موسما ثانيا في دوري الاضواء وله ١٤ نقطة.

جبلة ١ – الاتحاد ٠

على ملعب جبلة البلدي التقى فريقا جبلة والاتحاد الحلبي امام ١٠ آلاف متفرج، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي فايز بيطار عن فوز جبلة ١-٠ سجلها محمد الاسعد بقذيفة مباغتة بيمناه اثر دربكة في الدقيقة ٢٤ من الشوط الثاني.

جاءت المباراة قوية وسريعة ومثيرة ودمغها جبلة بطابعه ولاسيما بعدما تخلى في الشوط الثاني عن حذره امام الاتحاد الذي كان ضيفا ثقيلا عليه، والذي فقد بخسارته آخر امل له في دخول "المربع الذهبي" ليواصل مشوار الدفاع عن اللقب الذي كان يحمله في الموسم الماضي.

ومذا هو الفوز الحادي عشر لجبلة وبه ظل خامسا وله ٤١ نقطة ولايزال امله قائما في دخول "البلاي اوف" شرط ان يفوز على مضيفه الفتوة الجمعة المقبل في دير الزور ويقع غريمه ومنافسه على البطاقة الرابعة الحرية الحلبي في شرك التعادل او الخسارة في عقر داره في حلب امام ضيفه الجيش المركزي الخميس. والتعثر السابع للاتحاد وبه احتفظ بالمركز السادس وله ٣٧ نقطة.

الشرطة الحلبي ٠ – حطين ١

على ملعب الحمدانية في حلب التقى فريقا الشرطة الحلبي وحطين اللاذقي امام جمهور لا بأس بعدده، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي سليمان ابو علو، وكان فيه حطين الاقوى شكيمة وخصوصا في الشوط الثاني، عن فوز الفريق اللاذقي ١-٠ سجلها سامر حاج عمر في الوقت المحتسب بدل الضائع اثر تمريرة موالية متقنة من عارف الآغا من مركز الجناح اليمن. على ان الشرطة الحلبي لم يكن الطرف الاضعف بل كان ندا عنيدا لضيفه وصيف القمة وقدم في الشوط الاول افضل عرض له منذ بدء الموسم، ولو نجح مهاجمه احمد صمريج في استغلال الفرص التي لاحت له وحده على مدار الشوطين لعاد حطين من حلب بخسارة قاسية.

ومذا هو الفوز السادس عشر لحطين وبه ظل وصيفا للقمة وله ٥٣ نقطة. والتعثر الثامن عشر للشرطة الحلبي وبه ظل منفردا بالقاع وله ١١ نقطة، وتأكد هبوطه في شكل نهائي الى دوري النسيان.

المرحلة الـ٢٦ الاخيرة

وتفتتح بعد ظهر الخميس المرحلة الـ٢٦ الاخيرة من الدوري الـ٢٥ بمباراتين:

– بردى – الشرطة الحلبي (دمشق).

– الحرية – الجيش (حلب).

وتختتم بعد ظهر الجمعة بخمس مباريات:

– الشرطة الدمشقي – تشرين (دمشق).

– حطين – المجد (اللاذقية).

– الاتحاد – الوحدة (حلب).

– الفتوة – جبلة (دير الزور).

– الجهاد – الكرامة (القامشلي).

مباراة البرج – الحكمة الى الاربعاء

السبت والاحد ختام الدوري الـ٣٦

كتب علي حميدي صقر:

تقام بعد ظهر اليوم السبت ثلاث مباريات في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين الاخيرة من الدوري العام الـ٣٦ لكرة القدم:

– الصفاء – الرياضة والادب (الصفاء).

– الهومنمن – الاهلي صربا (برج حمود).

– التضامن صور – الهومنتمن (صيدا).

وتختتم المرحلة غدا الاحد بأربع مباريات:

– الانصار – البرج (برج حمود)

– الاخاء الاهلي – الراسينغ (الصفاء).

– حركة الشباب – النجمة (طرابلس).

– شباب الساحل – الحكمة (صيدا).

الصفاء – الرياضة والادب

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي فريقا الصفاء والرياضة والادب.

الصفاء الثاني وله ٤٦ نقطة من ١٣ انتصارا وسبعة تعادلات وخمس خسارات ولا بديل له من الفوز ليضمن الانفراد نهائيا بمركز الوصيف. والرياضة والادب التاسع وله ٣٠ نقطة من سبعة انتصارات وتسعة تعادلات وتسع خسارات. والفريقان التقيا في ختام الدور الاول السبت ١٩٩٥/١٢/١٦ في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن خسارة الرياضة والادب في عقر داره ٠-٣ سجلها نبيه الجرني ووليد دحروج (٢) في الدقائق ٥٨ و٨٢ و٩٠. وكفة الصفاء تبدو أرجح، والتعادل وارد.

الهومنمن – الاهلي صربا

على ملعب بلدية برج حمود يلتقي فريقا الهومنمن والاهلي صربا.

الهومنمن السابع وله ٣٤ نقطة من ثمانية انتصارات وعشرة تعادلات وسبع خسارات. والاهلي صربا صاحب القاع وله اربع نقاط من اربعة تعادلات و٢١ خسارة. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩٩٥/١٢/١٧ في وطى المصيطبة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الاردني الدولي دحام العقيدات عن فوز الهومنمن ٧-١. سجل للهومنمن كوركين (٣) وفيتالي (٢) وقره بت كريكوريان "غارو" وبابكين ماليكيان في الدقائق ٢ و٤٥ و٥٢ و١٠ و٧٤ و٣٥ و٧٠، وسجل للاهلي صربا طلال الحلبي في الدقيقة ١٦. وكفة الهومنمن ارجح.

التضامن صور – الهومنتمن

على ملعب صيدا البلدي يلتقي فريقا التضامن صور والهومنتمن.

التضامن السادس وله ٣٧ نقطة من تسعة انتصارات وعشرة تعادلات وست خسارات، والهومنتمن الرابع وله ٣٩ نقطة من ١١ انتصارا وستة تعادلات وثماني خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الجمعة ١٩٩٥/١٢/١٥ على ملعب نادي الصفاء واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمر مصطفى عن خسارة الهومنتمن ١-٢. سجل اصابة السبق للهومنتمن ارتاك قره بتيان في الدقيقة ١٦، وسجل اصابتي التعادل والفوز للتضامن علي عبدالله وابرهيم مناصري في الدقيقتين ٤٩ و٦٧. وكفة التضامن ارجح لانه صاحب الارض والجمهور، والتعادل وارد، وفوز الهومنتمن لا يبدو بعيدا لانه ذو مطمح الى البقاء داخل "المربع الذهبي".

الانصار – البرج

على ملعب بلدية برج حمود يلتقي بعد ظهر الاحد فريقا الانصار والبرج. الانصار بطل الدوري وسيتوج بطلا للدوري الـ٣٦ ويتسلم اداريوه كأس البطولة عقب المباراة وله ٥٧ نقطة من ١٧ انتصارا وستة تعادلات وخسارتين. والبرج الثالث وله ٤٢ نقطة من ١١ انتصارا وتسعة تعادلات واربع خسارات ومباراته المؤجلة مع الحكمة من المرحلة الـ٢٥ ستقام الاربعاء المقبل على الملعب البلدي ولا بديل له من الفوز اليوم الاحد والاربعاء لينتزع مركز الوصيف، شرط ان يقع الصفاء، منافسه الوحيد على هذا المركز، في شرك التعادل اليوم امام الرياضة والادب. والفريقان الانصار والبرج التقيا ذهابا في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتي عن التعادل الايجابي ١-١. سجل اصابة السبق للانصار عبد الفتاح شهاب في الدقيقة ٢٧، وحقق التعادل للبرج ابليو جيباديبو "الرشيدي" برأسه في الدقيقة ٤ من الشوط الثاني. وكفتا الفريقين متكافئتان.

الاخاء الاهلي – الراسينغ

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي فريقا الاخاء الاهلي عاليه والراسينغ.

الاخاء العاشر وله ٢٩ نقطة من سبعة انتصارات وثمانية تعادلات وعشر خسارات. والراسينغ الثاني عشر وله ٢٧ نقطة من ستة انتصارات وتسعة تعادلات وعشر خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩٩٥/١٢/١٧ على الملعب البلدي واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم لويس ميشال عن التعادل السلبي ٠-٠. وكفة الاخاء ارجح، والتعادل وارد.

حركة الشباب – النجمة

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يحل النجمة ضيفا على الحركة في لقاء تفوح منه رائحة الثأر.

حركة الشباب وصيف القاع وله ٢٢ نقطة من ستة انتصارات وخمسة تعادلات و١٤ خسارة. والنجمة الخامس وله ٣٩ نقطة من عشرة انتصارات وتسعة تعادلات وست خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩٩٥/١٢/١٧ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن فوز الحركة ٣-٢. سجلها شعبان حمادة (٢) وفؤاد فهد في الدقائق ٤٧ و٥٢ و٦٦. وكفة النجمة ارجح، ولقاؤهما "بروفة" لمباراتهما المرتقبة في الدور نصف النهائي للكأس الـ٤٤ السبت ١٣ نيسان.

شباب الساحل – الحكمة

على ملعب صيدا البلدي يلتقي فريقا شباب الساحل والحكمة.

شباب الساحل الحادي عشر وله ٢٩ نقطة من سبعة انتصارات وثمانية تعادلات وعشر خسارات. والحكمة الثامن وله ٣٠ نقطة من ستة انتصارات و١٢ تعادلا وست خسارات. والفريقان التقيا ذهابا السبت ١٩٩٥/١٢/١٦ على الملعب عينه وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز الساحل ٢-١. سجل اصابتي الساحل ياسر منصور وخضر سليم برأسه في الدقيقتين ٢٥ و٤٥، وسجل اصابة الحكمة اشود باريسيفيان في الدقيقة ٢١. وللحكمة مباراة مؤجلة من المرحلة الـ٢٥ مع البرج الى الاربعاء.

بطولة لبنان في كرة السلة

في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للرجال تقام اليوم والاثنين المباريات الآتية:

– السبت: الساعة ٦,٣٠ الرياضي بيروت – الكهرباء الزوق على ملعب مون لاسال.

– الاثنين: الساعة ٦,٣٠ هومنتمن بيروت – مزيارة، الساعة ٨,٠٠ التضامن الزوق – اترافيك على ملعب الرياضي.

اتحاد كرة السلة ونادي ابناء نبتون

اصدرت امس الامانة العامة للاتحاد اللبناني لكرة السلة بيانا اوضحت فيه ان عدم اشراك نادي ابناء نبتون في بقية مباريات بطولة لبنان للفرق الممتازة للرجال، مرده الى عدم تنفيذ الدكتور جورج فريحة تعهده لوزير التربية الوطنية والشباب والرياضة التراجع عن الدعوى التي اقامها على الاتحاد وعدم بت القضاء شرعية اللجنة الادارية للنادي.

بطولة الجمباز

ينظم الاتحاد اللبناني للجمباز الساعة التاسعة صباح اليوم السبت بطولة لبنان للدرجة الثانية على ملعب مدرسة الارشاد الرسمية في بيروت.

القوة البدنية للبقاع

ينظم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت بطولة محافظة البقاع في القوة البدنية في قاعة الكلية الشرقية في زحلة، وهي محصورة بنوادي المحافظة.

فروسية عينطورة

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية مباراة في القفز واجتياز الحواجز في مرمح نادي ضبية كانتري كلوب الساعة الثامنة بعد ظهر اليوم السبت وهي مفتوحة امام جميع النوادي والفرسان.

واختار الاتحاد بعثته الى دورة دنهيل الدولية للفروسية في دبي التي تقام من ٩ نيسان الى ١٣ منه من الاداري الدكتور غازي يحيى والفارسين كريم فارس بطل لبنان وجوزف عساف، وتغادر البعثة بيروت ظهر الاثنين.

بطولات الجامعات

احرز منتخب جامعة بيروت العربية بطولة الجامعات في كرة اليد التي نظمها الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات، بفوزه على منتخب الجامعة الاميركية في بيروت ٢٦-٢٤ (الشوط الاول ١٢-١٣).

قاد المباراة الحكمان الاتحاديان زامي موسى وكاظم عليق.

ويتابع الاتحاد نشاطه فينظم اليوم بطولة الجامعات في التعرج الخلفي على كأس فيكتور بيرسان للذكور والاناث على منحدر "الايكول" في فاريا – المزار. وحدد تجمع المتسابقين الثامنة صباحا في مطعم "الجونكسيون" لتسلم ارقامهم من مندوبي الاتحاد.

اتحاد التنس

اعلن الاتحاد اللبناني للتنس اقامة دورة اعداد دولية في نادي يرزة كانتري كلوب بمشاركة لاعبين ولاعبات من عمان والسعودية والاردن وسوريا وايران واليمن والكويت ولبنان من ٧ نيسان الى ١٧ منه.

برنامج سباق الخيل ليوم الاحد ٧ نيسان

الشوط الاول — الساعة ١٢,٣٠

جائزة عيتا الفخار – "متمرنون" للخيل المسنة التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات الفئة "أ". الوزن ٤٩ كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة خمسة ملايين و٢٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ز. قتيس	عمورة	٧	حسين	عاصي	٤٣٠	٥٣	١,٥١ ن.ج.
٢– ح. ابو مراد	جبل صافي	٦	هدار	سامر	٠٠٠	٥١	١,٤٨ جامد
٣– إ. كنفاني	زيزفون	٣	حسين	يونس	٢٣٣	٥١	١,٥ الباب
٤– ج. شلهوب	سلمان	٤	شويتي	خلف	٠٠٠	٤٩	ج.خ.
٥– غ. السوقي	سعد فؤاد	٢	يونس	سمير	٣٣٠	٤٩	١,٤٧ جامد
٦– ج. قازان	بنت الدير	٥	مزرعاني	فارس	٠٠٢	٤٧ ١/٢	ج.خ.
٧– ا. الملك	بلاش	١	شويتي	حوا	٢٠٠	٤٦	١,٥٥ ن.ج.

ترجيح: زيزفون، بلاش، عمورة.

الشوط الثاني — الساعة ١,١٥

جائزة كفرنبيس – "مخفوضة" منديكاب لخيل الفئة "ب". الجائزة ثلاثة ملايين و١٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ا. خليفة	شامخ الجبل	٥	حسين	دقيال	٢٢٢	٥٧	١,٤٥ جامد
٢– م. عراجي	ياقوت	٤	حساوي	زياد	٢٠٠	٥٦ ١/٢	١,٥ الباب
٣– ع. مبارك	بسمان	١	رفعت	اسعد	٢٠٠	٥٦	١,٢١ الالف
٤– ع. مبارك	مداح القمر	–	رفعت	–	٠٠٠	٥٥ ١/٢	مسحوب
٥– ك. كرم	حبيب مارك	٢	س. حوا	مخايل	٣٠٢	٥٤ ١/٢	ج.خ.
٦– ر. كرم	شعلان	٦	يونس	جابر	٢٢٣	٥٢	١,٥٧ ن.ج.
٧– ح.حاتم	درويش	٨	م. حوا	ع. الواحد	٤٠٤	٥١ ١/٢	١,٤٨ جامد
٨– ح. حاتم	مسكين	٩	م. حوا	زهر	٠٠٠	٥٠ ١/٢	١,٥٥ ن.ج.
٩– ز. قتيس	سعيد	٣	حسين	جوزف	٠٣٠	٥١ ١/٢	ج.خ.

ملاحظة: ٣ و٤ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ٧ و٨.

ترجيح: شعلان، شامخ الجبل، ياقوت.

الشوط الثالث — الساعة ٢,٠٠

جائزة كفرقوق – للخيل التي عمرها ثلاث واربع سنوات ولم تربح الفئة "ب". الوزن ٥٢ كيلو للثلاث السنوات و٥٩ كيلو للاربع السنوات. الجائزة مليونان و٤٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ا. ابي نادر	سيف الميدان	١	مزرعاني	مخايل	٢٣٠	٥٩	ج.خ.
٢– ك. كرم	قمر الورد	٦	مزرعاني	ديب	٣	٥٩	ج.خ.
٣– م. عبدالكريم	قوس النصر	٧	علي	بلال	جديد	٥٩	١,٤٥ جامد
٤– سويدان وشعلان	نسب	٤	زيدان	دانيال	جديدة	٥٧ ١/٢	١,٤٧ جامد
٥– ع. سويدان	محبوب خميس	٩	زيدان	حميد	جديد	٥٢	١,٤٦ جامد
٦– ع. سويدان	نسر البقاع	–	زيدان	–	جديد	٥٢	مسحوب
٧– س. بويس	القاهر	٨	علي	اوزولكي	جديد	٥٢	١,٤٨ على كيفه
٨– ز. قتيس	مجد	٥	حسين	جوزف	جديد	٥٢	١,٤٦ جامد
٩– ش. عسيلي	ست الحلوين	٣	يونس	زياد	جديدة	٥٠ ١/٢	١,٤٩ جامد

ملاحظة: ٤ و٥ و٦ تؤلف اسطبلاً واحداً في الغاليان.

ترجيح: القاهر، سيف الميدان، مجد. فلتة: محبوب خميس.

الشوط الرابع — الساعة ٢,٤٥

جائزة القمح الكبرى – هنديكاب للخيل التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات الفئة "أ". الجائزة ثمانية ملايين ليرة. المسافة ٢٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– م. دبغي	عريس	٢	عساف	كريم	١٢٢	٥٨ ١/٢	١,٩ الباب
٢– م. دبغي	بارود	٥	عساف	ابرهيم	٠١٠	٥٢	١,٤٩ جامد
٣– م. دبغي	سبع الفلا	٣	عساف	عطية	٠٠٠	٥٠	١,٤٩ جامد
٤– ا. نبهان	حمام السلام	٨	سامي	فخر	٢١١	٥٦ ١/٢	١,٤٨ على كيفه
٥– فريج وسويدان	مزيون	٧	زيدان	حميد	١٢٠	٥٥	ج.خ.
٦– ر. كرم	ابن البيك	٦	يونس	زياد	٤٢٣	٥٢	١,٤٥ جامد
٧– ن. مقبل	ارجوان	١	شويتي	صالحاني	٠٠٤	٥١	ج.خ.
٨– ب. فرعون	ملك الازرق	٤	علي	اوزولكي	٠٤٠	٤٩	١,٥٤ ن.ج.

ملاحظة: ١ و٢ و٣ تؤلف اسطبلاً واحداً في الغاليان.

ترجيح: حمام السلام، اسطبل دبغي، ملك الازرق.

الشوط الخامس — الساعة ٣,٣٠

جائزة ضهر الاحمر – للخيل التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها اربع سنوات واكثر الفئة "أ". الوزن ٥٢ كيلو للاربع السنوات و٥٥ كيلو للمسنة مع بناليته. الجائزة خمسة ملايين و٢٠٠ الف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ر. بستاني	احمر اللون	٣	جان	دانيال	٠٠٠	٥٧	١,٢٠ الالف
٢– م. دبغي	مدفع	٨	عساف	عطية	٢١١	٥٦	١,٧ الباب
٣– م. دبغي	الريكس	١	عساف	كريم	٣٣٢	٥٥	ج.خ.
٤– إ. الاتات	ابن ستار	١٠	طالب	عثمان	٠٠٠	٥٥	ج.خ.
٥– إ. غريب	سيف العرب	٦	منذر	اسعد	٠٣٠	٥٥	١,١٢ الباب
٦– ز. قتيس	السيف الغازي	٧	حسين	جوزف	٣٠٢	٥٢	١,٨ الباب
٧– إ. كنفاني	شجعان	٤	حسين	ايمن	٢٢	٥٢	ج.خ.
٨– ج. قازان	محبوب سعد	٢	مزرعاني	زعتري	٠٠	٥٢	١,٢٠ الالف
٩– ج. قازان	محبوب مروان	١١	مزرعاني	بلال	٠٠٠	٥٢	١,٨ الباب
١٠– فريج وفرعون	عروسة الحوش	٥	علامة	ع. الواحد	٠٢٠	٥٠ ١/٢	ج.خ.
١١– ا. بيطار	نسمة معاد	٩	شويتي	ابرهيم	٤٤٠	٥٠ ١/٢	ج.خ.

ملاحظة: ٢ و٣ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ٨ و٩.

ترجيح: مدفع، شجعان، السيف الغازي.

الشوط السادس — الساعة ٤,١٥

جائزة البيرة – للخيل التي عمرها ثلاث واربع سنوات ولم تربح الفئة "أ". الوزن ٥٤ كيلو للثلاث السنوات و٦١ كيلو للاربع السنوات مع خفض للبونية وللجياد التي تركض للمرة الاولى. الجائزة اربعة ملايين ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ب. فرعون	ابن الطير	٣	علي	سليمان	٢٠٠	٦١	١,٥٥ ن.ج.
٢– ب. فرعون	سليمة	٦	علي	اوزولكي	جديدة	٥٠ ١/٢	١,٥٥ ن.ج.
٣– ق. مسلماني	محبوب منال	–	الفوش	–	٠	٦١	مسحوب
٤– فريج وسويدان	كحيلة نفيس	٤	علامة	حميد	٣٢٤	٦١ ١/٢	ج.خ.
٥– ز. قتيس	دفاع	٩	حسين	جوزف	٣	٥٤	١,٤٦ جامد
٦– م. دبغي	ممتاز	٥	عساف	عطية	٤٤	٥٤	ج.خ.
٧– م. دبغي	مبارز	١	عساف	كريم	جدد	٥٢	١,٤٩ جامد
٨– م. دبغي	مطرب	١٢	عساف	ابرهيم	جديد	٤٩	١,٤٩ جامد
٩– م. رسلان	داليدا	٢	علي	بلال	٠	٥٢ ١/٢	١,٤٨ جامد
١٠– إ. قشوع	عين الشمس	٨	حسين	امين	٠	٥٢ ١/٢	ج.خ.
١١– ع. فارس	ابن الجوما	٧	فاروق	زياد	جديد	٥٢	١,٤٩ جامد
١٢– إ. الفرن	غزال	–	منذر	–	جديد	٥٢	مسحوب

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ٦ و٧ و٨.

ترجيح: اسطبل دبغي، دفاع، اسطبل فرعون. فلتة: كحيلة نفيس.

الشوط السابع — الساعة ٥,٠٠

جائزة كوكبا – (مبيع) للخيل المسنة التي ربحت من سباقا الى ثلاثة سباقات الفئة "أ". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة مليونان و٩٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ز. قتيس	سقلاوي	٥	الفوش	جوزف	٠٤٠	٥٨	١,٤٤ جامد
٢– ز. قتيس	والي	٩	حسين	عثمان	٣٠٠	٥٣	١,٩ الباب
٣– إ. فريج	سواري	١٢	سامي	فخر	٠٢٣	٥٨	١,٥٢ ن.ج.
٤– ك. كرم	ابن الصياد	٣	مزرعاني	مخايل	٢٠١	٥٦	ج.خ.
٥– م. سليمان	وسيم	٤	طالب	قزي	٢٠٠	٥٥	١,٤٨ جامد
٦– م. رسلان	ابو الريم	٧	علي	اوزولكي	٠٠٠	٥٤	١,٥٥ ن.ج.
٧– ا. شمعون	الخطير	٦	م. حوا	شحادة	٠٠٠	٥٤	ج.خ.
٨– ن. معلوف	ريم الشول	١٠	متى	ديب	٠٠٠	٥٤	١,٥٤ ن.ج.
٩– ا. كنفاني	سعد نادر	١	حسين	ايمن	٣١٠	٥٣	١,٦ الباب
١٠– ا. الملك	ابن العز	٢	شويتي	صالحاني	١٠٣	٥٣	١,١٧ الالف
١١– ج. مشرقي	الموردي	٨	مساعد	ناصر	٠٠٠	٥٣	١,٥٩ ن.ج.
١٢– ج. مشرقي	المحبوب	١١	مساعد	اسعد	٠٣٤	٥١	١,٥٤ ن.ج.

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ١١ و١٢.

ترجيح: سقلاوي، سواري، ابن العز. فلتة: ابن الصياد.

الشوط الثامن — الساعة ٥,٤٥

جائزة راشيا – (مبيع) منديكاب للخيل التي ربحت اربعة سباقات واكثر الفئة "أ". الجائزة ثلاثة ملايين و٩٠٠ الف ليرة. المسافة ١٤٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– م. رسلان	سعد دالي	١	علي	اوزولكي	٠٠٣	٦٠	١,٥٤ ن.ج.
٢– ا. الملك	حامي الالوان	٧	شويتي	صالحاني	٠٠١	٥٨ ١/٢	١,٤ الباب
٣– ا. قشوع	عز الامير	٩	حسين	ايمن	٤٠٠	٥٧ ١/٢	١,٥٥ ن.ج.
٤– م. سليمان	ابو العز	٢	طالب	اسعد	١٠٣	٥٧	١,٥٤ ن.ج.
٥– م. سليمان	ابن السهل	١١	طالب	كريم	٢٤٣	٥١ ١/٢	١,١٠ الباب
٦– ف. رزق	ابن زينة	٥	فارس	سليمان	٠٠٠	٥٧	ج.خ.
٧– ع. مبارك	فلفل	٨	رفعت	بلال	٠٠٢	٥٦	ج.خ.
٨– ع. مبارك	لموك	٦	طالب	ع. الواحد	٠٠٤	٤٧	١,٥١ جامد
٩– ج. قازان	بديع الزمان	١٠	مزرعاني	عطية	٠٠٣	٥٥ ١/٢	١,٥٤ ن.ج.
١٠– م. فيليتشنكو	جلوان	٤	طالب	قزي	٠٠١	٥٣ ١/٢	١,٥٥ ن.ج.
١١– إ. فريج	متلمض	٣	سامي	فخر	٢٠٠	٥٣	ج.خ.

ملاحظة: ٤ و٥ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ٧ و٨.

ترجيح: سعد دالي، بديع الزمان، حامي الالوان.

هكذا [illegible] الأصل

عرفات يمدّد اقامته في الضفة لمصالحة سكانها

حزن القدس تضاعف في الجمعة العظيمة



اعضاء في فرقة مسرحية من كاليفورنيا يحيون رتبة صلب المسيح في القدس. (أب تيليفوتو)



ولد فلسطيني امام دورية اسرائيلية في احد شوارع القدس في الاحتفالات بالجمعة العظيمة. (أب تيليفوتو)

حال الطوق الامني الاسرائيلي المضروب حول الضفة الغربية وقطاع غزة والخوف من العمليات الانتحارية دون مشاركة الكثير من الفلسطينيين والسياح في الموكب الذي يقام في القدس في ذكرى صلب المسيح في يوم الجمعة العظيمة. وقال مصدر صحافي اعتاد تغطية مسيرة درب الصليب السنوية في المدينة القديمة طوال سنوات الانتفاضة "انه امر فظيع جدا. اين الناس؟".

وأيد فتحي طه، وهو يملك مطعما على طريق الآلام، هذا الامر. وقال وهو يشاهد مرور مئات من الحجاج والفتيان ورجال الدين تحت الشمس الساطعة يتوسطهم رجال يحملون صليبا خشبيا ضخما: "إن الحاضرين لا يتجاوزون ربع الاعداد التي حضرت العام الماضي. والسبب هو الطوق الامني". وبمجرد مرور الموكب باتت الشوارع الضيقة للمدينة القديمة باردة ومقفرة.

اما في بيت لحم ورام الله فقد نظم المسيحيون مسيرات واعتصامات احتجاجا على قرار اسرائيل منعهم من دخول القدس لتأدية الشعائر الدينية.

وفي باريس نددت وزارة الخارجية الفرنسية بمنع اسرائيل الفلسطينيين من دخول القدس في الجمعة العظيمة.

ولا يزال الطوق الامني المفروض على المناطق الفلسطينية وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية الشغل الشاغل للسلطة الفلسطينية. واجرى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اتصالا بالامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ليطلعه على "صورة الآثار السلبية للحصار". كذلك اتصل بالرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي.

وأكد الرئيس الحالي لمجلس الامن سفير تشيلي خوان سوماڤيا ان المجلس قد يجري مناقشة الاسبوع المقبل في شأن الوضع في الاراضي الفلسطينية.

والى مشكلة الطوق الامني، يسعى عرفات الى احتواء التوترات في الضفة الغربية بعد حملة الاعتقالات وتجاوزات الشرطة الفلسطينية في هذه المنطقة.



امرأة فلسطينية تلمس ذقن الزعيم ياسر عرفات في لقائه طلاب جامعة النجاح. (رويتر تيليفوتو)





الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يتحدث الى طلاب جامعة النجاح في نابلس. (أب تيليفوتو)

وأقر الزعيم الفلسطيني امام طلاب جامعة النجاح في نابلس بأن الشرطة الفلسطينية ارتكبت "خطأ" حين اطلقت النار على الطلاب الاسلاميين في حرم الجامعة وتسببت بجرح اربعة منهم. وقال: "من الممكن ان تكون السلطة قد اخطأت. يجب ان تتحملونا. اذا لم تتحملونا فمن سيتحملنا؟ ما حصل كان غلطة".

وبعدما فرغ عرفات من القاء كلمته، صعد اعضاء من اتحاد طلبة الجامعة الذي تهيمن عليه حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الى المنصة وعانقوه معلنين انهم قبلوا الاعتذار، ثم صافحوه وتبادلوا واياه القبلات.

وافادت مصادر فلسطينية ان الزعيم الفلسطيني الذي يتخذ غزة مقرا له والذي يحرص على كسب التعاطف الشعبي معه في كل مناطق الحكم الذاتي، يعتزم أن يبقى في الضفة شهرين بعد عودته من المملكة العربية السعودية التي سيزورها الاحد. وقال مسؤول فلسطيني رفيع ان عرفات يريد محاولة نزع فتيل التوترات في الضفة، مؤكدا ان الضفة والقطاع وحدة جغرافية متكاملة.

وكان سكان الضفة يشكون من تجاهل عرفات لهم.

وكرر امس الجناح العسكري لحركة "حماس" رفض الحركة محاولة وسطاء من شخصيات الضفة ترتيب حوار بين "حماس" والسلطة الفلسطينية. وجاء في بيان ان "كتائب عز الدين القسام" ترفض اي حوار من اي نوع مع السلطة الى ان تنفذ عددا من الشروط منها انهاء حملة الاعتقالات والافراج عن السجناء ومعاقبة المسؤولين عن الحملة واصدار بيان رسمي يعتذر فيه عرفات عن "الاجراءات الارهابية والجرائم البشعة التي قامت بها السلطة ضد ابناء الحركة الاسلامية".

وكان وسطاء اعلنوا الخميس انهم سيتوجهون اليوم الى الاردن ليطلبوا من قادة "حماس" في الخارج وقف الهجمات المسلحة على الاسرائيليين في مقابل افراج السلطة عن الاسلاميين الذين اعتقلوا عقب العمليات الانتحارية الاخيرة.

من جهة اخرى، اشار عضو المجلس الاشتراعي الفلسطيني مروان كنفاني الى ان المجلس قرر في جلسته الاخيرة التي عقدها في رام الله يومي الاربعاء والخميس تحديد الراتب الشهري للنائب الفلسطيني بـ١٧٥٠ دولارا.

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

اسلاميون هاجموا القنصلية المصرية في بنغازي وقتلوا حارسين

السلوم (الحدود المصرية – الليبية) – وص ف – افاد مسافرون لدى وصولهم من ليبيا امس الجمعة الى مركز السلوم الحدودي المصري ان عنصرين من الشرطة الليبية قتلا في هجوم شنته جماعات اسلامية متطرفة ليبية مساء الخميس على القنصلية المصرية في بنغازي. واضافوا ان الشرطيين كانا يتوليان حراسة مبنى السفارة وان المعتدين ارادوا الاستيلاء على سلاحيهما.

وقالت مصادر في مطار القاهرة ان وزير الخارجية المصرية عمرو موسى توجه الى ليبيا مساء اليوم نفسه ولم تعلن هذه الزيارة رسميا في القاهرة ورفضت وزارة الخارجية المصرية اعطاء ايضاحات عن وجهة الوزير.

زروال يبدأ جولة جديدة من الحوار الوطني

الجزائر – اش ا – يبدأ الرئيس الجزائري اليمين زروال اليوم جولة جديدة من الحوار الوطني مع زعماء الاحزاب السياسية والمنظمات لتبادل وجهات النظر في افضل السبل لتكريس الديموقراطية والتعددية السياسية.

وترى مصادر سياسية ان هذه الجولة من الحوار هي الفرصة الاخيرة امام الاحزاب السياسية وخصوصا المعارضة منها للمشاركة في ايجاد حل سياسي لأزمة الجزائر بعدما قاطعت الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

اسرائيل تتولى عملية تجديد مقاتلات لسلاح الجو التركي

كشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان الاتفاق الذي توصلت اليه انقرة وتل ابيب لتدريب طيارين اسرائيليين في تركيا، هو جزء من صفقة بين الدولتين تبلغ قيمتها ٦٠٠ مليون دولار ترمي الى تطوير الطائرات التركية.

وقالت "انها المرة الاولى يعطى سلاح الجو الاسرائيلي خيار التدرب في بلد شرق اوسطي آخر، والتعاون بطريقة حقيقية مع السلاح الجوي لبلد شرق اوسطي عضو في حلف شمال الاطلسي". ووصفت الصفقة بانها "اختراق ديبلوماسي ذو اهمية بعيدة المدى". واضافت ان صناعة الطيران الاسرائيلية وافقت على تجديد مقاتلات في سلاح الجو التركي من طراز "ف – ٤".

واوضحت صحيفة "دايلي نيوز" التركية انه بموجب هذا الاتفاق سمحت تركيا لسلاح الجو الاسرائيلي باجراء تدريبات عسكرية في المجال الجوي التركي واستخدام بعض القواعد العسكرية التركية لهذا الغرض. ونقلت عن وزير الدفاع التركي اولتان سونغورلو ان الاتفاق مثابة مبادرة حسن نية قامت بها تركيا من اجل تعزيز السلام في المنطقة. وذكر ان المشكلة التي يعانيها سلاح الجو الاسرائيلي في اجراء مناورات جوية هي ضيق المجال الجوي الاسرائيلي. واكد انه بموجب الاتفاق سيكون في امكان طائرات في سلاح الجو الاسرائيلي التحليق في المجال الجوي التركي واجراء مناورات عسكرية بالتنسيق مع السلطات التركية. وفي المقابل ستتمكن الطائرات التركية من التحليق في المجال الجوي الاسرائيلي.

ونفى ناطق باسم وزارة الخارجية التركية ان تكون ثمة اي صلة بين الاتفاق الذي وقعته اسرائيل وتقارير عن اتفاق مماثل وقعته اليونان وسوريا على خلفية توتر العلاقات بين تركيا من جهة واثينا ودمشق من جهة اخرى. ولاحظت "يديعوت احرونوت" ان "تركيا تقع عمليا في القفاء الخلفي لسوريا"، لذا فان اي تدريبات جوية في هذا البلد ستكون مثابة "رادع اساسي مهم".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الاتفاق التركي – الاسرائيلي وقع قبل شهر لدى زيارة نائب رئيس الاركان التركي لاسرائيل. واعتبرته دليلا على التقارب الملحوظ في العلاقات بين البلدين. ونقلت عن بعض المراقبين العسكريين ان الاتفاق ينطوي على اهمية بالغة بالنسبة الى سلاح الجو الاسرائيلي لانه يفسح للطائرات الاسرائيلية في اجراء مناورات معقدة تحتاج الى مجال جوي واسع. ولفتوا الى ان استخدام قواعد سلاح الجو التركي لا ينطوي فقط على اهمية من الناحية اللوجستية بل ستكون له اهمية في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية.

(وص ف، ي ب، رويتر)

المعارضة العراقية اصدرت بياناً ختامياً حفل بتباين مواقف اطرافها

دعت عشرة فصائل عراقية معارضة، في ختام اجتماعات استمرت يومين في دمشق، الى رفع الحصار الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق لـ"تخفيف معاناة" شعبه، لكنها طالبت في الوقت نفسه بتشديده على "السلطة الظالمة" في بغداد.

وفسرت مصادر المجتمعين هذه الصيغة التي وردت في البيان الختامي الذي صدر امس بأنها تأييد ضمني لمحادثات "النفط مقابل الغذاء" لتنفيذ قرار مجلس الامن ٩٨٦ الذي يتيح للعراق بيع كميات محدودة من نفطه لشراء مواد غذائية وطبية يحتاج اليها بقوة. ورأت مصادر اخرى ان هذه الصيغة "الملتبسة" تعكس ايضا الخلاف الذي ظهر في المناقشات بين التيار القومي الداعي الى رفع الحصار كليا والتيار الكردي الذي يرغب في ان يرفع جزئيا.

وكان قياديون في عشرة فصائل عراقية معارضة يمثلون التيارات الكردية والقومية والاسلامية عوض ١١ شاركوا في المؤتمر بعدما اضطر الحزب الشيوعي العراقي ممثلا بامينه العام حميد مجيد موسى الى الانسحاب بضغط من حزب الدعوة الاسلامي بزعامة مهدي اصفي و"المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" بزعامة آية الله باقر حكيم اللذين رفضا حضوره.

وجاء في البيان الختامي ان "التيارات الرئيسية الثلاثة اكدت الحاجة الماسة الى ضرورة تأسيس المشروع الوطني العراقي الذي تشترك فيه القوى السياسية المختلفة"، وان المشاركين "ناقشوا طويلاً آلية ادخال تغييرات راديكالية في العراق على ان يكون الجيش العراقي داخل البلاد معنيا بفاعلية بهذه العملية". غير ان البيان خلا من اي اشارة الى خطة ميدانية لمواجهة النظام العراقي.

وشدد البيان الذي تلاه آية الله باقر الحكيم على "ضرورة شمول المشروع الوطني كل فصائل الشعب وتياراته السياسية وشرائحه الاجتماعية"، مؤكدا وجوب اخذ "الظروف السياسية الاقليمية والدولية" في الاعتبار. واتفق المجتمعون على عقد اجتماع موسع "يضم كل التيارات والقوى السياسية والهيئات والشخصيات المستقلة الفاعلة في ساحة المعارضة"، الا انهم لم يحددوا موعدا للمؤتمر واكتفوا بتأليف لجنة متابعة "لتنفيذ مستلزمات الاجتماع"، في اشارة اخرى الى استمرار الخلافات بينهم.

وتعليقا على ذلك قال عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي لبيب عباوي: "لن نشارك في اي اجتماع موسع ولا نقبل بنتائج اي مؤتمر لم نشارك فيه".

الى ذلك ظل الخلاف قائما بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين، وافاد مصدر كردي ان اللقاءات التي تمت بين الجانبين اسفرت عن تسوية "امور عالقة"، الا ان امورا اخرى لا تزال في حاجة الى مزيد من البحث والتشاور.

وشارك في اجتماعات دمشق عن التيارات الاسلامية "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" ومنظمة العمل الاسلامي وحزب الدعوة الاسلامي والتكتل الاسلامي، وعن التيار الكردي "الاتحاد الوطني الكردستاني" و"الحزب الديموقراطي الكردستاني"، وعن التيار القومي حزب البعث العراقي المنشق والحزب الاشتراكي والحركة الاشتراكية العراقية والحركة الناصرية العراقية.

(وص ف، اب)

انزال ٩٩٦ راكباً في شرم الشيخ بعد جنوح سفينة

القاهرة – رويتر، وص ف – امكن امس قطر سفينة ركاب جنحت مساء الخميس في البحر الاحمر الى ميناء شرم الشيخ المصري وغادرها ركابها الـ٩٩٦ سالمين.

وكانت "رويال فايكينغ صن" تبحر شمالا في اتجاه خليج العقبة في رحلة من اليمن الى الاردن عندما ارتطمت بشعاب مرجانية في مضيق تيران وتسربت اليها المياه. وعملت امس قاطرات اردنية ومصرية على قطرها الى شرم الشيخ في الطرف الجنوبي من شبه جزيرة سيناء.

وقال مدير الميناء في المنتجع السياحي المصري ابرهيم الضاوي ان بعض الركاب انزل في فنادق محلية والآخرين سافروا الى القاهرة ليعودوا منها الى بلدانهم.

البشير التقى المهدي للمرة الأولى والترابي يتفرغ لرئاسة البرلمان

نشرت صحيفة "أخبار اليوم" السودانية امس ان الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير التقى الزعيم المعارض السيد الصادق المهدي ثلاث ساعات للمرة الأولى منذ الانقلاب العسكري الذي قاده البشير عام ١٩٨٩ وأطاح حكومة منتخبة برئاسة المهدي.

ووصف ناطق في المنفى باسم حزب الامة الذي يتزعمه المهدي اللقاء بان لا معنى له وقال ان الاخير اكره على الاجتماع مع البشير. واضاف: "مارسوا ضغوطاً عليه. انه رهينة للنظام في الخرطوم ولن يؤدي الاجتماع الى اي مصالحة".

وسبق للمهدي ان رفض حتى الآن كل الدعوات الى الحوار مع النظام، مشترطاً التعددية الحزبية بعدما حل المجلس العسكري الحاكم جميع الاحزاب السياسية. وخلافاً للمسؤولين السودانيين الآخرين الذين اختاروا لندن او دولاً عربية للعيش في المنفى، فضّل المهدي البقاء في السودان حيث سجن اكثر من مرة.

وتقول المعارضة ان البشير يحاول ترتيب المصالحة مع المهدي منذ اكثر من شهر، لكن الزعيم المعارض رفض مفاتحاته تكراراً. وكشف مكتب حزب الامة في القاهرة هذه المحاولات الثلاث وقال ان المهدي حدد شروطاً مشددة للاجتماع مع الرئيس السوداني. ونسب بيان الحزب اليه ان استقالة الحكومة وتأليف حكومة انتقالية واجراء انتخابات جديدة هي الحد الأدنى لشروط المعارضة. واضاف ان النظام السوداني بتوجيهه مثل هذه الدعوات يهدف الى تشويه صورة المعارضة داخل الخرطوم وارسال اشارات خاطئة الى الرأي العام المحلي والعالمي.

غير ان صحيفة "الانقاذ الوطني" نشرت ان البشير اجتمع مع المهدي في اطار سلسلة اجتماعات مع شخصيات وطنية من أجل تحديد معالم المرحلة المقبلة. واوضحت ان البحث تناول موضوع الوحدة الوطنية والسلام والتطورات السياسية والدستورية في السودان.

الترابي

من جهة أخرى، اعلن الزعيم الاسلامي السوداني الدكتور حسن الترابي انه يعتزم الاستقالة من منصبه أميناً عاماً لـ"المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي" ليتفرغ لرئاسة البرلمان السوداني الجديد. وقال في تصريح له امس ان الامانة العامة لهذه المنظمة الدولية تتطلب التفرغ لها، مشيراً الى انه يعتزم ان يتخلى تدريجاً عن صلاحياته أميناً عاماً "الى ان يعقد المؤتمر اجتماعاً لانتخاب مسؤول جديد".

وكان الترابي انتخب في اول نيسان رئيساً للبرلمان.

(و ص ف، رويتر)

الخلاف يتجدد بين السعودية وايران على الحج

دبي – رويتر – حذرت السلطات السعودية امس الحجاج من عقاب صارم اذا ضبطت معهم منشورات سياسية في موسم الحج.

وفي الوقت نفسه حضت طهران الحجاج الايرانيين على عقد الاجتماعات المناهضة للولايات المتحدة في الموسم.

ونقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن بيان لوزارة الداخلية ان من يتمكون هذا الحظر سيتعرضون لعقاب صارم دون أي تهاون وفقا للقوانين السارية في البلاد.

وفي طهران قال محمد محمدي ريشهري المشرف على بعثة الحج الايرانية" ان من المسؤوليات الرئيسية للحجاج الايرانيين ان يعلنوا للعالم صرخة المضطهدين ويعربوا ايضا عن الغضب ازاء المتعجرفين (الغرب)".

وتقول السعودية ان موسم الحج الذي يحل اواخر شهر نيسان الجاري مسألة دينية بحتة ويجب الا يستغل لاغراض سياسية. وحظرت كل النشاطات السياسية في مواسم الحج السابقة.

واشارت وسائل اعلام ايرانية العام الماضي الى ان آلاف الحجاج تجاهلوا الحظر السعودي ورددوا هتافات ضد الولايات المتحدة واسرائيل في اجتماعين حاشدين في مكة.

وقاطعت ايران الحج ثلاث سنوات بعدما اشتبكت قوى امن سعودية في مكة عام ١٩٨٧ مع ايرانيين تزعموا اجتماعا حاشدا مما ادى الى مقتل نحو ٤٠٠ شخص معظمهم ايرانيون.

اخبار عربية قصيرة

هبوط اضطراري لطائرة اسرائيلية في عمان

عمان – و ص ف – افادت مصادر الملاحة الجوية الاردنية ان طائرة ركاب اسرائيلية من طراز "بوينغ – ٧٤٧" آتية من باريس اضطرت امس الى تحويل مسارها والهبوط في مطار عمان بسبب سوء الاحوال الجوية في اسرائيل.

وقال المدير العام لسلطة الطيران المدني في الاردن جاسر زياد ان الطائرة "حطت في مطار الملكة علياء الدولي الساعة ٧،٣٠ صباحا (٤،٣٠ فجرا بتوقيت غرينتش) بسبب تراكم الضباب فوق مطار بن غوريون" قرب تل ابيب.

واوضح ان الطائرة وركابها الذين لم يحدد عددهم سيبقون في المطار الاردني الى ان تتحسن الاحوال الجوية.

وحصل الحادث قبل يومين من سريان اتفاق للنقل ابرم اخيرا بين الاردن واسرائيل، اذ من المقرر ان يبدأ غدا تسيير رحلات جوية بين البلدين سيبلغ عددها خمسا اسبوعيا.

"شين بيت" علم بعملية تل ابيب؟

القدس – و ص ف – نشرت امس صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" احيط علما بحصول اعتداء قبيل تنفيذ فلسطيني ينتمي الى حركة "الجهاد الاسلامي" عملية انتحارية في تل ابيب في ٤ آذار الماضي اوقعت ١٣ قتيلا و١٢٥ جريحا.

واوضحت ان المعلومات اشارت بوضوح الى ان "عربيا اسرائيليا سينقل فلسطينيا من غزة لينفذ عملية انتحارية" في شارع ديزينغوف. واتهمت السلطات بانها "لم تفعل شيئا في الدقائق الاولى للحؤول دون تنفيذ هذه الخطة سوى انها شددت تفتيش" الاوتوبيسات عند نقاط العبور بين قطاع غزة واسرائيل.

وقد وقع الانفجار الساعة ١٥،٥٦ أي بعيد تلقي المعلومات التي مكنت "شين بيت" لاحقا من القبض على سعيد حسين سليماني العربي الاسرائيلي الذي نقل الانتحاري من غزة في شاحنته.

اليمن: ٣٠ قتيلاً في اشتباكات قبلية

عدن (اليمن) – اب – روى امس اشخاص وصلوا الى عدن من صنعاء عاصمة اليمن ان ٣٠ شخصا على الاقل قتلوا في اشتباكات الاسبوع الماضي بين قبيلتين متناحرتين في منطقة جنوب العاصمة. واوضحوا ان سبب الخلاف تبادل افراد من القبيلتين اتهامات بسرقة سيارات. واضافوا ان المتقاتلين استخدموا اسلحة ثقيلة واقاموا حواجز على الطرق لتفتيش السيارات والمارة. ولاحظوا ان قوى الامن لم تتدخل لوقف الاشتباكات واكتفت باقامة حواجز على مداخل العاصمة لمنع امتداد القتال اليها.

ويشار الى ان السلطات شنت حملة واسعة على حمل السلاح وانتشرت قوى الامن في المدن الرئيسية لمصادرته. وتفيد احصاءات وزارة الداخلية ان بين ايدي المدنيين ٥٠ مليون قطعة سلاح بمعدل اربع قطع لكل فرد.

٧٥ قتيلاً في معارك جنوب مقديشو

مقديشو – و ص ف، رويتر – افادت امس مصادر طبية ان ٧٥ شخصا على الاقل قتلوا في معارك عنيفة دارت الخميس جنوب مقديشو بين انصار الجنرال محمد فرح عيديد وانصار منافسه علي حسن عثمان آتو. واضافت ان كثافة النيران منعت نقل عدد من الجرحى الى المستشفيات، خصوصا ان اكبر مركزين طبيين موجودان في جنوب العاصمة الصومالية.

وتفجر القتال خلال زيارة المفوضة الاوروبية لحقوق الانسان ايما بونينو للقسم الشمالي من العاصمة حيث السيطرة للفصيل علي مهدي الذي اجتمع معها البحث في افكار اوروبية لاطلاق حوار سياسي في بلد يشهد معارك بين فصائل متنافسة منذ خمس سنوات. وبعد الاجتماع روى شهود ان سيارة بونينو والسيارات المرافقة لها توقفت مرتين لدى دخولها مدينة كيسمايو وخروجها منها بعد حصول اطلاق نار في ظروف غامضة.

جيرينوفسكي المرشح الثالث للرئاسة الروسية
موسكو قد توافق على تمدد الاطلسي شرط الا يتنامى الحلف عسكرياً



الزعيم الروسي القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي يبرز في مؤتمر صحافي بطاقة ترشيحه في انتخابات الرئاسة الروسية. (أب تيليفوتو)

اوضح وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس ان موسكو مستعدة لتسوية مع حلف شمال الأطلسي في شأن تمدده شرقاً، شرط الا يؤدي ذلك الى تنامي الحلف عسكرياً.

وقال انه على رغم ان روسيا لم تعد في حال عداء مع الحلف الذي تتزعمه الولايات المتحدة، فانها لا تستطيع في أي حال ان تتسامح مع خطط الحلف لضم دول شيوعية سابقة في اوروبا الشرقية مخافة ان يؤدي ذلك الى انتشار الاسلحة النووية قرب حدودها. ولاحظ "ان نموذجاً جيوسياسياً وعسكرياً يفرض علينا ويتوسع الحلف الاطلسي في حين يتعين على روسيا الا تتحرك ان ذلك لا يناسبنا".

واشار في محاضرة القاها في معهد موسكو للعلاقات الدولية ان روسيا قد لا تستطيع ان تضع "فيتو" على توسع الحلف، لكنها تحتفظ بحقها في الرد. واضاف ان "روسيا تفكر في اتخاذ خطوات انا – واكرر انا – لم تؤد مقترحاتنا الى حل".

ويذكر ان المسؤولين الروس لمحوا في وقت سابق الى موافقتهم على انضمام دول الكتلة الشرقية الى الحلف سياسياً من دون أي التزامات عسكرية.

وشدد على ان ثمة مبررات عملية لمخاوف روسيا، على رغم غياب الخطط لنشر اسلحة نووية في اوروبا الشرقية. وقال انه "اذا اقتربت البنية التحتية العسكرية من حدودنا، فان مخاوفنا تصير مبررة ويتعين علينا السعي الى ازالتها".

وانتقد الغرب لتسببه بتصدعات في علاقاته مع روسيا عبر اتخاذه موقفاً سلبياً من قضية اندماج جمهوريات سوفياتية سابقة. ورأى ان "البعض يعتقد انه ليس لدينا اسباب موضوعية للوحدة وان روسيا توجد ظروفاً تسهل عليها القبض على هذه الدول". واكد ان "الوحدة تتقدم وستتقدم اكثر. وان مثل هذه الشائعات لن تؤدي الى سوى تضرر علاقاتنا مع الغرب".

جولة يلتسين

وواصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين جولته في منطقة بلغورود في اطار حملته للتصدي لمنافسه زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ١٦ حزيران. وحاول طمأنة المواطنين الذين يئنون تحت وطأة الاصلاحات الى ان "اصعب فترات الاصلاح مرت فعلاً". وقال ان روسيا دخلت المرحلة الثالثة من الاصلاح وهي الاستثمار في الاقتصاد وخصوصاً المشروعات التي تخدم المجتمع والتصنيع.

ترشيح جيرينوفسكي

وسجل الزعيم القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي اسمه رسمياً مرشحاً للانتخابات الرئاسية. واكدت اللجنة الانتخابية المركزية ان جيرينوفسكي (٤٩ عاماً) حصل على مليون توقيع تأييداً له وهو الشرط اللازم لدخول السباق. وقالت انه يمكنه الآن ان يبدأ حملته الرسمية للانتخابات.

وجيرينوفسكي هو المرشح الثالث يسجل اسمه للمنافسة في الانتخابات بعد زيوغانوف ويلتسين. ويتفوق كلاهما عليه في استطلاعات الرأي.

وسبق للزعيم القومي ان خاض الانتخابات الرئاسية التي اجريت عام ١٩٩١ وحل في المرتبة الثالثة.

تشيتشينيا

وتواصلت المعارك العنيفة في تشيتشينيا بين الانفصاليين والقوات الاتحادية بعد خمسة ايام من اعلان يلتسين خطته للسلام في الجمهورية الانفصالية. وقتل اكثر من ٣٠ جندياً روسياً وجرح ٦٧ آخرون وفقد ١٥ في معارك دارت ليل الخميس – الجمعة قرب قرية غويسكي في جنوب البلاد.

ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن مصدر في رئاسة الاركان ان القوات الروسية، التي تمكنت الخميس من دخول القرية الواقعة على مسافة ٣٠ كيلومتراً جنوب غروزني، تعرضت ليلاً لهجمات شنها الانفصاليون واضطرت الى مغادرتها.

وتحدثت عن معارك أخرى في عدد من المناطق وخصوصاً في فيدينو واورخوفو، مشيرة الى ان الطيران الروسي أغار مجدداً على قرية شالاجي. (أب، رويتر، و ص ف)

روسيا ستجعل الروبل قابلاً للتحويل

موسكو – رويتر – نقلت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية عن رئيس المصرف المركزي سيرغي دوبينين امس ان روسيا ستجعل الروبل قابلاً للتحويل تماماً في وقت قريب من اجل دعم التجارة الخارجية.

وقال ان روسيا ستوقع المادة الثامنة من ميثاق صندوق النقد الدولي التي ستجعل الروبل قابلاً للتحويل في المعاملات الجارية.

ويوافق الأعضاء في الصندوق بموجب قبول المادة الثامنة، على عدم فرض أي قيود على مدفوعات المعاملات الجارية وتحويلاتها وخصوصاً في ما يتعلق بالتجارة الخارجية وعدم اتباع نظم متعددة للصرف.

ونسبت الى دوبينين، الموجود حالياً في باريس لحضور الاحتفال بمرور ٧٥ سنة على انشاء المصرف التجاري لشمال اوروبا (يوروبنك) الذي تملكه روسيا، ان تخفيف القيود المفروضة على تدفقات رأس المال سيكون امراً أصعب.

واشنطن تدعو بيونغ يانغ لتجنب الاستفزازات
كوريا الجنوبية ترفع "حال الاستطلاع"



صورة من الارشيف لجنود كوريين جنوبيين يقومون بدورية عند الحدود في المنطقة المنزوعة السلاح في شباط الماضي. (أب تيليفوتو)

قررت امس وزارة الدفاع الكورية الجنوبية رفع "حال الاستطلاع" في مواجهة جيش كوريا الشمالية الذي اعلن الخميس تخليه عن مسؤولية مراقبة المنطقة المنزوعة السلاح بين شطري شبه الجزيرة الكورية و"اتخاذ اجراءات للدفاع عن النفس"، متهما الجيش الكوري الجنوبي بحشد مشاة ومدفعية ودبابات.

وصرح ناطق باسم وزارة الدفاع في سيول ان "الوزارة اتفقت مع القوات الاميركية في كوريا على رفع حال الاستطلاع الى المستوى الثاني". ومن نتائج هذا التدبير "تصعيد نشاطات جمع المعلومات في مواجهة جيش كوريا الشمالية" وزيادة عدد الدوريات البرية والجوية والبحرية. غير انه استدرك ان الوزارة ستبقي "الوضع الدفاعي الكلي" للجيش من دون تغيير وكشف ان حال التأهب العسكري كانت قد رفعت بسبب المناورات الشتوية.

وكان الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ – سام الذي تفقد المناطق الحدودية الخميس، حذر بيونغ يانغ من "تدمير نفسها اذا قامت باعمال استفزازية غيرمسؤولة".

وفي الشطر الشمالي صرح رئيس المجلس الاعلى للشعب يانغ هيونغ – سوب لاذاعة بيونغ يانغ ان شبه الجزيرة الكورية تشهد وضعا خطيرا وان السؤال هو "متى ستنشب الحرب اذ لا مجال للتساؤل عما اذا كانت هذه الحرب ستنشب ام لا".

ويذكر ان المنطقة المنزوعة السلاح البالغ عرضها ستة كيلومترات على امتداد الحدود بين الشطرين هي العنصر الرئيسي في اتفاق الهدنة الهادف الى منع اي مواجهة عسكرية والذي انهى الحرب الكورية (١٩٥٠ – ١٩٥٣).

موقف واشنطن

* في واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس ان الادارة تتساءل عن معنى القرار الكوري الشمالي وتدعو بيونغ يانغ الى "تجنب العمليات الاستفزازية". واضاف ان اتفاق الهدنة يجب ان يبقى محترما الى ان يوقع الشطران اتفاق سلام.

واكدت وزارة الدفاع الاميركية من جهتها ان اي تحرك عسكري كوري شمالي لم يسجل منذ الخميس وان مستوى التأهب لدى الجنود الاميركيين الـ٣٧ الفا المنتشرين في كوريا الجنوبية لم يتغير. (و ص ف، رويتر، اب)

طائرة تايوانية تحطمت في الخليج

تايبه – و ص ف – تحطمت طائرة تابعة لشركة "فورموزا ايرلاين" التايوانية في مضيق تايوان قبيل هبوطها في جزيرة ماتسو وسط احوال جوية سيئة. لكن فرق الانقاذ تمكنت من انتشال جميع ركابها الـ١٧ سالمين.

كلينتون سمح سراً باسلحة ايرانية الى المسلمين في البوسنة عام ١٩٩٤

جاء في تقرير لصحيفة "لوس انجلس تايمس" ان الرئيس بيل كلينتون سمح سرا عام ١٩٩٤ بشحنات اسلحة ايرانية الى البوسنة، على رغم حظر اسلحة كانت تفرضه الامم المتحدة على الجمهورية اليوغوسلافية السابقة تعهدت الولايات المتحدة التزامه، في عملية تتعارض حتى مع سياسته المعلنة عزل ايران بحجة مساندتها الارهاب.

ونسبت الى مسؤولين رفيعين في الادارة ومصادر اخرى ان وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" التي لم تكن على علم بالقضية اعلنت الامر بعدما اكتشفت عملية تهريب الاسلحة بواسطة اقمار التجسس الاصطناعية التي تراقب تلك المنطقة.

ونقلت عن المسؤولين ان الترتيب السري شمل شحن آلاف من الاطنان من الاسلحة الصغيرة ومدافع الهاون والقنابل المضادة للدبابات ومعدات خفيفة اخرى، وان العملية استمرت حتى كانون الثاني من هذه السنة. واوضح هؤلاء ان اثنين من الديبلوماسيين الاميركيين الكبار ابلغا الى الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان اوائل ١٩٩٤، بتوجيه من البيت الابيض والخارجية، ان الولايات المتحدة لن تعارض خط امداد اسلحة من ايران الى البوسنة، مشيرين الى ان كلينتون شارك شخصيا في هذا القرار. ولفتوا الى ان هذه الصفقة تسببت بمشاكل للولايات المتحدة لا تزال تواجهها الى اليوم في اطار مشاركتها في القوة المتعددة لتنفيذ اتفاق السلام في البوسنة "ايفور" التي اخذت تبدي في الفترة الاخيرة مخاوف من مخاطر اعتداءات يشنها ايرانيون لا يزالون في المنطقة.

وذكر التقرير ان تودجمان هو الذي اثار فكرة الشحنات السرية وسأل الولايات المتحدة امكان التغاضي عنها.

ورداً على سؤال لوكالة "الاسوشيتدبرس" عن التقرير، رأى الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان "معظم المسائل التي اثارها المقال اثير سابقاً"، ومن غير ايضاح اكتفى بأن "الولايات المتحدة اكدت مرارا انها تؤيد نص القانون ومتطلبات قرار مجلس الامن" الذي وافقت عليه وحلفاؤها الاوروبيين لفرض حظر على ارسال اسلحة الى البوسنة منعا لتفاقم الحرب الاهلية واتساعها في الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة. غير ان مسؤولا في البيت الابيض اقر لاحقا ان الادارة اعطت العملية السرية موافقة ضمنية.

* في بلغراد اورد تقرير ان الزعيم السياسي لصرب البوسنة رادوفان كارادزيتش رفض عرضا من الكنيسة الارثوذكسية الصربية للجوء الى دير صربي في اليونان، تجنبا لملاحقة محكمة جرائم الحرب له بتهمة تورطه في فظائع في الحرب اليوغوسلافية.

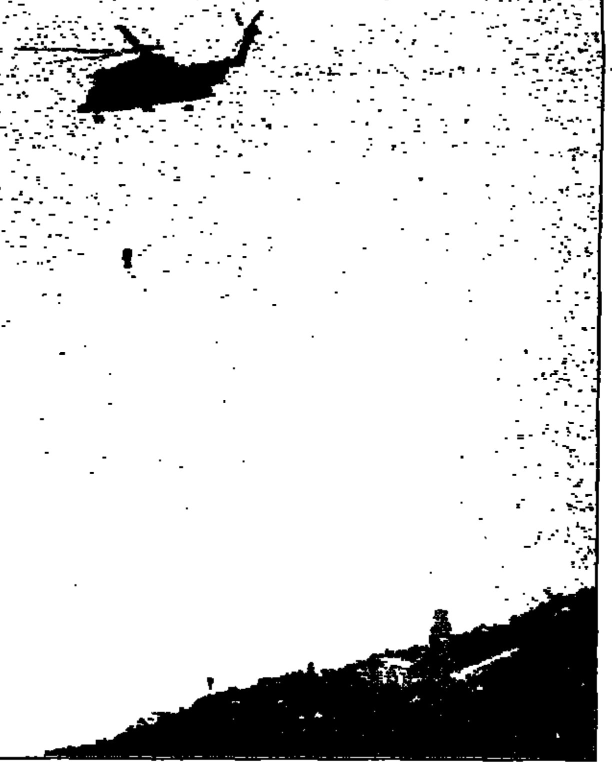
واشار الى ان لجوء كارادزيتش الى الدير القائم على جبل آتوس بصفة كاهن يمكن ان يمنحه حصانة سياسية. غير ان الزعيم الصربي اكد انه يؤثر العودة الى مجال اختصاصه السابق وانه ينوي فتح مستشفى للامراض النفسية. وكارادزيتش اختصاص بهذا المضمار وزوجته طبيبة وابنته تدرس الطب. (ا ب، و ص ف)

بيري: تحطم طائرة براون نجم عن خلل في أحد أجهزتها





طائرة نقل عسكرية اميركية من طراز "سي – ١٣٠" في مطار دوبروفنيك تنتظر لنقل جثث ضحايا تحطم طائرة وزير التجارة الاميركي رون براون. وبدا العلم الكرواتي منكساً في المطار. (رويتر تيليفوتو)



طائرة هليكوبتر عسكرية اميركية ترفع جثة إحدى الضحايا من مكان سقوط الطائرة قرب دوبروفنيك. (أب تيليفوتو)

كشف وزير الدفاع الاميركي وليم بيري ان تحطم الطائرة التي كانت تنقل وزير التجارة الاميركي رون براون في كرواتيا الاربعاء نجم على ما يبدو عن خلل في عمل احد اجهزة الطائرة.

وابلغ الى الصحافيين في طريق عودته من القاهرة ان فرضية عمل عسكري معاد استبعدت في غياب اي قوات معروفة في المنطقة ونظرا الى الاحوال الجوية التي جعلت الرؤية ضعيفة مما كان يمنع تحديد مكان الطائرة لاطلاق النار عليها.

وكانت الطائرة، وهي من طراز "ت – ٤٣ اي"، النسخة المدنية من طائرة "بوينغ – ٧٣٧"، تحطمت على هضبة قرب دوبروفنيك، بينما كان قائدها يحاول الهبوط استنادا الى معطيات اجهزة الطائرة لسوء الاحوال الجوية. وقد انحرفت عن مسارها قبل ان تصطدم بالهضبة القريبة من المطار.

وقال بيري: "من المؤكد ان خللا ما طرأ لان الهضبة تقع خارج مسار الطائرة وعلى كيلومتر او نصف كيلومتر من مسارها المحدد". واضاف ان طاقم الطائرة "اعتقد انه بات في محور الهبوط وهبط الى ارتفاع ٦٥٠ مترا وفي هذه الاثناء انحرفت الطائرة عن مسارها واصطدمت بالهضبة".

وفي دوبروفنيك صرح الكولونيل الاميركي مارك برزوزفسكي ان رجال الانقاذ عثروا على جثث كل ضحايا الطائرة وعددهم ٣٥ شخصا.

ووجدت جثتان مفقودتان الخميس وصباح الجمعة، بعدما نقلت الجثث الـ٣٣ الاخرى الى مشرحة في مطار دوبروفنيك.

والى براون وطاقم من ستة افراد قالت وزارة الخارجية الاميركية ان الضحايا ١٢ رجل اعمال و١٢ مسؤولا حكوميا اميركيا ومسؤول في مصرف التنمية الاوروبي ومراسل لصحيفة "النيويورك تايمس" ومترجم ومصور كرواتيان.

وخلفت وفاة وزير التجارة فراغا في ادارة الرئيس بيل كلينتون سيصعب سده، ويتوقع ان تستمر سياسته المتمثلة في ترويج الصادرات الاميركية بنشاط. فقد عين براون في المناصب العليا في وزارته مجموعة فريدة من المهارات السياسية والتجارية والديبلوماسية، حتى ان الذين عرفوه عن كثب قالوا انه سيكون من الصعب ايجاد بديل منه يتمتع بمثل كفايته.

وقال الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور في مقابلة تلفزيونية: "لقد كان الافضل. سيسجل التاريخ انه كان افضل من شغل منصب وزير التجارة الاميركي لانه كان يعلم كيف يجمع الخيرات معا، وكيف يبني الجسور، وكيف يسد الفجوة بين الذين في القمة والذين يحتاجون الى وظائف والذين يحتاجون الى احراز تقدم في مجتمعنا".

ولاحظ مسؤولون في البيت الابيض ان الحزن الشديد يجعلهم غير قادرين على الحديث عن خليفة لبراون في الوقت الحاضر. وصرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري: "اذا توصلتم الى من يحدثكم من داخل البيت الابيض عن مثل هذه التكهنات ابلغوا اليه نيابة عني انه ينبغي ان يفصل من منصبه (...) ستمضي ايام كثيرة قبل ان ندخل في مثل هذا الحديث".

* في طرابلس قالت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان حادث تحطم الطائرة الذي قتل فيه براون يعود الى "مؤامرة عنصرية" نتيجة المواقف السياسية للوزير الاميركي.

وقالت ان "معلومات جديدة اكدت ان الوزير الاميركي راح ضحية مؤامرة عنصرية بسبب لونه الاسود واعتراضه المعروف على كل الاجراءات الاقتصادية التي تتخذها الحكومة الاميركية ضد الجماهيرية الليبية". واضافت ان هذه المعلومات توجه "اصابع الاتهام مباشرة الى وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية التي اتضح انها كانت وراء اختيار لفيف الاقتصاديين الذين كانوا يرافقون وزير التجارة الاميركي بنية التخلص منهم في عملية اغتيال جماعي" في الطائرة. (رويتر، و ص ف)

اصابة بـ"كروتزفيلت - جاكوب" في فرنسا شبيهة بالحالات العشر في بريطانيا

اعلنت امس الادارة العامة للصحة في باريس اكتشاف اصابة وحيدة بمرض "كروتزفيلت – جاكوب" القاتل، الذي يصيب دماغ الانسان وقد يكون مرتبطا بمرض جنون البقر، في ليون في وسط فرنسا. واوضحت ان هذه الحالة "شبيهة" بالاصابات العشر التي رصدت في بريطانيا وان المرض اصاب رجلا في التاسعة والعشرين توفي في كانون الثاني الماضي.

وكانت السلطات الصحية الفرنسية اشارت الى هذه الاصابة الاسبوع الماضي وقال مسؤول طبي في ليون حينذاك ان "الفحوص لم تنته ولا يمكنني التصريح بشيء حاليا".

* في لندن اكد امس الدكتور روبرت ويل من وحدة المراقبة البريطانية لمرض "كروتزفيلت – جاكوب" في ادنبره ان العلم "لا يملك دليلا قاطعا يجعل اللجوء الى ابادة قطعان الابقار مفيدا". واعتبر في حديث ادلى به الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان "رد الفعل الاعلامي المبالغ فيه ضاعف قلق الجمهور" من مرض جنون البقر وامكان انتقاله الى الانسان.

وكانت نشرة "لانسيت" الطبية الاسبوعية نشرت امس تفاصيل البحث الذي اجراه ويل وزملاؤه بتكليف من الحكومة وانتهى باعلان وزير الصحة ستيفن دوريل في ٢٠ اذار الربط بين عشر اصابات بـ"كروتزفيلت – جاكوب" وجنون البقر "بوفاين سبونجيفورم انسيفالوباتي".

وعرض البحث تفصيلا للاصابات بعدما حللت وحدة المراقبة ٢٠٧ حالات لمرضى بـ"كروتزفيلت – جاكوب" في بريطانيا سجلت منذ ١٩٩٠. وتبين ان عشرة مصابين راوحت اعمارهم بين ١٨ و٤١ عاما فيما يبلغ متوسط اعمار المرضى عادة ٦٣ عاما. وبالتدقيق في مصادر الخطر المحتملة التي تعرض لها العشرة رصد ان احدهم عمل جزارا سنتين، واخر زار مسلخا مدة يومين، ومريضة امضت اجازة في مزرعة لم تسجل فيها حالات جنون بقر. لكن ايا منهم لم يقم بأي عمل يتضمن الاقتراب من رؤوس الماشية. وكان القاسم المشترك لتسعة من العشرة الذين توفي ثمانية منهم انهم اكلوا لحم بقر ومنتجات بقرية اخرى في السنين العشر الاخيرة.

واستنتج العلماء ان هذه الاصابات تعود في الواقع الى نوع مختلف من "كروتزفيلت – جاكوب" لاختلاف اعراضها عن المرض المعروف الذي يصيب شخصا من مليون. ورأوا ان "التفسير المعقول لما حصل له صلة بجنون البقر".

* في القاهرة اصدر وفد من الاتحاد الاوروبي بيانا حض فيه السلطات المصرية على رفع الحظر الشامل الذي فرضته على لحوم الابقار المستوردة من ١٤ من دول الاتحاد نظرا الى التدابير الوقائية الصارمة المتخذة فيها واهمها الحظر على الابقار البريطانية ولحومها. وطمأن "الرأي العام المصري الى سلامة لحوم الابقار الاوروبية ونوعيتها"، مؤكدا ان "الحظر المفروض على هذه التجارة القيمة والمربحة للطرفين يمكن رفعه كليا". (و ص ف، اب، رويتر)

تعطيل صحيفة في تركيا

اسطنبول – و ص ف – افاد مصدر في صحيفة "ايفرنسيل" التركية اليسارية المتطرفة ان محكمة امن الدولة في اسطنبول قضت الخميس بتعطيل الصحيفة شهرا لاتهامها بـ"تحريض الشعب على الكراهية من طريق التفرقة الاجتماعية" في احد مقالاتها. واضاف ان المحكمة حكمت ايضا على احد محرري الصحيفة ويدعى علي ارول بالسجن سنتين للدوافع ذاتها بموجب المادة ٣١٢ من قانون العقوبات.

وقد نشر المقال مطلع ايلول ١٩٩٥ وتحدث عن نضال الطبقات الاجتماعية، مؤكدا ان السبيل الوحيد لارساء السلام الاجتماعي هو "محاربة السلطة المركزية".

ومنذ تأسيس الصحيفة في ايار ١٩٩٥ اقيمت ٣٧ دعوى عليها وتعرضت لـ٢٣ عملية مصادرة وخصوصا بتهمة الدعاية الانفصاليين الاكراد.

بلجيكا تريد تسليمها موقوفاً في هولندا

بروكسيل – رويتر– افاد مسؤول قضائي امس ان بلجيكا طلبت من هولندا تسليمها رجلا يشتبه في انه نفذ هجوما بقنبلة على الشرطة البلجيكية.

وامتنع عن كشف هوية الرجل او سبعة رجال اخرين اوقفوا معه في هولندا في وقت سابق من هذا الاسبوع، ويشتبه في ان الثمانية اعضاء في "الجماعة الاسلامية المسلحة" وهي جماعة اسلامية اصولية جزائرية.

ووقع الهجوم على الشرطة البلجيكية في بلدة باستوني في كانون الاول الماضي عندما هوجم بقنبلة شرطيون كانوا يحاولون وقف عدد من الاشخاص في سيارة مسرعة. وقالت وسائل الاعلام البلجيكية في حينه انه يشتبه في ان المهاجمين من "الجماعة الاسلامية المسلحة".

وقال المسؤول ان الاشخاص السبعة الاخرين الذين قبض عليهم في روتردام لا يشتبه في تورطهم في الحادث.

اخبار دولية مختصرة

باريس: محادثات "صريحة" لـ"الترويكا" في طهران

باريس – اب – صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت في مؤتمر صحافي في باريس ان الوفد الاوروبي اجرى "محادثات صريحة" جدا مع المسؤولين الايرانيين في شأن اتخاذهم موقفا ضد الارهاب في الشرق الاوسط، لكنه لم يتوصل الى نتائج ايجابية.

وزار وفد "الترويكا" طهران لحض مسؤوليها على ادانة الارهاب والا عمد الاتحاد الاوروبي الى تعليق محادثاته التجارية معها. واوضح الناطق ان الوفد ابلغ الى المسؤولين الايرانيين رسالة واضحة هي ان "الاتحاد الاوروبي يتمنى ان تتبنى ايران موقفا واضحا من الارهاب وتتخذ موقفا بناء من عملية السلام في الشرق الاوسط". وأضاف ان المجلس الاوروبي سيناقش تفاصيل المحادثات في جلسته المقررة في ٢٢ نيسان في لوكسمبور.

جنتي يدافع عن الغاء نتائج انتخابات

طهران – رويتر – دافع رجل دين ايراني بارز امس عن الغاء نتائج الانتخابات العامة في مدن عدة، مشيرا الى اساءة مسؤولين حكوميين استعمال السلطة وشراء اصوات.

ورفض الناطق باسم مجلس مراقبة الدستور آية الله احمد جنتي انتقادات من مسؤولين وصحف للمجلس لاصداره امرا بالغاء تلك النتائج. وقال في خطبة الجمعة في جامعة طهران: "اذا غض الطرف عن الانتهاكات وخصوصا (...) من جانب اصحاب الاموال والنفوذ، فان الغرض من اشراف مجلس مراقبة الدستور على الانتخابات يبطل".

واشار الى حالات لشراء الاصوات بدفع اموال نقدية واستغلال مسؤولين محليين نفوذهم وصلاحياتهم. لكنه لم يحدد ما هي الانتهاكات التي ادت الى الغاء نتائج الانتخابات في ست مدن. وقد اجريت الدورة الاولى من الانتخابات العامة في ايران الشهر الماضي.

مقتل ١٦ جنديا سري لانكيا في جافنا

كولومبو – رويتر – افادت مصادر عسكرية ان ثوار جبهة "نمور تحرير ايلام تاميل" قتلوا ١٦ جنديا من قوة كوماندوس كانت تؤدي مهمة خاصة في شرق سري لانكا. وقالت ان الثوار نصبوا مكمنا لقوة الكوماندوس التابعة للشرطة التي كانت تتولى فتح طريق قرب قرية كوهومباجا ستالاوا في منطقة امباري فجر امس. وكان الثوار الذين يحاربون لاقامة وطن مستقل للتاميل في الشمال والشرق قد كثفوا هجماتهم على اهداف عسكرية في الشرق قبل هجوم واسع متوقع من القوات المسلحة في الشمال.

وفي وقت سابق، صرح ناطق عسكري سري لانكي ان القوات الحكومية قتلت اكثر من ١٠١ ثائر من التاميل منذ بدأت عملية بحث وتطهير في معاقلهم في شبه جزيرة جافنا في ٢٩ اذار.

تحذير كردي للسياح من السفر الى تركيا

بروكسيل – اب – حذر "البرلمان الكردي في المنفى" السياح الاوروبيين من التوجه الى تركيا لان حياتهم قد تكون معرضة للخطر، عقب التهديدات التي وجهها انفصاليون اكراد الاسبوع الماضي.

وقال رئيس "البرلمان" ايدار زوبير: "في الحرب يصاب اشخاص ابرياء وبينهم سياح".

وكان زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان هدد باصدار الاوامر بشن هجمات انتحارية في المناطق التركية المفضلة للسياح الالمان. وقال ان هذه الهجمات يمكن ان تحصل في اي مكان في تركيا.

وشملت تهديدات اوج الان المستشار الالماني هلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل. غير ان زوبير رفض التهديدات الموجهة الى الزعماء السياسيين قائلا: "لا افهم لماذا يهدد الاكراد كول".

هدم مسرح الجريمة في المدرسة الاسكوتلندية

لندن – رويتر – قرر المجلس المحلي في منطقة ستيرلينغ الاسكوتلندية هدم صالة الالعاب في المدرسة التي قتل فيها مسلح مخبول الشهر الماضي ١٦ تلميذاً ومدرسة بالرصاص ثم قتل نفسه بعد ذلك.

وقال المجلس ان العمل في هدم الصالة في مدرسة دونبلين الابتدائية سيبدأ الاسبوع المقبل. واتخذ هذا القرار بعد التشاور مع عائلات الضحايا والمدرسين في المدرسة وهو يتماشى مع رد فعل رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر الذي تأثر جداً بالحادث عندما زار مكان المأساة الشهر الماضي.

هكذا منذ الأصل

قضايا النهار

دستور الايمان الفرنسي: أؤمن بلبنان واحد

الرسالة الشاملة، الحارة، الشخصية، الواثقة، التي وجّهها الرئيس الفرنسي جاك شيراك كان يليق بمسؤول لبناني ان يوجهها، مخاطباً بها شعبه، لو كان عندنا مسؤولون بحجم رجال دولة.

***

تحسّرنا كثيراً ونحن نسمع خطاب الصراحة والشجاعة والثقة والالتزام والرجاء.

تحسّرنا ونحن نسمعه يستحضر في شهادته اصوات كل الفئات اللبنانية، تطلعاتها وهواجسها، داعياً اياها في الآن نفسه، الى التجاوز والثقة بلبنان.

تحسّرنا ونحن نسمعه يقول قلق الجنوبي وقلق الكسرواني في آن، يقول محاسن مشروع الانماء والاعمار ويقول محدوديته، يقول ثمار السلام ويقول ضرورة ان يكون لبنان معافى حتى يقطف الثمار فلا تتلقاها ايادي الآخرين من دوننا. يقول خصوصية العلاقة الفرنسية – اللبنانية وفرادتها ولا يصوبها ضد انتماء لبنان العربي، يقول المشاركة في بناء الدولة ولا ينسى شروط الحرية والمساواة والتكافؤ ومسؤولية الدولة في توفير ما يناسب من مناخ. يقول تاريخ لبنان ويمتد نحو مستقبله، مبصراً عذابات الحاضر.

شيراك كان لبنانياً جامعاً، كان اللبناني الاول، فيما سادة البلاد انصاف وارباع. إن ابصروا فبعين واحدة، وان استمعوا فبأذن لا غير، وان تكلموا خاطبوا قبيلتهم او حكوا بلسانها.

كان لبنانياً، وكان فرنسياً، وكان ديغولياً، وكان اوروبياً، في تناغم يحسنه الكبار.

***

كان سؤال الامس: اي لبنان سيرى شيراك؟ وهو سؤال حقيقي وصائب. ونردفه بآخر اليوم: اية دولة استمعت الى شيراك؟ واي لبنان اصغى اليه؟

الدولة المتوازنة، المحاورة، القائمة على المؤسسات، ام دولة الاقصاء والتقاسم وقمع الصوت العمالي؟

لبنان الملتئم جراحاً بعد اتفاق الطائف (المغدور) المتصالح داخلياً، المتوافق على الاساسيات، المتشارك في بناء الدولة، المتأهب لمواجهة التحديات الآتية، أم لبنان المنكسر مجدداً، المختلف على كل شيء تقريباً، والفاقد الروح والنفَس؟

فهل نفرح بالخطاب المسيحي، عشية الفصح، ام نتألم كمداً لان لبنان الحاضر لا يملك ان يلبّي نداء القيامة؟

هل نذهب الى القول، ونحن نعاين ما نعاين: ماذا ينفع لبنان لو ربح فرنسا وخسر نفسه؟

***

كلا. فلبنان الذي عرفناه، وشهد جاك شيراك لبهائه، لا نندبه ولا نحسب انه أنتنٍ في القبر، كما اليعازر، بل ننتظر، مع المريمات، عند السحَر، عالمين ان لا حجَر يضبط هذا الحي، ولا حرّاس يقوون عليه.

جورج ناصيف

المصارف اللبنانية والتحديات المقبلة

رياض سلامه

يبدو واضحا ان المصارف اللبنانية، كسواها من القطاعات الاقتصادية في لبنان، ستواجه تحديات مهمة وكثيرة آتية تمليها التطورات التاريخية التي ستشهدها هذه المنطقة من العالم في المدى المنظور. وفي طليعة هذه التطورات احلال حال السلم مكان حال الحرب والعداء والمقاطعة بين الفلسطينيين ولبنان والدول العربية من جهة، واسرائيل من جهة اخرى، مع ما يستتبع ذلك من تطبيع في العلاقات السياسية والاقتصادية. ولقد اثبتت الوقائع في لبنان، خصوصا خلال سنوات الحرب الطويلة، ان المصارف هي المتراس الامم لاقتصاد البلد، حيث قطاع الخدمات يتقدم على قطاعاته الاقتصادية الاخرى، وكادت المصارف ان تكون خلال محنة لبنان الطويلة مضخة الحياة الوحيدة في شرايين اقتصاده المنهك آنذاك. لهذا نركز في المقام الاول على استعداد المصارف الآن، وفي الفترة التي تفصلنا عن التطورات المقبلة، لمواجهة انعكاسات هذه التطورات بقوة ونجاح.

ان في المصارف اللبنانية مكامن قوة صقلت بعضها، والى حد بعيد، الخبرات المميزة التي اكتسبتها المصارف في لبنان وخارجه خلال سنوات الحرب. ومن ابرز مكامن القوة هذه ان المصارف اللبنانية يظللها قانون لا مثيل له هو قانون السرية المصرفية الذي لم يخرق حتى في اقسى سنوات الحرب وتحت الاحتلال الاسرائيلي، ويشكل جاذبا قويا للرساميل والودائع المحلية والعربية والاغترابية. وان الالتزام الطويل الناجح بهذا القانون في المصارف اللبنانية لا ولن يكون له مثيل لزمن بعيد في اي بلد آخر.

لقد تولدت عند المصارف اللبنانية بفضل وطأة الحرب قدرة لا يستهان بها على التكيف الصحيح مع المتغيرات، حتى السريعة منها، والمتصلة بصلب عملها. وهذه السمة التي اكتسبتها المصارف هي مكمن قوة تختزنه لمواجهة التطورات الآتية. ومن هنا ينسى كيف كانت المصارف خلال سنوات الحرب المدمرة تنتقل بمراكزها الرئيسية وفروعها من مكان الى آخر وتتشعب داخل لبنان وخارجه، وتعزز رساميلها ومؤوناتها وتنمي كوادرها البشرية عدديا وتدريبيا، وتعصرن انماط عملها وادواته ما امكنها ذلك؟

ومكمن آخر للقوة في المصارف، هو الامكانات المالية الضخمة المتوافرة لاصحاب المصارف وكبار مساهميها، وهي بمثابة خزان احتياط يعودون اليه للتزود بما يتوجب لتعزيز ملاءة مصارفهم وتوسيع قواعدها الترسملية وتقوية قدراتها التنافسية. ولقد اظهرت الزيادات المطردة في الاموال الخاصة للمصارف في السنوات الاخيرة اهمية ما يحتويه هذا الخزان من موارد. وبموازاة هذا الخزان المالي، هناك الخزان البشري المتمثل في الكفايات المصرفية المهنية اللبنانية العالية التي يستفاد منها في الخارج، ويمكن الاستعانة بها لتحقيق مستويات اعلى من الاداء المصرفي تقتضيها مرحلة المواجهة المقبلة.

ولا يمكن التقليل من اهمية المدى الاغترابي والعربي الذي في امكان المصارف اللبنانية الاستفادة منه لتنمية رساميلها ومواردها وتسويق خدماتها، علما ان لها خبراتها الناجحة في هذا المضمار.

ان سمات القوة في المصارف اللبنانية، على اهميتها، تبدو معنوية في معظمها، كما تحد من تأثيراتها الفاعلة ثغرات خطرة ومكامن ضعف في المصارف ذاتها، وفي الاقتصاد والبلد ككل، والا كنا مطمئنين الى انها ستنجح في مواجهة الانعكاسات التي ستنشأ عن التطورات الاقليمية التاريخية الآتية. وبعد الذي حدث في لبنان، وكاد يودي ببلادنا واهلها الى الاضمحلال، لا يجوز التستر على مكامن الضعف او المبالغة بمكامن القوة، بل يجب عرض وتحليل ما لنا وما علينا بكل موضوعية، متوخين المصلحة الوطنية وحدها، محاذرين التأثر في هذا السياق بما نحب وبما نكره، او بما نتمنى وبما لا نتمنى.

من المنتظر ان يستتبع زوال الحرب والعداء والمقاطعة بين لبنان واسرائيل تطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية، وتاليا زوال محظور التعامل المالي والتجاري مع الافراد والمؤسسات الاسرائيلية العامة والخاصة، اي بعبارة اخرى، انفتاح كل بلد على الآخر، وطبعا الى الحد الذي توافق عليه السلطة في كل من البلدين. هذا سيحدث فيما لبنان لا يزال يبلسم جراحه، يدعم وحدته الوطنية التي كان اصابها التصدع، يسعى لاقامة حكم القانون والسيادة الوطنية، يخطط ويجهد لتوفير التمويل اللازم لاعادة بناء ما تهدم من بنيته التحتية ومرافقه العامة، وعلى الاخص موارده المائية والكهربائية والاتصالات، وتفعيل اداراته العامة وايواء ابنائه المهجرين في مناطقهم وتخفيف المعاناة المعيشية عن غالبية المواطنين الذين يرزحون بدخلهم المزيل تحت وطأة اعباء التعليم والطبابة والاستشفاء وكلفة المعيشة. هذا لا ينفي الاقرار بأن لبنان اليوم افضل مما كان عليه لثلاثة اعوام خلت من النواحي الامنية والسياسية والاقتصادية، ولكنه لا يزال بعيدا عن العافية المطلوبة ليقف ثابتا على قدميه في خضم التطورات المتسارعة المقبلة.

ثغر ومكامن ضعف

ومع التأثيرات التي يسببها عدم اكتمال التعافي في الاحوال العامة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية في لبنان، فان في المصارف اللبنانية ثغرا ومكامن ضعف يجب تداركها لمواجهة التحديات الصعبة المقبلة. اولى هذه الثغر الضآلة النسبية للرساميل والاموال الخاصة للمصارف، وهي لا تتجاوز حاليا ما يعادل نحو ٦٥٠ مليون دولار، اي بمعدل ثمانية ملايين دولار تقريبا للمصرف الواحد، اذا اعتبرنا ان في لبنان اليوم ٨٠ مصرفا. ولو اخذنا موارد هذه المصارف التي تتألف بصورة اساسية من الودائع لوجدنا انها لا تتعدى ١٥ مليار دولار، فيما هي في حدود ٣٥ مليار دولار في احد اكبر المصارف الاسرائيلية. ومن المعلوم ان عدد السكان متقارب في كل من لبنان واسرائيل في الوقت الحاضر.

وهناك خلل في بعض القيادات المصرفية حيث يتولى الادارة من لا تتوافر فيهم الخبرة النوعية المتوجبة للمرحلة الحاضرة، فكيف للمراحل المقبلة، اضف اليها الثقافة الاكاديمية اللازمة لمواكبة تطور العلم المصرفي وانماط ونظم العمل الحديثة والمتطورة باستمرار. وقراءة سريعة للتقارير السنوية التي تصدر عن بعض المصارف، تعطي فكرة واضحة عن مستوى الكفاية والفكر المصرفي فيها، حتى ان منها من يعتمد كفايات بالاعارة لاعداد هذه التقارير.

وتشوب بعض المصارف اللبنانية احدى الممارسات اللبنانية المؤذية، وهي التقليد دونما تبصر وبصرف النظر عن القدرات الذاتية والاهداف. ونقطة الضعف هذه متصلة بما سبق ذكره من خلل في القيادة. فاذا ما اعتمد مصرف ما كبيرا كان ام صغيرا خدمة جديدة، يبادر غيره الى تقليده دونما انتظار نتيجة هذه التجربة لجهة نجاحها او فشلها، ودونما اعتبار لقدرات المصرف الادارية والمالية والتسويقية. ويبلغ التقليد ذروته عندما يتجاوز النطاق المحلي ليصل الى تقليد المصارف الدولية عشوائيا، دونما اعتبار للقدرات المالية والادارية والتسويقية والتقنية المتوافرة، ولمراكز القرار المميزة فيها وللثقة والمهارات والحيوية التي اكتسبتها هذه المصارف الدولية العريقة عبر سنوات مديدة من الاداء المصرفي الناجح.

ويتصف القطاع المصرفي اللبناني بتوزع غير متوازن للودائع والتسليفات. فالودائع تتمركز في عدد محدود من المصارف، اذ ان ما يقارب ثلثي مجموع الودائع المصرفية يستحوذ به ١٥ مصرفا وطنيا واجنبيا. كما ان ما لا يقل عن ثلثي مجموع التسليفات المصرفية في لبنان يستفيد منها ما لا يزيد على ٥ في المئة من مجموع المستفيدين من تسليفات المصارف. ويستدل من ظاهرة تمركز معظم الودائع في ١٥ مصرفا من اصل ٨٠ ان عددا كبيرا من المصارف يستند الى قاعدة ودائعية ضئيلة نسبيا، كما ان تمركز معظم التسليفات في عدد ضئيل من المقترضين يجعل مخاطرها اكبر والخسارة الناجمة عن اي قرض هالك اكثر فداحة.

تحديات متسارعة

واظهرت حالات التعثر المصرفي خلال سنوات الحرب وقبلها وبعدها، ظاهرة مرضية خلقية في من تولوا مسؤولية هذه المصارف رئاسة وادارة، بحيث لم تفعل الادارة غير الكفية وحدها فعلها للوصول الى التعثر، بل ان الانحراف الخلقي لعب دوره الهدام في ذلك، اذ طغت المصالح والمنافع والاهواء الشخصية والقرارات الارتجالية للرئاسات والادارات على الاعتبارات الخلقية والمهنية في القرار والعمل. ان العمل المصرفي يجب ان يقترن بالمناقب والاخلاق السامية قبل المهارة المهنية ومعها دائما كي يستمر ويقوى ويواجه التحديات المقبلة بنجاح مؤكد.

ان مكامن الضعف في الجهاز المصرفي يشكّل كل منها مدخلا ينفذ منه كل قادر وافد بطريق التطبيع والانفتاح، وتاليا يجعل ملكية المصارف اللبنانية عرضة للانتقال الى غير اللبنانيين والخضوع الى تأثيرهم على القطاعات المستفيدة من خدمات وتسهيلات هذه المصارف، وعلى الاخص القطاعات الانتاجية من صناعية وزراعية، هذه القطاعات الاساسية التي لها ما تعانيه لجهة الحاجة الى التحديث والتمويل والاسواق وغيرها.

ان المصارف اللبنانية مقبلة على تحديات متسارعة وصعبة من جراء اي تطبيع محتمل للعلاقات مع إسرائيل. وعليها، حتى تواجه هذه التحديات وتتغلب عليها، ان تنكب اليوم وليس غدا على تعزيز مكامن القوة فيها ومعالجة مكامن الضعف بمساندة من السلطة النقدية التي نأمل ان تركز في توجهاتها على تقوية الجهاز المصرفي اداريا وفنيا وماليا والابقاء على الظاهرة التعددية والتنافسية الصحية فيه، بعيدا عن آفة الاحتكار. وعلى المصارف، كما على القطاعات الاقتصادية الاخرى ومؤسسات القطاع العام جميعها، ان تتحلى بالصدقية وتتخلى عما يسمى "الشطارة" اللبنانية التي، وان وفّق في الافادة منها عدد ضئيل من "الشطار"، الا انها عادت بالاذى والضرر الفادحين على البلد بأكمله.

لقد آن الاوان لأن يأخذ اللبنانيون جميعا الدرس النهائي مما حدث ولمواجهة ما ينتظرهم. وما لم تستمر وتصمد الوحدة الوطنية اللبنانية ونمنع اختراقها، خصوصا في مرحلة التحديات المقبلة حيث ستكون ابواب الانفتاح على عدو الامس مشرعة، فكل استعداد من المصارف وغير المصارف للمواجهة لن ينفع، اذ اننا شهدنا كيف ان تصدع الوحدة الوطنية هدم كل ما بناه اللبنانيون طوال سنوات.

ان التطبيع، في حال حصوله، سيضع مصارف لبنان واقتصاد لبنان بمواجهة بلد يشكّل ناتجه المحلي الذي يناهز ٥٥ مليار دولار اضعاف ناتجنا، وصادراته الصناعية التي تناهز ٤ مليارات دولار اضعاف صادراتنا، ومعدل دخل الفرد السنوي فيه البالغ اكثر من ١٠ آلاف دولار اضعاف معدل دخل مواطنينا، ويتجاوزنا اشواطا في الميادين التقنية والعلمية.

لتستعد المصارف، وليستعد اقتصاد لبنان لمواجهة محتملة مع تحديات ستكون، ولا ريب، صعبة حتى على من تمرس بمواجهة الصعاب.

نائب رئيس بنك المغترب ومديره العام

يسوع بعد القيامة لماذا لم يظهر امام اعدائه؟

الاب اميل اده

في سفر ايوب قال الله البحر: "الى هنا تأتي ولا تتعدى. وهنا يقف طغيان امواجك" (٣٨/١١).

حقّ للمسيح ان يردّد هذه الكلمات في وجه الموت، يوم قيامته وعلى مدى الاجيال.

نفّذ الموت على شخص يسوع كل الشر والالم اللذين في استطاعته، بكل فداحته وثقله الساحق. ولكن حالاً استنفذت قدرته. وقف عند هذا الحد. استطاع الموت ان يخنق صوت الناصري ويوقف تنفّسه. استطاع ان يجندل على الارض جسده من دون حركة وان يرسله الى ظلمة القبر. لكنه لم يستطع ان يفعل اكثر. لم يستطع ان يحوّل جسد يسوع تراباً لان مصدره ليس التراب. ليست قيامة يسوع من القبر بقوّة الهية سوى تكملة الآلام والسموّ بها الى الاعالي اللامحدودة. انها تحجيم للموت وابادة له في لحظة انتصاره نفسها.

وكما جاء في سفر اعمال الرسل: "ذلك الرجل الذي أسلم بقضاء الله وعلمه السابق فقتلتموه اذ علّقتموه على خشبة بأيدي الكافرين، قد اقامه الله وانقذه من اهوال الموت، فما كان ليبقى رهينها". (اعمال ٢/٢٣–٢٤).

وكما قال عنه وبلسانه صاحب المزامير: "وجسدي ايضاً سيرقد على الرجاء. انك لا تتركني في عالم الاموات ولا تدع قدوسك يرى فساداً" (مزمور ١٥/٩–١٠).

بعد قيامته ظهر يسوع مراراً لرسله وتلاميذه والنساء التقيات اللواتي رافقنه حتى الصليب. وقد اختصر القديس بولس الرسول هذه الظهورات بقوله: "انه قُبر وقام في اليوم الثالث كما جاء في الكتب، وانه تراءى لبطرس فالاثني عشر، ثم تراءى لاكثر من خمس مائة أخ معاً لا يزال معظمهم حياً، وبعضهم ماتوا، ثم تراءى ليعقوب، ثم لجميع الرسل حتى تراءى لي آخر الامر، لي ايضاً انا السقط" (١ قورنتس ١٥/٤–٨).

الظهورات المتعددة ليسوع دفعت الكثيرين الى الايمان بانبعاثه من القبر.

ثبتت قيامته لدى الرسل جميعاً على رغم انهم اول الامر توهموه خيالاً فدهشوا وخافوا. اما هو فقال لهم: "ما بالكم مضطربين ولم ثارت الاوهام في نفوسكم؟ انظروا الى يدي ورجليّ. انا هو بنفسي. المسوني وتحققوا فان الروح ليس له لحم ولا عظم كما ترون لي" (لوقا ٢٤/٣٩–٤٠).

ثبتت قيامته لدى توما الرسول الذي اشتهر بشكّه، وما آمن الا بعدما دعاه يسوع ليضع اصبعه في جراحاته المجيدة، وعندئذٍ هتف قائلاً: "ربي والهي" (يوحنا ٢٠/٢٨).

ثبتت قيامته لدى تلميذي عمّاوص اللذين كانا في حال من اليأس مريرة، بعد فشل الجمعة الحزينة. فوبّخهما قائلاً: "ما اغباكما وابطأكما عن الايمان بكل ما قاله الانبياء! اما كان يجب على المسيح ان يعاني هذه الآلام فيدخل في مجده؟". وشرح لهما ما جاء عنه في جميع الكتب المقدسة، من موسى الى سائر الانبياء (لوقا ٢٤/٢٥–٢٧).

وثبتت قيامته للمجدلية ورفيقاتها اللواتي اتين الى القبر لاتمام التحنيط. وهذا دليل على كونهن لم يكنّ يأملن رؤيته حياً بعد الموت...

لكن يسوع لم يظهر ظهوراً واضحاً صاعقاً امام اعدائه، لدى قيامته من القبر، كما ذكر بطرس الرسول في بيت كرنيليوس: "هو الذي صلبوه وقتلوه غير ان الله اقامه في اليوم الثالث، وخوّله ان يظهر لا للشعب كله، بل للشهود الذين اختارهم من قبل، اي لنا نحن الذين أكلوا وشربوا معه بعد قيامته من بين الاموات. واوصانا ان نبشّر الشعب ونشهد ان الله اقامه ديّاناً للاحياء والاموات" (اعمال الرسل ١٠/٣٩–٤٣).

سؤال يراود الكثيرين، على مدى الاجيال: لماذا يسوع بعد قيامته لم يظهر علناً امام اعدائه؟

من يستطيع معرفة ارادة الله واسراره الخفية والسامية؟! ولكن، اذا جاز لنا القيام بمحاولات تقريبية لفهم هذا الواقع، فنحن نجيب:

ربما رفض المسيح المخلّص الالتقاء باعدائه بعد قيامته، لانهم رفضوا ان يؤمنوا به قبل موته. عندما كان في الحياة كان يجيب الفريسيين والصدوقيين ورؤساء الكهنة بكلام مشبع بالحقيقة والحكمة، فيسكتهم جميعاً. ورغم ذلك، ولعنادهم العميق الجذور، لم يريدوا ان يؤمنوا به. هل يكافئ خبثهم ورياءهم وعنادهم بظهوره لهم، مساوياً اياهم بمن آمنوا قبل ان يروا؟

وربما ايضاً رفض الالتقاء بهم بعد قيامته لان هذا اللقاء – لو تحقّق – ما كان احدث تغييراً جذرياً في قلوبهم وفي وجدانهم وفي نظرتهم الى الله والحياة والسياسة والانسان والمجتمع.

يسوع المنبعث حياً من عالم الاموات تخلّص نهائياً من سلطة الذين دفعوه الى الموت ومن تأثير سياستهم الخبيثة ومفاعيلها، فلو ظهر امام هؤلاء، اعدائه، ظهوراً صاعقاً بأبهة وعظمة ومجد لكان بلا ريب ارتدّ اليه كثيرون وصفّقوا لعمله الجبار، وكان هو برهن بنوع حسي، واقعي، واضح انه المسيح المنتظر، "انه اتى" وانه الاقوى. وله وحده الكلمة الاخيرة لكن رجوعهم السريع والوقتي اليه – وهو ينبوع الماء الحي – ما كان غير شيئاً اساسياً وجوهرياً في العالم وفي قلوب الناس الاحرار. بظهوره الصاعق هذا كان يسوع حقّق عملاً سياسياً في مبدئه وجوهره، النزول الى المستوى الاخلاقي نفسه الذي فيه يعيش ويتنامى ويزدهر السياسيون انفسهم، من فريسيين وصدوقيين ومن بهم يتشبّهون. وكان برهن انه الاقوى وان الشريعة بيد القوي. والشعب على أهبة الاستعداد كي يتبع القوي دائماً.

ليس من الضروري ان يموت المسيح لكي يقدّم للبشرية هذا البرهان الواضح الذي – ويا للاسف – يفرض نفسه في سائر الظروف وفي كل زمان ومكان: "برهان القوي هو دائماً الافضل"، ولو كان مخطئاً. فلو ظهر يسوع امام من رفعوا بوجهه العداوة كي يدحضهم مباشرة، لكان ترك السياسة السائدة في قدرها المحتوم. وبرهن عن فشل اكيد في رفع السياسة من مستواها المعروف، بدل ان تسمو وترتفع وتوضع في خدمة الانسان والحقيقة والحرية.

وربما لم يظهر المسيح ظهوراً عنيفاً صاعقاً امام اعدائه، بعد قيامته من القبر، لانه لم يرد ان يفرض الايمان فرضاً بالقوة. انه يحترم حرية الانسان ويعتبرها مبدأ اساسياً وجوهرياً لاستحقاق الايمان والمكافأة. لذلك اكتفى بالاشارة والرمز والوعد، وعد كل المؤمنين به عن اقتناع وثقة ورجاء ومحبة بالانتصار النهائي الكامل الذي لحزبه هو، الانتصار على الشر والظلمة والموت. "والموت آخر عدوّ يبيده" على حد قول بولس الرسول (١ قورنتس ١٥/٢٦).

وما كان ولن يكون وعد الناصري كلاماً بكلام. سبق له ان اكد لسامعيه انه رب الحياة والموت، وانه هو نفسه القيامة والحياة. وهذا ارفع واسمى ما يتصوره عقل. وقبل ان يتبعث حياً من عالم الاموات، وقبل ان يذوق الموت، اعاد الحياة الى صبية في عمر الورود، والى شاب وحيد لأمه الارملة، اذ كانت الجماهير تشيعه الى مقره الاخير، والى صديق بعد ان واروه الثرى بثلاثة ايام.

لا بد اخيراً ان يأتي يوم يعرف فيه البشر كلهم ان للمسيح وحده الكلمة الاخيرة. في ذلك اليوم سوف يأتي على سحب السماء بمجد وعظمة لا مثيل لهما، مظهراً للعالم كله انه قام من القبر وهو حيّ الى الابد. ويكون انتصاره كاملاً ونهائياً. وتزول المظاهر بلا رجعة.

في ذلك اليوم سيلمع الصليب في اعالي السماء وتظهر جروحات يسوع ممجدة. وكما جاء في سفر الرؤيا: "يأتي المسيح لكي يفتح باباً لا يسكّره احد، ويغلق باباً آخر لا يقدر احد ان يفتحه".

في ذلك اليوم، خوف ورعدة يستوليان على اعدائه في سائر اقطار العالم: "ملوك الارض وعظماؤها والقويلؤها واغنياؤها وزعماؤها وعبيدها واحرارها كلهم يلجأون الى المغاور وبين صخور الجبال، وهم يقولون للجبال والصخور: "اسقطي علينا واخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف. جاء يوم غضبه العظيم فمن يقوى على الثبات" (رؤيا ٦/١٥–١٧).

عندئذٍ والى الابد، تكون ليسوع المسيح الكلمة الاخيرة...

شيراك في الصرح البطريركي امام البوابة اللبنانية

لماذا احتشدت هذه الجموع الغفيرة في بكركي؟

لماذا ذهب "الشعب" كما سبق ان ذهب السياسيون المعارضون وغير المعارضين الى بكركي؟

لماذا سارعت الهيئات المدنية على اختلاف مشاربها وتوجهاتها الى الصرح البطريركي والى سيد الصرح الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير؟

ولماذا رأت هذه الفئات في الموقع الديني موقعا سياسيا ووطنيا؟

لان بكركي اختزلت الواقع: وفرت الفسحة التي يحتاج اليها قاصدو الصرح للتشديد على ارادتهم في ان يكون لبنان سيد قراره.

ماذا جرى في بكركي؟

ان ما جرى في بكركي بالامس، على رغم التدابير المتخذة لمنع المواطنين من التجمع في الصرح البطريركي للمشاركة في رتبة الجمعة العظيمة، اظهر اصرار اللبنانيين او شريحة كبرى منهم، على اسقاط صفة التمثيل عن المؤسسات الوسيطة واعتبار بكركي الناطق الرسمي باسمهم امام رئيس الجمهورية الفرنسية احدى الدول العالمية الكبرى.

لقد اراد اللبنانيون الخروج من السياسة، من الحرتقات والسخافات والصفقات، ارادوا الخروج الى الوطن، الوطن الذي هو دولة ومؤسسات وارض فذهبوا الى بكركي والى سيدها الذي "لن يترك شيئا" لن يقوله لزائره الكبير، للرئيس جاك شيراك، حيال ما يتظلّم منه اللبنانيون جميعا وليس المسيحيون وحدهم".

لا بد للرئيس الفرنسي من ان يتساءل عن الاسباب التي تدفع بالمجتمع المدني الى ان يلوذ بالبطريركية المارونية، ولا بد له من ان يحاول ان يتخطى الظاهر الى غير الظاهر اي الى علاقة الدولة ومؤسساتها بالشعب وفئاته المختلفة.

بالطبع عندما لا يكون للدولة سلطة سياسية واحدة ولا تكون هي السلطة السياسية الوطنية الواحدة تتجه القوى السياسية والمعارضة منها تحديدا الى هذا الصرح، كما في الايام الصعبة التي شهدها لبنان الوطن العريق العريق في التاريخ كما "ذكّرنا" الرئيس الفرنسي الزائر، وتجد فيه المرجعية التي تمثل تطلعاتها السياسية والوطنية بل المصيرية.

انقلاب المواقع

ولا بد هنا من التساؤل: لماذا يغيب الفصل بين الدين والسياسة عندما يتناول الامر بكركي مع ان الدين المسيحي يفصل تماما بين الدين والدولة؟

ولماذا الموقع الديني هو المرجعية في حين ان دول العالم المتحضر تشهد حركة معاكسة تشهد ابتعادا عن الدين وسعيا الى بناء المجتمع على اسس علمية عامة وشاملة؟

لان بكركي وسيدها اثبتا القدرة على مواكبة التحولات الحاصلة والشجاعة في طرح المشكلات الجوهرية التي تتناول الوطن والكيان كلاً.

وما شهده الرئيس الفرنسي والوفد الرفيع المستوى الذي رافقه في الصرح البطريركي اكد الانقلاب في الموقع والدور بين الدولة والكنيسة. فالكنيسة اليوم وبكركي تحديدا، هي التي تعبر عن المجتمع المدني اللبناني، لا المسيحي فقط. وهي التي تشكل المرجعية السياسية في الظروف الدقيقة التي يشهدها لبنان، فضلا عن المرجعية الثقافية كشاهدة على التراث السحيق لهذا الوطن الضارب عميقا في جذور التاريخ.

لقد اظهر هذا الانقلاب في الموقع والدور ان بكركي هي التي تعكس النبض الشعبي كما لو ان الكنيسة باتت في السلطة السياسية والدولة او الجمهورية الثانية هي التي أخرجت من هذه السلطة او هي باتت غير ممثلة شاملة لها.

من الواضح ان لبنان لم يمض في مواكب الحركة التاريخية التي ترسخ السلطة السياسية في توجهها العلماني وفي كونها اقرب الى الاهتمام بالمواطن وتلبية حاجاته، بل شهدت البلاد حركة معاكسة شهدت مسارعة المجتمع المدني الى القاء المسؤولية السياسية على عاتق المرجعية الدينية، وكأنه يقتطع من سلطة الدولة لمصلحة هذه المرجعية.

هذا تماما ما شهده الرئيس جاك شيراك والوفد الرسمي المرافق بالامس.

لقد شهد وبوضوح كيف اقبل المجتمع المدني على بكركي، على رغم الاجراءات القمعية المشددة التي اتخذتها قوى الامن، ليجدد تكليفها تمثيله والنطق باسمه واضعا في عهدتها مهمة الدفاع عن القيم التي يؤمن بها والمطالبة بحقوقه الاولية التي كفلتها الشرائع والقوانين الدولية وفي مقدمها حقه في الحرية وفي السيادة وفي تقرير النظام الذي يريد.

انها الرسالة التي ارادت القوى والاحزاب المعارضة من طريق الدعوات التي وجهتها الى التجمع في الصرح البطريركي، توجيهها الى الرأي العام الدولي في حضور زائر كبير هو رئيس الدولة الفرنسية، واناطت بالبطريرك نصرالله صفير مهمة تمثيلها والنطق باسمها.

ولجوء رجال السياسة اللبنانية وجموع المواطنين الى هذه المرجعية الدينية لا يثبتها في شرعيتها التاريخية فحسب بل في شرعيتها الظرفية حيث ان شريحة كبرى من المجتمع المدني اللبناني لا المسيحي فقط، ترى ان بكركي وسيدها في الموقع الوطني الذي يؤهلها لحمل صوت اللبناني وايصال صرخته الى المحافل الدولية.

حسنا فعل الرئيس جاك شيراك بالمجيء الى لبنان، فزيارته "لا تضفي شرعية على الاحتلال" كما قالت "الفيغارو" في استهلال افتتاحيتها بالامس، بل هي سمحت له تلمّس "الواقع الميداني" وادراك ان استعادة فرنسا مركزها في الشرق الاوسط يبدأ من لبنان، من البوابة التاريخية للادوار الكبرى.

مهى نعمة

متى يواجه معهد العلوم الاجتماعية اشكاليات الفكر الاجتماعي والتنمية؟

احمد بعلبكي

برزت في التوجهات الاصلاحية الشهابية فكرة تدخّل الدولة من اجل توجيه النخب اللبنانية المتنافرة في استيحاءاتها الثقافية والسياسية في اتجاه تثقيف وأدلجة يبرزان قيم ومبادئ وآليات خاصة للاصلاح الاجتماعي – السياسي في الكيان، ويحصنان تلك النخب من غوايات التيارات السياسية الراديكالية، العروبية منها واليسارية. وذلك من خلال تعزيز الدراسات الاجتماعية واعداد الكوادر اللبنانيين لانتاج "نوع (لبناني) من الدراسات الاقتصادية – الاجتماعية الضرورية للبنان والشرق الاوسط" كما ورد في مرسوم انشاء معهد العلوم الاجتماعية الرقم ٢٨٨٣ تاريخ ١٩٥٩/١٢/١٦. حيث نصّ على الفكرتين المحوريتين لصحوة الدولة الشهابية:

١– ففي مجال التدخّل التنموي الداخلي، نصّت الفقرة الرابعة من المادة الثانية التي تعرّف بـ "مهمة معهد العلوم الاجتماعية" على:

"تنظيم وتنسيق المنشورات والمستندات المتعلقة بعلم الاجتماع ووضعها تحت تصرّف الهيئات الرسمية والخاصة العاملة في هذا الحقل" ودعماً للمنحى التطبيقي في تأسيس هذه المؤسسة الجامعية التي سميت معهداً ولم تسم كلية للتعليم النظري – الفلسفي العام، كما جرى العرف في وضع فرع علم الاجتماع في اطار كليات الآداب في الجامعات الاخرى، أبرز ربط تعليم علم الاجتماع وبشكل قاطع بحاجات البلاد. ونص مرسوم الانشاء في مادته الرابعة على ما يلي: "اضافة الى مجلس المعهد الذي يتشكل من خمسة اعضاء منتخبين يعاون المدير (الذي لم يسمّ آنذاك عميداً كما في بقية الكليات) في شؤون المعهد التوجيهية مجلس استشاري يتألف من ثلاث شخصيات لبنانية تعنى بالعلوم الاجتماعية والشؤون الثقافية كلها، ومندوب عن كل من مجلس الخدمة المدنية ووزارة الشؤون الاجتماعية.

٢– وفي مجال التأثير الاقليمي للنخب اللبنانية نصت الفقرة الثالثة من المادة الثانية ايضا في مرسوم انشاء معهد العلوم الاجتماعية الرقم ٢٨٨٣ المشار اليه اعلاه على: "القيام بتحليلات علمية للاوضاع الاجتماعية الشرقية والمساهمة في نشر المؤلفات العلمية".

وفي المادة السادسة المعدّلة من المرسوم التنظيمي الرقم ٧٣٦٧ نصت على، أن تتضمن الاجازة "شهادة جغرافيا الشرق الانسانية والاقتصادية". وان يتضمن برنامج الشهادات قسماً خاصاً بالشرق يكون مادة الامتحان الخطي.

انحسار النيوليبرالية الشهابية

وانحسار التوجه التطبيقي لمعهد العلوم الاجتماعية.

منذ اواسط الستينات، اي بعد مرور خمس سنوات على انطلاق معهد العلوم الاجتماعية، ومع أفول ايديولوجيا التدخل الاصلاحية الشهابية، تراجعت المبررات المعرفية والسياسية لانشاء المعهد كمؤسسة تعليم عال يتجادل فيها التطبيقي مع النظري. ولم تقم قائمة المجلس الاستشاري المكوّن من شخصيات تمثل مؤسسات ثقافية وادارية معنية بوظيفة المعهد. فانغلق على أمله مستبعداً الخبرات الحية والنافذة في سياسة البلاد واجتماعها واقتصادها.

وفي مثل هذا الانغلاق لمجلس المعهد وادارته عن الشخصيات الاستشارية المشاركة مبدئياً في مجلسه، حرم المعهد من دينامية المشاركة النشطة في التسيير والتلاؤم مع القطاعات غير الحكومية وحرمه من امكانات الترابط الانتاجي مع قطاعات الحياة اللبنانية. وهو ترابط يغاير مستوى التأهيل العلمي في الكليات التطبيقية، وينعكس إنماءً متبادلاً للجامعة والمجتمع.

واذا كان للمعهد على غياب التوجهات المركزية في البحث على صعيد الحكم بعد انحسار النيوليبرالية التدخلية الشهابية، الا انه من الصعب تخيّل التدهور الذي اصاب اداءه خلال الحرب وبعدها، وفي ظل السلطات والادارات الطائفية والمناطقية حيث اصابت فاعليات الحرب في المعهد اكثر بكثير مما اصابته في الكليات الاخرى.

وراح الطلاب الذين يتوجهون اليه منذ ثلاثين سنة ينقسمون والحال هذه الى فئتين:

– اقلية محدودة تقصده لميول اجتماعية ثقافية او سياسية شغلتها في مناشئها.

– واكثرية واسعة لا ميول عندها ولا خيارات، فيضطر البعض منها للتسجيل في المعهد بعد تعذّر دخوله الى الكليات المتطلبة تأهيلاً مسبقاً او تفرّغاً.

ويأتي البعض الثالث لا ميلاً ولا اضطراراً، بل يغويه في اجازة المعهد العامة قصر مدة تحصيلها في ثلاث سنوات او عدم تطلبها تأهيلاً محدداً بالاضافة الى تنوّع موادها التي لا ينظمها اختصاص، او يغويه بعض من كل هذا وذاك. وعاينا خلال تجربتنا التي امتدت على نحو من ٢٨ سنة، طالباً ومدرساً، تنافر المواد (١٠ الى ١٢ مادة) العائدة الى مختلف العلوم الاجتماعية، وتنافر المضامين التي كان المدرسون يضطرون لحصرها بالحصص القليلة المخصصة لها في مداخل ومقاربات تتّسم بالعموميات (Généralités).

ولاحظنا ان الاكثرية الواسعة من الطلاب كانت تتلقّى تلك العموميات بالقليل من المشاركة والنقد، وبالكثير من العجز عن الرجوع الى الكتب او الدوريات من مصادر المعرفة والثقافة العربية والاجنبية. وبهذا الحيز الميسور كان الكثير من الاساتذة ومن المشهود لهم في قطاعات تخصصهم يعانون في صفوفهم سلبية تضطرهم الى التكيّف مع الميسور من الطلاب على حساب المستوى احيانا كثيرة.

واذا كانت نسبة النجاح في السنة الاولى تتراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة من مجموع المشاركين في الامتحانات، الا ان هذه النسبة تتضاعف اذا ما اعتبرناها من اصل المشاركين في الدراسة الفعلية، وبهذا تصبح نسبة النجاح عالية وخصوصاً بعد السنة الاولى. وتفسر هذه النسبة بمراوحة اكثرية علامات التقويم في الامتحان النهائي والوحيد في عموميات المواد وادبياتها التي تحكم وضع الاسئلة بما يتراوح بين حدّي ٧ و١٢ على عشرين.

وبسبب عمومية الاجازة والاعداد، كانت اكثرية الطلاب تمضي شهرين او اكثر في مطلع سنة الجدارة وهم يتطلبون من الاساتذة المتعاطفين معهم نفسانياً ليقترحوا عليهم موضوعات ابحاث تخرجهم وليس العكس. وكان الكثير من الطلاب يحصل على الموضوعات المقترحة وعلى مصادر بحثها وعلى توجيهات مباشرة، سواء في تفاصيل التوثيق او المقابلات او حتى في الكتابة.

ومع استمرار ندرة الطلب الاجتماعي على خريجي المعهد، تندفع المعاناة المشتركة باتجاه التسجيل في دبلوم الدراسات المعمقة وبعدها الى المعاناة الارفع في الدكتوراه، حيث تقتصر فرص العمل للدكاترة الجدد على الدخول الى الجامعة وبمعايير قلما كانت جامعية.

ملاحظات واقتراحات لتعديل برامج المعهد

في الملاحظات:

سميت اجازة معهد العلوم الاجتماعية اجازة في علم الاجتماع علماً:

– ان المواد التأسيسية النظرية والمنهجية لعلم الاجتماع لا تشكّل بين مواد كل سنة من السنوات الثلاث اكثر من ربع مجموع مواد السنة.

– وان مواد علم الاجتماع كانت لا تزيد في السنتين الثانية والثالثة عن المواد التأسيسية النظرية والتطبيقية لكل من ميداني علم النفس الاجتماعي – والانتروبولوجيا.

واذا كان احد مواد الانتروبولوجيا وعلم النفس الاجتماعي يُغني مقاربة علم الاجتماع، الا ان احدها بهذه النسبة العالية يخفّف من تخصصية المقاربة السوسيولوجية من جهة، ويوهم الطالب ان اجازته تجيز له المقاربة النفس اجتماعية او الانتروبولوجية او تجيز له ان يفتئت على الانتروبولوجيا عندما تمكّنه من الحصول على جدارة وعلى دبلوم دراسات معمقة في الانتروبولوجيا سعياً وراء الدكتوراه.

ان هذا التنوع في الاجازة (Multidisciplinarité) في ما سمي البرنامج الاصلي للمعهد المعدل في مجلسه عام ١٩٧٢ وفي ما سمي تعديل برامج التعليم في المعهد المرفوع للرئاسة في ١٩٩٥/٩/٥. اثبت عطاله في انتاج متخصصين في علم الاجتماع ويؤشر على ذلك:

– عدم امتهان الغالبية الساحقة للخريجين الاختصاص المعلن في اسم الاجازة.

– وعدم تبلور الطلب المنهجي او التطبيقي على الخريجين في سوق القطاعات المعنية بالشأن الاجتماعي الحكومية منها والخاصة. ولذلك نسارع الى القول ان هذه التنوعية في الاجازة تصح الى حد كبير في انتاج اجازة خدمة اجتماعية او في انتاج كوادر تطبيقية لادارات ومؤسسات التدخل او الخدمة الاجتماعية في المجتمع، وليس لانتاج كوادر البحث او الاستقصاء السوسيولوجي التغيير الاجتماعي في لبنان والمشرق. وان المقاربة التدخلية هي التي سبق وغلبت على تصميم برامج المعهد عندما طرحت تأسيسه الاصلاحية الشهابية.

ولهذا نقترح:

١– ان يتحرر تعليم كل من اختصاصي علم الاجتماع والانتروبولوجيا من هواجس التدخل الاجتماعي (او الخدمة الاجتماعية) الذي يفترض التكامل التنوعي في التعليم (Multi-disciplinarité) والذي يفترض ان تخصص له اجازته المتكاملة في المعهد، فتتبادل هذه التخصصات الثلاثة، العلم في السوسيولوجيا والانتروبولوجيا من جهة، والتطبيقي في الخدمة الاجتماعية من جهة اخرى، المواد العائدة لكل مقاربة من هذه المقاربات الثلاث.

٢– وان تقتصر تنوعية الاعداد في التعليم الاجتماعي العام على السنتين الاوليين وتوليف ارصدتهما باتجاه اعطاء شهادة دبلوم دراسات اجتماعية عامة (DEUG. Social) يكمل توجه حملة البكالوريا الجديدة الاقتصادية الاجتماعية الادارية، او باتجاه اهلية مهنية تطاول ارصدة ملائمة ويفتح سقفها باتجاه استكمال التخصص في السنة الثالثة من الاجازة.

٣– وان يعمق تدريس كل من ميادين علم الاجتماع والانتروبولوجيا والخدمة الاجتماعية في سنة ثالثة تخصص الاجازة وتعطيها قوامها المعرفي – المهني.

٤– وان تتوج الاجازة المتخصصة في السنة الرابعة لكل من هذه الميادين الثلاثة بجدارات ادقّ تخصصاً في كل منها. علماً ان عدد الارصدة في كل سنة يجب ان لا يزيد عن ٨ (٥ منها اساسية و٣ مكملة واختيارية).

وهكذا يتم في السنتين الثالثة والرابعة تبادل مواد هذه الميادين الثلاثة بالاضافة الى المواد التأسيسية من علوم اخرى ليحقّق الاغتناء في كل اجازة ولا يخفض من مستوى العطاء. ويتحقق انتاج نوعي من الكفايات التخصصية سواء في ميداني السوسيولوجيا والانتروبولوجيا المؤهلين لتشخيص وتنظير الظواهر الاجتماعية والثقافية، او في ميدان الخدمة الاجتماعية الهادف الى التدخل في الاوضاع الاجتماعية، لاسيما وان اساليب جديدة في التأطير والتسيير الاجتماعيين برزت كضرورة اغاثية في زمن الحرب، وتبرز اليوم كضرورة تنموية في زمن السلم. وتمثلت في ما يسمى بقطاع المنظمات غير الحكومية (NGOS). وقد اصبح اشراك هذه المنظمات شرطا ضروريا إن لم نقل ملزما، لتأهيل الافراد والجماعات المحلية على الانتظام والمبادرة على قيم ومهارات تمكنهم من الانتقال في علاقاتهم بالدولة من موقع التلقي السلبي الكسول الى موقع الانتظام المشارك والمحاسب لتوجهات الحكم في تعديل توزيع الفائض الاقتصادي والتنمية الاجتماعية.

وفي تقديرنا ان عدم استهداف (Finalité) انتاج كفايات معروفة كلاسيكيا في مجالات البحث والعمل السوسيولوجي او الانتروبولوجي بذريعة استهداف انتاج كوادر متنوعة الثقافة الاجتماعية، هو توجه خفّض وسيخفض مستوى التطلب عند الطالب ومستوى القلق المعرفي والاضطرار التعمق لدى الكثير من الاساتذة. وهو توجه عطّل وسيعطّل وظيفية وتكاملية المواد في الاجازة "التنوعية" (Multidisciplinaire) التي ورثناها والتي يحافظ على منطقها اقتراح تعديل البرامج المرفوع في ١٩٩٥/٥/٥.

ان بعض دعاة الحفاظ على الاجازة الواحدة المتنوعة في لجنة اعداد تعديل برامج المعهد يبعدون عن علم الاجتماع صفة الاختصاصية المهنية وينحون به الى عمومية تجعل منه توليفا لعموميات في علوم اجتماعية اخرى. ولا يخفي اولئك الزملاء الدعاة تخوفهم من ان تفريع الاجازات لا يتلاءم مع محدودية عدد الطلاب في اغلبية فروع المعهد من جهة (حيث تراوح اجمالي المسجلين وليس الحاضرين يوميا بين ١٥٠ و٢٥٠ طالبا اما يزيد عن ٣٠ الى ٤٠ استاذا متفرغا) ولا يتلاءم مع الفائض في عدد الزملاء في تلك الفروع، من جهة اخرى. ويتنسى زملاؤنا دعاة الابقاء على الاجازة الواحدة المتنوعة انهم سيضطرون اكثر فأكثر الى تفريعات شكلية لتأمين الانصبة الوهمية احيانا كثيرة.

وان اصلاح البرامج باتجاه تعدد الاجازات والاهلية المفتوحة سيضاعف اقبال الطلاب على معهدنا الذي ستستعيد فيه الاجازات المتخصصة في الميادين الثلاثة هويتها ومقوماتها وجاذبيتها ومهنها، وستصبح وفرة الزملاء شرطا ايجابيا بدل ان تبقى كما هو الحال اليوم معطى مربكا ومحرجا بمعايير الجدوى الاكاديمية والاقتصادية.

استاذ مساعد في معهد العلوم الاجتماعية
وخبير استشاري بالتنمية الريفية والمحلية

نعوم تشومسكي

لا تزعجن البحر بأرهابك أنت الضعيف تظل كذلك قرصاناً بسيطا

في العربية

"عندما سأل الاسكندر الكبير، قرصاناً وقع في اسره: "كيف تجرؤ على ازعاج البحر؟" اجاب القرصان: "وانت، كيف تجرؤ على ازعاج العالم باسره؟".

القديس اوغسطينوس

بعد كتاب "ردع الديموقراطية" للمفكر والعالم الاميركي نعوم تشومسكي، وهو كتابه الاول في العربية ("النهار" – ١٩٩٤/٥/٤)، يصدر له اليوم في بيروت كتابان جديدان موضوعهما الثقافة السياسية الاميركية ومفهوم الارهاب الدولي. وكأن الكاتب يشارك هكذا، بعد قمة شرم الشيخ، ليس في الهموم العالمية بل ايضاً في الهموم العربية، فيعزز موقف الليبراليين اللبنانيين والعرب اولاً بكون مشاركته تتجاوز الانشاء العاطفي في الخطاب العربي الى التوثيق الدقيق والعميق لمفهوم الارهاب الدولي، وثانياً لرأيه، كاميركي وكيهودي، لا يخش كما الليبراليين، التهام بالشيوعية او الاصولية في معرض كشفه عن حقيقة الارهاب في العالم عامة وفي منطقة الشرق الاوسط، قائلا الارهاب الذي جمعت اميركا العالم، في قمة شرم الشيخ، لمكافحته (وايدها المجتمعون فيه باستثناء فرنسا) يعود اصلاً الى سياستها وسياسة حلفائها الاستراتيجيين، واولهم اسرائيل، بحيث يبدو الارهاب المطلوبة مكافحته ليس الا رد فعل على الارهاب الاصلي الذي تمارسه اميركا في سياستها الخارجية، كما سنتبين في مطالعة هذين الكتابين الجديدين: احدهما بعنوان "قراصنة واباطرة: الارهاب الدولي في العالم الحقيقي"، والثاني بعنوان "الثقافة السياسية الاميركية، والعودة الى كاميلوت".

وهذان الكتابان، كما كل كتابات نعوم تشومسكي عن مرحلة ما بعد نهاية الحرب الباردة، هما بين اجرأ ما كتبه مثقف ذو شهرة علمية في كشف حقائق الحقبة الراهنة.

في حقيقة الارهاب الدولي ربما كان القديس اوغسطينوس، ابن قرطاجة في زمن الامبراطورية الرومانية، هو الذي وضح حقيقة الارهاب الدولي بمقارنته بارهاب الافراد عندما روى في حواراته عن قرصان، وقع في اسر الاسكندر الكبير، فسأله الاسكندر: "كيف تجرؤ على ازعاج البحر؟" فرد عليه القرصان: "وانت، كيف تجرؤ على ازعاج العالم باسره؟". ثم اضاف: "لانني افعل ذلك بسفينة صغيرة وحسب ادعى لصاً، وانت الذي يفعل ذلك باسطول ضخم، تدعى امبراطوراً".

بهذه النادرة يفتتح نعوم تشومسكي كتابه "قراصنة واباطرة"، ليقول بأن القديس "التقط بدقة واضحة العلاقة الراهنة بين الولايات المتحدة ومختلف اللاعبين الصغار على مسرح الارهاب الدولي".

وكان القديس اوغسطينوس اول من اشار الى هذا النوع من الارهاب، اي الارهاب الدولي، الا انه لم يدخل القاموس السياسي الا مع عصر الانوار قبل قرنين حين كان يشير، كما يقول المؤلف، الى "اعمال العنف التي تقوم بها الحكومات المصممة على تأمين الخضوع الشعبي". وسرعان ما استوعبت السلطات المعاصرة هذا المعنى، فافرغته من جوهره بحيث اصبح يطلق على الافراد والمجموعات الذين يزعجون الاباطرة، وليس على ممارسات الاباطرة الذين يزعجون العالم.

وهنا يقول تشومسكي "ان الارهاب لا يستحق اسمه الا عندما يستخدمه الطرف الآخر، وليس نحن"، ويقصد نحن "الاميركيين".

وبتسلسل تاريخي يعرض المؤلف لهذا الاصطلاح الذي صار متداولاً بعد صدور كتاب كلير سترلينغ وعنوانه "شبكة الارهاب" العام ١٩٨١، اي في ذروة عرض العضلات الاميركية في عهد رونالد ريغان، المدافع عن الديموقراطية في وجه "الارهاب الدولي" الذي هو اداة سوفياتية لزعزعة المجتمع الديموقراطي في الغرب.

لم يمر كتاب سترلينغ الذي هلل له المثقفون الاميركيون دون ان ينقضه كتاب ادوار س. هيرمان في العام التالي بعنوان "شبكة الارهاب الحقيقية" الذي شرح الوجه الآخر للارهاب، الوجه الحقيقي، وجه ارهاب الدول، وفي طليعتها ارهاب الدولة الاميركية. وهكذا سوف يشكل هرمان وتشومسكي الثنائي الاميركي الاجرأ، دفاعاً عن الحقوق الانسانية، وسينضم اليهما في السنوات الاخيرة عدد من الكتاب واساتذة الجامعات ليتصدوا لحملة التنظير الرسمية التي يقوم بها نخبة من المفكرين تم توظيفهم كمستشارين في "جهاز الأمن القومي".

معايير الارهاب

اشتهرت في القاموس السياسي العربي عبارة "الكيل بمكيالين" في وصف السياسة الاميركية الخارجية، وهي عبارة يفندها تشومسكي تفنيداً دقيقاً لدى مراجعته للتنظير الثقافي الاميركي الذي يبرر "الارهاب الاميركي" باعتباره ارهاباً "لحماية الديموقراطية" من باب "الغاية تبرر الوسيلة"، وهكذا يضفي التنظير الجديد مشروعية دولية على الممارسات الاميركية الارهابية، حين ان مثل هذا الاعتبار، اي "الغاية تبرر الوسيلة" غير مقبول عندما لا يكون في مصلحة اميركا وحلفائها الاستراتيجيين.

وكما في كتاب هرمان الذي يعود الى العام ١٩٨٢، ويستشهد به تشومسكي كثيراً، تبلور هذا التنظير في عهد ريغان، الذي وضع "الارهاب الدولي" في بؤرة الاهتمام المركزية لادارة ريغان منذ تسلمها السلطة العام ١٩٨١، الى جانب التزامات اخرى يمكن تلخيصها في ثلاث سياسات مترابطة:

السياسة الاولى، نقل الموارد من الفقراء الى الاغنياء.

السياسة الثانية، اجبار الجمهور، عبر نظام البنتاغون، على تمويل الصناعات التكنولوجية المتقدمة التي سوف تستخدم في مشروع "مبادرة الدفاع الاستراتيجية" المعروف باسم "حرب النجوم"، ضد "امبراطورية الشر" في الاتحاد السوفياتي.

السياسة الثالثة، زيادة ملموسة في التدخل الاميركي في الخارج عبر اعمال التخريب والارهاب الدولي، بالمعنى الحقيقي للتعبير.

ولتبرير هذه السياسات يجب خلق رأي عام دولي مساعد، وهنا يضع تشومسكي اصبعه على حقيقة بالغة الاهمية، سوف تكون محور السياسة الاميركية بعد عهد ريغان: "توفير نظام دعاية يعمل ببراعة، لاستحثاث الشعور بالخوف الحقيقي في اوساط السكان المطيعين واستغلاله للتعبئة..."، اي ان ذلك يتطلب تكبير خطر معين بحيث يصبح الارهاب الشرعي الرسمي دفاعاً شرعياً ضد ارهاب الاشرار. او بحسب تعبير تشومسكي نفسه: "ان هذه السياسة لا يمكن تبريرها الا اذا اصبحت غالبية السكان مرعوبة فعلاً من وحوش علينا حماية انفسهم منها... لضمان الاستقرار في ممتلكاتنا الكونية".

الكيل بمكيالين

وهكذا انفسخ مصطلح "الارهاب" في القاموس الاميركي الى عنف تستخدمه اميركا وعملاؤها في العالم وهو عنف ضروري وشرعي، والى عنف يستخدمه مناهضو سياستها وسياسة عملائها، وهو الارهاب.

والمفارقة الكبرى ان الارهاب الذي تستخدمه اميركا وحلفاؤها، والافظع بكثير كماً ونوعاً من الارهاب الذي تتهم به خصومها، هو، بحسب المؤلف، ارهاب يضطرنا "الاشرار" اليه، ويصل هذا التبرير الى ذروته على لسان بعض المثقفين الاسرائيليين الذين، كما صرح احدهم، لن يغفروا للفلسطينيين كونهم جعلوا اليهود قتلة... "فالارهاب الفلسطيني"، بحسب هؤلاء، مدان مرتين، مرة لأنه ارهاب، واخرى لأنه جعل دولة اسرائيل ارهابية.

وهكذا العقلية الصهيونية تبلغ ذروة تألقها، فهي لا تكتفي بأن تقلب الحقائق فتجعل الارهاب الاسرائيلي رد فعل على الارهاب العربي، بل تحاول جعل الرأي العام العالمي يتعاطف مع اسرائيل ليس فقط لأنها "ضحية" هذا الارهاب، بل لأن هذا الارهاب اجبر دولة اسرائيل التي "تلتزم قانوناً اعلى"، بحسب الصحافة الاميركية، و"التي نذرت نفسها لطهارة السلاح" تصبح في ردها الانتقامي، تمارس القتل مجبرة، وهي جريمة كبرى يلحقها الارهابيون الفلسطينيون والعرب بحق اسرائيل تفوق في فظاعتها كون الدولة العبرية مجرد هدف للارهاب.

والعبقرية الصهيونية في هذا المجال تبدو غاية القوة عندما تتبنى اميركا منطقها.

في هذا الصدد، يتناول تشومسكي خطاباً لوزير خارجية اميركا اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان، جورج شولتز، فيصفه بأن صاحبه "يستحق بجدارة جائزة النفاق على هذا الصعيد". كان شولتز، في خطابه آنذاك، قال "ان المحاربين من اجل الحرية، وثوار التحرير لا ينسفون باصات تحمل اناساً مدنيين، اما القتلة الارهابيون فيفعلون ذلك. المحاربون من اجل الحرية لا يغتالون رجال اعمال ابرياء او يخطفون اشخاصاً ابرياء ونساء واطفالاً. القتلة الارهابيون يفعلون ذلك... المقاتلون في المقاومة الافغانية لا يدمرون القرى او يقتلون الضعفاء. اعضاء الكونترا في نيكاراغوا لا ينسفون باصات المدارس او يقومون باعدامات جماعية للمدنيين"...

وتعليقاً على كلام شولتز يقول تشومسكي: "في الحقيقة ان الارهابيين، بامرة شولتز نفسه، في نيكاراغوا، كما يعرف هو جيداً، تخصصوا بالعمليات الاجرامية على المدنيين، مترافقة مع التعذيب، الاغتصاب، التمثيل بالاحياء والاموات على السواء، وسجلهم الذي موثق جداً". ثم يضيف: "اما المقاومة الافغانية فانها قامت بفظائع وحشية كان يمكن ان تشعل حرباً عالمية لو ان هؤلاء لم يكونوا "ثوار تحرير" محسوبة على اميركا...".

ويتابع المؤلف، "قبل اشهر قليلة من خطابه كان اصحاب شولتز في انغولا، في منظمة "يونيتا" يتبجحون بأنهم اسقطوا طائرة مدنية قتل فيها ٢٦٦ شخصاً... واحتجزوا ١٤٠ شخصاً رهائن مقابل ان تعترف بريطانيا بالمنظمة... واما في لبنان فان الحليفة الاستراتيجية لشولتز نقلت ١٢٠٠ اسير لبناني، غالبهم من المدنيين اللبنانيين، الى اسرائيل، منتهكة القانون الدولي، ضمانة ضد القيام بهجمات فدائية عندما كان الاسرائيليون ينسحبون من لبنان بعد الاجتياح... واما معتقل انصار فغالباً ما وصفه اسرائيليون خدموا فيه او زاروه بأنه "معسكر اعتقال نازي"، متقززين من السلوك الوحشي للسجانين ضد الاسرى المتهمين "بنشاطات ارهابية"، لأنهم يريدون تحرير ارضهم".

ويستشهد المؤلف في كتابه بعدد كبير من تصريحات مسؤولين يعترفون بممارسة هذا الارهاب، ومن ذلك قول قائد المظليين، دوبكه تماري، في تبريره للقصف المدفعي والجوي لمخيم عين الحلوة: "ان دولة اسرائيل ما زالت تقتل مدنيين منذ العام ١٩٤٧، وتقتل مدنيين قصداً، كهدف ضمن اهداف اخرى...".

قوة الدعاوة

ان اكثر النقاط لفتاً في كتابات تشومسكي هي مسألة الدعاوة التضليلية التي يتبناها الاعلاميون والمثقفون الاميركيون كحقائق، بل يتفوق بعضهم في التنظير لها، ولو ان التنظير الصهيوني في اعتقاده هو السباق، فلا يعود المنظرين الغربيين المتعاطفين مع الدعاوة الصهيونية سوى شرح الامور مستخدماً كلمة "هسبراه" العبرية وتعني كلمة شرح. وصارت دارجة في الحديث عن "الفرضية الارهابية" كمصطلح متعارف عليه للتعبير عن الفرضية، وهي ان موقف اسرائيل ما دام صحيحاً الى هذه الدرجة من الوضوح في جميع القضايا فالضرورة تقتضي فقط "شرح" الامور وليس انتاج دعاوة.

من هنا المأخذ الكبير لتشومسكي على الثقافة السياسية الغربية، وخاصة الاميركية التي يفترض انها طالعة من مجتمعات ديموقراطية مرتاحة وليس من مجتمع مأزوم كما في الدولة العبرية.

ويربط المؤلف تبعية الثقافة السياسية الاميركية بالاعلام الصهيوني وتوحدهما الاستراتيجي منذ عهد ريغان حيث نشط الاسرائيليون في تعميم معنى للارهاب، يبرر ارهابها بل الارهاب الاميركي وكل حلفاء اميركا وعملائها، عبر سلسلة مؤتمرات حول الارهاب نظمتها اسرائيل في الولايات المتحدة.

ولو ان كتاب تشومسكي الذي هو موضوعنا الآن صدر بعد المؤتمر الذي انعقد في شرم الشيخ لمكافحة الارهاب الدولي، لوصفه بأنه استكمال على نحو اوسع للمؤتمرات الاسرائيلية السابقة في هذا الصدد، لأن المطلوب تعميم مفهوم للارهاب يبرر لاميركا واسرائيل الارهاب نفسه الذي تنادي الدولتان بضرورة مكافحته، فالارهاب الاسرائيلي، كما الاميركي، هو "عنف للدفاع عن الذات"، و"الذات" هنا هي الامر الواقع الذي يتجاهل ذوات الآخرين.

ذوات الآخرين

لم يرتبك المثقفون والاعلاميون الاميركيون في صدد مسألة العنف الاميركي على قدر ارتباكهم في المسألة الفيتنامية، وكان لا بد من التقاء العنف الصهيوني بالعنف الاميركي من جديد ليستمد المثقفون الاميركيون التنظيرات المناسبة لتبرير السياسة الاميركية في فيتنام التي جاء وقت وما كان مستطاعاً تبريرها ابداً.

فاليوم مذ زالت العقدة الفيتنامية بعد الانتصار الذي حققه الاميركيون في حرب الخليج يعاد النظر في المسألة الفيتنامية، ويبدو ان التدخل الاميركي في فيتنام "وحده كان يمكن ان يقدم املاً في المستقبل" كما يقول احدهم، اما العنف فانه ضريبة "الشرعية الاخلاقية" لقضية الولايات المتحدة. لذلك لا يستغرب تشومسكي ان لا ترد كلمة "ارهاب" ابداً في معرض الاشارة الى ممارسات الولايات المتحدة او عملائها في الحرب الفيتنامية في كل المقررات التي وضعت مواد للتدريس في المناهج التربوية، فقط الفيتكونغ هم "قتلوا وارهبوا". وفي هذا يقول تشومسكي، استناداً الى ان التاريخ يكتبه المنتصرون، والى الخبرة الصهيونية بالتزوير الثقافي في المسألة الاسرائيلية، "استؤصلت وجهة النظر المارقة القائلة بأن الحرب الاميركية في فيتنام كانت خاطئة في منطلقاتها وغير اخلاقية".

واذا كانت الحملة ضد فيتنام فشلت، فهي كما "الحملات الصليبية الفاشلة" يبرر فشلها، بحسب المتوفين الجدد، "نبل النوازع" و"ارفع النوايا" التي سوغت قيامها، وهنا يبلغ غضب تشومسكي ذروته عندما يقول "ان احدى مهمات قتلة التاريخ هي ان يصوروا الجريمة كنوع من "الفشل"، مجرد انحراف وخروج بسيط عن نبلاء وكمال عادلين، وبسبب "اخطاء الاشرار" الذين استولوا وبطريقة غير مفهومة على السلطة، والذين كان يتوجب طردهم خارج الجسم السياسي بسرعة".

ولا يجد المؤلف شبيهاً لهذه الادعاءات الاميركية سوى في الثقافة الشمولية التي كانت رائجة في روسيا الستالينية والمانيا النازية وفي زمن حكم الجنرالات في البرازيل وعدد من الحالات الاخرى بينما، كما يقول تشومسكي، "التيار الرئيسي في الثقافة السياسية الاميركية وزميلتها البريطانية" هذا التيار الذي يستغرب، بحسب المؤلف، صدور كتب تتحدث عن "النزعة العدائية لاميركا"، وانه أمر يثير الضحك تماماً كما رد الفعل الساخر الذي يمكن ان تثيره عبارة "معاداة ايطاليا" في روما او ميلانو بعد الحرب العالمية الثانية.

لكنها العقلية الثقافية الاميركية تستثير لدى المؤلف ذكرى فرسان الطاولة المستديرة في كاميلوت في زمن الملك ارثر الاسطوري، وكانوا يقررون اخلاقية العالم. وهنا ما يجعل ستانلي هوفمان، رئيس مركز الدراسات الاوروبية في جامعة هارفرد، يقول: "ان قصف هانوي ليلة عيد الميلاد، الذي تسبب بآلاف الضحايا من النساء والاطفال اعاد الفيتناميين الى طاولة المفاوضات"، ويشبه هذا الامر تمهيد الجنرال باراك آنذاك للسوريين بالحرب في عدم استئناف المفاوضات التي كانت تعقدت امورها ذلك الحين.

ويستنتج تشومسكي ان هذا التلاحم في المفاهيم الاميركية والاسرائيلية بلغ ذروته في المرحلة الراهنة، مرحلة ما بعد الحرب الباردة، حيث القوة هي التي تحدد المفاهيم الاخلاقية لقضايا عديدة تمس المصالح العليا بينما قضية الارهاب.

المقارنات

ان الكتابين الجديدين لتشومسكي في العربية بعد الكتاب السابق "ردع الديموقراطية" يتميزان، كما كتابات تشومسكي كلها، العلمية او السياسية، بهذا التوثيق الدقيق للاحداث والوقائع بتواريخها وازمنتها واسماء اصحابها، بما يبعدهما عن الانشاء الذي يميز غالب الكتابات المماثلة في العالم الثالث، لذلك نكتشف وقائع تتعلق بتاريخنا الحديث غير معروفة لدينا ولا عجب هنا لأن منطقتنا تحظى اكثر من اي منطقة اليوم في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، باهتمام السياسة الاميركية الخارجية التي تفرغت لنا مع هدوء التوتر في المناطق الاخرى المرتبط آنذاك بالصراع مع "امبراطورية الشر"، اي "الاتحاد السوفياتي"، عدا ان منطقتنا كان لها مركز الصدارة في الاهتمامات الاميركية بسبب النفط العربي.

ومكذا يثبت تشومسكي الوقائع كلما حول الارهاب وتبين انا ثمة ضرورة لمكافحة الارهاب انه يتوجب بادئ بدء مكافحة الارهاب الاميركي والاسرائيلي في المنطقة، فهو السبب في كل ردود ارهابية لاحقة، ففي مسألة الارهاب الذي يعني قتل مدنيين نتبين ان الذي شق طريق هذا الارهاب، في مختلف اشكاله هو دولة اسرائيل بدءاً من تأسيس هذه الدولة على يد العصابات الصهيونية الاغتيال الفردي، او المجازر الجماعية او الاختطاف والاغتصاب والتعذيب والتهجير، وفي ذلك خطف الطائرات الذي ارتبط اعلامياً بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حين يذكر المؤلف ان اول عملية خطف طائرة في المنطقة حدثت العام ١٩٥٤، باعتراض طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية السورية، عبر مقاتلات اسرائيلية اجبرتها على الهبوط في مطار اللد، وجاء في مذكرات موشيه شاريت ان المقصود آنذاك "احتجاز رهائن سوريين من اجل اطلاق اسرانا في دمشق". والاسرى المعنيون هم جنود اسرائيليون قبض عليهم وهم في مهمة تجسسية في سوريا، ويشير شاريت في مذكراته الشخصية: "لم يكن لدينا اي تبرير لاحتجاز الطائرة". وفي هذا يقول تشومسكي "اختفى الحادث من التاريخ بحيث ان السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة آنذاك، بنيامين نتنياهو يستطيع ان يظهر على التلفزيون ويتهم الفلسطينيين بأنهم اخترعوا خطف الطائرات حتى قتل الديبلوماسيين". حين اول عملية اغتيال ديبلوماسي في المنطقة قامت بها عصابة صهيونية كان يترأسها اسحق شامير وذهب ضحيتها وسيط الامم المتحدة برنادوت.

ثم يذكر حادثة تفجير عملاء اميركا لطائرة كوبية مدنية كانت تقل "الفريق الاولمبي الكوبي" الفائز الميدالية الذهبية في مباريات كأس العالم فقتل ٧٣ شخصاً في الطائرة ولا يذكر العالم شيئاً عن هذا الحادث بعكس حادث شبيه قامت به منظمة "ايلول الاسود" في ميونيخ ضد الفريق الرياضي الاسرائيلي. لأنه "لا اهمية لاعمال ارهابية تقوم بها نحن او عملاؤنا... ان اعمالنا الارهابية مستثناة من القانون"، او الاصح فوق القانون. مثل محاولات الاغتيال، او تسميم الحيوانات والمحاصيل او اغراق السفن والقوارب، او تفجير السيارات (ويذكر تفجير سيارة في بئر العبد في بيروت راح ضحيتها ثمانون قتيلاً ومئتا جريح) او نسف الطائرات، كما حدث عندما شاء احد ضباط الاسطول الاميركي في الخليج ان يتسلى بقصف طائرة مدنية ايرانية، فقتل اكثر من ٣٠٠ راكب، وفي اعترافات لاحقة شاء التأكد من نوع جديد من الصواريخ البحرية، ولم يكن اي عقاب لمجرد ان الضابط المسؤول اعترف بأن الامر كان مجرد خطأ. والتبريرات تقبل هنا على انها شرعية، كما حدث عندما اسقطت اسرائيل طائرة مدنية ليبية كان يقودها قبطان فرنسي ضلت طريقها في عاصفة رملية على بعد دقيقتين طيراناً من القاهرة التي كانت متجهة اليها، فقتلت ١١٠ اشخاص، وامتنعت اميركا عن "مناقشة شعور الادارة ازاء الحادث مع الصحافيين". كما منعت اسرائيل نشر صور للطائرة المدمرة في اطار حجب المعلومات، واعتبرت ان الحادث كان خطأ. كاعترافها الاسبوع الفائت بأن قتل مدنيين في جنوب لبنان كان نتيجة قصف خاطئ، هذا النوع من "الخطأ" الذي ظل يتكرر مدة نصف قرن في جنوب لبنان.

واذا لم يكن الخطأ هو التبرير، فثمة تبرير آخر لهذا النوع من الارهاب وهو ما يسميه المسؤولون الاسرائيليون، كما الاميركيون، دفاعاً عن النفس في مواجهة هجوم مستقبلي محتمل، تماماً كما برر رونالد ريغان قصف طرابلس الغرب، بحجة محاولة قتل القذافي فقتل مئة مدني بينهم طفلتان.

وفي اطار "الارهاب الليبي" الذي يرفض تسليم ليبيين متهمين بأنهما فجرا الطائرة الاميركية المدنية فوق لوكربي، يورد تشومسكي ان شخصين لاختطفا العام ١٩٨٥ طائرة مدنية سوفياتية وقتلا مضيفة وجرحا آخرين، منحا اللجوء الى الولايات المتحدة التي رفضت تسليمهما.

ولا مجال هنا لاختصار كل وقائع الارهاب الاميركي والاسرائيلي التي يستعرضها تشومسكي في كتابيه ليخلص الى القول بعد ان يفرد فصلاً للارهاب في منطقة الشرق الاوسط، ان اسرائيل هي الدولة الارهابية الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة مباشرة، واذا ثمة ارهاب في الجانب المعادي للسياسة الاميركية – الاسرائيلية في المنطقة فليس الا رد فعل على هذا الارهاب، ولاهتمام تشومسكي في كتاباته ليس فقط ادانة هذا الارهاب بل كشف النفاق في صدده في الاعلام الغربي، واسفه لكون غالب المثقفين الغربيين والاميركيين عبر وسائل الاعلام العالمية لا يتقبلون هذا النفاق دون مناقشة وحسب بل يروجون يسوغونه ويدافعون عنه وينظرون لشرعيته، باستثناء قلة من الاعلاميين يجازفون بمستقبلهم وقلة من الاساتذة الجامعيين يحتمون بحصانتهم الجامعية. فهل تدوم هذه الحصانة؟

الحصانة الجامعية

في كتاب حنة ارندت "في العنف"، الذي صدر منذ بعض الوقت في بيروت في منشورات "دار الساقي"، تتطرق المؤلفة الى هذه المسألة فترى ان الادارة الاميركية تنبهت لحدوث طلاق بين البحوث الموجهة عسكرياً، وبين العمل الجامعي، وكانت الجامعات خانت ثقة الشعب بما حين صارت تابعة لمشاريع البحث الممولة من الحكومة. وهذا الشعور بالطلاق بدأ عندما احس الباحثون ان "افضل اختراعاتنا المشؤومة قادر على ان يتحول الى سلاح من اسلحة الحرب". وفي حال حدوث هذا الطلاق يعني تقليل الدعم المادي الرسمي للجامعات وقد يؤدي الى هبوط بالمستويات الجامعية. ويترك باب الامل مفتوحاً امام استقلال الجامعات ان الحكومة، بحسب جيروم ليتفين، من معهد ماساشوستس التقني، عاجزة "عن الاستنكاف عن دعمنا"، تماماً كما ان الجامعات عاجزة عن رفض المساعدات الاتحادية. وهنا يعني بحسب هنري ستيل كوماغر، ان على الجامعات ان تتعلم كيف "تجعل من الدعم المادي دعماً ذا نتيجة عقيمة لمن يقدمه". وانه امر صعب، لكنه غير مستحيل، بحسب رأي حنة ارندت، نظراً الى التزايد الهائل في سلطة الجامعات الحديثة.

من هذا الباب يتصرف بعض اساتذة الجامعات في العلوم الانسانية باستقلالية مفترضة من استقلالية الجامعات التقنية الى الدولة في حاجة الى خدماتها، وهذا لا يعني ان الدولة تقف مكتوفة ازاء هذا الامر، فهي، بقدر ما تنحسر قدرة الدولة على استعمال العنف في الدفاع عن مصالح مجموعات النخبة التي تهيمن عليها، تزداد الضرورة لابتداع البيت "فبركة الاذعان" بحسب المصطلح الذي ابتكره والترليبمان والذي يستخدمه بعباقة ادوار بيرنايس، احد الآباء المؤسسين لصناعة العلاقات العامة الاميركية، كما يقول نعوم تشومسكي، بحيث ان هذه النخبة يجب ان تساعد على ترويض فكر الناس فلا تضطر الدولة الى استخدام العنف، وفي هذا يقول مؤلف "قراصنة واباطرة" ان الموقف المشترك بين المثقفين عبر الطيف السياسي، هو ما يجب المحافظة عليه "عندما يتحولون عبر هذا الطيف بحسب املاءات الاوضاع". وبحسب راينولد نيبور الذي يأخذ بـ"غباء الانسان العادي" تصبح المسؤولية مسؤولية "المراقب الفطن" الذي يجب ان يوفر "الوهم الضروري" وهي صيغة، يقول تشومسكي معروفة في السياسة اللبنانية، وهذا ما يخول احد الاكاديميين الاميركيين البارزين، ليفريت لاد المختص بقضايا الرأي العام، ان يقول بـ"ان الرئيس يجب ان ينخرط في هندسة الموافقة الديموقراطية"، عندما تكون سياسة الدولة غير قابلة للدفاع عنها". والهندسة الديموقراطية هنا لا تعني انصياع الرئيس لرأي الناس. بل العكس هو الصحيح، اي تكثيف الحملات الاعلامية لتثقيف الجمهور "لأن مثل هذه الحملات هي الجوهر في حرفة سياسة الدولة".

وهذا التكتيك هو الذي اتخذ في القاموس السياسي المعاصر في الولايات المتحدة مصطلح "نيو سبيك" – اي "اللغة الجديدة" او "الكلام الجديد" – حيث المصطلحات المفصلية لها معنى تقني معزول عن معناها العادي، ويضرب تشومسكي مثلاً مصطلح "مسار السلام" كما يستخدم في وسائل الاعلام الجماهيرية والثقافة عامة في الولايات المتحدة الاميركية. فهو يشير الى مقترحات السلام التي تتقدم بها الحكومة الاميركية. وهكذا عندما يتعثر مسار السلام، لا يعني سوى تعثر المقترحات الاميركية التي هي حدود السلام، وبقدر ما تكون الاملاءات الاميركية مقبولة يكون "مسار السلام" في طريقه الصحيح، وكذلك الامر في كل المصطلحات، مثل مصطلح "الارهاب".

واذا ثمة خلاصة لكتابات تشومسكي التي بين ايدينا فهي الاشارة الى ديكتاتورية عالمية جديدة تبدو ازاءها الديكتاتوريات السابقة "لعب اولاد"، انها ديكتاتورية تجعل المحكومين بها يتقبلونها كقدر لا يقاوم. فهل هذا هو الحد الاقصى للتاريخ؟

ع. م.

السينما

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ – "سهم مكسور" (الصواريخ النووية خطيرة لدى وقوعها في ايدي الاشرار، لكنها مغامرة خيالية تشويقية لا تهدأ من المخرج جون وو، مع جون ترافولتا وكريستيان سليتر).
٢ – "حرب العصابات" (الكوميدي دانيال ستوون يغامر مع الصغار ويعيش المواقف الحرجة والمضحكة في ادارة المخرج غريغ بيمان).
٣ – "حكاية دمية" (الدمى تستيقظ حية من جمادها في غياب مقتنيها الفتى، وبدعة فانتازية جديدة رائعة من ديزني فيها الضحك والتأثير والاتقان، وتصلح لجمهور من كل الاعمار).
٤ – "مشبوهون عاديون" (بوليسي قاتم وتشويقي مميز في نوعه للمخرج براين سينغر، مع غبريال بورن وكيفن سبيسي وتشاز بالمينتيري).
٥ – "جزيرة السفاح" (المخرج ريني هارلن يحاول إحياء امغامرات البحار والقراصنة كما في زمن إيرول فلن الذي لا يستعاد، مع ماتيو مودين وجينا ديفيس، انتاج اللبناني ماريو قصار).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"رسالة سكارليت" (العشق المحرم بين الفاتنة ديمي مور والكاهن غاري اولدمان في عصور الهمجية والظلام الديني، والاخراج لرولاند جوفيه).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
٣ – "حكاية دمية" (راجع برنامج اسباس).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٣):

المسارح

● مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٣٩٨٨):
– "ما يشبه الحب"، لشكيب خوري.

● مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٣٧١٩٦٢/٣/٤):
– "المفتاح"، لرفيق علي احمد مع زياد ابو عبسي، اخراج ربيع مروة.

● مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "نادر مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة.

● مسرح اوديون، انطلياس (ت: ٤١١٧٨٠):
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جيزيل زرد، اخراج ميشال جبر.

● مسرح قاعة مار الياس، انطلياس:
– "سندريلا"، مسرحية للصغار، اعداد ميلم ابو شديد، اخراج برونو جعارة.

● مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):
– كلت الملق"، لمنير كسرواني.

● مسرح ايفوار، سن الفيل:
– "اليسار ملكة قرطاج – رحلة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

● المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٩٨٨٩):
– "لونو بلا لون"، مسرح دمى للصغار.

هكذا من الأصل

رمزة مروة في المئة والعشر
احاطة بالعاملة والناشئة في الميناء




قربان، رمزة مروة، خضر، بندلي.

الميناء – "النهار":

كرمت حركة الشبيبة الارثوذكسية – الميناء، السيدة المعمرة رمزة مروة لبلوغها سنها الـ١١٠ في حضور المطارنة الياس قربان وجورج خضر وبولس بندلي. وكانت كلمات من المطارنة والآنسة انجليك بالفيطوس وانطوان بيطار. وحضر حشد من الكهنة وابناء الميناء وطرابلس ومحبي السيدة مروة.

وكانت رحلة عمر بين مرسين وباريس وطرابلس يوم كانت الخيل وطرطقة العجلات هي وسيلة السفر. ولدت عام ١٨٨٧ وغادرت مرسين وهي في الخامسة عشرة من عمرها، بعد وفاة والديها، الى باريس، عند اخيها، ثم عادت الى طرابلس لزيارة اخيها الثاني وتزوجت وبقيت في الميناء منذ عام ١٩١٠ يوم كانت مدينة الميناء ساحلا بحريا، بيوتها تغتسل بمياه الامواج، وكانت عربات الخيل مزدهرة، قبل ان تبعثها بلدية الميناء من جديد. لم تبق حرب الا شهدتها رمزة السوداء مروة: الحرب العالمية الاولى والثانية والاقسى الحرب اللبنانية. تتذكر صفارة القطار في محطة الميناء، يوم تزوجت توفيق مروة، الموظف في محطة القطار، يوم العز، قبل ان تتحول المحطة والقطار الى خردة، وقبل ان تفكر بلدية الميناء في مشروع احالة المحطة الى متحف طبيعي يضم القطارات التي احيلت الى التقاعد. ما زالت رمزة تتذكر القرميد الاحمر الذي كان يغطي قاعة المسافرين في المحطة قبل ان يطير القرميد واصحابه وتبقى هي شاهدة على حوادث عصر.

كانت رمزة تتنقل في مطلع القرن في ازقة الميناء، يوم كانت الميناء حيا واحدا يمتد من مدخل البوابة تحت قنطرة الجامع العالي الى منطقة كنيسة مار جرجس في حي قديم ضيق تعبره الجياد ليصل المرء الى منزله، قبل ان تفكر ايضا بلدية الميناء في تحويل هذا الحي القديم الى حي أثري يحمل تاريخ مدينة بقيت احياؤها الداخلية شاهدة على واقع اجتماعي قل ان تعرفه مدينة لبنانية.

تختصر رمزة تاريخ مدينة قبل ان تنطلق الميناء الى الكورنيش الجديد ومحمية جزر النخيل وتطوير المرفأ وغيره من المشاريع التي سمعت بها رمزة في مطلع القرن وتشهد تنفيذها في نهايته.

وهي الآن في بيت الشيخوخة، وتواظب على خدمة الشباب والمسنين.



عاطف مدحت الاسعد من الشمع
يبدأ وينحت ويتفنّن في النماذج

عاطف الاسعد يركب الصقر على ساعد مدرب الصقور.

التماثيل من الفضة والبرونز في المكتب الخشبي. (ل.غ.)

عاطف مدحت الاسعد شاب لبناني يعيش في ابيدجان.

كان يتلقى علومه في الهندسة في اميركا وظروف اجتماعية اجبرته على التوقف، مذ تعرف كيفية العمل على الشمع وصنع تماثيل من خلال مادة كانت تدرس في الجامعة وهي المدخل الى الفنون، توقف عن الدراسة وتعمق في اصول عملية النحت في الشمع وصب النماذج وانتاج المنحوتات بالذهب او الفضة او البرونز.

يقول عاطف الاسعد، مواليد بيروت ١٩٦٦، انه لم يتعلم فن النحت ولكنه سافر كثيراً وادرك الاساليب الحديثة لصب التماثيل في اوروبا والهند وافريقيا واطلع على التقنيات القديمة وجمع معلومات ثم عاد الى ابيدجان حيث يقيم وفي محترفه اشترى ادوات دقيقة وحديثة يستعملها اطباء الاسنان والصاغة وبدأ بحفر شمع النحل حتى تمكن من السيطرة على المادة وراح يخترع هيئات واشكالاً باسرار النحت تلك ثم انطلق الى المرحلة الثانية وهي صب المنحوتة لاخراج نموذج منها من الفضة والبرونز، ونجحت التجربة وها هو اليوم يملك ٤٥٠ نموذجاً من التماثيل اشخاصاً يقومون بممارسة حياتهم العادية او مهنهم اليومية، ويفتخر الاسعد بأنه استطاع هذه النماذج التي تروي تقاليد وعادات من الشرق من كل نواحيها. وينحت ايضاً حيوانات هذا الشرق. شاهدنا تمثالاً لمدرب الصقر وآخر لعربي ينظر الى الشمس لمعرفة الوقت وآخر لصياد وايضاً لحصان بكل تفاصيل جسده وعفرته وذنبه. والتماثيل صغيرة من الفضة الممزوجة بالبرونز. شكلها أملس ولماعة تشبه اناساً قد تصادفهم في حياتنا. وعاطف الاسعد لا يتفلسف ولا يضيف الى ما تراه عيناه سوى ما يروق مزاجه عندما ينحت تمثاله الشمعي ثم فيما بعد لا مكان للفنتزية، فالعملية تصبح حرفية لأنها دقيقة ومكلفة. ويشير الى ان العملية تمر بمراحل:

١– استعمال المسوط اي ملعقة الصيدلي او زلاجة لها اطراف صغيرة يمكنها نحت اضأل الحركات وادقها.

٢– تغليف المنحوتة بمادة الجبس الذي يستعمله طبيب الاسنان والصاغة وثقب صغير لادخال قضيب رفيع متصل بالتمثال الشمعي، وعندما يجف الجبس خلال نصف ساعة يوضع في فرن خاص تصل حرارته الى اكثر من الف درجة، وهو كالافران التي يستعملها العاملون في الفخار والسيراميك، فيذوب الشمع ويتبخر ويخرج من القضيب المشكوك في الجبس ثم يسحب من الفرن.

٣– يذوب في فرن هو لتذويب الفضة والبرونز في وعاء خاص، ويصب داخل الجبس بواسطة القضيب فيحل مكان الشمع الذي تبخر.

٤– عندئذ في آلة اسمها "سنتريفوجوز" (اي طاردة نابذة) تدور في سرعة فائقة فتدخل وتوزع المعدن السائل في انحاء القالب وتأخذ الشكل المطلوب ثم تتوقف في ثوان معدودة، يترك القالب بضع ساعات ليجف المعدن ويصبح كتلة صلبة فيكسر عندها القالب الجبس فتلمع وتبرد وتصبح جاهزة لتستريح على قاعدة من الرخام.

تنظر الى التماثيل الصغيرة الواقفة على المكتب فتتمعن فيها اكثر مذ سمعنا كم هي شاقة ودقيقة. ويتابع كلامه، احياناً تصب ذهباً وهذا مكلف جداً. الى اليوم لم ابع اي قطعة واهلي يساعدونني في المصاريف. ونسأله هل هذه النماذج الاربع مئة وخمسون هي عندك؟

يجيب نعم ويبتسم ويضيف، وانما مكلفة انفق النحاتون على انتاج ثماني نسخ او اثنتي عشرة نسخة ثم يكسر التمثال الشمعي الاساسي فتسأله وكيف تتم العملية فيفسر لنا انه يستعمل مادة السيليكون، وهو معجونة مطاطة يغطي بها التمثال المعدني. وحين تجف المعجونة تقطع وتسلخ ويعاد ربطها ويصب في داخلها الشمع فنحصل على تمثال جديد يعالج بالطريقة نفسها التي عولج بها التمثال الشمعي الاول.

يتحدث بحماسة مسروراً لأنه وجد طريقه نحو الفن، انه يمتهن كمحترف عملية النحت منذ اربع سنوات ويتمتع بالكثير من الآمال والرضى بما يقوم به.

ل. غ.

المرأة الموضوع الاوسع طرحاً
المساواة والقضاء على اشكال التمييز

"المرأة اللبنانية: واقع ومرتجى" عنوان حوار دعا اليه نادي حصرايل في جبيل، في قاعته المقفلة في حضور رئيس النادي الدكتور شوقي الحلو وجمع من ابناء المنطقة، وشاركت فيه رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر والصحافية ايفون عبود الحلو واستاذ الحقوق في الجامعة اللبنانية الدكتور جورج سعد وادارته الدكتورة ندى الحلو.

النشيد الوطني افتتاحا الى كلمة ترحيب للدكتورة الحلو فيها: "صحيح ان الحديث عن المرأة صار مستهلكا، ولكن ما دامت تعاني التمييز في المجتمع والبيت، يبقى الحديث عنها امرا ملحا. اتصف وضع المرأة عبر التاريخ بالخضوع والاستسلام والصبر والعطاء وتحمل المشقات. كما كانت صورتها عبر التاريخ مزدوجة الابعاد، فمن ناحية الهت المرأة لاعتبارها القوة المولدة للحياة، ومن ناحية ارتبطت صورتها بقوى الشر فرمزت الى حواء التي اغرت آدم، فحرمت البشرية الجنة والأبدية. وهذه الصورة الاخيرة هي التي بقيت وانطبعت في المجتمعات".

وتحدثت السيدة ليندا مطر عن "دور الحركة النسائية" وعن نشوئها وقالت: "ان عددا من الجمعيات النسائية والمجلس النسائي اللبناني يعملان في المجال الاجتماعي – الاقتصادي والوطني – السياسي على أسس علمية بغية الوصول الى عمق المشكلات الاجتماعية. اذ لا يمكن فصل العمل الاجتماعي عن العمل السياسي. فمن اجل ضمان صحة افراد المجتمع يلزم سياسة صحية مسؤولة، وللتعليم سياسة تربوية وللسكن سياسة اسكانية. ومن اجل المساواة بين الجنسين سياسة ديموقراطية. ان مساهمة الحركة النسائية اللبنانية وتعاطيها في حياة البلاد السياسية اصبحا في المرحلة الراهنة ضرورة ملحة. بينما الاحجام والتبرؤ من هذا العمل يتنافى والمطالبة بدور للمرأة في مجلس النواب ومجلس الوزراء او في اي مركز تقريري. كما لا يتوافق مع بيانات واعلانات لهيئة الامم المتحدة حول المساواة في الحقوق والواجبات وبخاصة اتفاق القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة الصادرة في العام ١٩٧٩. حتى ان السنة العالمية للمرأة ومؤتمراتها الاربعة التي شغلت كل الجمعيات النسائية لا معنى لها اذا اعتبرنا ان دور المرأة هو دور المرمم الاجتماعي لهدم سياسي".

وتحدثت السيدة ايفون عبود الحلو عن "واقع المرأة العاملة في لبنان" وعددت الصعوبات في تقسيم وقتها بين المنزل والعمل واعتبرت ان عمل المرأة ضرورة ملحة. وتحدث الدكتور جورج سعد عن "المرأة بين الواقع والقانون" وقال ان "المرأة مسؤولة قبل الرجل اذ كثيرات هن اللواتي يؤيدن ويدافعن عن المقولات الذكورية وينظرن الى مفهوم التفوق الذكوري".

ولاحظ تغييرات في القانون والمنجزات التي تحققت وابرزها حق المرأة في ممارسة التجارة والشهادة امام السجل العقاري.

وختاما حوار مع الحضور.

وكرم النادي أكبر أم في البلدة السيدة فروزيا عقل الحلو، وعمرها ٩١ سنة.

مواعيد

- دعا رئيس المنطقة التربوية في الجنوب الدكتور رضا سعادة جميع مديري المدارس الرسمية والخاصة في محافظة الجنوب الى ندوة تربوية حول الهيكلية التعليمية الجديدة في لبنان الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت في مدرسة صيدا المتوسطة للبنات ومع المركز التربوي للبحوث والانماء.
- دعت الرابطة الثقافية في الشمال الى محاضرة بعنوان "الشرق الاوسطية في ظل التحولات العالمية" يلقيها الدكتور سمير امين الساعة الخامسة والنصف عصر ٧ نيسان.

  ودعت ايضا الى أمسية مع المنتدى الشعري يشارك فيها المحامي رشيد درباس والنقيب عبد الفتاح عكاري والدكتور احمد سليم الحمصي الساعة الخامسة عصر الجمعة ١٢ نيسان.

  ودعت الى حضور عروض الضوئيات – تركيا الاثرية، تقديم وشرح للنقيب الدكتور عبد القادر شعبان الساعة السادسة مساء الاربعاء ١٧ نيسان.
- يفتتح الساعة ١٢,٣٠ بعد ظهر اليوم المركز الجديد للمكتب الفني في التنظيم المدني لقضاءي صور وبنت جبيل، في احتفال يحضره المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد.
- تنظم بعثة السوق الاوروبية المشتركة في لبنان مع سفارات الدول الاعضاء: المانيا وبلجيكا واسبانيا وفرنسا وبريطانيا واليونان وايطاليا وهولندا واسوج، الاسبوع الثالث للسينما الاوروبية في سينما امبير في الاشرفية من ٢٦ نيسان الى ٢ ايار.

  ويعقد القائم بأعمال البعثة الاوروبية في لبنان هارولد كول مؤتمرا صحافيا الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الخميس ١١ نيسان.
- دعا المجلس النسائي اللبناني الى المؤتمر الصحافي الذي يعقده لاعلان هيئته الادارية الجديدة وبرنامج عمله الساعة الثانية عشرة ظهر الثلثاء ٩ نيسان في دار نقابة الصحافة.
- يقيم اهالي بلدة محرونة احتفالا بتدشين مدرسة محرونة الرسمية التي انشأها مجلس الجنوب في رعاية رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف، الساعة الثالثة بعد ظهر هذا الاحد.
- دعت جمعية الجبين الخيرية اعضاء هيئتها العامة واهالي البلدة الى حضور اجتماعها السنوي في النادي الحسيني في بلدة شبريحا (صور) غدا الاحد الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر.
- تقيم نقابة موظفي وعمال مستشفى دار العجزة الاسلامية احتفالها السنوي مع يوم المؤسسة الذي يصادف يوم الصحة العالمي، ويتضمن تكريما للموظفين الذين أتموا ٢٠ عاما من العمل.
- دعا "محترف الفن التشكيلي" (الثقافة والفنون) الى حضور جلسة سماع ونغم مع العازف الفنان نداء ابو مراد في تقاسيم على الكمان في المقامات الشرقية يتبع الجلسة حوار بعنوان "تحقق صوفي في مسلك نغمي" الاحد ٧ نيسان الساعة الرابعة بعد الظهر، في صالون إقانا، منزل شوقي دلال، راشيا الوادي، حي الحمراء.

عيد الارتباط السماوي الأرضي

العيد "الكبير"... لماذا "الكبير"؟

لانه عيد تغلب الحياة على الموت، لانه عيد انهزام الفناء امام البقاء، لانه عيد الحب الالهي، لانه عيد فرحة الانسان ليشتري نفسه.

لانه عيد التفوق والانتصار، عيد الفصح المجيد هو يوم الانقاذ، هو يوم ارتفاع الصليب، رمز الاستشهاد، الى مرتبة خلاص الانسان بمشيئة المسيح.

عيد الفصح هو يوم تطهير الانسان من الارجاس والنجاسة، والخبث والنفاق، والتجلي بالقداسة والتسامي والتدرع بالقوة الروحانية.

عيد الفصح هو يوم اتحاد الانسان بالله عبر الآلام والمشاركة في تحمل المعاناة.

عيد الفصح هو يوم الانسان الاله والاله الانسان. يوم المعجزة الفريدة. يوم المحبة الناصعة. هو السخاء في العطاء حتى لا حدود له.

عيد الفصح هو يوم القدرة التي لا قوة فوقها، القوة العادلة، القوة ناصرة الحق، القوة الروحية.

انه عيد الارتباط السماوي – الارضي وعيد العودة الى الجذور، الى الاصول، الى الينابيع التي منها انبثقت الانسانية والتي باستمراريتها تستمر.

فكم لنا من احباء في السماء لا ننساهم، حملوا صلبانهم قبل ان يدخلوا الجنة آمنين!

وكم لنا من ودائع ثمينة في حمى القديسين وهم يذكروننا دوما بالخير والمحبة والشفاعة!

وكم لهم في ارضنا من احباء ينتظرون دورهم ليرحلوا الى دار البقاء بعد طول عناء!

عيد الفصح او العيد الكبير، يوم التحول من المادة الى الروح، هو يوم افراغ الذات من النوازع والشهوات ومن الخوف ويوم الاقبال على العذاب فالانتصار.

هو سلّم السماء لنقل الارضيين اليها.

فاضل سعيد عقل

الاساتذة المتفرغون يلاحظون في السلسلة اجحافاً بحق وأغفالاً لمكسب

دعت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الى انتخاب رئيس مجلس المندوبين وامين سره، الاربعاء ١٧ نيسان في الادارة المركزية للجامعة، وتوقفت عند مشروع قانون سلسلة الرواتب، ورأت فيه اجحافا فاضحا بحق افراد الهيئة التعليمية في الجامعة، وابدت الملاحظات الآتية:

١ – ان تحويل سلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية بصيغتها المبنية على الاساس الوهمي هو اجحاف فاضح بحقهم.

ب – احتسبت السلسلة على قاعدة تجميد التعويضات المتعلقة بالقانون ٩٠/٨، وهذا امر يناقض الحق المكتسب ويناقض ما يناله المعلمون والقضاة.

ج – لم يحتسب تعويض وسائل البحث من ضمن السلسلة، وهذا يعني الغاء حق مكتسب حصل عليه اساتذة الجامعة منذ اعوام، وعليه ان الحد الادنى المطلوب احتسابه لوسائل البحث يجب ان لا يقل عن ٥٠٪ ويضم الى الراتب المحول.

د – قيمة الدرجة هي اقل مما طرح في اجتماعات مع المسؤولين في الجامعة (...)

٢ – اذا كان مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب يضرب التعليم الرسمي عموما فهو يقضي ولا شك على الجامعة الوطنية، انه الوجه الآخر لمشروع الترخيص لجامعات ومعاهد خاصة، اذ بهما تكتمل حلقة الاطباق على هذه المؤسسة، وهو في النهاية تطويق ونفي للارادة التي لا ترى الى الوطن السليم والمعافى، سبيلا ودربا غير الجامعة المستقلة صاحبة الدور الفاعل في بناء الثقافة الوطنية الحقة.

ازاء هذا الوضع قررت الهيئة التنفيذية رفع مذكرة الى اعضاء مجلس النواب والتحرك عبر لجنة تشكلت من بين اعضائها لمقابلة الرؤساء الثلاثة، والوزراء اده والخليل والسنيورة، كما دعت الى جمعيات عمومية في المناطق وفي فروع الجامعة في بيروت الخميس ١٨ نيسان، الساعة العاشرة والنصف، من اجل التداول في خطوات.

٣ – توقفت الهيئة التنفيذية عند الهجمة المتمادية على الحريات العامة وحرية التعبير تحديدا، ورأت في الاساليب المتبعة، منع التظاهر او احتجاز الناس بعد تطويق مكانهم، ما يؤكد عمق الهوة التي تفصل بين الشعب وحكامه، ويكشف هشاشة اعتقاد المسؤولين بالحرية سبيلا الى الوطن المميز وضعف ايمانهم بالديموقراطية نهجا يستقيم معه الحكم ويتصوب بممارسته الصحيحة، الاداء السياسي ازاء قضايا الانسان والمجتمع".

محمود امين العالم في صور والعباسية

زار امس المفكر والكاتب المصري الدكتور محمود امين العالم منتدى صور الثقافي، وتحاور مع جمع من اعضائه ومثقفي المنطقة عن "الوضع العربي، وما يحوق بالامة العربية من اخطار وما تطمح اليه في ظل الهيمنة المتصاعدة من انظمة الداخل، ودول الخارج المناهضة للتقدم والرقي".

وينظم المنتدى الثقافي الاجتماعي في العباسية محاضرة عن "اشكالية الفكر العربي المعاصر" على مشارف القرن الحادي والعشرين، للدكتور محمود امين العالم، يقدمه الدكتور خليل احمد خليل استاذ العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في النادي الحسيني في العباسية – قضاء صور.

هموم في الارثوذكسية لها منتدون لا صمت لدى الحركيين بل شهادة


من الحضور ويبدا المطران قربان في الوسط. (برنار الزغبي)

الميناء – "النهار":

الكنيسة الارثوذكسية ذات هموم تطارحها منتدون في الذكرى الرابعة والخمسين لتأسيس حركة الشبيبة الارثوذكسية في رعاية المطران الياس قربان، متروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما، في الثانوية الوطنية الارثوذكسية، في مدينة الميناء.

وحضر كهنة واعضاء المجلس الاستشاري ومديرو المدارس الارثوذكسية واعضاء الجمعيات وحشد من اعضاء الحركة ومحبيها. وكان ترحيب للسيد الياس الحلبي منوهاً بمعاني العيد ثم قدم المتكلمين.

حمل الشباب المنتدى مخاوف وآمالاً. في المخاوف حذّر رئيس مركز طرابلس غسان الحاج عبيد من ان "تتحول الفرق الحركة الى منعزلات يلهيون فيها بهمومهم الخاصة ولا ننفك ندعوهم الى معانقة الهم الانطاكي والقضايا الانطاكية في عمقها". وقال عبيد بتغيير صورة الجماعة الصامتة اذ "لسنوات، مارسنا في كنيسة المسيح الصمت يوم كان الصمت مسايرة على حساب حق المسيح في كنيسته، مارسناه متذرعين باعتبارات يجب حسبانها وظروف ينبغي تقديرها، لان الحكمة تقتضي ذلك، لم تكن هذه هي الحال للحركيين الاوائل الذي كانت كلماتهم تخرج من افواههم جمرات نار".

والى كلمة السيد جهاد حيدر الذي جدد تحذير بولس الرسول من "ان التعاليم الغريبة والتقلب الخاطفة التي هددت الكنيسة ايام الرسل، من الداخل والخارج، هي نفسها تهدد الكنيسة اليوم"، متوقفا عند الآراء المتعددة ومنعها التعاطي مع الكتاب المقدّس ككتاب علمي او ككتاب آخر وأننا "اذا راجعنا التاريخ الكنسي نجد ان الكنيسة ادركت ان الكتاب كتاب الجماعة تقرأه على ضوء ايمانها وتفسّره على ضوء هذا الايمان وتستعمل في التفسير كل الوسائل والتقنيات والعلوم المعروفة".

ودعا حيدر الى الانتباه ان التعليم في الكنيسة ليس واحدا وان خطر هذا الامر ليس محصوراً في فئة معينة من الناس، وهم اللاهوتيون والعلماء والمفكرون، ولكنه ينعكس على حياة الكنيسة بأسرها ويشمل اعضاءها كلهم ويهدد وحدتهم اذ لا وحدة بدون تعليم واحد وايمان واحد".

تلاه السيد رينه انطون حول "الكنيسة والانسان" فعرض "معاناة انساننا اليوم المرمي بين ان يكون آسراً ومأسوراً عبدا للمال او ضحية، ظالما او مظلوماً" وأبدى قلقه "اما نراه من توجه هنا وهناك لنتزع الصيغة الالهية عن الانسان وتسخير قدسيته في خدمة صغائر هذا العالم فنرى انساننا يفقد سموه متعلقا ومتهالكا في سعيه لتطور زائف، ان هدف الى شيء فانما يهدف الى استهلاكه وتشييئه في خدمة المال".

ختام الاحتفال كلمة المطران الياس قربان الذي عرض واقع ابرشيته متوقفا عند مؤسسات الخدمة التي تعرفها الابرشية وكذلك المؤسسات التربوية والصحية "التي تتوجه الى الانسان، كل انسان، خادمة له وشاهدة للمسيح". كما تناول العمل الروحي والراعوي في الابرشية منوهاً بجهود حركة الشبيبة الارثوذكسية في الابرشية والكرسي الانطاكي.

الجامعيون الكاثوليك: طائفتنا ٢٤٥ ألفاً ولا جامعة عندها وتكفي الوطنية

من اتحاد الجامعيين الكاثوليك ان احصاءاته التقريبية حتى آخر ١٩٩٤ تشير الى ان عدد الروم الملكيين الكاثوليك في لبنان يفوق ٢٤٥ الفاً. وانه تم التداول في انشاء جامعة للطائفة وتقرر عدم انشاء جامعة خاصة "لأن الجامعة اللبنانية تفي بالغرض".

عقد اتحاد الجامعيين الكاثوليك اجتماعاً واصدر بياناً "يستغرب فيه بشدة الاحصاءات التي مررت الى الصحافة حول عدد الطوائف ونسبتها في لبنان وحول طائفة الروم الملكيين الكاثوليك. ونريد ان نصحح ان معلوماتنا واحصاءاتنا التقريبية حتى آخر ١٩٩٤ تشير الى ان عدد الروم الملكيين الكاثوليك في لبنان يفوق ٢٤٥ الفاً. ونشير ايضاً الى ان هذه الطائفة اكثر الطوائف انتشاراً وتوزعاً ديموغرافياً على طول الخارطة اللبنانية وعرضها.

وفي موضوع اعطاء تراخيص جديدة لجامعات مذهبية او طائفية وخلافاً للضجة التي قامت حول مشروع الوزير ميشال اده وردود الفعل عليه، ننتهزها مناسبة لنؤكد ان الطائفة بأساقفتها ورؤسائها العامين والمجلس الاعلى فيما تداولوا موضوع انشاء جامعة للروم الكاثوليك غير مرة، وانهم قرروا رغم امكانات الطائفة المالية والاكاديمية والمعنوية ورغم تراثها الطويل والعميق في العمل التثقيفي والتعليمي والتعليم العالي منه، عدم انشاء جامعة خاصة بالطائفة لأن الجامعة اللبنانية في نظرهم تفي بالغرض وتؤمن الحاجات المطلوبة ولوصوا بدعمها وتحديثها وتركيزها على قواعد وأسس علمية بحتة.

ويعتبر هذا الموقف الذي رغب المسؤولون في عدم الاعلان عنه موقفاً وطنياً ومسؤولاً يجب ان يعلن ويعرف لدى اللبنانيين عموماً.

ان احجام طائفة الروم الملكيين الكاثوليك عن تأسيس جامعة خاصة بها هو دليل آخر على ايمان هذه الطائفة بلبنان وبمؤسساته مع استعدادها الكامل للانخراط في اي عمل او دور يطلب اليها. وعودة الى قرار المجلس الاعلى في خصوص انشاء جامعة للطائفة، فان المطران يوحنا منصور النائب البطريرك العام اعطى تلخيصاً بقوامياً للتعليم العالي في لبنان ومشاركة الطائفة بأبنائها ومؤسساتها في الميادين الاكاديمية والجامعية كافة، وطرح فكرة دعم الجامعة اللبنانية بكونها المؤسسة الوطنية الوحيدة في التعليم العالي. واعتبر ان هذه المؤسسة يجب ان تعبّر يجب ان تعبّر عن فكر اللبنانيين بطوائفهم ومذاهبهم المختلفة".

انتخابات الطلاب

● جاءنا: "نشرت صحيفتكم في عددها الصادر امس الجمعة ١٩٩٦/٤/٥ في صفحتها الطالبية ان اتحاد قوى الشعب العامل خاض الانتخابات في كلية العلوم في الشمال مع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية. وتصويبا للخبر نوضح:

اولا، ان اتحاد الشباب الوطني خاض الانتخابات في كلية العلوم في الشمال متفردا ومع مستقلين وليس مع اي قوة سياسية اخرى.

ثانيا، ان اتحاد الشباب الوطني هواحدى مؤسسات المؤتمر الشعبي اللبناني الذي ترأسه كمال شاتيلا ويشكل اتحاد قوى الشعب العامل قاعدته الاساسية".

عرض مسرحي

بنت جبيل – "النهار":

قدمت على مسرح دير راهبات القلبين الاقدسين في عين ابل مسرحية "خبرية روبو ستار" من الهيئة التربوية للانتاج مع مركز بندلي الفني وبيت الفن، اداء ميشلين بندلي والحان روجيه بندلي ويوسف البقلي تأليف واخراج بشير الضيقة. وحضرها تلاميذ المدرسة والمعلمات.

الكشاف العربي

مع وجود الامين العام للمنظمة الكشفية العربية فوزي فرغلي في لبنان قام رئيس جمعية الكشاف العربي في لبنان بهاء الدين عيتاني يرافقه المفوض العام امين ميقاتي والعميد سعيد القعقور والقادة محمد علي الدكاك وحسين خليفة ومحمد حلسبيتي بزيارته في مركز اقامته، وبحثوا معه مشاركته لاحتفالات الجمعية بذكرى تأسيسها التاسع والثلاثين وتكريم رئيس العمدة المربي وجيه الجارودي في ايار. وابدى تأكيده حضور المناسبة شاكرا الجمعية.

كما زار فرغلي القائد محمد العبري للاطمئنان الى صحته بعد العملية التي اجريت له، والقائد وجيه الجارودي بعد الوعكة الصحية.

بمزيد من الرضى والتسليم لمشيئته تعالى تنعى فقيدنا الغالي المأسوف عليه
المهندس الشيخ بدري حماده
نجل سماحة المرحوم الشيخ رشيد حماده شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز.
زوجته بلكيزا قحطان حماده
ولداه رشيد وريتا
اشقاؤه المرحوم حكمت وفريد وخالدة
يصلى على جثمانه في مسقط رأسه بعقلين، دار آل حماده الساعة الاولى بعد ظهر غد الاحد ٧ نيسان.
تقبل التعازي في بعقلين الاثنين ٨ منه في دارة المرحوم قحطان بك حماده وفي دار الطائفة الدرزية في بيروت يوم الثلثاء ٩ منه من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر.
الاسفون آل حماده والنسباؤهم في بعقلين

زوجة الفقيد سميرة موسى عبود
اولاده وديع دباس وعائلته وفادي دباس وزوجته والفرد دباس
ابنته نيلا زوجة الدكتور فريد عجوب وعائلتها
شقيقه ديمتري دباس وعائلته
اولاد المرحوم جورج دباس وعائلاتهم
ابنة شقيقه المرحوم سامي دباس وعائلتها
شقيقته نهى ارملة المرحوم غريغوار مقدسي واولادها
وعموم عائلات دباس وعبود وعازار وعجوب وتاجر وكامل ومقدسي وجلخ ورزق وحجي انطونيوس
ينعون بمزيد الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
ايلي وديع دباس
المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس الجمعة ٥ نيسان.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر الاثنين ٨ منه في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس في الاشرفية حيث يوارى في مدفن العائلة.
الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع الدبلس في ملكه قرب وزارة الخارجية.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

نقابة اصحاب مكاتب السفر والسياحة في لبنان
تنعى بمزيد من الاسى احد اركانها وعميد القطاع السياحي
ايلي وديع دباس

نادي سكول لبنان
ينعى بمزيد من الاسى احد مؤسسيه القدامى والركن السياحي
ايلي وديع دباس

ادارة شركة وديع ديمتري دباس واولاده وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى رئيس مجلس الادارة المدير العام
ايلي وديع دباس

بالرضى والتسليم بمشيئته تعالى
آل الفصيني وعبد الصمد في بعقلين ينعون فقيدتهم
أم سمير
ارملة المرحوم كامل حسن الفصيني
يصلى على جثمانها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت ٦ نيسان في بعقلين.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل ابنها سمير الفصيني في بعقلين.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وحكمه
آل الولي ينعون فقيدهم الغالي عميد العائلة المؤرخ العلامة
الشيخ طه الولي
زوجته ميلم طبارة
شقيقه المرحوم الاستاذ فؤاد الولي
اولاده المهندس سامي ورياض والمهندس عزيز والشيخ محمد وغازي
بناته سلوى زوجة المهندس رشاد السيد ونجوى زوجة محمد يموت ومدى زوجة حسن صفا ورجاء زوجة المهندس وليد دوغان ومتيدة زوجة جمال دمشقية وغادة وجمانة.
يصلى على جثمانه ويدفن في مسجد ومقام الامام الاوزاعي ظهر اليوم السبت ٦ نيسان.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني في منزل الفقيد في دوحة عرمون للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر، وفي الثالث الاثنين ٨ منه في بهو دار الفتوى من الرابعة حتى السابعة مساء وللنساء في منزل الفقيد، وفي طرابلس في مركز جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية الجمعة ١٢ منه من الخامسة حتى الثامنة مساء.
الاسفون آل الولي وطبارة ويموت والحافظ.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف على شبابه
حافظ سعيد الفصيني
شقيقاه فؤاد والدكتور رؤوف
زوجته نهى ابو الحسن
بناته ندى وناديا.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في بعقلين يومي السبت والاحد ٦ و٧ نيسان وفي قاعة مجلس دار الطائفة الدرزية في بيروت فردان الاثنين ٨ منه من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليه
خليل قاسم الداعوك
زوجته جنفيف سرحال
ولداه قاسم والبر
شقيقه رفيق
شقيقته المرحومة رفيقة.
تقبل التعازي على روحه في دار الطائفة الدرزية في بيروت غدا الاحد ٧ نيسان من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ايلان جبران الحلو
زوجة إدمون سمعان صوايا
اولادهما جورج والدكتورة سيمونة زوجة انطوان كرم باسيل وعائلتها وسمى زوجة النقيب في الجيش نجيب مخايل غليل.
اشقاؤها ميشال الحلو وعائلته وجاكلين زوجة جورج شيبان ورينيه زوجة جوزف الاسمر وعائلتها في المهجر
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٦ و٧ نيسان في منزلها في دلبتا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ميشال فؤاد الصدي
زوجته ناديا رشيد غره
اولاده المحامي شوقي والمهندس فؤاد وكميل
شقيقاه المرحوم اميل في المهجر وليلى ارملة المرحوم نسيب غلمية.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في زحلة حي البربارة ملك ليون حتى مساء غد الاحد ٧ نيسان وفي منزل ولده المهندس فؤاد الصدي في الحازمية – مار تقلا ملك ايلي معلوف الطابق الثاني يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

جورج جيمس جيمس
ادوين جيمس وعائلته
شارلي جيمس وعائلته
جويس زوجة سمير مقبل وعائلتها
موريس منود وعائلته
انطوان منود وعائلته
لوريس حبيب الصايغ واولادها
عائلة المرحومة ليندا جوزف قمر
ناديا جورج الحاج
ماري جورج حداد وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى الزوجة والوالدة والشقيقة فقيدتهم المرحومة
كارولين الياس منود
تقبل التعازي اليوم السبت ٦ نيسان في منزلها في الدونيس قرب محلات قيصر حوا ملك جيمس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
الياس سليم الشويري
شقيق جرجي ورينه زوجة ايلي بربارى
تقبل التعازي في منزل الفقيد في الحدث حي مار الياس يومي السبت والاحد ٦ و٧ نيسان.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
محمد علي نوفل
زوجته مهى اسكندراني
اولاده علي وعماد وعامر
اشقاؤه عبدالله والدكتور بهيج والدكتور نظير والدكتور احمد
اصهاره محمد سعيد ديب وبهيج غندور والدكتور احمد شاهين.
تقبل التعازي اليوم السبت ٦ نيسان في منزله في بيروت الروشة بناية نوفل.
وتقام ذكرى الاسبوع غدا الاحد ٧ منه الساعة التاسعة والنصف صباحا في حسينية بلدته البابلية.
الاسفون آل نوفل واسكندراني ومغربل وديب وغندور وشاهين وسنو وعباس وعموم اهالي البابلية.

ادارة مستشفى بيروت وموظفوه
أطباء مستشفى بيروت
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
محمد علي نوفل
ويتقدمون من عائلته بأحر التعازي سائلين الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويلهمها الصبر والسلوان.

آل عبدالرحمن
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى فقيدتهم الغالية المرحومة
أمال محمد عبدالرحمن
والدها الشيخ محمد عبدالرحمن
اشقاؤها النائب عبدالرحمن عبدالرحمن ونبيل والمرحوم حسان عبدالرحمن
اعمامها المرحومون المشايخ علي وتوفيق ومحيي الدين ومحسن عبدالرحمن
ابناء عمها علي ومحمد والمحامي كمال وعدنان والدكتور بهجت والمرحوم عماد عبدالرحمن
اصهارها المحامي محمد الحسن وسليم الحسن والدكتور حسين ابرهيم وعبد الكريم ناصيف والدكتور سليم نعامة والمرحوم فؤاد بركات.
تقبل التعازي في الثالث اليوم السبت ٦ نيسان وفي الاسبوع الاربعاء ١٠ منه في مقر جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية قبالة سرايا طرابلس، وللنساء في منزل والد الفقيدة في طرابلس شارع المطران بناية حنا مخايل الطابق الثالث.

جوزف وميشلين بريدي وعائلتهما
منى وبيار غناجه وعائلتهما
نبيل وميراي بريدي وعائلتهما
نهى وفليكس وهبه وعائلتهما
سعاد ارملة المرحوم شفيق حنا الضاهر وعائلتها
ريمون عواد وعائلته وعائلات المرحومين شبل وادوار عواد ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
كاترين يوسف عواد
ارملة المرحوم يوسف السودا
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٦ و٧ نيسان في منزلها في الاشرفية شارع مار متر فوق صيدلية عتيق.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حنا ناصيف نبهان
زوجته سهام جوزف الاسلامبولي
اولاده طوني وايليان وجوزيان
شقيقاه يوسف نبهان وعائلته وانطون نبهان وعائلته
عائلة شقيقه المرحوم الياس نبهان
عائلة شقيقه المرحوم لويس نبهان
شقيقاته جميلة ارملة المرحوم نيب صابر واولادها والاخت جان كريستين من راهبات القلبين الاقدسين وجوزفين زوجة ملحم الشويري واولادها
وعموم عائلات زحله
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٦ و٧ نيسان في منزل الفقيد في زحلة – حوش الامراء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ايلي شموان وعائلته
تريز ارملة المرحوم منير شموان وعائلتها
ليندا زوجة فؤاد حداد وعائلتها
وعموم عائلات شموان وزيادة وحداد وكرم ونادر وسلامة وميكل وحوري ينعون بمزيد من الاسى الشقيقة الغالية المرحومة
تريز يوسف شموان
تقبل التعازي اليوم السبت ٦ نيسان في منزل شقيقها ايلي شموان في الاشرفية شارع مريم حمشان بناية بابكيان الطابق الثالث قرب زهرة الاحسان.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اوجيني جبران جنحو
ارملة المرحوم الدكتور توفيق بطرس ولدها الدكتور سامي بطرس.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٦ و٧ نيسان في منزل ولدها الدكتور سامي بطرس في حل ندبيب مخرق البنك اللبناني العربي بناية ماريوس.

زوجة الفقيد وديعة توما بحروج
ابنته سهام ارملة المرحوم ايليا الحصان (في المهجر)
وسيدة زوجة سمير نصار وعائلتها
ولدا شقيقه المرحوم الياس، ميشال وعائلته والبر وعائلته
ابنة شقيقته المرحومة نظلة، عطية زوجة جرجس معيكل وعائلتها
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
جرجس سلوم كعدي
(ابو سعيد)
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٧ و٨ نيسان في منزل الفقيد في الاشرفية الراعي الصالح ملك سلوى وجوزفين نصر.

زوجة الفقيد ميلم شاهين شاهين
بناته تادين واليسيا وداليا
شقيقاه سمير (في المهجر) وسهيل وعائلته (في المهجر)
شقيقته ثريا
وعموم عائلات فارس وشاهين والعقدة والخوري وبعيني ومنصور وبستاني وعدي والكوزي والاشقر ومقدسي وبولس وعازار ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه
نديم شفيق فارس
المنتقل الى ديار المجد في غانا الخميس ٤ نيسان.
تقام خدمة الجنازة الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس ١١ منه في الكنيسة الانجيلية المشيخية الوطنية في الزاوية لتقاطع الشارع ٢٤ الرقم ٩.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ منه في منزل الفقيد في انطلياس بناية الرهبنة الانطونية الطابق الثالث قبالة بطريركية الارمن.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الجمعة ٥ نيسان المأسوف عليه
لافي جاد الجمل
زوجته ناديا نظير نقفور
اولاده كمال وعائلته وسناء زوجة سليم ابو زيد وعائلتها وتغريد
شقيقته هلا زوجة مخايل بشارة وعائلتهما وعائلة المرحومة ليلى زوجة عيد الغزي
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة مار الياس بطينا الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت ٦ منه، ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه دير ميماس حيث يوارى.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٧ و٨ منه في دير ميماس ويومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في بيروت نزلة البريستول قرب جامع عملش قاعة ندوة بيروت للانماء والثقافة.
الاسفون آل الجمل ونقفور وبشارة والغزي وجبور وابو زيد وعموم عائلات دير ميماس.

تصادف غدا الاحد ٧ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه
محمد محسن السيد شريف بومي
اشقاؤه المرحوم عبد العزيز وعبد المجيد وعبد المنعم.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة العاشرة صباحا في مقر الجمعية الخيرية لأبناء بنت جبيل في بئر العبد – سنتر بلفر.
الاسفون آل السيد وبومي وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غدا الاحد ٧ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه
حسن جميل فياض نعمة
اشقاؤه المهندس محمد وعلي وحسين وعباس وفؤاد والمهندس موسى
صهراه حسن عبيد وحسن نعمة.
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام احتفال تأبيني على روحه الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في بلدته حبوش.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصا.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه
انطوان نصري دياب
عائلة الفقيد تطلب من كل الذين عرفوه واحبوه ان يصلوا لاجله.

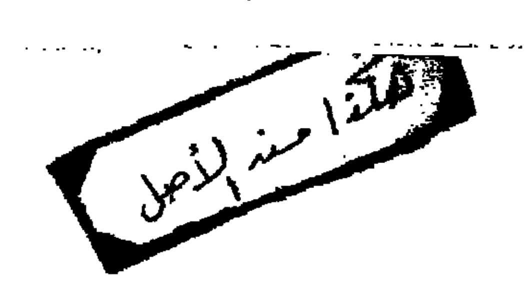
ذكرى تسع سنوات

في مرور تسع سنين على وفاة المرحومة
مارينا مروان شحلاوي
يرجى من جميع الذين عرفوها واحبوها ان يذكروها في صلواتهم.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاحد ٧ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه
صادق محمد صادق
اشقاؤه رضا وراضي والعادي وعلي ومحمي وسني ومحمود وعبدالكريم
زوجته آمال محمد عواضة.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية بحمر – تبناء.
الاسفون آل صادق وعواضة وعموم اهالي بحمر وتبناء.







نبيل خوري

وجهة نظر!

سفير عربي كبير في باريس، من خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، ومن خريجي بيروت المدينة، قال لنا قبل ستة اشهر: بعد اشهر ستة لن يسمح لكم بمهاجمة اسرائيل، اكتبوا ما شئتم في هذه الفترة، لانكم بعد ذلك ستمنعون من الكتابة.

هذا السفير عاش في بيروت، يوم كانت بيروت تحمل مشعل الرفض، الرفض لاسرائيل، والرفض للهزيمة، والرفض للاستسلام.

قبل اسبوع التقينا السفير، وكالعادة كان هناك بكاء على الماضي، بكاء على موت احلام بيروت القديمة: الوحدة العربية، الانتصار على الهزيمة، المعركة الحضارية... الى آخر المعزوفة.

قال السفير: بعد الذي حدث في فلسطين (الى الآن لا نسميها اسرائيل)، وبعد ردود فعل اسرائيل (حصار، تجويع، اعتقالات) مدد لكم شهرين، في استطاعتكم الاستمرار في مهاجمة اسرائيل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

احيانا كثيرة عندما يتكلم السفير تشعر انه ينتمي الى سلالة منقرضة، سلالة لم تعد موجودة، "ديناصورات" القومية العربية كما يسميهم الزميل رياض نجيب الريس، لانه على رغم كل الذي حدث ويحدث لا يعتقد انها النهاية، وان الفجر آتٍ بعد الظلام القاتم "ان لم يكن في جيلنا، ففي الجيل المقبل".

عن الحاضر، يردد السفير كلما التقينا عبارة ينقلها عن حاكم عربي، قال: اصبحت الخيانة هذه الايام... وجهة نظر!

ويعلق السفير على العبارة بقوله: لن يمر وقت طويل حتى تصبح الخيانة... قناعة!

للتفسير يقول: يوما بعد يوم يزداد عدد اعضاء حزب "ليس في الامكان احسن مما كان"، وهو الحزب الذي ينادي بالقبول بالواقع، بالقبول باوسلو ووادي عربة، وشروط اوسلو ووادي عربة، من دون اعتراض، كما يتحسر على عدم القبول بكمب ديفيد من قبل، "لان هذا هو الممكن".

واذا كان كل انسان سيقتنع بالممكن، سواء في حياته الخاصة او العامة، فهذا يعني القضاء التام على كلمات مثل: الطموح، والامل، والسعي، والتصدي، والتحدي، فالفقير يبقى فقيرا، والمريض يبقى مريضا، والحزين يبقى حزينا، والمحتل يبقى محتلاً... الخ.

الكلام لا يزال للسفير، قد تكون احدى عللنا ان معظمنا لم يقرأ تاريخ الشعوب التي تعرضت لما تعرضنا ونتعرض له هذه الايام، وتاليا لم يقرأ كيف تصدت هذه الشعوب لما حل بها حتى ازالته.

نحن لسنا اول امة تخسر حربا او حربين او حتى ثلاثا، غيرنا خسر ايضا، لكنه ظل يقاوم هذا "الواقع" حتى انتصر عليه.

نحن رفضنا الاعلام البيض منذ الآن.

ويغرق السفير في رواية التاريخ، تاريخ الامم التي انتصرت على واقعها، تاريخ الشعوب التي قاومت ولم تستسلم.

من الذين يسامرون السفير، ويسهرون مع السفير، يقل عدد "الموافقين" على كلامه واحداً كل ليلة، ويزداد عدد حزب "الواقع" واحدا... فهل يبقى السفير وحيداً بعد اسابيع؟

* * *

يقال ان العبارة التي انجحت مفاوضات اوسلو كانت عبارة قالها ابو العلاء (احمد قريع) للمفاوضين الاسرائيليين في الجلسة الاولى بينهم، يوم كان اوسلو سر الاسرار.

قال ابو العلاء: اذا اردنا ان نتحدث عن الحق، حقكم او حقنا في فلسطين، واذا اردنا ان نعود الى فتح ملفات التاريخ القديم والحديث، فلن نتوصل الى اتفاق. اذا اردنا التوصل الى اتفاق فعلينا ان نتحدث فقط عن الحاضر، عن الواقع الآن وننطلق منه.

عبارة ابو العلاء هذه اصبحت مع الزمن حزبا، وحزبا كبيرا، وآخر دليل كان الزيارتين الرسميتين اللتين قام بهما رئيس وزراء اسرائيل لدولتين عربيتين (عمان وقطر).

فلم تقم قيامة أحد، ولا اعترض أحد، واعتبرت حدثا عاديا لا يستأهل اكثر من تعليق عادي، واعضاء حزب "الواقع" اعتبروها انتصارا لهم.

اما اعتراضنا المهذب عليها فهو ضمن المهلة التي منحنا اياها السفير العربي كي نعترض، قبل ان نُمنع من الكتابة.

الاطفال متى بكروا في الموسيقى تسهل عليهم الرياضيات والعلوم




اذا بدأ الاطفال بالعزف والغناء باكراً استوعبوا الرياضيات والمواد العلمية افضل. (سامي عياد)

اذا فكرتم ان تضربوا او تقاصصوا اولادكم عندما يتجاهلون فروضهم المدرسية المكدسة امامهم" ليطلعوا بموال على قدّهم" او يرددوا الاغنيات الشائعة مثل "حشك بشك او ما بسمحلك"، واذا جزمتم ان الموسيقى تضيّع الوقت متى قرر اولادكم تمضية بعضه بالعزف (الذي قد يشبه "الطنطنة") وعلى الارغن او البيانو، تمهلوا واقرأوا التحقيق في المجلة العلمية "أومني".

يضيء التحقيق الصلة بين الموسيقى والابداع في الرياضيات والمواد العلمية.

للدخول في الموضوع في شكل مبسط، يقول الكاتب ا – ج – رايل عن الاطفال وهم لا يزالون في الروضة انهم اذ باشروا الغناء والعزف فذلك يكون مؤشرا ايجابيا لمدى استيعابهم في المستقبل للمواد العلمية والرياضيات. ذلك ان مشاركتهم في الغناء الجماعي والعزف على الارغن تعزز جذريا شبكة الذكاء لهذه المواد.

ولا نعقد رؤوسكم بتحليل علمي خارج نطاقنا، ويكفي ان تعرف ان هذه النشاطات الموسيقية تقوي الصلة ما بين اعصاب الدماغ.

كيف؟ ببناء جسور مصنوعة من الاعصاب تُستعمل للتحليل المكاني.

وقام بعض العلماء باختراع نموذج عن قشرة الدماغ (اللحاء) من الاعصاب استطاعوا من خلاله الاثبات ان النشاط الموسيقي وتحديدا الغناء والعزف على الارغن او البيانو يتشاركان والوظائف الادراكية (منها حل احجية) في نمط عصبي واحد.

ولان العلماء يدركون ان عليهم فحص الدماغ بدقة وبما هو مصغر قبل وضع نظرية واضحة، ما كان منهم الا ان "تلقطوا" بالطريقة الاسهل وهي دراسة حية للاطفال والنتيجة التي ستولدها "الطنطنة" الموسيقية في ادمغتهم.

شملت الدراسة التي اجراها العلماء ٣٣ طفلا في حضانتين مختلفتين في لوس انجلس. وتم اختيار ١٩ طفلا ليمارسوا خلال ٨ اشهر عزفا على الارغن اسبوعيا وان يقوموا بالغناء الجماعي يوميا. اما الـ١٤ الباقون فلم يطلب من اصواتهم ان "تلعلع" بالنوطات ولا من اصابعهم الصغيرة ان تعزف ما تتوق قلوبهم.

خلال الفترة اليومية للغناء، انشد الاطفال ما يطيب لهم من الاغاني، منها الكلاسيكية والاقل كلاسيكية.

اما في الدروس على الارغن، فعمد المدرس اريك رايت الى استبدال النوطات الموسيقية فنقل من الدو – ري – مي المعهودة الى الارقام بحيث اصبح الدو الرقم ١ والري الرقم ٢ الخ. والاصابع بدورها "لم تفلت" من نظرية رايت بعدما استبدلت باسمائها الارقام ولا حاجة الى "ميدا عمي بوحاتم وميدا لابس الخاتم وميدا طول بلا غلة الخ" واتخذ الابهام الرقم واحدا والسبابة الرقم اثنين الخ.

ويقول رايت لرايل "ان الموسيقى هي جزء من الرياضيات".

ويضيف أنه امتحن بعد انتهاء الاطفال من التمارين، تحليلهم المكاني بالعاب البوزل ورأيهم في ما هو سخيف وما هو خطأ، وتبين له ان ١٧ طفلا من الـ١٩ الذين شاركوا في النشاطات الموسيقية ازداد معدل ذكائهم في التحليل المنطقي ٦٤ في المئة فيما ازداد معدل ذكاء الاطفال الآخرين ٦٥ في المئة، وهو رقم اقل مما نتوقعه اذا "اتكلنا" على الحظ وحده.

ويقول احد العلماء المتخصصين بعلم النفس فرانس روشر لرايل انه قد يكون لهذه النشاطات الموسيقية تأثير ايجابي وفعال في لعبة الشطرنج حتى النحت.

اذن غنوا مع اولادكم واشتروا ارغنا صغيرا او حتى بيانو اذا ساعدتكم جيبوبكم حتى لو خلتم للحظات ان "طبلة" آذانكم ستنفخت من النشاز والنصرات التي تشبه صياح الميصان. ولا امانع ان اخذتم حالتي لكي تقتنعوا، فما انا أعيد للمرة الثالثة مادة الرياضيات في الجامعة ولا ازال الجأ الى النظرات الشاعرية لاخفي خوفي من الارقام.

ليت أحدهم اطلعني من قبل على أن الامر "ما بدو اكثر من تك تك تك يا ام سليمان" و"شوية نوتات".

❀ اعداد هنادي الديري

المئة دولار الجديدة زيفها مراهق الا بعض اللون

واشنطن – و ص ف – استطاع مراهق كان "يتسلى" على الكومبيوتر تزييف ورقة نقدية من فئة المئة دولار طرحتها الولايات المتحدة للتداول الاسبوع الماضي على انها غير قابلة للتزييف.

وقام المراهق الذي يقيم في غيلبرت (فرجينيا الغربية) بطبع الورقة بآلة متطورة للطباعة بالليزر يملكها.

وقالت شرطة غيرلبرت ان المراهق لم يكن يفكر في سوء. طبع ورقة واحدة منها ثم وضع صورته مكان صورة بنيامين فرنكلين على الاوراق الاخرى التي طبعها.

وعمد عم المراهق وهو خبير بالكومبيوتر الى استخدام قطعة النقد التي "صكها" ابن اخيه في مطعم ماكدونالد. وكان من الممكن ان تنجح المحاولة لو لم يكن لون المئة دولار التي استخدمها مختلفا قليلا عن لون الورقة الاصلية.

وقالت الشرطة ان العم ادين بتهمة حيازة نقود مزيفة وانها لم توجه اي تهمة الى المراهق. وانها "قد تصادر الكومبيوتر بتهمة الاشتراك في الجريمة".

ناطحات السحاب صعوداً اليه أكثر في آسيا يعلو الانسان وينافس

لماذا ناطحات السحاب في العالم تستمر اختراقا لاجواء جديدة صعودا وقت تبقى شقق كثيرة فيها غير مشغولة، ومصاريف الصيانة باهظة والكلفة كبيرة؟

يبدو ان الجواب يكمن في غرور الانسان وميله نحو ان يكون الاول او الاعلى او الاقوى. واذا كانت ناطحات السحاب في الولايات المتحدة نالت حظها طويلا انها كانت الاولى نوعا في العالم، بناطحات سحاب نيويورك والمبنى الشهير فيها "امباير ستيت بلدينغ"، والاعلى في شيكاغو مع برج "سيرز"، فهذه الآن دول الشرق الاقصى تطل بأنها ايضا تنطح السحاب. وآخر هذه الناطحات برجا "بترونا" في كوالالمبور. عندما قالت صحيفة "الهيرالد تريبيون" الدولية انما الدليل الى ان مستقبل ناطحات السحاب ليس في الولايات المتحدة بل خارجها. وفي احدث لائحة اطول مئة مبنى في العالم، تبين ان ٣٥ منها خارج شمال اميركا. نصف ناطحات السحاب التي ارتفعت في السنين العشر الاخيرة كانت في آسيا. وفي العاصمة الصينية بيجينغ وحدها، في العام ١٩٩٤ وضع ١٨٠ مشروعا لناطحات سحاب.

البرجان في كوالالمبور.

تحدثت "الهيرالد تريبيون" الى المهندسة البلجيكية والاستاذة كارولين ميروب صاحبة كتاب "ناطحات سحاب: اعلى واعلى"، ونقلت عنها قولها: "ان ناطحة السحاب صورة القوة، وهي احيانا صورة جميلة جداً". صدر الكتاب في نسختين، بالانكليزية والفرنسية عن مطبوعات نورما في باريس.

وقالت ميروب ان الفكرة كانت ان ناطحات السحاب تؤمن ربحا كبيرا في اقل مساحة ممكنة على الارض، وبعد عدد معين من الطبقات تصبح الفوائد اقل من كمية الازعاج. "حتى المستثمرون الاميركيون الذين التقيتهم قالوا لي ان ٢٥ في المئة من الاستثمار غير منطقية، وانما مرتبطة بفكرة الاطول والاجمل والاحدث، في المنافسة ولعبة القوة، وهي رموز ملازمة لناطحات السحاب".

ولاحظت ميروب ان لا شيء عقلانيا ولم يكن قط كذلك، في بناء ناطحات السحاب. انها تعكس رغبات اقتصادية وثقافية اكثر من الحقائق. وتعكس تفاؤلا بل غطرسة وطنية مثلما حصل لبرجي "بترونا" اللذين جهزا قبل اسبوعين وقال عنهما احد المهندسين الذين اشرفوا على بنائهما انهما "ستضع كوالالمبور على خريطة العالم".

ويرغم وجود عدد كبير من ناطحات السحاب في كوالالمبور، جاءت هذه لتعلن انها الاطول في العالم، لشركة نفط الدولة.

طولها ٤٥٢ متراً، وتتجاوز المئة طبقة لبرج "سيرز" في شيكاغو الذي بقي يحمل لقب الاطول في العالم مدة ٢٢ سنة، بتسعة امتار.

وتتميز ناطحة السحاب الجديدة في كوالالمبور بقمة تحمل هندسة هيكل او معبد صيني، ومداخل ذات هندسة اسلامية، في محاولة لجمع التراث الصيني والاسلامي اللذين يتألف منهما شعب ماليزيا وتتسع لـ٢٠ الفا من الموظفين.

"هيثكليف" من "مرتفعات وذرينغ" يطل مسرحياً استعراضياً نفدت بطاقاته

سخر النقاد عندما قال كليف ريتشارد انه سيحقق حلم حياته بأداء شخصية هيثكليف البطل الشاب في رواية اميلي برونتي.

غير ان المطرب المفضل لدى العائلة المالكة ضحك ملء فمه.

ويبعث تذاكر المسرحية الاستعراضية المستوحاة فكرتها من رواية برونتي "مرتفعات وذرينغ" قبل اشهر من الافتتاح الذي تأجل ستة اسابيع ولم يتسن توفير مقاعد للنقاد فيه.

وقال السيد كليف (٥٥ عاما) وكانت اغنياته ضمن افضل عشر طوال العقود الخمسة الماضية ان "ضرب النساء والسباب على خشبة المسرح سيلائمني تماماً".

وريتشارد الذي بدأ يرقص الروك ويغني في الخمسينات مقدما نسخة بريطانية من الفيس بريسلي يحظى الآن بدرجة كبيرة من الاحترام حتى في العام الماضي قاد فريقا من المغنين في حفل امام قصر باكنغهام احتفالا بالذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية.

واستهزأ البعض بموسيقاه على مدى عقود. ويسأله الصحافيون باستمرار اما كان "الشاب الاعزب" المفعم بالحيوية شاذا جنسيا ام لا.

ويتساءل النقاد في الصحف والمجلات الموسيقية كيف لا يمارس الجنس ولا يتعاطى المخدرات وفي الوقت نفسه لم يحقق الكثير في مجال الروك اند رول.

غير ان ١١٥ اغنية من اغنياته حققت نجاحا ساحقا اكثر من اي مغن آخر في بريطانيا وباعت ٤٥ مليون اسطوانة.

ويكرره انه لم يحقق نجاحا ضخما في الولايات المتحدة رغم نجاح بعض من اغنياته الثنائية مع اوليفيا نيوتن جون وفان موريسون.

ولخصت ام لثلاثة اطفال قامت قبل الفجر للحصول على تذاكر لمشاهدة "هيثكليف" المقرر افتتاحها في تشرين الاول استمرار الحيوية والجاذبية لدى المطرب الذي مثل بلاده مرتين في مسابقة الاغنية الاوروبية قائلة: "انا من المعجبين به منذ نحو عشر. الامر ليس جسديا انما اعتقد انه روحاني رغم ان له جسما جيدا".

وتوقف النجم في الستينات عن السباب ونفى انه شاذ. وكانت صداقته الطويلة مع لاعبة التنس السابقة سو باركر قبل عشر آخر مرة تكتب عنه الصحف في عمود اخبار الشائعات. ويعتقد انه لا يقيم علاقات نسائية على الاطلاق.

واداء دور هيثكليف هو حلم حياة ريتشارد منذ كان صبيا ابن خمسة عشر عاما. ويقال انه استثمر مليوني جنيه استرليني (ثلاثة ملايين دولار) على الاقل من ماله الخاص في العرض الموسيقي للرواية التي تدور احداثها في القرن التاسع عشر.

بول ماغندي

(رويتر)

ما أسرعهم لاطفاء دوره

قصة آلام يسوع المسيح وصلبه وقيامته، اشهر قصة تاريخية معروفة في العالم. والمشاهد الروائية التي تتوالى لدى الانجيليين الاربعة: متى، مرقس، لوقا ويوحنا، في الايام الثلاثة الاخيرة ليسوع الناصري، الهمت كبار الفنانين موسيقيين ورسامين وادباء وسينمائيين. تبدأ الايام الثلاثة (في التقويم الارثوذكسي) من عشية الاربعاء ليلة العشاء الاخير بين يسوع وتلاميذه المعروفة بالعشاء السري حين غسل يسوع ارجل تلاميذه علامة على التواضع والقبض عليه، مرورا بيوم الخميس ومحاكمته في النهار وصلبه بعد الظهر، الى الجمعة عندما انزل عن الصليب ودفن. هذه المشاهد الممت ولا تزال تلهم كثيرين، مؤمنين بقيامته وغير مؤمنين، تشدهم مأسوية الساعات الاخيرة ليسوع والابعاد التي حاول الانجيليون الاربعة اضفاءها على الشخصيات المحيطة به.

فالمشاهد الروائية الدرامية: الصلاة في بستان الزيتون، الخائن يهوذا، نكران بطرس، قيافا رئيس الكهنة، بيلاطس البنطي الحاكم الروماني الذي غسل يديه من "دم هذا الصديق"، لص اليسار ولص اليمين، ام يسوع والمريمات، كلها في المخيلة التاريخية لشعوب العالم التي دمغت تاريخها بميلاد السيد المسيح وفصلت ما قبل تلك المرحلة عما بعدها.

وها نحن في ١٩٩٦ من ميلاد طفل في مذود للبهائم في بيت لحم، صلب ومات وله من العمر ٣٣ عاما في مدينة القدس، كرز وعلم وبشر بالخلاص قرابة ثلاث سنوات مختارا تلاميذه من البسطاء وغالبهم صيادو سمك، ولا تزال مأسوية الايام الاخيرة حتى "الخميس العظيم" و"الجمعة العظيمة" محط انظار ومشاعر لملايين من المؤمنين في انحاء العالم وكأنها تحصل الآن. فالدموع تنهمر بحرقة، والتشبه به في الارتفاع على صليب يمارسه شرقا وغربا متعبدون من الفيليبين الى المكسيك.

الكل يدين يهوذا لانه خان معلمه، والحقيقة التي تراءت لاحد كبار رسامي الايقونات لدينا، نقولا مجدلاني، وهو في "تخطاطه" في رسم العشاء السري لكنيسة القديس جاورجيوس في تورنتو – كندا بين ايار ١٩٩١ وايار ١٩٩٣ (سنتان في رسم ايقونات الكنيسة)، عندما تراءى له يهوذا وهو يرسمه بين الاثني عشر يقول له: لا ترسمني بشعا! وكان المجدلاني يهم برسمه بشعا لانه سلم المسيح، "سمعه" يقول: انا لم اسلم المسيح ليقتل. انا سلمته حبا المال. وعندما علمت انه قتل شنقت نفسي. انظر اليوم الى الذين يقفون صفوفا طويلة لتناول القربان المقدس... غالبهم يكرهون بعضهم بعضا ويتناتشون المال من افواه المساكين. كلهم يهوذا. انهم يسلمون السيد الى الذبح لانهم يعبدون المال، والقصة مستمرة حتى اللحظة.

انه الالهام الذي يهبط على كل من يستغرق في قراءة ابعاد الايام المأسوية الاخيرة للمسيح على الارض، وتشابهها مع حالات حصلت ولا تزال تحصل. واذا كان لنا ان نعبر عن الهام يراودنا بين حين وآخر فهو هذه الصورة:

امتد عذاب يسوع الجسدي من ليلة الاربعاء الى صباح الجمعة عندما طعنه حارس روماني بحربة مثبتا موته، اي ٣٦ ساعة تقريبا، منها ٢٤ ساعة من العذابات الجسدية الفعلية من جلد وضرب ولطم ومسيرة آلام بالخشبة على درب الجلجلة، واكليل شوك يدمي الرأس، ومسامير تؤلم وتدمي اليدين والقدمين، والجسد المعلق على الصليب يتألم بما يفوق الوصف حيث التجفف لومن الجسد، وما عاد المصلوب يستطيع رفع جذعه الاعلى للتنفس، فقضى. هذه العذابات كم عرف ما يشابهها لايام وايام بل اشهر او سنوات بشر من مختلف الملل والشعوب على ايدي طغاة وظالمين، ولا يزالون يعرفون، يكفي التحقيق المخابراتي ومحاكمة "عشوائية" لمتهم سياسي، وتكفي اعمال السحل لساعات خلف مركبات لاسرى حرب، وكل اشكال التعذيب الجسدي والمعنوي الذي لا يزال قائما في ابشع المعتقلات العربية والاسرائيلية، اذا ركزنا انظارنا فقط على المنطقة المحيطة بنا دون العالم كله واحداثه الفاجعة في التاريخ واليوم من افريقيا الى آسيا الى اوروبا واميركا.

ان آلام السيد المسيح على مأساتها وابعادها الانسانية والفلسفية والروحية التي كتب عنها الانجيليون الاربعة والهموا فيها المبدعين في العالم، في الحقيقة ابعد من آلام الجسد. السيد المسيح "حامل خطايا العالم" انما كان حامل هموم البشر، ولا يزال يحملها لدى المؤمنين به انه قائم من بين الاموات. كان من فيض محبته الانسانية يتألم لكل مريض ويسرع الى شفائه. في اذنيه وداخل قلبه ضجيج هموم الناس ومآسيهم واحمالهم. يهرع للفقراء والمرضى والعميان والمقعدين والمساكين والخاطئين التائبين. اتينهم يقضه ولا يدعه يستريح. قال: تعالوا الي يا متعبين وثقيلي الاحمال وانا اريحكم. تبعه الناس اينما حل، فما راق ذلك ماسكي مقاليد الاقتصاد والحكم ومؤسسات الدين في ذلك الزمن، فتضافروا لانهاء دوره سريعا في حمل هموم الناس فلا تنسحب من تحتهم الكراسي.

واليوم، ليأتي المسيح بالجسد كما اتى قبل ١٩٩٦ سنة ويؤدي رسالته ذاتها، افلا يتضافر حفداء اولئك من مختلف الملل والشعوب لخنق صوته؟ انه يأتي "بأحد اخوته هؤلاء الاصاغر" كما سبق وقال ولا يعرفونه. يتقدمون لتناول القربان المقدس من المقاعد الامامية وفوق السجاد الاحمر، ويغسلون ايديهم من دماء لا تنفع مياه البحر كلها لتنظيفها.

ويستمر ويجر صليبه من ثقل هموم الناس، وقصة الصلب بلا نهاية.

مي ضاهر يعقوب

بيضة دينوصور تباع للخير



بيضة دينوصور منذ مئة مليون عام، هي واسطة العقد في معرض مع عيد الفصح خيري، خلال مبيع المزاد الثاني في مؤسسة دوروتوم في فيينا. ونمبت البيضة الى ملقس بيشاند الناشر الصحافي بمبلغ ٥٠ الفا من الشلينغ (٤٨٠٠ دولار اميركي)، والريع لابحاث في سرطان الاولاد.

(رويتر تيليفوتو)



النهار
مؤسسها ١٩٣٣ جبران تويني
تصدر عن النهار ش.م.ل.
جوزف نصر
دار التعاونية الصحفية